

مج 05

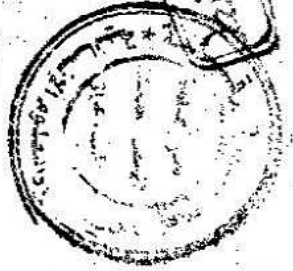
جامعة ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس والعلوم التربوية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير فرع تنظيم النفس
تخصص علم النفس المدرسي



من إعداد الطالبة :

زليخة جديدي

الموضوع :

شخصية العنيف مدرسيا

دراسة ميدانية مقارنة بين العنيفين وغير العنيفين
في ثانويات ومنتاقن ولايتي ورقلة والوادي

نوقشت علنا يوم 2005/06/27

امام اللجنة المكونة من :

- | | | |
|----------|------------------------------------|-----------------------|
| رئيسها | استاذ التعليم العالي جامعة ورقلة | أ.د. محيي الدين مختار |
| مقررها | استاذ محاضر جامعة ورقلة | د. محمد الكريم قريشي |
| مناقشتها | استاذ التعليم العالي جامعة الجزائر | أ.د. علي نعموناد |
| مداومتها | استاذ محاضر جامعة ورقلة | د. زائدة مصطفى زقاي |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِالْبَيْتِ أَقْرَبُ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ

وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَكْبَرُ

عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ مِنْ نَارِكَ

مَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ

بِاللَّهِ
الْعَظِيمِ

نقصابر و عرفان

بادئ ذي بدء نحمد الله عز وجل ونشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن وقتنا إلى هذا المقام من إنجاز

هذا العمل، وأمدنا بنعمة الصبر وهدانا بنعمة الإيمان . وبعد

تتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عبد الكريم قرشي الذي لم يكن مشرفاً على إدارة العمل فحسب ، بل كان خير مرشد

ووصي على الباحثة ، فضلاً عن كونه قدوة ومثالاً تحذني به وتجل مسعاه .

ثم أتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان إلى أساتذتي الأكارم

الذين اشرفوا على تاطيرنا خلال فترة التكوين النظري وكذلك خلال سنوات التدرج

وعلى رأسهم كل من : الأستاذ الدكتور محي الدين مختار ، الدكتور نادية يوب ، الدكتور سعد الله الطاهر ، الدكتور

نادية بوشلاقي ، الأستاذ بلغيث سلطان ، الأستاذ أبي مولود عبد الفتاح ، الأستاذ بن زاهي منصور ، الأستاذة حورية

عمروني ، الأستاذة نادية بن زعموش ، الأستاذ محمد الساسي الشايب .

كما أقف وقفة إجلال وإكبار تقديراً لأساذي الكرمين اللذين صنعا أول خطوة من خطواتي على هذا الطريق:

البشير ضيف الله وعمار ترشة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ فرشيبي جلال على تعاونه ،

وإلى كل من أمدنا بيد العون لإنجاز هذا العمل وهم :

طاقم مكتبة كلية اللغات والعلوم الإنسانية وعلى رأسهم السيد مصطفى الراعي ، طاقم

مكتب التعليم الثانوي ، ومصلحة الدراسة والامتحانات بمديرية التربية لولاية الوادي .

المستشارين والمساعدين التربويين لكل الثانويات التي أجرت بها الدراسة

حيث تحملوا معي وقائع التطبيق الميداني ومتطلباته،

كما أتقدم بكل شكري للصديقة جمعة أولاد حيمودة عرفانا لها بفضلها ومشاعرها الأخوية النبيلة ثم أتقدم بالشكر

لكل الرفيقات وإلى كل من تقدم لنا بالمساعدة والعون

ولو بدعاء صادق، إلى كل هؤلاء أتقدم بأسمى معاني التقدير والبلغ عبارات العرفان وأسأل الله عز وجل أن يجعل

أعمالهم في موازين حسناتهم يوم لقاءه .

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تشبع شخصية التلميذ العنيف مدرسيا بأبعاد الشخصية التي حددها H. آيزنك (الانبساط، العصائية و الذهانية) و مقارنتها بشخصية نظرائهم من غير العنيفين. اعتمدت الدراسة الموضوعية المنهج الوصفي المقارن واستخدمت اختبار آيزنك للشخصية E.P.Q طبق على عينة قدرها 380 تلميذا موزعين على متاقن و ثانويات ولايتي ورقلة و الوادي. و توصلت الدراسة إلى عدم وجود أي فروق بين العنيفين و غير العنيفين في الأبعاد المدرسة. أتبعنا الدراسة الموضوعية بدراسة معمقة استخدمت منهج دراسة الحالة اعتمد فيه على:

1. T.A.T

2. اختبار تقدير الذات.

3. استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

4. الملفات المدرسية للتلاميذ.

طبقت هذه الأدوات على ستة(06) تلاميذ (03 ذكور و 03 إناث) ممن اتسم سلوكهم بالعنف. و توصلت الدراسة إلى تأكيد ما وصلت إليه الدراسة الموضوعية. من أن العنف ليس أصلا في أبعاد شخصياتهم و إنما هو نتيجة للموقف الراهن.

الكلمات المفتاحية :

. الانبساط .

. العصائية .

. الذهانية .

. العنف المدرسي .

. التلميذ العنيف .

Résumé :

Le but de l'étude est de savoir jusqu'à quel point la personnalité de l'élève violent dans l'école est imprégnée des dimensions de la personnalité qu'a désigné H.Eyzenk (Extroversion , neuroticisme , psychoticisme) et la comparer avec la personnalité de leurs camarades non violents, l'étude logique s'est basée sur le descriptivisme comparative et il a utilisé le questionnaire Eyzenk de la personnalité E.P.Q qu'on a appliqué sur un échantillon de 380 élèves dans les technicums et lycées des wilayas de Ouargla et d'El Oued , l'étude est arrivée à la conclusion qu'il n'existe pas de différence entre les violents et les non violents dans les dimensions scolaires. L'étude logique a été suivie d'une étude détaillée en utilisant la technique d'étude de cas qui s'est basé sur :

1. T.A.T
2. examen d'évaluation du soi
3. fiche du niveau économique et social.
4. dossier scolaire des élèves.

Ces outils ont été appliqués sur (06) six élèves (03 garçons et 03 filles) violents , l'étude a confirmé les résultats de l'étude logique .Que la violence n'est pas une racine dans les dimensions de leurs personnalité , et qu'elle est le résultat d'une prise de position actuelle.

MOTS CLES :

Extroversion

Neuroticisme

Psychoticisme

La violence scolaire

L'élève violent

Abstract

The study aims at knowing the extent to which the scholarly violent learner's personality saturation with personality's dimensions he set forth. to H. Eyzek (Extroversion, Neurotium and Psycholicism). And comparing it with their non violent pairs.

This objective study follows the dicribtive and comparative approach. And it uses the Eyzek's Personality Questionnaire (EPQ) which is applicated on a selective sample consisting of 380 learners from the secondary and technical schools in Ouargla and El- Oued.

The study reveals that there is no difference between the violent learners and non - violent learners in the studied dimensions.

Also, the objective study is followed by a deep study which uses studying the case's approach , this later based on:

1. T.A.T
2. The self-evaluation's test.
3. Application form for the economical and social level.
4. Scolarly dossiers for each learner.

This means are applicated on six (06) learners(three (03) boys and three (03) girls) who are behaving violently. This study accesses to what the objective study has assured; in another word, the violence is not a root in the distances of the learners' personalities , but it is a result of the actual position.

The key word :

Extroversion

Neurotium

Psycholicism

Scholarly violence

The violent learner

الفهارس

فهرست المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
تقدير و عرفان.....	أ
ملخص الدراسة.....	ب
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول.....	ل
فهرس الاشكال.....	ن
المقدمة.....	2
الباب الأول: الدراسة النظرية	
الفصل الأول: موضوع الدراسة وأهميتها	
1 . موضوع الدراسة.....	8
2 . اهمية الدراسة.....	16
3 . المفاهيم الاجرائية للدراسة	17
الفصل الثاني: الشخصية والشخصية في الإطار الايزنكي	
تمهيد.....	21
1 . تعريف الشخصية لغويا.....	21
2 . تعريف الشخصية اصطلاحا.....	23
أ . التعريفات التي تهتم بالشكل والمظهر الخارجي.....	24
ب . تعريفات تهتم بالمفاهيم الديناميكية والاساسية.....	25
ج . تعريفات ترى في الشخصية منبها او استجابة	27
د . تعريفات اجتماعية تركز على عمليات التوافق.....	28
هـ . التعريفات المركبة.....	31
3 . محددات الشخصية.....	34
أ . محددات بيولوجية.....	35
ب . محددات اجتماعية.....	43
4 . نظريات الشخصية.....	52

53 أ . نظريات الانماط
71 ب . نظريات السمات (نظريات العملية)
75 ج . النظريات الظاهرانية (نظريات المجال)
78 5 . تقييم الشخصية
85 ثانيا: الشخصية في الاطار الايزنكي
85 1 . تحديد الابعاد الاساسية عند ايزنك
86 أ . الانبساط
90 ب . العصابية
93 ج . الذهانية
95 2 . العلاقات بين ابعاد الشخصية لدى ايزنك
101 خلاصة الفصل
الفصل الثالث: العنف والعنف المدرسي	
103 تمهيد
103 اولا: العنف
103 1 . تعريف العنف
105 أ . التعريف اللغوي للعنف
106 ب . التعريف القانوني للعنف
107 ج . التعريف الاصطلاحي للعنف
117 2 . تفسير العنف
117 أ . المقاربة البيولوجية
123 ب . المقاربة النفسية
129 ج . المقاربة الاجتماعية
140 مناقشة حول اتجاهات تفسير العنف
141 3 . عوامل السلوك العنيف
141 أ . الغضب
142 ب . العوامل الشخصية
142 ج . العوامل الاجتماعية
145 د . المنبهات الكريهة
146 4 . مظاهر العدوان
147 5 . انماط العدوان
155 ثانيا: العنف المدرسي

155	1 . تعريف العنف المدرسي.....
155	2 . عوامل العنف المدرسي.....
163	3 . اشكال العنف المدرسي.....
166	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

169	تمهيد.....
169	1. دراسات اهتمت بعوامل المحيط الأسري
176	2. دراسات اهتمت بعامل الجنس.....
179	3. دراسات اهتمت بالمستوى الاقتصادي
182	4. دراسات اهتمت بعوامل المحيط الاجتماعي العام.
185	5. دراسات اهتمت ببعض العوامل المعرفية.
191	6. دراسات اهتمت بالعوامل الشخصية.
193	التعليق على الدراسات السابقة.....
193	خلاصة الفصل.....

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية

197	تمهيد.....
197	1 . منهج الدراسة.....
198	2 . فرضيات الدراسة.....
201	3 . الدراسة الاستطلاعية.....
202	4 . حدود الدراسة
202	5 . المعاينة.....
207	6 . ادوات جمع بيانات الدراسة.....
214	7 . الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات.....
215	خلاصة الفصل

الفصل السادس : عرض نتائج الدراسة الموضوعية وتحليلها

217	تمهيد.....
208	1 . عرض نتائج الفرضية الاولى.....
224	2 . عرض نتائج الفرضية الثانية
231	3 . عرض نتائج الفرضية الثالثة.....

الفصل السابع : مناقشة نتائج الدراسة الموضوعية

240	تمهيد
240	مناقشة نتائج الفرضية الاولى
241	مناقشة نتائج الفرضية الثانية
242	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
244	مناقشة عامة

الفصل الثامن : الدراسة المعمقة

253	تمهيد
254	1 . دراسة الحالة 1
286	2 . دراسة الحالة 2
314	3 . دراسة الحالة 3
341	4 . دراسة الحالة 4
373	5 . دراسة الحالة 5
401	6 . دراسة الحالة 6
428	خلاصة واقتراحات
448	المراجع
457	الملاحق

الملحق رقم 1 : نموذج عن اختبار ايزنك المطبق في جمع بيانات الدراسة.

الملحق رقم 2 : نموذج عن بطاقات تفهم الموضوع T.A.T.

الملحق رقم 3 : استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

الملحق رقم 4 : مقياس تقدير الذات.

الملحق رقم 5 : نتائج صدق المقارنة الطرفية لـ E.P.Q.

الملحق رقم 6 : نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات.

الملحق رقم 7 : التمثيل البياني لتوزيع افراد عينة الدراسة الموضوعية.

فهرست الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	انماط الشخصية حسب اتجاه الانماط وما يقابلها من صفات نفسية مميزة .	55
02	مظاهر مكونات الشخصية في المراحل المختلفة لدى اريكسون	66
03	مثال عن السمات المصدرية وما يصدر عنها من سمات سطحية لدى كاتل	72
04	سمات المنبسط والمنطوي حسب ايزنك	87
05	السمات الاساسية لايعاد الشخصية عند ايزنك	94
06	عوامل العنف المدرسي من وجهة نظر الاداريين، الاساتذة والتلاميذ كما جاء في دراسة المركز الجهوي للتوجيه المدرسي المهني بالاغواط	162
07	حالات العنف المحصاة من طرف مديرية التربية لولاية الوادي	164
08	اشكال العنف ونسبها حسب وجهات نظر كل من الاساتذة والتلاميذ في دراسة الفريق التقني بمركز التوجيه المدرسي بالاغواط	165
09	توزيع افراد العينة الاولى في مؤسسات التعليم الثانوي	204
10	توزيع افراد العينة النهائية (عنيفين / غير عنيفين) في مؤسسات التعليم الثانوي	206
11	توزيع افراد عينة الدراسة الموضوعية حسب الجنس	207
12	قيم معاملات ثبات المقاييس الفرعية لاستخبار ايزنك	209
13	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين وغير العنيفين الذكور على مقياس الانبساط	218
14	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذات العنيفات وغير العنيفات الاناث على مقياس الانبساط	219
15	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين وغير العنيفين الذكور على مقياس العصابية	220
16	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذات العنيفات وغير العنيفات الاناث على مقياس العصابية	221
17	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين وغير العنيفين الذكور على مقياس الذهان	222

223	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذات العنيفات وغير العنيفات الاناث على مقياس الذهانية	18
225	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين الذكور والاناث على مقياس الانبساط	19
226	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين الذكور والاناث على مقياس العصابية	20
227	لمتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين الذكور والاناث على مقياس الذهانية	21
228	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ غير العنيفين الذكور والاناث على مقياس الانبساط	22
229	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ غير العنيفين الذكور والاناث على مقياس العصابية	23
230	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ غير العنيفين الذكور والاناث على مقياس الذهانية	24
231	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الانبساط	25
233	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس العصابية	26
234	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الذهانية	27
235	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ غير العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الانبساط	28
236	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ غير العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس العصابية	29
237	المتوسطات الحسابية والتباينات وقيم ت للتلاميذ غير العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الذهانية	30
243	نسب قبول ورفض نظريات الدراسة	31

فهرست الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشخصية كنتاج للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية.....	33
02	العلاقة بين بعدي العصائية والانبساط.....	95
03	تصنيفات الشخصية حسب الاتجاه السيماتي.....	99
04	تفسير السلوك العدوانى حسب نظرية التنظيم الاجتماعى التفاضلي.....	133

المقدمة

المقدمة

تعرف التربية بأنها العملية التي تهدف إلى تنمية جميع جوانب شخصية الفرد الجسمية والعقلية والانفعالية إلى أقصى حد يمكنها الوصول إليه، وهي عملية تهتم بها المجتمعات الإنسانية المختلفة، كل حسب ثقافته وأهدافه، فالمجتمعات البدائية ركزت على نقل أرصدة المعارف والخبرات من الأب إلى الابن وتغيرت هذه الوجة في المجتمعات المعاصرة جراء تغير الطبيعة العلائقية بين أفراد المجتمع الواحد، وبين المجتمعات المتباينة؛ فاصبح للعملية التربوية شروط وأنظمة وبرامج ومؤسسات اجتماعية تتولى مع الأسرة تربية الأجيال مرحلة بمرحلة وفق مراحل نمو الفرد. تقوم تلك المؤسسات على هدف عام شامل هو إعطاء الفرد افضل صورة ممكنة. ولكي تؤدي هذه المؤسسات مهامها، تجند جهودا كبرى مادية وبشرية. وأمام هذه الجهود وتلك الأهداف، يبدو من البديهي أن نستغرب بروز سلوكيات تتم عن عدم السواء تصدر عن رواد تلك المؤسسات، وداخل جدرانها - فضلا عما يجري خارجها - كسوء الأخلاق وتدني التحصيل، وكثرة الغياب... والعنف الذي شاع الحديث عنه في الآونة الأخيرة، بشكل يثير قلق القائمين على تسيير وتقييم تلك المؤسسات.

ومما لا شك فيه، إن مظاهر سوء التوافق وعلى رأسها العنف قد تتواجد في المستويات الدنيا من التعليم، وتزداد كلما تقدم التلميذ نحو المرحلة الثانوية وهي المرحلة التي تستقبله مراهقا، يحاول فك أزمة الهوية، والتي تزداد فيها مشاكله وتقلباته وفقا لما تتمخض عنه المرحلة من محاولات إثبات لذاته، وتجربة خبراته وتنفيذ أفكاره وقراراته على ارض الواقع.

لذلك جاءت هذه الدراسة والتي سنتناول ، علاقة أبعاد الشخصية بممارسة العنف المدرسي، وعليه ستتألف هذه الدراسة من جانبين رئيسيين ، جانب نظري و آخر ميداني .يتكون الجانب النظري من (05) فصول هي :

• الفصل الأول: موضوع الدراسة واهميتها ، وتناول المشكلة موضوع الدراسة واعتباراتها المتمثلة في :

– المشكلة موضوع الدراسة التي اندرج تحتها الدواعي الواقعية والضرورات التي تبرر تناول الموضوع المدروس بالدراسة ، وانتهت بطرح المشكلات الأساسية والتساؤلات المتفرعة عنها والتي ستسعى الدراسة للإجابة عنها .

– أهمية الدراسة ، وتم فيها توضيح الأهمية التي تكتسبها الدراسة والتي تستمد من أهمية متغيراتها والشريحة التي تمثل مجتمعا اصليا لعينة الدراسة ، والتفاعل بين هذه المتغيرات في أوساط ذلك المجتمع .

– المفاهيم الإجرائية للمصطلحات المستخدمة في الدراسة ، وتم خلالها تحديد المصطلحات الأساسية المستخدمة في الدراسة .

• الفصل الثاني : الشخصية والشخصية في الإطار الايزنكي ، واهتم بالأسس النظرية

لدراسة الشخصية ، وجاء مقسما إلى قسمين هما :

– الشخصية : وتعرض إلى :

- تعريف الشخصية وفقا للرؤى المختلفة التي تناولت المتغير – الشخصية – .
- محددات الشخصية .
- نظريات الشخصية .
- تقييم الشخصية .

– الشخصية في الإطار الايزنكي : واهتم بمناقشة النظرية العاملة لايزينك ، والتي تتم الدراسة الحالية في إطارها .

- الفصل الثالث : العنف والعنف المدرسي ، كان الاهتمام في هذا الفصل بمناقشة التراث النظري ومختلف الأدبيات التي وردت حول متغير العنف عامة والعنف المدرسي بشكل خاص ؛ بذلك كان الفصل مقسما إلى قسمين أساسيين هما :

– العنف : واشتمل على :

- تعريف العنف ، تم خلاله التعرض إلى شرح بعض المصطلحات ذات الصلة بمصطلح العنف ، ثم تعريف العنف لغة واصطلاحا ؛ وفي التعريف الاصطلاحي للعنف تم عرض جملة من التعاريف التي وردت في دراسات سبقت حول الظاهرة ومناقشتها .
- تفسير العنف ، وتعرض إلى أهم النظريات التي حاولت تفسير العنف وشرح أسبابه .
- مظاهر العنف ، واشتمل على أهم التغيرات المصاحبة للتصرف العنيف لدى الفرد.
- أنماط العنف ، وعرض أهم الأشكال التي يأخذها العنف ، إلى جانب توضيح أسس تصنيفها .

– العنف المدرسي : واهم ما جاء فيه :

- تعريف العنف المدرسي ، واهتم بضبط المفهوم .
- عوامل العنف المدرسي ، وحاول تلخيص أهم العوامل التي قد تؤدي إلى سلوكات عنيفة في الأوساط المدرسية .
- أشكال العنف المدرسي ، ركز على أهم الصور التي يتخذها العنف المدرسي بناء على البحوث والتقارير الصادرة عن ميدان الدراسة .

- الفصل الرابع: الدراسات السابقة ، وتناول الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ، والتي أمكن الوصول إليها .

أما الجانب الميداني فيتكون من ثلاثة فصول هي :

- الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية ، وفيه تم توضيح أهم الخطوات الميدانية للدراسة وهي : المنهج المعتمد ، الفرضيات المتبناة في الدراسة ، حدود الدراسة المعاينة ، الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات ، الدراسة الاستطلاعية ، الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات .

- الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج ، وتم خلاله عرض النتائج المحصل عليها بعد الاختبار الإحصائي لها .

- الفصل السابع : مناقشة النتائج وتفسيرها .

- الفصل الثامن : عرض نتائج الدراسة المعمقة .

وأخيرا يتم تقديم الخلاصة وجملة الاقتراحات التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة ، وإيراد قائمة بالمراجع التي استندت إليها، إضافة إلى إلحاقها بمجموعة من الملاحق التي تضم أدوات الدراسة وبعض النتائج والتفاصيل التي لم يتسع متن الدراسة إلى عرضها .

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميتها

1. موضوع الدراسة.
2. التساؤل الرئيسي الأول .
3. التساؤل الرئيسي الثاني .
4. التساؤل الرئيسي الثالث .
5. أهمية الدراسة .
6. المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

3 - الأنماط الجسدية " لكريتشمير " 1988:

حاول الطبيب الألماني " كريتشمير " تصميم أنماط لتصنيف الشخصيات المختلفة ربط فيه بين الخصائص الجسمية و الحالات النفسية من خلال متابعة حالات مرضية (مرضاه) مصابة بهوس الانتشاءات و جنون الانفصام العقلي ، فنتوصل إلى أربعة أنماط للشخصية :

النمط البدين ، النمط النحيل ، النمط الرياضي والنمط المنتظم.¹

نستخلص من اتجاه الأنماط الجسدية في تصنيف الشخصية أن أصحاب هذه النظريات حاولوا إيجاد أسس لتصنيف الأفراد و اتجاه كل منهم إلى أساس مرفولوجي أو فيزيولوجي يلمس فيه الثبات و يربطه بما يلحظ من استقرار العوامل النفسية و في ما يلي نحاول توضيح مختلف أنماط (أبيقراط، شيلدون ، كريتشمير) و ما يقابلها من صفات نفسية في هذا الجدول:

¹ مصطفى خليل الشراوي : مرجع سابق ، ص 67 .

الجدول رقم (1) : يوضح أنماط الشخصية حسب اتجاه الأنماط و ما يقابلها من صفات

نفسية مميزة:

صاحب النظرية	أساس التصنيف	التركيب الفزيولوجي أساس التصنيف	الصفات النفسية المتميزة
أينفراط	كيمياء الجسد	الدم	السريع فرح، شديد و سريع الانفعال
		المرارة السوداء (الدم المتخثر في الطحال)	سريع الاكتئاب، بطيء الاستثارة منطوي، ببطء التفكير، متشائم ، كثير التأمل
		المرارة الصفراء	سريع الانفعال و الغضب، ذو مزاج حاد، صلب ، قوي ، انفعالاته قوية
شانون	الطبقات الجلدية	البلغم	خامل، قليل الانفعال ، بطيء الاستشارة و الاستجابة مبال إلى السرامة، ضعيف البلغمي
		1 الجسم النحيل و طويل القامة	انطوائي، مكتئب، متعصب، يستجيب بشكل غير مناسب محافظ متزمن و قلق ، للإصابة بافصام بحسن أنه مكبوت ومعقد وخائف
		2 جسم ذو نمط عضلي و عضلات نامية و صلبة	شجاع، نشط، مسيطر، صلب، منافس، شديد، صريح، محب للمغامرة، مترفع، عدواني، متسلط.
3 جسم بدين مستدير عضلات طرية، بروز الجهاز الهضمي (البطن)	محب للراحة و الاسترخاء، شره، يحب التحدث، مبال إلى الاجتماعية حنون البدين الحشوي البطني		
كريتشمر	بنية الجسم	جسم واهن البنية ضعيف العضلات و العظام لا تتناسب طوله مع زونه	منطوي ، خجول، غير إجتماعي.
		بدين عريض الوجه و العضلات جذعة ممتلئة و جلده ناعم	مبالغ، بيدي مرحا ظاهرا يتجه سريعا إلى الانطواء و يغلب عليه المزاج السوداوي
		جسم رشيق متناسق هيكل عضمي قوي	نشط مقدم نسبة إلى طباع المزاج الدموي الرياضي

سيرورة حياته ، أي أنه يحمل ما يأتي به الطفل إلى العالم يعمل وفق مبدأ اللذة نظراً لسيطرة محتوياته التي لا تخضع لتنظيم منطقي أو قيمي فهو "يعمل تحت سيطرة ما يضمه... يندفع بمبدأ اللذة الابتدائي .. إنه لا شعوري و هو يمثل الطبيعة الابتدائية و الحيوانية في الإنسان"¹.

-الأنا الأعلى: (super ego) :

يعتبر قسم لا شعوري من أقسام الشخصية يمثل "الضمير" و المعايير الخلفية ... بنزع إلى المثالي لا إلى الواقعي و يتجه إلى الكمال لا إلى اللذة"².

بمعنى أنه يمثل سلطة موجهة لسلوك الفرد لكن إلى الناحية المثالية ، في إطار القيم الاجتماعية و الخلفية ، لا في إطار الحاجة النابعة من الغريزة كما هو حال الهو . و يتكون الأنا الأعلى من خلال التفاعل مع الوالدين و المجتمع بتقاليده و قيمه و إيديولوجياته و طابوهاتة ؛ حيث يبني من كل هذه الأطر قيوداً يفرضها على الفرد فيما بعد . و هو بذلك يعمل عكس ما يعمل عليه "الهو" فهو بمثابة المقاوم لتوجهاته.

- الأنا: (ego) :

هو القسم الذي يقابل " الشعور " (الوعي) و تهتم بالمحافظة على الذات و توفير الأمن لها ... و يحاول التوفيق بين متطلبات الهو و الأنا الأعلى "³.

بمعنى أن هذا القسم هو القسم الواعي للإنسان الذي يتصرف من خلاله مع الآخرين و الذي يستجيب من خلاله الاستجابات النهائية ، لتوجيهات كل من الهو و الأنا الأعلى . و هو ينشأ "من الهو نتيجة لتوفر عوامل النضج و التعلم و التنشئة الاجتماعية و تستمد

1 نعيم الرفاعي:الصحة النفسية ، ط2، مطبعة طربين،سوريا،1969.

² منذر سليم أحمد: مرجع سابق ، ص76.

3 سعيد حسني العزة : جودت عزة عبد الهادي : نظريات الارشاد والعلاج النفسي،مكتبة الثقافة،الاردن ، 1999، ص17.

1. موضوع الدراسة :

يعبر العنف عن " ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي ، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة " ¹ ، وهو – العنف – ظاهرة توسع انتشارها في عصرنا الحاضر وتعددت أشكالها ؛ حيث لم تعد قاصرة على الأفراد ؛ بل تعدتها إلى الجماعات وحتى الدول . وهو توسع تبرزه كثافة الأخبار والإحصائيات حول نتائج الظاهرة وآثارها في أوساط العالم عبر مختلف وسائل الإعلام . وخرجت هذه الظاهرة من الدائرة الخاصة بالمجرمين لتتغلغل في أوساط الأطفال والمراهقين من تلامذة المدارس ، وأصبحنا كثيرا ما نسمع ونشهد مشادات بين التلاميذ ، وبين التلاميذ ومدرسيهم، بل وأفراد الطاقم التربوي في بعض الأحيان ، وارتفعت أرقام التلاميذ المشتركين في تلك المنازعات حتى بلغت (2300) حالة عنف معنوي، و(2273) حالة عنف جسدي بين التلاميذ. و(1786) حالة ضد الأساتذة خلال الفترة الممتدة بين 1999 – 2001 ؛ حسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ² ، ولا شك أن هذه الأرقام قابلة للارتفاع في ضل تداعياتها ، وفي غياب تكفل مناسب بها.

إن انتشار العنف بهذا الشكل في هذه الفئة – تلاميذ المدارس – استرعى اهتمام الباحثين في المجال التربوي لدراسة هذه المشكلة ، قصد محاولة الحد منها بالوقاية والعلاج بعد التعرف عن الأسباب المؤدية لها ، وتوصلوا من خلال تلك الدراسات إلى جملة من الأسباب تكمن وراء الظاهرة تتمثل في:

– البيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ : وفي هذا الشأن يطرح "يحي حجازي" فكرة أن المجتمع السلطوي الذي يسمح باستخدام العنف من قبل الأوصياء يلعب دورا هاما في انتشار

¹ امال عبد المميع باضة: الشخصية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص73.
² الخبر اليومي: الأطفال أكثر عدوانية وانحرافا بداية من سنة 1998، العدد 10، 3774، ماي 2003، ص13.

ظاهرة العنف فيقول: " إن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أمر مباح — في مجتمعاتنا — ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة"¹ ويستدل على ذلك بالنظرية النفسية — الاجتماعية القائلة بان الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا.

وهو ذات الطرح الذي يذهب إليه تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي؛ إذ تحدث عن مشاهد العنف والقنل خلال العشرية السوداء على المستوى الوطني كسبب أساسي من أسباب انتشار ظاهرة العنف المدرسي .

— وسائل الإعلام : وذلك من خلال صور العنف المعروضة التي يؤكد على دورها "احمد الشمالي " في قوله: " أهم عامل للعنف في وسائل الإعلام مشاهدة أفلام العنف وشعور المشاهد أنه أحد أبطال الفيلم مما يساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف"². وفي نفس السياق تؤكد " فانتن الطنباري" على أن " وسائل الإعلام فشلت في تقديم القدوة...وما يحدث الآن ثورة عارمة على العادات والتقاليد ومقومات المجتمع، وذلك نتيجة للتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام...التي أصبحت تفتح عيون النشء على سلوكيات وعادات وأفلام مليئة بالعنف والاختطاف والضرب"³، ويدعم هذا الرأي ما توصلت إليه دراسة " بول مسن "P.Mescen" والتي أكدت أن " متوسط معدل وقائع العنف في الساعة الواحدة ثمانية"⁴ .

— الحياة الأسرية ، وما يمكن أن يكتنف الجو الأسرى من خلل أو اهتزاز، وفي هذا الاتجاه يؤكد " أمين أبو زيد " أن " عوامل ضعف الحياة الاجتماعية داخل المنزل...يؤثر بشكل

¹ يحيى حجازي و جواد دويك : العنف المدرسي، www.pa-jer.org/studies/sid=22htn
² احمد الشمالي: الحاجة إلى تطوير الأساليب العقابية للطلاب، 2003/10/19، <http://www.riyadhaily.com.sa.sa>
³ عبد الجواد أبو كب : فتيات ودعن الأثوثة، 2003/02/12، www.daralhayat.com
⁴ عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح ابي ميلود : العنف في المؤسسات التربوية ، دار هومة، الجزائر ، 2004، (مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول "العنف والمجتمع ") ، ص 20 .

واضح على سلوكيات الطالب في المدرسة " ¹ ، وفي نفس السياق يندرج رأي " مصطفى حجازي " القائل بان " أسباب الانحراف والتشرد ، نقص العاطفة والمحبة الأبوية وفقد التفاهم والثقة بين المراهق والأسرة " ² . وهذا التوجه هو الذي استند إليه المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في منحه الأسرة الدور المحوري في انتشار ظاهرة العنف في أوساط الشباب؛ فأورد أن الخلية الأسرية في الجزائر عرفت تحولات عديدة؛ أثرت في نجاعة التربية التي يقدمها الآباء لأولادهم ، وتزداد المسؤولية العائلية إن كانت تعرف مشاكل داخلية ، وهو الحال بالنسبة لأغلبية الأسر في بلادنا، إذ تواجه انقطاع صلات الالتحام والتضامن بين أفرادها ³ .

ويلاحظ هنا تركيزا على دور الأسرة التوجيهي ؛ أو بالأحرى دور الوصاية الأبوية على الشاب، والتي بسبب انعدامها أو اهتزازها يتصرف الشاب دونما رقيب أو رادع. ويضيف التقرير أن " الاندثار في تماسك الأسرة غالبا ما يؤدي إلى الطلاق...فيلقي هذا الوضع بالأطفال في أحضان الشارع، الذي لا يمكن أن يقدم لهم غير الآفات والعنف" ⁴ ، وهو بذلك يبرز صورة أخرى من صور تلاشي الوصاية الأبوية، ويؤكد ذلك حينما يذهب إلى أن أزمة الهوية التي يتخبط فيها المجتمع أثرت على عامل التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة...فالأعراف والتقاليد التي نشأ عليها الآباء تختلف عما هي عليه اليوم وهذا يؤدي في الكثير من الأحيان إلى نشوب أزمة بين أرباب العائلات ورعاياهم ، مما يساعد في اندثار السلطة الأبوية مع كل ما في الأمر من مخاطر على تربية الطفل " ⁵ ، وفي هذا الصدد يذهب " فوزي سمارة " إلى أن " المشاكل الأسرية من قهر الأب لابنه أو إهماله يؤدي في النهاية

¹ أمان: الفراغ والخلافت الأسرية وراء ظاهرة العنف بالمدارس ، -www.amanjordan.org/arabic-nezs/zmviez.php?top=1

² عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح ابي ميلود: مرجع سابق، ص17.

³ الخبر اليومي: مرجع سابق، ص13.

⁴ نفس المرجع ، نفس الصفحة.

⁵ نفس المرجع ، نفس الصفحة.

لدعوه بسلوكيات عنيفة يستخدمها خارج المنزل"¹، كما يذهب " يحي حجازي " و " جواد دويك" ألي القول بأنه: " يأتي الطلاب المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة ، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد انتشارها "². ويلخص ذلك " هوربيتس " Hourbeetes " (1995) بقوله : "إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة"³.

– النظام التربوي، بكافة عناصره ، المعلم ، الطاقم التربوي المادة الدراسية. المناهج الدراسية. القاعات. الجو التربوي عامة؛ إذ يشير "يحي حجازي" و"جواد دويك" إلى أن "نظام المدرسة بكامله من طاقم المعلمين والأخصائيين ، والإدارة ، يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت من شأنها أن تؤدي إلى بروز ظاهرة العنف ، ويشرحان ذلك بتقسيم عوامل النظام المدرسي إلى ثلاث هي:

- التغييرات المفاجئة في أوساط الطاقم التربوي ، واثر شكل الاتصال في المحيط المدرسي.
- إحباط وقمع الطلاب عن طريق عدم مراعاة الفروق الفردية وعدم السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم ، وعدم فتح فرصة النقاش أمامهم حول مادة دراسية ما أو حول علاماتهم.
- ما يسود الجو التربوي العام ؛ ويلخصانه في غموض القوانين المنظمة للمدرسة ، اكتظاظ الأقسام، الاعتماد في التعليم على الطرق التقليدية إضافة إلى استخدام

¹ امان : مرجع سابق.
² يحي حجازي و جواد دويك: مرجع سابق.
³ نفس المرجع .

المعلمين للعنف وهم النموذج الأول للتعامل داخل المدرسة بالنسبة للتلاميذ¹ ، خاصة وان " المعلم يلجا إلى استخدام العنف لأنه يقع تحت تأثير ضغط مجموعة المعلمين الذين يشعرون بأنه شاذ...والطلاب لا يمكن التعامل معهم إلا بتلك الصورة"² . ويضيف البعض إلى ذلك اتساع وقت الفراغ وغياب الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية.³

وفي دراسة أجراها " فيصل سعد" للبحث عن أهم أسباب هذه الظاهرة ، أظهرت إجابات أفراد العينة أن عنفهم ناتج عن :

- إكراه الآباء لهم على مواصلة الدراسة .
- عدم تفرغهم للدراسة وانشغالهم بأعمال أخرى قصد تحسين ظروفهم المعيشية.
- القصور العلمي للمدرس ومعاملته القاسية لهم .
- وفي نفس الدراسة ، توصل من خلال استطلاع ميداني إلى الأسباب التالية:
- غياب الوعي لدى المراهقين.
- السلوك العنيف داخل الأسرة.
- السلوك العنيف في الوسط الاجتماعي أو بين المجتمعات .
- أجهزة الإعلام والرياضات العنيفة.
- النشاط الفائض وتسارع النمو في فترة المراهقة خاصة في ضل غياب فرص التفرغ والترفيه.⁴

يتضح أن نتائج هذه الدراسة تلخص تقريبا الأسباب السالفة الذكر .

¹ نفس المرجع السابق.

² نفس المرجع .

³ أمان : مرجع .

⁴ فيصل سعد :قراءة في اتجاه العنف والشغب عند طلاب مدارسنا الإعدادية والثانوية، 2002 / 01/14،

لا شك أن هذه الأسباب تساهم بشكل من الأشكال في بروز الظاهرة وانتشاره إلا انه
 — وبنظرة متفحصة — لواقع مدارسنا الثانوية نجد أن الظاهرة لا تشمل كل التلاميذ ، بل
 هو عدد محدد يمثل نسبة منهم.

من جهة أخرى فان كل التلاميذ يخضعون للكثير من العوامل الموحدة كالمناهج
 الدراسية ، الظروف الاجتماعية العامة ، هذا على المستوى الوطني عامة، كذلك الأمر
 بالنسبة لكل مؤسسة على حدة ؛ حيث نجد نظام المدرسة واحد، وجوهاً واحد، وقد يكون
 المدرس واحداً (لمجموعة من التلاميذ) . أما عن الظروف الأسرية الخاصة بكل تلميذ ،
 فرغم انه لا يمكن أن تتشابه في الطرائق التربوية التي تتبعها إلا أنها قد تتشابه في
 واقعها أو وضعياتها كالانفصال ، التفكك، الحرمان ، وإفراط الحماية ... ولا شك أن لكل
 منها دوره في صقل شخصية المراهق ، والتي تتميز بخصائص لا يمكن نكران اختلافها
 من تلميذ لآخر، وهذا الاختلاف قد يكمن وراء اختلاف التلاميذ في توجههم نحو ممارسة
 العنف في الوسط المدرسي. وفي هذا السياق تذهب " فاطمة خفاجي " إلى إيضاح أن
 "المراهقين وخاصة من الفتيات اللاتي ارتبط سلوكهن بالعنف ، بناؤهن النفسي اتسم
 بالسادية وبالميول السيكوباتية الإجرامية"¹؛ أي أن الأفراد الذين يقدمون على ممارسة
 العنف لهم تكوين نفسي خاص يتسم بالميل إلى العنف والعدوان .

وفي إطار التركيب النفسي للشخص ظهرت العديد من النظريات والبحوث
 والدراسات التي عملت على إيجاد أسس لتصنيف الأفراد إلى أصناف محددة حسب
 ميولاتهم الشخصية وتفسير سلوكياتهم الفردية وفقاً لتلك التصنيفات.

¹ عبد الجواد أبو كعب: مرجع سابق.

من بين التصنيفات الواردة في هذا الإطار التصنيف الذي أعده " هانز أيزنك " H.Eyzenk والذي ذهب إلى أن التركيب الشخصي يضم ثلاث أبعاد أساسية هي : الانبساط ، العصابية ، والذهانية .

اهتم بعده بدراسة هذه الأبعاد العديد من المشتغلين بمجال الشخصية في علم النفس قصد الكشف عن ميكانيزمات اثر هذه الأبعاد على حياة الأفراد والاختلافات الأساسية بينهم ذات العلاقة بها أو المعزوة إليها، إلى جانب العمل على الكشف عن مدى الفروقات بين هذه الأبعاد لدى الفئات الاجتماعية ذات الخصائص المتنوعة.

وفي ههنا إطار تتدرج إشكاليات هذه الدراسة والتي تعمل على التعرف على العلاقة بين كل من سمات الشخصية وممارسة تلاميذ الثانويات للعنف المدرسي. وتتص على:

2. التساؤل الرئيسي الأول:

— هل توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما حددها " أيزنك " لدى تلاميذ الثانويات ؟

التساؤلات الفرعية:

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي:

1— هل توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في

بعد الانبساط ؟

2— هل توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في

بعد الانبساط ؟

3— هل توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في

بعد العصابية ؟

بما في ذلك العنفيين
والعنيفات
والإناث
والذكور

4- هل توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في

بعد العصابية ؟

5- هل توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في

بعد الذهانية ؟

6- هل توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في

بعد الذهانية ؟

3. التساؤل الرئيسي الثاني:

- هل توجد دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها أيزينك بين التلاميذ العنيفين

وغير العنيفين مدرسيا حسب الجنس ؟

التساؤلات الفرعية :

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي :

7- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط ؟

8- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد العصابية ؟

9- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية ؟

10- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين المدرسيا في بعد

الانبساط ؟

11- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد

العصابية ؟

12- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد

الذهانية ؟

4- هل توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية ؟

5- هل توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية ؟

6- هل توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية ؟

3. التساؤل الرئيسي الثاني:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها أيزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب الجنس ؟

التساؤلات الفرعية :

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي :

7- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط ؟

8- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد العصابية ؟

9- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية ؟

10- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين المدرسيا في بعد الانبساط ؟

11- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد العصابية ؟

12- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية ؟

4. التساؤل الرئيسي الثالث :

– هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها أيزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي ؟

التساؤلات الفرعية :

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي :

13– هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع

المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط ؟

14– هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع

المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصابية؟

15– هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع

المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانية ؟

16– هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض

أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط ؟

17– هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض

أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصابية ؟

18– هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض

أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانية ؟

5. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خطورة ظاهرة العنف على الكيان الاجتماعي عامة، وعلى

المجتمع المدرسي بشكل خاص ؛ نظرا لكون المدرسة مؤسسة تربية مسؤولة عن تربية

النشء وتعليمه. وتزداد هذه الخطورة إذا ما ركزنا على المدرسة في المرحلة الثانوية حيث ينخرط تلاميذ في سن المراهقة، بكل ما تحظى به هذه المرحلة العمرية من تغيرات على المستوى الانفعالي علاوة عنها على المستوى الفيزيولوجي لديهم.

إلى جانب أن العنف ظاهرة غريبة عن الكيان المدرسي بوصفه كيانا تعليميا تربويا منظما مقصودا تزامن ظهورها وانتشارها مع أوضاع وطنية وعالمية تتسم بالاهتزاز والاضطراب على أصعدة مختلفة (الاقتصادية ، الاجتماعي ...) كما تتسم بانتشار العنف في شوارع العواصم والمدن والقرى كل على شاكلته في اغلب دول العالم .

كما تزداد أهمية هذه الدراسة من حيث اهتمامها بعلاقة ممارسة التلميذ للعنف وأبعاد الشخصية التي تعتبر عوامل قد تقف وراء سلوك العنف ونابعة أصلا من مميزات شخصيته، الشيء الذي قد يمهد لإعداد برامج علاجية أو إرشادية للحد من الظاهرة أو التخفيف منها وذلك عن طريق تخطيط وتنفيذ ما يتناسب مع هذا التكوين وما يجدر بالراشد ولما كان أو مؤسسة أن يقدمه للتلميذ،محافظة عليه كمورد بشري ، وتوفيرا لطاقت المجتمع المادية والمعنوية المستنزفة في أعمال لعنف من جهة ، وما تفرزه مثل هذه الأعمال من إخفاق دراسي (رسوب، تسرب) والذي يمثل هدرا تربويا صريحا .

6. المفاهيم الإجرائية الدراسة:

العنف:

هو الإقدام على فعل يخلف لدى الطرف الآخر ، فردا كان أم هيئة أم ممتلكا ، ضررا نفسيا أو ماديا مثل هدفا للفعل قبل الإقدام عليه ،سواء إذا كان الفعل ردا على فعل سابق من الطرف المستهدف ، أو كان مبادرة من الطرف الفاعل ،فردا أم جماعة أم هيئة.

التلميذ العنيف:

وهو كل تلميذ مارس أي عمل يتصف بالعنف في الثانوية أو ضد شخص أو شيء يتصل

بها.

سمات الشخصية و أبعادها:

السمة:

يعرفها " عبد الرحمن الوافي " بأنها: " هي استعداد دينامي ثابت نسبيا يعبر عن نوع من

السلوك يبدو أثره في عدد كبير من المواقف المختلفة "

أي أن السمة هي: استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك يتضح من خلال تفاعل الفرد

مع المواقف المختلفة.

وحسب " أيزنك " فإن كل مجموعة من السمات تنضم إلى محور واحد يسمى بعدا.

البعد أو العامل:

يقدم " بدر محمد الانصاري " التعريف التالي: " إن العامل أو العوامل أو الوحدات العاملة

هي خط من البحث يعتمد على افتراضات إحصائية، تحاول أن تجيب عن السؤال التالي: ما

هو أقل عدد من المفاهيم التي يمكن أن تنظم تعقد الظاهرة وتصفها؟"¹

تهتم الدراسة الحالية بالعوامل التي حددها أيزنك للشخصية والمتمثلة في الانبساط

العصابية، الذهانية.

¹ بدر محمد الانصاري : مكونات شخصية الشباب الكويتي،

الفصل الثاني

الشخصية والشخصية في الإطار الايزنكي

تمهيد.

اولا : الشخصية

- 1 . تعريف الشخصية لغويا.
- 2 . تعريف الشخصية اصطلاحا.
- 3 . محددات الشخصية.
- 4 . نظريات الشخصية.
- 5 . تقييم الشخصية .

ثانيا: الشخصية في الاطار الايزنكي

- 1 . تحديد الابعاد الاساسية عند ايزنك.
 - 2 . العلاقات بين ابعاد الشخصية لدى ايزنك.
- خلاصة الفصل .

تهتم الدراسة الحالية بخصائص الشخصية كمتغير أول، لذلك لا بد من التعريف بهذا المتغير وتبسيطه حتى الوصول الى إمكانيات الاستفادة الممكنة منه في فهم متلازمات الظاهرة المدروسة . لذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين ، اهتم القسم الأول بالشخصية بوجه عام وفيه جاء تعريف الشخصية عن طريق مناقشة جملة من التعاريف الواردة فيها وذلك حسب مصادرها والتوجهات التي تنتمي إليها ، ثم تم التدرج في دراسة مختلف المحددات التي يمكنها أن تؤثر في الشخصية ، وفق وجهة نظر معينة . ومنها تم الانتقال الى محاولة فهم مختلف التوجهات النظرية في دراسة الشخصية ، وأخيرا تعرضت الدراسة من خلال هذا الفصل الى اهم الطرق والوسائل المستعملة في تقييم وقياس الشخصية .

وفي القسم الثاني من هذا الفصل كان التركيز على الشخصية كما تحدها وجهة نظر ايزينك ، فيتم التعرض الى تحديد الشخصية في الإطار الايزنكي ، ويتم التفصيل في الأبعاد المختلفة للشخصية حسب هذا الإطار : الانبساط ، العصابية ، الذهانبة . ومن ذلك يتم الانتقال إلى العلاقات بين هذه الأبعاد ، وأخيرا يختم الفصل بخلاصة لأهم ما جاء فيه .

1 . تعريف الشخصية لغويا

في اللغة العربية الشخصية هي مصدر من الفعل "شخص" وهو كما يشرحه " قاموس الصحاح " و " مختار القاموس " و " المورد " : " سواد الإنسان وغيره تراه من بعد؛ أي معالم الإنسان أو ما يدل عليه من الخصائص الفردية أو الذاتية المميزة"¹.

كما ان كلمة " الشخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص ، شخاصة، بمعنى بدين

وضخم ،وعين وميزعما سواه ، فإنها بذلك تعني وجود صفات معينة تميز شخصا عن آخر¹

يقابل لفظ الشخصية في اللغة الإنجليزية PERSONALITY و هي كلمة يعود أصلها إلى كلمة "PERSONA" "بيرسوناً" اللاتينية ويشار بها إلى القناع الذي كان يضعه الممثلون على وجوههم في المسرح للتعبير عن الدور الذي كانوا يمثلونه .

بشكل ادق بحث "ألپورت" ALLPORT (1937) في هذا المصطلح – الشخصية –

في اللغات الأوربية و التطور التاريخي له فتوصل إلى أن كلمة PERSONALITY

بالإنجليزية ومصطلح PERSONALITE بالفرنسية ولفظ PERSÖNLICHKEIT

بالألمانية يشبه إلى حد كبير كلمة "PERSONALITAS" في اللغة اللاتينية التي كانت

متداولة في العصور الوسطى²، أما البرسوناً المستعملة في اللغة اللاتينية القديمة

(حوالي 100 سنة قبل الميلاد) ويعلق "جيلفورد" GUILFORD (1959) حول الهدف

من وضع الممثل للقناع بانه : "ليخلع على نفسه ثوب الدور الذي يمثله أو ليظهر أمام الأعين

بمظهر معين ومعنى خاص"³ ويضيف " سيد غنيم " (1975) أن هذا القناع يفيد في جعل

" الشخصية ينظر إليها من حيث ما يعطيه قناع الممثل من إنطباعات أو من ناحية كونها

غطاء يختفي وراءه الشخص الحقيقي"⁴.

وفي تطور المفهوم أطلق مصطلح "بيرسوناً" على الممثل في حد ذاته وورد في كتاب

"شيشرون" (43 ق.م) ظهرت أربع معاني له هي :

– الفرد كما يبدو للآخرين (وهو المعنى الأصلي للقناع)..

¹السيد شتا: الشخصية من منظور علم الاجتماع، دط، المكتبة المصرية، مصر، دت، ص17.
²لحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، دار المعرفة الجامعية، مصر، 4 دت، ص37.
³نفس المرجع السابق، نفس الصفحة .
⁴نفس المرجع السابق، نفس الصفحة .

– الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة (المكانة الحقيقية) .

– جميع الصفات الذاتية التي تجعل الرجل متوائماً مع عمله (الصفات النفسية)

– الصفات المميزة للشخص ومرتبته (الأهمية والمكانة لدى الممثل النجم)¹

1 . تعريف الشخصية إصطلاحاً :

يعتبر " مفهوم الشخصية من أصعب المفاهيم في الضبط والتعريف ذلك لأنها تختلف

في معناها تبعاً لاتجاهات من يقوم بتعريفها وتبعاً لاهتماماته العلمية. والطريقة التي ينظر بها

إلى طبيعة الإنسان ، وتبعاً للفلسفة التي يعتنقها " ².

أي أن نظرة الباحث إلى الشخصية تستمد من الإطار النظري الذي يتبناه ويعمل

في ظله .الإطار النظري – بطبيعة الحال – ينطلق من أسس فلسفية ومسلمات توجه الفكر

بطريقة محددة نحو أهداف محددة وبصورة أكثر وضوحاً ، فنظرة الباحث أو المختص

إلى موضوع ما – الشخصية أم غيرها – تأخذ صيغة الإطار النظري الذي ينظري تحت

لوائه بما فيه من معطيات أساسية (مسلمات) ، أو طرق بحث وقوانين تحكم السلوك ، التفاعل

وتصنيف المواضيع ،وكأبسط مثال على ذلك ؛ نظرة التحليلي إلى الخوف المرضي مثلاً :

تتعلق من المسلمة الأساسية للمدرسة التحليلية وهي ما سبق وان تعرض له الفرد من مواقف

كبت أثناء طفولته أدت إلى ظهور الخوف لديه ، بينما سينظر السلوكي إلى الخوف كنتيجة

لإشراط تم بين مثير الخوف المرضي ومنبه حقيقي للخوف.

مع ملاحظة أن هذا لا ينافي أن تبقى هناك إمكانية الاتفاق على بعض الخطوط العريضة

التي تدور مفاهيم الشخصية حالياً في إطارها ؛ أي أنه ورغم الاختلافات هناك نقاط موحدة

أو مشتركة يمكن الانطلاق منها أو الاعتماد عليها في تعريف الشخصية.

انفس المرجع ، ص38 .

² رمضان محمد القذافي: مرجع سابق، ص10

من هذا المنطلق لا بد أن تكون تعريفات الشخصية حسب الأطر النظرية التي تناولتها، هذا من ناحية مصدرها أما بالعودة إلى تحليل التعريف بحد ذاته فيمكن أن نجد تصنيفا آخر نصف به جملة التعاريف المطروحة للشخصية، وهي العناصر الأساسية التي يهتم بها التعريف ، وبالاعتماد على هذا الأساس نجد خمس أصناف رئيسية لتعريفات الشخصية هي :

- تعريفات تهتم بالشكل والمظهر الخارجي الموضوعي .
- تعريفات تهتم بالمكونات الداخلية وتركز على المفاهيم الديناميكية أو الأساسيات .
- تعريفات ترى الشخصية منبهات أو استجابات أو متغيرا وسيطا .
- تعريفات اجتماعية وتهتم بعمليات التوافق بين الفرد وبيئته .
- تعريفات مركبة تشمل أكثر من صنف من الأصناف السابقة .¹

أ- . التعريفات التي تهتم بالشكل والمظهر الخارجي :

وهي الفئة المشتملة على التعريفات التي ركزت على ما يمكن ملاحظته بشكل ظاهر من خصائص ، كالصفات الجسمية أو بعض الجوانب الاجتماعية كالخجل أو الحزن. فهي تشتمل " أوصاف ترد في كثير من الكتب، أو أوصاف الشخصيات (مشاهير التاريخ أو المجرمين) الواردة في بعض المراجع "²، كما تشمل هذه الفئة "التعريفات المبنية على نظريات الأنماط أو قسامات الوجه أو مقاييس الجمجمة "³؛ أي التي بنيت إستنادا إلى إطار نظري يبنى أساسا على مسلمات تتعلق بالمظهر الخارجي، من بينها تعريف "جيلفورد" GUILFORD للشخصية بأنها " هي نمط السمات التي تميز فردا ما "⁴

للتفاصيل الفزيولوجية .

¹ رمضان محمد القذافي: مرجع سابق، ص 13 .

² رمضان محمد القذافي: مرجع سابق، ص 14 .

³ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

⁴ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

ب- . تعريفات تهتم بالمفاهيم الديناميكية والأساسية : ✓

تتعلق هذه المجموعة من التعريفات عن الفكرة القائلة أن " الشخصية لا يمكن تحديدها عن طريق ملاحظة ما يقوم به الشخص ولكن على أساس أنها من الحالات الداخلية ، يمكن أن نستنتجها وأن الشخصية عبارة عن التنظيم الداخلي للدوافع والإنفعالات والإدراك والتذكر ...) التي تحدد أسلوب الفرد ، سلوكه وتصرفاته "1. كما ركزت على مفهوم الديناميكية والذي يشير الى التفاعل المستمر بين عناصرها ... إن الشخصية هي التنظيم الديناميكي ؛ أي أنها ثابتة إلى حد ما. ✕

أي أنها هيكل داخلي للفرد يستقبل المؤثرات ويبني الاستجابات تبعا لطبيعة المؤثر وخصائصه الخاصة.

وهذا الهيكل لا يتكون من عامل واحد بل " هو جملة من العوامل المتفاعلة في تنظيم ديناميكي فريد ومتميز عن غيره ؛ أي أنه لا يوجد شخصان متفقان فيه "2 أهمها :

— تعريف "ألپورت" ALLPORT 1937 : "الشخصية هي التنظيم الديناميكي لدى الفرد والذي يشكل مختلف النظم النفسية التي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره " 3.

— تعريف "ايزنك" EYSENK 1960: "الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز " 4.

— تعريف "ماكونيل" MACONNELL 1974 : "الشخصية هي الطريقة المميزة التي يفكر بها الإنسان ويسلكها في عمليات توافقه مع البيئة" 1.

¹ مصطفى خليل الشراوي: علم الصحة النفسية، دط، دار النهضة العربية، لبنان، دت، ص 61.

² مصطفى خليل الشراوي: مرجع سابق، ص 62.

³ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ، ص 15.

⁴ نفس المرجع ، نفس الصفحة

– تعريف لوندن "LUNDIN" : "الشخصية هي ذلك التنظيم للإمكانات السلوكية التي يكتسبها الفرد تحت ظروف معينة تتعلق بنموه وتطوره"² .

– تعريف " كارمايكل " CARMICHEAL 1954 : " إن الشخصية هي التنظيم العقلي للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه"³ .

– تعريف " روباك " ROBAK : "الشخصية هي مجموعة إستعداداتنا المعرفية والإنفعالية والنزوعية"⁴ .

– تعريف " لازاروس 1963 : LZARUS هي " صفات أو إستعدادات أو توجيهات مستقرة تحدد سلوك الفرد في موقف من خلال تفاعلها مع مؤثرات البيئة وهي في نظره بناء سيكولوجي وعملية ، أما البناء فإنه يتشكل من سمات الشخصية وأما العملية فتحدد التغيرات التي تطرأ على البناء والوظائف التي تقوم بها "الشخصية مفهوم نظري يستدل عليه من سلوك الفرد في المواقف المختلفة"⁵ .

– تعريف " رالف لنتون " R.LINTON " الشخصية هي الجمع المنظم للعمليات والحالات النفسية الخاصة بالفرد "⁶ .

– تعريف " كلاهوهن " و "موراي" KLUCHOHN&MURRY : " الشخصية هي إستمرار الأشكال والقوى الوظيفية التي تظهر من خلال تتابع العمليات وصور السلوك الظاهري المنظمة والسائدة منذ الولادة حتى الموت"⁷ .

¹ مدثر احمد سليم:الصحة النفسية بد طه المكتب العالمي ،مصر ،2003،ص63.
² السيد شتا : الشخصية من منظور علم الاجتماع ،المكتبة المصرية، الإسكندرية، د ط د ت ،ص 27.
³ نجيم الرفاعي:الصحة النفسية ، ط2، مطبعة طويين،سوريا،1969،ص147.
⁴ خليل الشرفاوي : مرجع سابق ،ص59.
⁵ نفس المرجع السابق ، ص 196.
⁶ محمد يسري ابراهيم دعيس: التكوين النفسي للمدمن في الثقافات المختلفة، دط،دم،1995،ص96 - 97 .
⁷ نفس المرجع ، ص 97 .

— تعريف "جوردن ألبرت" G.ALLPORT : "تنظيم ديناميكي يكمن داخل الفرد وينظم أجهزته النفسية والجسمية التي تملئ على الفرد طابعه الخاص في التفكير والسلوك وتحدد تكيفه مع بيئته" ¹ يركز هذا التعريف على التنظيم الديناميكي داخل الفرد .

ج- . تعريفات ترى في الشخصية مثيرا او استجابة :

تشتمل هذه المجموعة التعريفات التي تصف الشخصية بأنها الأنماط السلوكية ✓

المختلفة التي تميز الفرد لدى استجابته للمثيرات التي تقع عليه ؛ أي مجموعة ردود الأفعال التي تصدر عن الفرد كاستجابة للمواقف، أو الأفعال التي يتعرض لها الفرد وقد تكون هذه الإستجابات ، " تعبيرات في ملامح الوجه أو الإشارات الجسمية والتعبيرات الكلامية أو الأساليب الإنفعالية أو طرق التفكير" ² .

واهم من يمثل هذا التوجه المدرسة السلوكية . اهم هذه التعريفات :

— تعريف "كمف" KEMPH الشخصية هي أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه المتدنية ومطالبه البيئية ³ .

— تعريف "واطسن" J.WATSON 1970 : " الشخصية هي مجموع أنواع النشاط التي ✓

يمكن التعرف عليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن ... وبمعنى آخر ، فالشخصية ليست سوى الناتج النهائي للعادات المنظمة لدينا" ⁴ .

واهم النقاط التي يمكن تسجيلها على هذا المنظور هي :

— كنقطة إيجابية لهذه التعريفات بأنها تتميز بموضوعيتها لأنه من الممكن إخضاعها لأساليب

البحث العلمي ، من الممكن دراستها وتصنيفها وتحليلها" ¹ .

¹ السيد شتا : مرجع سابق ، ص 27 .

² مصطفى خليل الشراوي: مرجع سابق، ص60.

³ منشأ احمد سليم: الصحة النفسية ، طءالمكتب العالمي ، مصر ، 2003، ص64.

⁴ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ، ص16.

— تعريف "جوردن ألبورت" G.ALLPORT : "تنظيم ديناميكي يكمن داخل الفرد وينظم أجهزته النفسية والجسمية التي تملئ على الفرد طابعه الخاص في التفكير والسلوك وتحدد تكيفه مع بيئته " ¹ يركز هذا التعريف على التنظيم الديناميكي داخل الفرد .

ج- . تعريفات ترى في الشخصية مثيرا او استجابة : ✓

تشتمل هذه المجموعة التعريفات التي تصف الشخصية بأنها الأنماط السلوكية ✓

المختلفة التي تميز الفرد لدى استجابته للمثيرات التي تقع عليه ؛ أي مجموعة ردود الأفعال التي تصدر عن الفرد كاستجابة للمواقف، أو الأفعال التي يتعرض لها الفرد وقد تكون هذه الإستجابات ، " تعبيرات في ملامح الوجه أو الإشارات الجسمية والتعبيرات الكلامية أو الأساليب الإنفعالية أو طرق التفكير " ².

واهم من يمثل هذا التوجه المدرسة السلوكية . اهم هذه التعريفات :

— تعريف "كمف" KEMPH الشخصية هي أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه المتدنية ومطالبه البيئية ³.

— تعريف "واطسن" J.WATSON 1970 : " الشخصية هي مجموع أنواع النشاط التي يمكن التعرف عليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن ... وبمعنى آخر ، فالشخصية ليست سوى الناتج النهائي للعادات المنظمة لدينا " ⁴ .

واهم النقاط التي يمكن تسجيلها على هذا المنظور هي :

— كنقطة إيجابية لهذه التعريفات بأنها تتميز بموضوعيتها لأنه من الممكن إخضاعها لأساليب البحث العلمي ، من الممكن دراستها وتصنيفها وتحليلها ¹.

¹ السيد شتا : مرجع سابق ، ص 27 .

² مصطفى خليل الشراوي: مرجع سابق، ص60.

³ مدثر احمد سليم: الصحة النفسية ، د ط، المكتب العالمي ، مصر ، 2003، ص 64.

⁴ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ، ص 16.

— كنقطة سلبية عليها ما يلي :

- إهمالها للتفاعل بين مكونات الشخصية وتكاملها .
- نمط السلوك لا ينتج في أغلب الأحيان عن مثير واحد بل بتضافر مجموعة من المثيرات .
- لا ينتج المثير الواحد نفس الإستجابة دائما مما يولد الشك في الحكم على شخصية الفرد .

د- . تعريفات اجتماعية تركز على عمليات التوافق :

تنطلق هذه الفئة من الإطار النظري الذي ينظر إلى الفرد على أنه عضو في جماعة لها أثرها على تشكيله وفقا لاستعداداته وقدراته على التفاعل المتوافق ؛ أي "مدى قدرته على التوافق مع متطلبات البيئة واستعداده لمسايرة الظروف المعيشية حسبما تستدعي متطلبات الموقف"2 من جهة ،ومن جهة أخرى بعض هذه التعريفات اهتمت بالشخصية من المنظور الاجتماعي؛ أي من نواحي تأثير الفرد في الآخرين وتأثره بهم . فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن " الشخصية مهما حاولنا صياغتها في مفاهيم عملية مجردة فإنها تعني بالنسبة للآخرين الذات الاجتماعية أو الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية " 3، من بين هذه التعريفات:— تعريف "جريفيث" J.GRIFITHS 1936 : "الشخصية هي مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والناجئة عن عمليات التوافق مع البيئة الاجتماعية ، وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة " 4.

¹ مصطفى خليل الشراوي: علم الصحة النفسية، دط، دار النهضة العربية، لبنان، دت، ص60 .
² رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ، ص16 .

³ مصطفى خليل الشراوي: علم الصحة النفسية، دط، دار النهضة العربية، لبنان، دت ، ص59 .

⁴ نفس المرجع ، ص17 .

- تعريف "لينك" LINK.H: "الشخصية هي مجموعة تأثيرات الفرد في المجتمع"¹.
- تعريف "قلامينج" E.GLAMMING: "الشخصية هي الأعمال التي تؤثر في الآخرين"².
- تعريف "ماي" MAY: "الشخصية هي ما للفرد من تأثير إجتماعي"³.
- تعريف "كامبال يونج" K.YOUNG: "الشخصية تتألف من العادات و الاتجاهات و الأفكار التي خلعتها حول الناس والكائنات الحية الأخرى وغيرها من الأشياء"⁴.
- تعريف "روبيرت بارك" R.P.EPROBERT و "إرنسب بيرج" E.BURGESS: "الشخصية مجموعة من السمات المنتظمة و التي تحدد دور الفرد في الجماعة"⁵.
- تعريف "بلوش" HA.BLOCH: "تنظم الشخصية سمات الفرد واتجاهاته وقيمه و الصفات الشعورية التي تضي على سلوك الفرد صفة الانسجام مع ما تقره ثقافته"⁶
- لأن " المجتمع هو الذي يعين لنا الحدود التي تتطور في نطاقها الشخصية كما أن كل ثقافة تنتج نمطا أو أنماطا معينة للشخصية "⁷.
- تعريف "بيسانزو" و "بيمانز" BIESANZ&BIEMANZ: الشخصية هي "الطرق المنتظمة للسلوك". ويعني التنظيم عندهما تكامل العادات والاتجاهات والسمات و ثباتها، وتشير السمات بدورها إلى: " محصلة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية وأن الشخصية نتاج للتفاعل الحادث بين تلك العوامل"⁸، كما " تشير العادات في هذا التعريف لتلك الطرق الدائمة نسبيا والتي تحدد أفعال الفرد وسلوكه"⁹.

¹ نفس المرجع، ص 60.

² نفس المرجع، نفس الصفحة.

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁴ السيد شتا: الشخصية من منظور علم الاجتماع، طب المكتبة المصرية، مصر، دت، ص 21.

⁵ السيد شتا: مرجع سابق، ص 21.

⁶ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁷ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁸ نفس المرجع، ص 22.

⁹ نفس المرجع، ص 23.

– تعريف "أوجبرن" و "تيموكوف" OGBURN & NIMKOFF: الشخصية هي :
"التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن البشري والذي تعبر عنه العادات والشعور
والإتجاهات والآراء"¹.

– تعريف "جرين" : تمثل الشخصية " مجموعة قيم الشخص والتي تتسم بالتنظيم
الديناميكي"².

– تعريف "لندبرج" LANDBERG : الشخصية هي "العادات والاتجاهات والسمات
الاجتماعية الأخرى التي تميز سلوك فرد بعينه وبذلك تجسد الشخصية أنماط السلوك
المكتسبة من خلال عملية التعليم والتفاعل الاجتماعي"³.

– تعريف "بيرت" BURT: "هي ذلك النظام المتكامل من الميول والإستعدادات الجسمية
والعقلية الثابتة نسبيا التي يتحدد بمقتضاها أسلوب الفرد الخاص في التكيف مع البيئة
المادية والاجتماعية"⁴.

– تعريف "ولتر ميشيل" WALTER MICHEL: هي أنماط السلوك المتميزة (الأفكار
والعواطف) التي تميز تكيف كل فرد مع موقف حياته "⁵.

– تعريف " كاتل" CATTEL " تلك الصفات التي تمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الشخص
في موقف معين "⁶.

تؤخذ على هذا التوجه بعض النقاط هي :

¹ نفس المرجع ، ص 24 .

² نفس المرجع ، نفس المرجع ، نفس الصفحة .

³ نفس المرجع السابق ، ص 26 .

⁴ عبد العزيز المعايطة وآخرون: المدخل الى علم النفس، ط1، دار الثقافة والدار العلمية الدولية، الاردن، 2002، ص 196 .

⁵ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

⁶ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

– تأثير الفرد في الآخرين يختلف باختلاف هؤلاء "الآخرين" ؛ أي أن الأثر الذي يمكن أن يحدثه فرد في آخر يخضع لمدى استعداد الآخر للتأثر وطريقته في التأثر وجملة المحددات التي تلبور هذا التأثير ، وبهذه الطريقة فإن تأثير الفرد في مجموعة من الأفراد يظهر في أكثر من قالب ؛ أي أن – بهذا المفهوم – له أكثر من شخصية .

– تنكر هذه التعريفات العوامل الخاصة (كالإحباط والقلق والطموح ...) التي تؤثر في الفرد وتشكل سلوكه وإن كانت لا تؤثر في الآخرين¹.

هـ - التعريفات المركبة :

تشمل هذه الفئة التعريفات التي تعتمد على أكثر من مؤشر من المؤشرات السابقة من بينها :

– تعريف "بلانت" J.BLANT 1939 : الشخصية هي :

* العوامل الثابتة الأساسية والأصلية .

* الإتجاهات العقلية أو العادات التي يتم تشكيلها في وقت مبكر من

الحياة وتتميز بدرجة عالية من المرونة .

* وباقي مكونات الشخصية الأخرى² .

ويقصد بالعوامل الثابتة العوامل الفطرية والمورثة كما يقصد بالاتجاهات العقلية

والعادات مكتسبات الفرد من البيئة، وما لم يدخل ضمن هاتين الفئتين اشتملت عليه

عبارة "باقي مكونات الشخصية التي لم تشملها الفئتان السابقتان " مع أنها عبارة

غامضة تحتاج إلى تحديد .

خصية هي :

نماط السلوكية والعوامل الثابتة المميزة للأفراد والثقافات والجماعات .

، والتنظيمات الخاصة .

تقات ما بين الأنماط السلوكية والعوامل الثابتة من جهة أخرى .¹

نظ أن هذا التعريف يوافق تعريف "بلانت" من حيث النظرة السلوكية التي ينظر بها

لخصية ويشرح الغموض الذي إكتنف تعريف " بلانت " بأن أضاف عامل العلاقات

نماط والعوامل الثابتة.

ريف " مدثر سليم أحمد " : " الشخصية وحدة متكاملة من الصفات تميز الفرد عن غيره

ة المتكاملة عبارة عن مجموعة من الوحدات الصغيرة المتفاعلة " ² .

يف " مكنون " MAKNON : الشخصية هي " التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد

الميزاجية وذكائه وصفاته الجسمية حيث تحدد باندماجها معا توافقه مع البيئة " ³ .

يف " كارين هورني " KARIN HORNY : "إن العنصر البشري مجموعة

صفات الفطرية كالذوافع والإنعكاسات وبعض النشاطات السلوكية وبطريقة

وية " ⁴ .

يف "مورتن برنس" MORTON BRINCE " كل الإستعدادات والنزاعات والميول

نر والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة ، وهي كذلك كل الإستعدادات والميول

بة من الخبرة" ¹ .

33

- تعريف فالنتاين : VALENTINE 1927 : "إن الشخصية هي مجموعة الإستعدادات

التي تقوم عليها عادات الفرد"².

- تعريف "عبد العزيز المعاينة " وآخرون : "مصطلح الشخصية يشير إلى الفرد

وإلى الطريقة التي يتم بموجبها تنظيم سماته بحيث تدل هذه السمات عليه وعلى نشاطاته

كفرد عن غيره كما يشير إلى نمط سلوكه المميز وإلى طرق التفكير التي تحدد تكيف الفرد

مع البيئة"³.

- تعريف "بارنو" BARNOUW : "الشخصية هي تنظيم ثابت لدرجة ما للقوى الداخلية

للفرد وترتبط تلك القوى بكل مركب من الإتجاهات والقيم والنماذج الثابتة بعض الشيء

والخاصة بالإدراك الحسي والتي تفسر لدرجة ما ثبات السلوك للفرد"⁴.

- تعريف " السيد شتا " : الشخصية هي " تنظيم دينامي ينهض على تفاعل الأنظمة

السيكوفيزيولوجية مع التوجيهات الإجتماعية والثقافية والتي تعمل معا على وجود نظام معقد

من العناصر المتبادلة التفاعل والتي تحدد الأنشطة السلوكية للفرد ودوره الاجتماعي داخل

جماعته وتكيفه مع بيئته"⁵.

- تعريف "مصطفى خليل الشرقاوي" : " الشخصية هي الإطار الخاص بالفرد الذي

تتنظم فيه طبيعته الجسمية والعقلية وخبراته التي مر بها وما إكتسبه من أفكار ومعتقدات

بصورة مباشرة وغير مباشرة والتي تتفاعل فيما بينها في مواجهة المثيرات المختلفة

مؤدية إلى إستجابات خاصة تدل على الكيفية الفريدة التي تم بها هذا التفاعل

في موقف ما "¹.

¹ اكرم مصباح عثمان: معثوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيول للابناء، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002، ص 44.

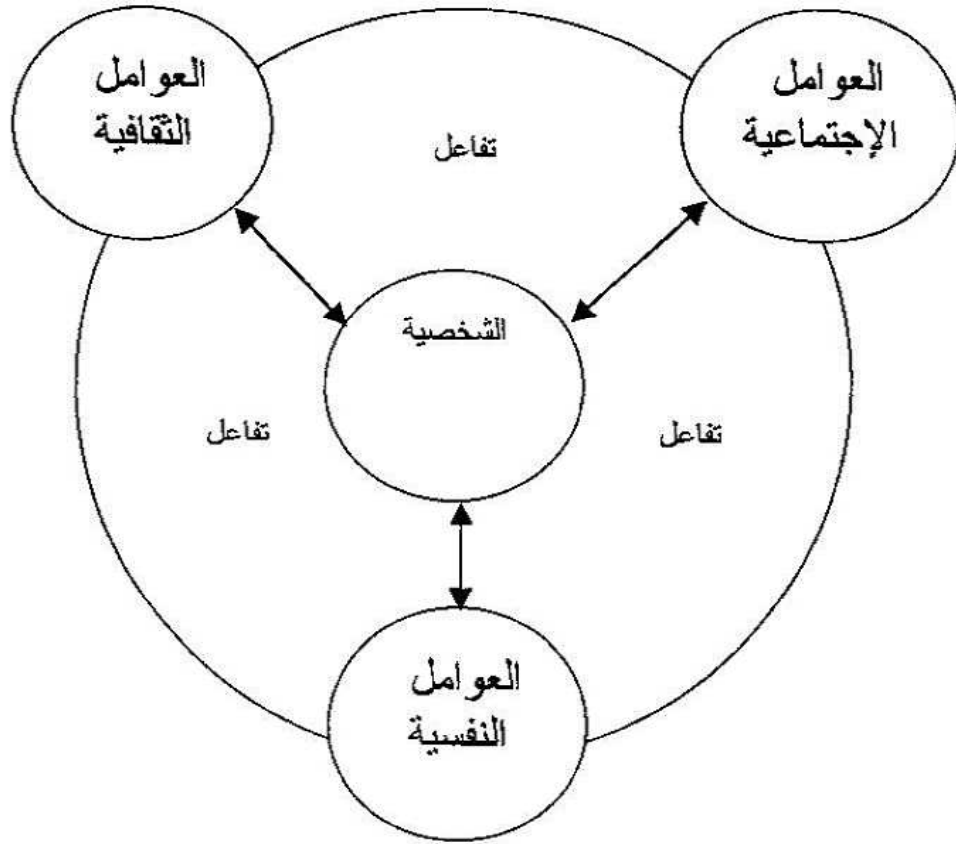
² نعيم الرفاعي:الصحة النفسية ، ط2، مطبعة طويين،سوريا،1969،ص147 .

³ نفس المرجع ، ص 197 .

⁴ محمد يسري إبراهيم دعيس: التكوين النفسي للمدمن في الثقافات المختلفة، دن، دم،1995، ص 97 .

⁵ السيد شتا : مرجع سابق ، ص 29 .

الشكل رقم (1) يوضح : الشخصية كنتاج للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية².



3. محددات الشخصية :

يشار بمصطلح محددات الشخصية إلى " مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما

في تحديد مفهوم الشخصية ونموها " ³.

والشخصية كما سبق تعريفها : هي مفهوم سيكولوجي يمتد إلى جوانب بيولوجية واجتماعية وهو ما يؤكد عليه " أحمد زكي صالح " في قوله : "إن الشخصية كل ممتد متكامل من النزاعات النفسية والجسمية التي توجد في مجال معين ...هو مجال حيوي إنساني اجتماعي " ⁴.

فمحددات الشخصية إذن تنتمي إلى مجالين : البيولوجي والاجتماعي:

¹ مصطفى خليل الشراوي: مرجع سابق، ص 63.

² المبدأ شتا: مرجع سابق ، ص 22 .

³ سامي محمد ملحم: الارشاد والعلاج النفسي، ط1، دار المسيرة، الاردن، 2001، ص 111.

⁴ اكرم مصباح عثمان: مستوى الامرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للابناء، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002 ، ص 45.

أ- محددات بيولوجية :

إن الحياة البيولوجية للإنسان لا تقتصر على عمليات حيوية يتأثر بها الجسم كيميائيا وعضليا وهيكليا، إنما تتعداها إلى تبادل التأثير والتأثر مع الجانب النفسي من حياته ، فكما يقول "لازاروس" : "شخصية الإنسان بعامة والإفراد بخاصة لا يمكن فهمها فهما صحيحا دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة"¹، وتتقسم دراسة الجانب البيولوجي إلى فرعين :
العوامل التركيبية الفيزيولوجية ، والعوامل الوراثية .

– العوامل الفيزيولوجية :

تشتمل العوامل الفيزيولوجية على المكونات البيولوجية والوظائف الحيوية للأعضاء وتبعاً لذلك يمكن التطرق إليها وفقاً للتقسيم التالي :

– الجهاز العصبي :

يتكون الجهاز العصبي من قسمين هما : الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الفرعي ويتكون الجهاز العصبي المركزي من المخ (نصفي الكرة المخية) والنخاع الشوكي بينما يتكون الجهاز العصبي الفرعي من ثلاثة مجموعات من الأعصاب هي :

▪ مجموعة الأعصاب الدماغية : تتألف من اثنتا عشر زوجاً تختص بأجهزة الحس الخمسة مع حركة الوجه والرأس والأكتاف .

▪ مجموعة الأعصاب النخاعية الشوكية : تتألف من (31) زوجاً وتقوم على حركة العضلات المخططة بوجه عام .

▪ مجموعة الأعصاب الفرعية وتتمثل مجموعة " الجهاز العصبي الذاتي " الأوتونومي" والذي ينقسم إلى قسمين هما : الجهاز الودي (التمبساوي) والجهاز النظير الودي

1 ريتشارد لازاروس (تأليف) ، سيد محمد غنيم (ترجمة) : الشخصية، ط4، دار الشروق، مصر، 1993، ص137 .

(الباراثمبساوي)، يعمل القسمان بصورة تلقائية أي بتحكم ذاتي وهما يتحكمان في العمليات الضرورية للحياة كالتنفس والدورة الدموية والهضم¹ " يسمى الأول - الودي - بجهاز الطوارئ ذلك لأنه يتدخل أثناء الانفعالات العنيفة كالخوف أو الغضب .. فهو يعمل على انقباض الأوعية الدموية و إفرازات "الأدرنالين" - هرمون الغدة الكظرية - وتنبية الخلايا الجلدية كإفراز اللعاب إرخاء عضلات الشعب التنفسية وهو ما يسبب ظهور بعض المظاهر الانفعالية، كارتفاع ضغط الدم، إتساع حدقة العينين، جفاف الفم والحلق ، بطء التنفس، تزايد ضربات القلب، فوظيفته عامة هي الإثارة وفي المقابل يعمل الجهاز النظير ودي على التهدئة على عكس الجهاز الودي ، فهو يعمل على التقليل من سرعة نبضات القلب ، زيادة كمية التنفس ، الحث على إفراز اللعاب....

بالنظر في الوظائف الهامة المسنودة للجهاز العصبي والتي لا يتسع المجال لحصرها يمكن إدراك أهميته كمحدد من محددات الشخصية في جانبها البيولوجي ،ونكتفي للاستدلال على تلك الوظائف بعرض بعض النتائج التي توصل إليها الباحثين في هذا الباب .

وجدت الدراسات أن قطع الواصلات بين بعض فصوص المخ تجعل الإنسان غير قادر على إدراك المؤثرات في صورة إحساس كما تضعف لديه القدرة على التقدير والتخطيط مما يترتب عليه اضطراب باقي النواحي الانفعالية والسلوكية²، كما ذهب الأساليب العلاجية المزاجية إلى أن "فصل بعض أجزاء المخ من اللحاء المخي يؤدي إلى تخليص بعض المرضى من القلق ...أومن الإكتئاب ...والعصاب القهري"² . إضافة إلى أن بعض الإصابات التي قد تفكك بالجهاز العصبي ؛ كتلف بعض المناطق نتيجة الصدمات أو بعض الأمراض ، كالالتهاب السحائي ،تؤدي بالإنسان إلى فقد بعض الوظائف كالنطق عند إصابة

¹ سعد جلال: المرجع في علم النفس، ط11، دار الفكر العربي، مصر، 1985 ، ص238.
² نفس المرجع السابق ، ص 172 .

منطقة بروكا ، والميل إلى النعاس والغيرة ومشاعر القلق والجنوح الجنسي التي تنتج عن إصابة السحايا .

وتجدر الإشارة إلى الدور البالغ الأهمية الذي يضطلع به الجهاز الذاتي الذي يتعلق مباشرة بالانفعالات إذ أن الخلل في عمل الجهازين (الودي ، النظير ودي) بزيادة مباشرة لتأثير احدهما على الآخر يؤدي إلى خلل في الانفعال ؛ فإذا كانت الزيادة في تأثر الودي تأثر الودي تزداد سرعة الفرد في الحركة والنشاط والعصبية والعكس إذا زاد تأثير الجهاز النظير ودي انعكس على الفرد يبطئ في الحركة وخمول وقلة استثارة.

— الغدد :

الغدد هي تراكيب خاصة في جسم الإنسان تؤثر حسب المركبات الكيميائية التي تفرزها والمسماة "بالهرمونات" التي يرتبط التوازن البيولوجي للإنسان بها ؛ ذلك أن "التوازن في إفرازات الغدد يجعل من الفرد شخصا سليما نشطا ويؤثر تأثيرا حسنا على سلوكه بصفة خاصة ، تؤدي اضطرابات الغدد إلى الاضطراب النفسي والسلوك المرضي " ¹ ، ويرتبط الاضطراب ، بطبيعة الحال ، بنوع الغدة المتسببة في الخلل ووظيفتها وكأمثلة على عمل الغدد نورد الأمثلة التالية :

- الدرقية :

تقع في الرقبة لها أثر بالغ على نمو القدرة العقلية تؤدي إصابتها أو ضمورها إلى تعرقل نمو الطول لدى الأطفال ، والضعف العقلي (البله وال...) وضعف الحس العاطفي كما يؤدي خمولها إلى ضعف " الإستقلاب " (التمثيل الغذائي) مما يؤدي إلى غياب التركيز والفهم والسمنة وأثبتت الدراسات الطبية أن وصف هرمون (الثيروكسين) منتوج الغدة

¹ حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية ، ط3، عالم الكتب، مصر، 1997، ص75 .

الدرقية كعلاج يعيد المريض إلى حالته الطبيعية وفي المقابل فإن زيادة نشاط هذه الغدة يسبب زيادة ملحوظة في مستوى النشاط والحركة ومعدل النبض وكمية الأكسجين المستهلك ، ويعود المريض إلى الحالة العادية عن طريق استئصال جزء من الغدة الدرقية جراحيا أو تعطيله¹.

- النخامية :

تتموضع في أسفل المخ يؤدي نقصان إفرازاتها (التي تتعدى إثنتي عشر هرمونا) إلى القصر التخلف في النمو البدني والجنسي السمنة المفرطة وفي المقابل زيادة إفرازاتها تسبب "العملاقة" ضعف القوى العقلية والتناسلية ويزداد وجه الأهمية لهذه الغدة كونها تؤثر في غدد أخرى مما يطرح عجز أو اضطراب غدة أو غدد أخرى نتيجة لاضطراب على مستواها.

وتجدر الإشارة إلى أن "الإضطرابات الجسمية الشديدة (من النوع الذي أشير إليه) تؤثر تأثيرا كبيرا على التوافق الشخصي الاجتماعي للأطفال ... فالانحرافات في النمو الجسمي هي إحدى عوامل وجود (الطفل المشكل)² .

- الغدد الأدرينالية (الكظرية) :

وهما غدتان تتموقعان فوق الكليتين مباشرة تقوم بإفراز هرمونين أحدهما من القشرة والثاني من اللب ، يؤدي نقص هرمون القشرة إلى التعب وانخفاض ضغط الدم أما زيادته (أو تواجد أورام على الغدة) فتؤدي إلى النضج الجنسي المبكر وتسبب لدى الفتيات بعض مظاهر الرجولة كغزارة الشعر على الوجه وتثخن الصوت.

¹ مصطفى خليل الشرفاوي : مرجع سابق ، ص ص 176 - 179 .
² نفس المرجع السابق ، ص 180 .

أما هرمون لب الغدة الأدرينالية فيتجسد دوره أثناء مواقف الانفعال حيث يرفع معدل ضربات القلب ويزيد من نشاط الرئتين وإفراز السكر وأتساع حدقة العينين .

— الغدد الجنسية :

وهي مسؤولة بشكل أساسي على نمو وتطور الصفات الجنسية الثانوية بشكل طبيعي لدى الذكور والإناث علاوة على دورها الأول في عملية التكاثر¹. وتبعاً لسلامة الغدد الجنسية تكون سيرورة النمو أثناء فترة البلوغ خاصة سليمة ، ويكمن الخطر الحقيقي في اضطراب عملها على شخصية المراهق أو المراهقة من حيث حساسية موضوع البلوغ بالنسبة لهم إذ أن أي تأخر أو إفراط في هذا المجال يخلق بالغ الأثر على حياتهم بشكل عام .

ومن هذه الأمثلة تتوضح أهمية شبكة الغدد في التركيب الفيزيولوجي للإنسان والتي يكتسبها من خلال فعالية الهرمونات التي ينتجها في الجسم البشري تلك الفعالية التي تتضح في متطلبات النمو والتطور والنضج للجسم إضافة إلى مواقف الانفعال والتفاعل الاجتماعي.

— عيوب الجسم والحواس :

قد يعاني الجسم البشري من بعض المشاكل والاضطرابات البيولوجية التي قد يولد مزوداً بها وقد يكتسبها أثناء مراحل حياته المختلفة من بين هذه الاضطرابات ضعف البصر والسمع أمراض الأسنان ، تشوهات الأنف أو الأعضاء عجز أجهزة النطق والكلام

إن مثل هذه العيوب أو التشوهات تؤثر على الفرد من ناحية إحساسه بالعجز من جهة إضافة إلى أثر حالته على تقبل الآخرين له وتعاملهم معه وفقاً لذلك ، الشيء الذي يؤثر بشكل كبير على شخصيته ؛ فقد ينطوي مما يؤدي إلى الفشل في اكتساب المهارات الاجتماعية

(خاصة إن كان في مرحلة مبكرة) وهو ما يؤثر بدوره بالنهاية على توافقه الشخصي والاجتماعي .

وتجدر الإشارة إلى انه تحت هذه الفئة يمكن تصنيف الأمراض المزمنة التي يصاب بها الإنسان .

وخلاصة ما سبق أن البنية الفيزيولوجية لجسم الإنسان بوظائفها المختلفة تؤثر في السلوك الإنساني بأحد شكلين ، مباشر وغير مباشر أما التأثير المباشر فيتضح من خلال تغيير السلوك جراء إصابة أدت إلى الخلل في إحدى الوظائف كخلل في إحدى الغدد أو تلف في بعض الأنسجة مثل التهاب السحايا الذي تؤدي بالفرد إلى افتقار للتوافق - كما سبق وأن ذكر - .

أما التأثير غير المباشر : فيظهر في حال ما إذا كانت للحالات الفيزيولوجية آثار إجتماعية كإعاقات والأمراض¹

— العوامل الوراثية :

شغل الجانب الوراثي في الشخصية الإنسانية حيزا هاما من البحث والدراسة في أوساط المشتغلين بدراسة الشخصية، وكان لما حققته الاكتشافات العلمية بهذا الصدد في مجال توارث الصفات الجسمية صدا عميقا في الدراسات النفسية إذ حاولت الاستناد إلى مبادئ الوراثة البيولوجية في الوصول إلى تغيير السلوك الإنساني وخصائص الشخصية الإنسانية.

يتوضح دور الوراثة في تكوين و بلورة الشخصية الإنسانية من خلال نقطتين :

■ تتمثل الأولى في وراثة الجانب الفسيولوجي من الإنسان باعتبار أن الشخصية كل

اجتماعي نفسي فسيولوجي متكامل متفاعل ، و باعتبار أيضا ما لهذا الجانب من أثر مباشر

الجسم مثلا من الأب لابنه تعطي للابن فرصة للسيطرة على أقرانه في سن مبكرة كما أن انتقال بعض الأمراض أو العاهات تسبب للابن الانسحاب والانطواء فضلا عن إحساسه بالعجز ، إضافة إلى ما يمكن أن تتداعى له الحالة من استخدام "دفاعات الأنا" .

لا شك في أن للعوامل الوراثية دورها في تكوين وبلورة الشخصية الإنسانية من الناحية البيولوجية وإن كان الأمر ضل محلا للنقاش في الجانب السيكولوجي منها لمدة طويلة.

■ أما النقطة الثانية فيتمثلها ما جاءت به العديد من الدراسات من نتائج محاولة البرهنة على إنتقال الخصائص السيكولوجية من جيل إلى جيل وفي هذا الصدد يقدم "ميشيل أراجيل" و" كرولي " التلخيص التالي : يعطي الباحثون وزنا كبيرا لورثة الاضطرابات العقلية والانحراف ... أما بعض أنواع الذهان مثل الفصام فتخضع للورثة خضوعا كاملا تقريبا ، وتحمل سمات الشخصية كالذكاء والعصاب موقعا متوسطا من حيث تأثير الورثة والبيئة ، أما اتجاهات الشخصية والمعتقدات فهي تتحد في الغالب بسبب العوامل البيئية ¹ .

هذا يعني أن بعضا من الخصائص السيكولوجية قابل للتوريث وأن تلك القابلية تختلف من خاصية لأخرى وتتنال النسبة الأكبر الإضطرابات الذهانية وتتناقص بين مختلف السمات، بينما تنعدم أو تكاد فيما يخص الاتجاهات والمعتقدات ويذهب " كاتل " في نفس الاتجاه مع تفصيل أدق خاصة فيما يتصل بالسمات فهو يقسمها إلى مجموعتين :

■ مجموعة ذات عوامل وراثية عالية وهي الجدية / عدم الجدية ، المغامرة / الخجل ، قوة الإرادة / ضعف الإرادة ، السيطرة على النفس / عدم السيطرة على النفس ، الإنبساط / الانطواء والعصابية) .

■ مجموعة ذات عوامل وراثية منخفضة هي : التبذل / الانطلاق ، الثقة / البارانويا ، اتساع الخيال / ضيق الخيال ، الحصافة / السذاجة ، الاعتماد على الذات / الاعتماد على الجماعة ، الاسترخاء / التوتر¹.

كما تؤكد دراسة " احمد عبادة " و " أنور رياض " 1990 التي أجريت على أحد المجتمعات العربية ، على النقاط التالية من التقسيم الذي أورده "كاتل" :

- السمات الأكثر قابلية للوراثة : الخضوع، الذكاء ، الواقعية .
- السمات الأقل قابلية للوراثة : السذاجة / التبصر ، الاعتماد على الجماعة / الاكتفاء الذاتي عدواني ناقد / اجتماعي سهل المعاشرة².

كان موضوع الوراثة ودورها في بلورة الشخصية الإنسانية محور اهتمام الباحثين منذ جهود " دارون" 1859 وقريبه " قالتون " F.GALTON بعده في محاولته لدراسة وراثة الذكاء ، إلا أنها كانت نقطة حساسة وضلت موضوع نقاش بين مؤيد ومعارض، إلا أنه ويتقدم وسائل البحث والمناهج المتبعة تحول النقاش الدائر من وجود الفكرة- فكرة انتقال الخصائص السيكولوجية - أو عدم وجودها إلى وزنها أمام أثر البيئة أي إلى البحث في الأهمية التي يكتسبها كل من عاملي الوراثة والبيئة في التأثير على شخصية الفرد " فبعض وجهات النظر تعطي وزنا كبيرا للمعطيات البيولوجية ودورها في تشكيل الشخصية والتوافق على حين يغفل بعضها الآخر عن عمد القوى البيولوجية ويؤكد دور الخبرة والبناء الاجتماعي"³.

1 احمد عبادة: مقاييس الشخصية، ج1، ط1، مركز الكتاب، مصر، 2001، ص118.

² نفس المرجع ، ص 19 .

³ عبد العزيز المعاينة وآخرون: المدخل الى علم النفس، ط1، دار الثقافة والدار العلمية الدولية، الاردن، 2002 ، ص197.

بمعنى أن النظريات التي تناولت الشخصية الإنسانية بالدراسة قد تباينت في درجة تأكيدها على العوامل البيولوجية سواء المتمثلة في الوراثة أو المعطيات الفيزيولوجية للفرد ؛ فمنها ما اهتم بها بشكل كبير ومنهم من أعطى الأهمية الأكبر لعوامل البيئة المحيطة بالفرد وما تزخر به من مؤثرات اجتماعية تعمل على إحداث الأثر في شخصية الفرد .

ب- المحددات الاجتماعية :

يحدد " لازاروس " اتجاهين لدراسة المحددات الاجتماعية للشخصية هما :

- الموقف الاجتماعي والذي يمثل التفاعل الراهن بين الفرد والآخر .
- التاريخ النمائي للفرد: ويمثل أثر الأحداث التي يعيشها الفرد خلال
- مراحل حياته.¹

يكتسي المدخل الاجتماعي لدراسة الشخصية أهميته من خلال كون الفرد يعيش في محيط اجتماعي منذ ولادته، مؤثرا فيه متأثرا به خلال تفاعله معه وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة ميكانيزمات التفاعل وأثره في بناء شخصية الفرد، كان من بينهم "شارلز هورتون كولي " T.H.COOLY 1967 الذي انطلق من " أن الفرد يشكل عددا من الكل الاجتماعي"² ، وأن "العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة عضوية سيكولوجية يستمد من خلالها الفرد حياته من خلال عمليات التحول الوراثي والاجتماعي"³، قصد بعلاقة عضوية الإحساس المتبادل بان الحياة الاجتماعية العامة تقوم على الاختلاف القائم بين

¹ ريتشارد لازاروس (تأليف)، سيد محمد غنيم (ترجمة): مرجع سابق، ص 162، ص 176.

² نفس المرجع، ص 204.

³ جمال محمد أبو شنب: بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية، دط دار المعرفة الجامعية، مصر، د ت، ص 204.

الأعضاء ووظائفهم ، وان الفرد يستمد حياته؛ بمعنى يبني أسلوب حياته من خلال ما يكتسبه جراء تفاعله ذاك ، ووفقا لما جهزته به معطياته الوراثية.

ويؤكد " لازاروس " على أن هاتين النقطتين ليستا منفصلتين لان " ميكانيزمات التأثير الاجتماعي المباشر تؤثر ليس فقط في كل لحظة ، بل وتساعدنا أيضا على تفسير العمليات التكوينية التي تشكل الشخصية على المدى الطويل " ¹؛ أي أن التاريخ أنمائي للفرد يشمل مجموعة المواقف الاجتماعية التي يقفها الفرد أثناء حياته على شكل تراكم خبراتي .

الموقف الاجتماعي

أكدت العديد من الدراسات على أن للموقف الاجتماعي أثر فعال على " ما نتعلمه وكيف نتعلمه ، كيف ندرك ونحكم على البيئة والأحداث التي فيها، وفي اللغة التي بها نصف ونصور الأحداث وفي دوافعنا والطريقة التي بها نتوافق ومطالب الحياة ومشاعرنا تجاه الآخرين والطريقة التي بها نخبر الاستجابات الانفعالية ويعبر عنها " ² ، وهذه العناصر

تعتبر مؤثرات سلوكية ترتبط مباشرة بالبناء الشخصي للفرد، ومن أهم تلك الدراسات :

دراسة " شريف " M.Sherff 1935، التي طلب فيها من مجموعة من المفحوصين تقدير حركة نقطة ضوئية ثابتة بشكل فردي، ثم بشكل جماعي، فكانت الإجابات في المرحلة الأولى مختلفة بينهم (من حيث حدوثها، واتجاهها ومسافتها)، لكنها ثابتة في عدد مرات التكرار لدى المفحوص الواحد، بينما تغير الحال في المرحلة الثانية أي مرحلة العمل الجماعي، حيث يعرف أفراد الجماعة (شخصين أو ثلاثة) أحكام بعضهم البعض، إذ ظهرت معايير للجماعة تتميز بتمثيلها للحل الوسط في المعايير الفردية واستمرت هذه المعايير بعد السماح لهم بالعمل

الفرد في مرحلة ثالثة.

¹ ريتشارد لازاروس (تأليف)، سيد محمد غنيم (ترجمة) : مرجع سابق ، ص 162 ، ص 207
² ريتشارد لازاروس : مرجع سابق، ص 177.

من هذه التجربة أمكن استنتاج أن المعايير الفردية تفقد قوتها ومصداقيتها في مواقف التفاعل الاجتماعي ، إذ تدخل معايير اجتماعية يتبناها الأفراد وتستمر معهم بعد ذلك في المواقف الفردية.¹

إلى جانب دراسة " شريف" وردت دراسة " أش " 1952 A.sch ، وفيها طلب من المفحوصين مقارنة مجموعتين من الخيوط (مجموعة معيارية) و(مجموعة بديلة) وأن يستخرج الخيوط المتساوية منهما، في المرحلة الأولى تم العمل بشكل فردي، فكانت نسبة الأخطاء أقل بكثير منها في المرحلة الثانية حيث تم العمل بشكل جماعي، وفيه يوضع المفحوص بين سبعة أفراد ثم إعطاهم تعليمات عن النتيجة التي يجب أن يعلنوا عنها أمامه، وذلك من طرف الفاحص.²

هذه التجارب وغيرها، توضح أن لمعطيات الموقف الرئيسي دورها في سلوكيات الفرد. واكتسابه المعايير الاجتماعية التي تحكم استجاباته في المواقف المختلفة.

التاريخ النمائي :

يمثل التاريخ النمائي للفرد حياته التي اقتطعها منذ الولادة وعاش فيها ككائن اجتماعي. يتقادم جملة من الأدوار الاجتماعية، ويتفاعل في إطار المؤسسات الاجتماعية المختلفة، من خلالها تبني شخصيته وتنمو وتتطور، لذلك فإن دراسة الأثر النمائي لعامل المجتمع تتطلب دراسة أثر وحدات البناء الاجتماعي وأهمها الأسرة، المدرسة، الثقافة، وسائل الإعلام.

— الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يكتسب منها الطفل مبادئه السلوكية، ويأخذ الصورة الأولى للتشكيل الاجتماعي له، متأثراً في ذلك بكل ما يحدث في هذا الإطار

¹ نفس المرجع ، ص 178 .
² نفس المرجع السابق ، ص ص 178 - 179 .

- الأسرة- من تفاعلات وأحداث وأوضاع، وما يكتنفها من علاقات، والتي تتأثر بدورها بسواء الأسرة أو اضطرابها، و" استواء الأسرة من عدمه يتوقف على بنائها ، ومجموعة القيم السائدة فيها، وكثافتها ، وعلاقة أفرادها والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين"¹ ويمكن توضيح ما لهذه العوامل أثر في سلوكيات الطفل وبالتالي شخصيته في مايلي :

- تكوين المعايير والقيم الاجتماعية:

فالأسرة تمثل الواسطة الأولى بين الثقافة الاجتماعية السائدة، والطفل ، فهي التي تقوم على غرس معايير تلك الثقافة فيه إلى جانب القيم المعايير الخاصة بالأسرة ككيان اجتماعي مستقل، وتعتبر المعايير من أهم الضوابط لسلوك الفرد في علاقاته وأهدافه وتفاعلاته بشكل عام لذلك إذا ما اكتف هذه المعايير خلل ما أدى ولا شك إلى خلل لدى الطفل " فجمود المعايير التي تحدها الأسرة لأفرادها ينجح بهم نحو السلوك العصابي بل والذهاني أحيانا"² أي أن التصلب في المعايير يضر بالاستقرار النفسي للفرد، إضافة إلى أن تعارض معايير الأسرة بالنسبة للموقف الواحد يعوق عملية تكامل التنشئة الاجتماعية للفرد؛ بمعنى أن عدم الثبات في المثول للمعايير يؤدي إلى خلل في البناء النهائي لشخصية الفرد من حيث تشريه أفكار متضاربة حول نفس الموقف.

- البنين الأسري :

لاشك أن البنين الأسري القويم يمكن أفراد الأسرة من النمو والتزعرع في جو آمن، مما يحقق لهم مستوى من الاستقرار النفسي والأمن الاجتماعي وبالتالي التوازن الانفعالي إلا أن اهتزاز مقومات ذلك البنين يؤدي إلى فشل الأسرة في إبلاغ أفرادها إلى ذلك المستوى من التوازن الانفعالي.

1 ملوى عثمان صديقي وآخرون: احتراف الصغار وجرائم الكبار، د طه، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2002. ص88 .
2 فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص188 - 189 .

يؤدي اهتزاز مقومات البنیان الأسري إلى التصدع الأسري في أحد شكله إذ أن " التصدع يتخذ صورتين إحداهما فيزيقية والثانية سيكولوجية"¹.

يعني التصدع الفيزيقي غياب أحد الأبوين عن حياة الأسرة سواء كان ذلك بسبب الوفاة الطلاق، الهجر، السجن... ، بينما يشير التصدع السيكولوجي إلى التفكك الذي ينتجه إدمان الخمر، الأمراض العقلية والنفسية، الصراع الداخلي المستمر في الأسرة. كلا الصورتين تمثل نموذجا مشوها للبيئة المناسبة للتربية، ففيها يغيب أحد النماذج ويظهر في موقع غير مناسب ليكون كنموذج (كمالسي في حالة المرض) أو أن يكون نموذج سلبي يزرع بالطفل في صور سلوكية غير مناسبة، وذلك متصل مباشرة بالأسلوب الذي يتبعه كل من الأبوين في التعامل مع الابن، والأسلوب الذي يتبعه الوالدان في التعامل مع الابن أثر في بناء شخصيته ومن تلك الأساليب :

– السيطرة أو التسلط :إن الأبوان المتسلطان على الأبناء يحاولان فرض آرائهما وسلوكها على الابن بشتى الوسائل، والتي قد تصل إلى حد الضرب والتهديد، الشيء الذي يؤثر بشكل سلبي عليه، وبشيء من التفصيل فإنه كما جاء في دراسة " هيدر بختون" HETHER INGTON إذا كان الأب مسيطرا فإن ذلك ينحوا بالذكور من الأطفال إلى تقمص دور الأب² ؛ أي أنهم يتسمون بالسيطرة وإن لم يحدث التقمص فإن " استجابة الطفل للأب المتسلط أو الأوتوقراطي إما أن تكون الخضوع الزائد عن الحد أو النبذ التام للسلطة"³ ؛ أي أن ما يجنيه الابن من أب متسلط أو توتوقراطي إما الخضوع الزائد او التسلط والتمرد عن السلطة في أي شكل وردت .

¹ سلوى عثمان صديقي وآخرون : مرجع سابق ، ص 89 .
² فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق، ص 189 .
³ عبد العزيز المعليطة وآخرون : مرجع سابق ، ص 200 .

في المقابل فإنه " إذا كانت الأم هي المسيطرة فإن ذلك يؤدي بالأطفال الذكور إلى السلوك العصابي بل والذهاني أحيانا " ¹. وعكس هذه النتائج مع الإناث.

أما إذا كان الوالدان يتسمان بالسيطرة يصبح " الطفل يواجه صراعا في اختيار الدور الذي يقلده " ².

- الحماية الزائدة : وهي نيابة الوالدين عن الابن في مختلف أموره وهي بذلك شكل من أشكال التسلط التي يتولد لدى الطفل عدم الثقة بالنفس، والاعتمادية، انعدام الاستقلالية.

- الإهمال : وهو بدوره يؤدي إلى عدم اتضاح الرؤى لدى الطفل بما يجوز وما لا يجوز نتيجة انعدام التوجيه مما يولد لديه التردد وعدم الثقة وأحيانا العصاب النفسي ³.

هذه الأساليب وغيرها مما يصدر عن الأولياء تجاه الأبناء يؤثر في مختلف تفاصيل المواقف الاجتماعية التي يعيشونها، إن لم يكن يتعلم الاستجابة بشكل مباشر فبالحكم على الفعل وميكانيزمات إدارة الموقف.

— المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يمثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي عصب الحياة الأسرية، إذ أن من خلالها يتحدد المدى الذي تتحرك فيه الأسرة بكل أبعاده بما في ذلك أهدافها وتخطيطها لمستقبل أبنائها، كما يذهب إلى ذلك فؤاد البهي السيد: " تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وما يتصل بتلك المستويات من أهداف تحققت، وأهداف لم تتحقق بعد " ⁴.

وفي هذا الصدد تقول " سلوى عثمان " وآخرون : " الفقر يعني الحرمان الذي تتولد عنه حالة عدم الاطمئنان داخل الأسرة إلى جانب القلق والانزعاج والخوف من المستقبل، مما يؤثر

¹ نفس المرجع ، ص 189.

² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

³ احمد عيادة : مرجع سابق ، ص 24.

⁴ فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق، ص 190.

على نفسيات الأطفال ، وتزداد وطأة هذا الحرمان برؤية الأطفال لما هم محرومين منه بأيدي غيرهم " ¹.

وحيث الحديث عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، لا محالة من الحديث عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد؛ إذ "يتفق الكثير على أن المجتمعات تحتوي على ثلاث طبقات رئيسية هي العليا والوسطى والمنخفضة ويقوم هذا التصنيف بالدرجة الأولى على الوضع الاجتماعي الاقتصادي" ²، وفي هذا الصدد يذهب " لازاروس" إلى أن " الطبقة الاجتماعية لا تؤثر فقط في التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص بعضهم بعضا بل وتؤثر أيضا تأثيرا قويا في مثل هذه الخصائص المتصلة بالشخصية كالدوافع والقيم وأساليب الحياة والطرق التي يرى بها الناس أنفسهم عن طريق خبرة الحياة التي تحدثها، وأسلوب تربية الآباء لأبنائهم" ³ ؛ بمعنى أن خصائص الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد تعطي شخصية الفرد صبغة تلك الطبقة، وذلك من خلال بعض الحتميات التي تملئها، كبعض القيم والمعايير والمظاهر السلوكية ونوع الأشخاص الذين يتفاعل معهم، بل وحتى نمط السكن وموقعه. من هذه المنطلقات يتضح أهمية الأسرة عامل أول من عوامل تحديد شخصية الفرد سواء من ناحية العلاقات أو البنيان الداخلي، أو أسلوبها في التربية، أو ثقافتها ومعاييرها، أو مستواها الاقتصادي والاجتماعي الذي يصنفها في طبقة معينة، تملئ عليها نمطا من الحياة، وتأثير الأسرة في شخصية الابن منذ الولادة، بل ومنذ إعداده الأبوين نفسيهما لهذه المهمة، ويستمر بدرجات متفاوتة من الأهمية، إذ يؤكد على الأهمية البالغة للسنوات الأولى من حياة الطفل أكثر من غيرها، وذلك لحماية الطفل وارتفاع مستوى قدرته على

¹ ملوى عثمان صديقي وآخرون: مرجع سابق، ص 98.

² عبد الكريم قريشي: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة مودعة بجامعة منتوري، قسنطينة، 1999/98، ص 30.

³ رينشارد لازاروس: مرجع سابق، ص 193.

الاكتساب، إضافة إلى عامل كونها في هذه الفترة المؤسسة الوحيدة تقريبا التي تتعامل مع الطفل بينما تتقاسم معها المهمة بعد ذلك مؤسسات اجتماعية أخرى وأولها المدرسة.

المدرسة :

استحدثت المدرسة كمؤسسة اجتماعية عندما ازدادت معارف الإنسانية وتعددت سبل الحياة، وبالتالي تزايدت مطالب الفرد وحاجاته، فكانت هذه المؤسسة المستحدثة بمثابة المعين للمؤسسة الأصلية - الأسرة - على تحقيق دور تنشئة الأبناء.

وفي المدرسة يحثك الطفل بقيم جديدة فيتعلم مبادئ النظام والانضباط، ويجتمع بتشكيلات جديدة - مدرسين ، تلاميذ - منها الرسمي وغير الرسمي، فينخرط فيها وتعدد أدواره، ويبدأ في رسم أهدافه الخاصة، وتجريب قدراته وأفكاره ويختبر بذلك بنفسه خبرتي النجاح والفشل.

إضافة إلى ما لهذه العوامل الجديدة في حياة الطفل من أثر على شخصيته هناك أثر العوامل المدرسية الثابتة، ويتمثل في شخصية المعلم كعنصر أول والتي يقّدي بها التلميذ، وطبيعة المنهاج التربوي - كعنصر ثاني - وتشتمل المقرر وما يزخر به من أحداث ومعارف ومهارات تعد لا محالة جزء من البناء الشخصي للتلميذ، الى جانب عامل الاتفاق بين هذه المناهج وقدرات التلميذ وميوله ، الأمر الذي يرفع من دافع الانجاز والتفوق لديه في حين يؤدي التضارب بينهما إلى ظهور عدم التوافق لديه، وكعنصر ثالث، انخراط التلميذ في جماعات الرفاق التي يتفاعل معها الطفل، ويقضي معها أوقات فراغه ، وينجز معها بعض أعماله ولكل ذلك أثره على الشخصية في سوائها من عدمه¹.

وكنقطة مهمة تجدر الإشارة إليها في هذا المقام مدى التطابق بين كل من الأسرة والمدرسة من حيث المنطلقات والأهداف إذ أنه كلما كان التوافق بينهما أكبر كلما كانت شخصية الطفل

أكثر أضرارنا ونجاحا وهكذا.

وسائل الإعلام :

تشتمل وسائل الإعلام على كل من التلفزيون، المحطات الإذاعية، السينما، الكتب والمجلات، شبكات الأنترنت، اهتمت بأثر هذه الوسائل على شخصية الأفراد الكثير من البحوث والدراسات ووصلت إلى تأكيد فاعلية آثارها السلبية عند غياب التوجيه الصحيح، إذ انه ومن " الآثار الواضحة لوسائل الإعلام، وإشاعه سلوك اللامبالاة وتشويهها للقيم التي نعتمد عليها في تربية لجيل المستقبل " ¹ وذلك من خلال نزوع الأفراد إلى تقليد ما يشاهدون من أحداث قد يكون هدفها الوحيد الإثارة من أجل التسويق، وإلى جانب التقليد توفر هذه الوسائل عامل المغذي أو الباني لبعض السلوكات أو الإحساسات الغريبة إذ أثبتت الدراسات أن " مواقف القلق التي تعتمد عليها بعض تلك القصص (القصص التلفزيونية والسينمائية). في جذب انتباه المشاهدين يثير في نفوس الأطفال أنواعا غريبة من القلق قد يتطور بعضها إلى القلق العصابي المرضي " ².

إلى جانب هذه النقاط يمكن طرح نقطة الهوية الثقافية في زمن عرف بزمن العولمة وسرعة الإعلام والاتصال فيه ، أدت إلى انتشار المعلومة بسرعة طرحت إشكالية هويتها إلى الحد الذي يبدو فيه للناظر أحيانا أن ثقافات العالم المختلفة تتحوا إلى أن تأخذ طابع ثقافة واحدة.

الثقافة الاجتماعية:

تمثل الثقافة الاجتماعية جملة المعتقدات والأفكار والمعايير والقيم التي تحكم حياة المجتمع بما في ذلك الأديان والإيديولوجيات ، وتختلف المجتمعات من حيث الثقافة الاجتماعية إذ أن ما تحرمه بعضها من السلوك تعتبره أخرى عاديا أو مستحبا، ففي حين تحرم بعض المجتمعات

¹ فزاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص 200 .
² نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(الإسلامية خاصة) الزنا ، تشتت بعض القبائل البدائية في أهلية الفتاة للزواج إنجابها طفلها الأول.

ولا تتحصر الفروقات الثقافية بين المجتمعات الكبرى بل تتعدى ذلك إلى المجتمعات الصغيرة في المجتمع الواحد، إذ تختلف الموازين الثقافية بين الريف والحضر مثلاً. وتعد الثقافة المجتمعية الحدود التي يرسمها المجتمع لأبنائه والتي تعلم للطفل، فينشأ عليها وينظوي تحت لوائها ، مما يسهم في تحقيق توافقه الاجتماعي ويبني في ظلها أهدافه ويعمل على تحقيقها ومنها يحقق توافقه النفسي، أو أن يتخلى عنها ويثور ضدها ، فيعتبر غير متوافق مع المجتمع، وإن كان في ذلك قد يحقق توافقه الشخصي إذا ما كان الإصلاح أو التغيير هدفاً له (وهو حال المصلحين الاجتماعيين ودعاة التغيير في المجتمعات المختلفة). وفي كلا الحالتين فإن سلوكه يبدي تأثره بقبولها أو رفضها .

وخلاصة القول أن كلا من العوامل البيولوجية ، النفسيولوجية منها والوراثية والعوامل الاجتماعية بما تفرزه كل من الأسرة والمدرسة والثقافة الاجتماعية ووسائل الإعلام ، هي عوامل جد هامة في تحديد شخصية الفرد وما يكتنفها فيما بعد من استقرار وتوازن، أو اختلال واضطراب ، بل وفي مدى تبلور سماتها المختلفة ونموها. هذه العوامل هي التي انطلقت منها الدراسات المتعددة التي حاولت فهم الشخصية ودراستها ، الشيء الذي أدى إلى طروحات مختلفة باختلاف هذه المنطلقات سميت بنظريات الشخصية .

4. نظريات الشخصية :

تعني النظرية العلمية "الإطار الفكري الذي يشمل مجموعة من الحقائق العلمية " ¹، ويعرفها "عبد الباسط عبد المعطي " بأنها " تلك العلاقات المتبادلة بين الوقائع وهي الأداة التي تنظم

¹ خير الدين علي عويس : دليل البحث العلمي ، ط3، دار الفكر العربي، مصر، 1997 ، ص 23 .

هذه الوقائع فتجعلها ذوات معنى ودلالة¹، و يتمثل دورها كما يوضح "معن خليل عمر" أن النظرية تمارس تأثيرا ملزما على الباحث، و هو تحديد أو طرح المشكلات التي تحتاج إلى حل... تقود الباحث إلى التأكيد على قوة العلاقة بين المتغيرات .

بالنسبة إلى نظريات الشخصية يمكن وصفها بأنها "مجموعة من المحاولات التي تهدف إلى تشكيل صورة لمختلف جوانب السلوك الإنساني"³.

أخذت هذه المحاولات عدة أشكال ؛ ذلك حسب المدخل المنهجي الذي تم اعتماده، فهناك من الباحثين من اعتمد ماضي الفرد وما تعرض له ، ومنهم من اعتمد البحث من خلال حاضر الفرد أو تأملاته المستقبلية... الخ .

يتم التعرض الى اهم واشهر تلك النظريات مصنفة حسب النتائج التي توصلت اليها .

أ- نظريات الأنماط:

النمط لفظ يطلق على " تجمع الصفات الأساسية الفطرية أو الجسمية التي تكونت في مستهل حياة الفرد و لا تخضع لتغيير أساسي " بمعنى أن النمط عكس تركيبا معيناً لمجموعة من الصفات تتشكل في وقت مبكر من حياة الفرد لا يمسه التغيير، لذلك يمكن اتخاذها كمرجع يصنف الفرد على أساسه ، لذلك اتخذها بعض الباحثين كمعيار لتصنيف الشخصيات بعد تحديد الصفات الأساسية التي يشملها كل نمط من أنماط الشخصية و أطلق على النظريات التي بنوها من خلال دراساتهم تلك نظريات الأنماط.

ولأن مفهوم النمط لا يتوقف على نوع معين من الصفات فإن الأنماط أنواع مختلفة

باختلاف نوع الصفات التي يشملها إن كانت جسدية أم نفسية او اجتماعية ، وتبعاً لذلك فقد

1 على غربي : أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الاطر النظرية والمحددات الواقعية، العلوم الانسانية و مجلة تصدر عن جامعة منتوري بقسنطينة، العدد 11، الجزائر 1999، ص 99 .

- السيكاتينا.
- الفصام .
- الهوس الخفيف .
- الانطواء الاجتماعي.

إضافة إلى هذه المقاييس هناك العديد من المقاييس الأخرى التي تنتمي إلى هذا القسم منها اختبارات " كاتل " قائمة وودورت" البروفيل الشخصي " لجوردن "¹، واستخبار أيزنك للشخصية الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية والذي يأتي الحديث عنه في أدوات جمع البيانات في فصل الإجراءات الميدانية للدراسة .

2- قياس الشخصية عن طريق الحكام والملاحظات المنظمة :

تتمثل الأحكام وهي ما يعطيه الآخريين من انطباعات عن الشخص، ولا بد لمن يقوم بتقدير شخص ما، أن يكون على صلة به، ومن أهم من يعتمد عليهم في هذه المهمة رؤساء العمل الأقران وتدخل تحت هذه الفئة تقديرات القياس الاجتماعي (السوسيومتري) وهي الطرق التي بها يتم تمييز العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات.

أما الملاحظات المنظمة فهي عملية يمكن من خلالها متابعة سلوك الفرد وقت حدوثه لوصفه بشكل أدق مما إذا قرر الفرد عن نفسه أو قرر عنه الآخرون حول درجة سلوك ما لديه² ، والملاحظة عدة أشكال :

– الملاحظة المباشرة : يتم من خلالها تسجيل الوقائع كما هي، أي أنها تعطي صورة عن السلوك، كما يحدث في الواقع .

¹ مجدي عبد الكريم حبيب : مرجع سابق ، ص ص 451 - 453 .
² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

– الملاحظة غير المباشرة : وتعطي صورة عن السلوك عن طريق الاستنتاج ؛ أي عن طريق التحليل، وتستخدم عند تعذر الملاحظة المباشرة (كما في حالة الأحداث التاريخية مثلا).

– ملاحظة عابرة : غير مقصودة لا يتم الإعداد لها، تحدث عن طريق المصادفة .

– ملاحظة مقصودة : وهي الملاحظة العلمية، يقوم بها شخص معد إعداد معين وفقا لخطة عمل محددة سلفا¹.

3- قياس الشخصية عن طريق الأداء والأساليب الإسقاطية :

تعتمد مقاييس الأداء على الأداء الآني كالفك والتركيب أو قطع مسافة بينما تعتمد الأساليب الإسقاطية على الاستجابة لمثير معين كمشهد أو جملة أو كلمة...وهي " تهدف إلى الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك². ومن بين الاختبارات الأداء:

– اختبار حل المشكلات : الذي يعتمد على تصميم المكعبات وبنائها، لوحة سوغان...، أما من الاختبارات الإسقاطية (أو ما يسمى بالاختبارات الإدراكية غير محددة البنية) نجد:

– اختبار بقع الحبر " لرورشاخ Rorchat " 1921 : وهو اختبار للشخصية يمكن استعماله لدراسة التخيل وبعض الوظائف العقلية ، يتكون من عشر بطاقات عليها أشكال من بقع الحبر غير محددة الشكل ويعتمد الحكم فيه على :

* التحديد المكاني

* المحددات : (الشكل، اللون، التظليل، الحركة).

* المحتوى : (ماذا تمثل أشخاص ، أجزاء...).

1 عباس محمود عوض: القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دط دار المعرفة الجامعية، لبنان، دت ص 242 .

2 فيصل عباس: اساليب دراسة الشخصية، ط1، دار الفكر البناني، لبنان، 1990 ص 77.

- اختبار تفهم الموضوع : T.A.T ويتكون من (20) بطاقة تمثل موقف معين يعبر عنه المفحوص بقصة من تأليفه وقد تم الاعتماد على هذا الاختبار في الدراسة الحالية، لذلك سيأتي الحديث عنه في الفصل الخاص بإجراءات الدراسة الميدانية.

- اختبارات تكلمة الجمل: وهي اختبارات تعتمد على مثيرات لفظية يستجاب لها بطريقة لفظية أيضا (شفويا أو كتابيا)، كاختبار تكلمة الجمل " لروتر " الذي يتكون من 40 جملة ناقصة يقوم المفحوص بإكمالها، وكذلك اختبار تداعي الكلمات " لكنت " و " روزانوف " Kent-Rosanoff وفيه تعطى كلمة يذكر بعدها المفحوص أول كلمة ترد إلى ذهنه.¹

ثانيا : الشخصية في الاطار الايزنكي :

تمهيد :

تتنمي رؤية " ايزنك " H.J.EYSENK في الشخصية الى الاتجاه السمائي الذي يعمل على تصنيف الأفراد وفقا لسمات أساسية مشكلة لشخصياتهم – كما سبق الذكر – . عمل ايزنك في بنائه لهذه النظرية على تقديم إطار متكامل لدراسة الشخصية ، من خلال جمع جملة السمات المتوفرة أو التي يمكن أن تتوفر في الشخصية في محاور محددة وأكثر تميزا عن بعضها البعض من تميز السمات ذاتها ؛ وذلك لضمان تميز حقيقي بين الأفراد انطلاقا من استقلالية تلك المحاور .

توصلت هذه النظرية إلى تحديد خمس محاور ، في البداية ، ومع استمرار البحث والتنقيح خلصت إلى ثلاث محاور أساسية، سميت بالأبعاد أو العوامل ، نظرا للاعتماد على التحليل ألعاملي في استخراجها ، هذه العوامل هي : الانبساط ، العصابية ، الذهانية. تمثل هذه الأبعاد النقاط الأساسية التي يتم التركيز عليها في هذا الجزء .

1. تحديد الأبعاد الأساسية عند " ايزنك " (الوراثة والبيئة):

يرى " ايزنك " أن الشخصية تتكون من عدة طبقات أو مستويات التي تنتظم بطريقة ما، وترتبط بوظائف الجهاز العصبي، ومع افتراض أن مصدر الفروق الفردية هو التوازن بين عاملي الاستثارة والكف. تلك المستويات كالتالي:

المستوى الأول: يمثل الكف والاستثارة، و يرتبط ارتباطا كليا بالوراثة؛ أي انه يتحدد وراثيا، نظرا لكونهما تحت تحكم التركيب الفسيولوجي للجهاز العصبي، في قسم منه يسمى بالتركيب الشبكي

المستوى الثاني: ويمثل ظواهر التشريط والتيقظ. وتمثل مظاهر تأثير الخبرة الميدانية (التجربة)؛ أي أنها لا تعتمد على الوراثة بشكل كلي.

المستوى الثالث: ويمثل الصفات أو العادات السلوكية التي تتجسد في المظاهر الاجتماعية، الاندفاع، السيطرة... الخ. وهي التي يمكن من خلالها تحديد الانبساط والانطواء وهي تمثل الوجه السلوكي للشخصية الذي ينتج عن تفاعل العاملين السابقين وهو الذي على مستواهما تتضح الاختلافات والفروق بين الأفراد، تلك الاختلافات التي يمكن قياسها بواسطة مختلف المقاييس النفسية.¹

الأبعاد الأساسية للشخصية عند " أيزينك " :

أ- الانبساط :

تعريف الانبساط :

يمثل الانبساط " محور من محاور الشخصية تتنظم به مظاهر السلوك من حيث ما تفرضه من مظاهر تنذبذب بين الاندفاع والكف وما تعرضه من ميل لدى الشخص إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي أو بقيم غير مستمدة من العالم الخارجي"² ، وهذا المفهوم يتطابق عند كل من " أيزينك" و " يونج " .

يتعلق الانبساط بدرجة التنبه العام السائد في الأنسجة العليا للأفراد ". ويمثل بعد على متصل طرفه الايجابي هو الانبساط وطرفه السلبي هو الانطواء، يتموضع عليه الأفراد حسب درجة انبساطهم ؛ بمعنى انه لا يشير إلى صفة قطعية (أما منبسط أو منطوي) وإنما يحصل الأفراد المختلفون على درجات وفق محور متدرج ، تدل على مدى تشبعهم بالبعد .

¹ امال عبد السميع باضة : مرجع سابق ، ص 26 .

² نفس المرجع ، ص 23 .

الطاقة اللازمة لتشغيلها منه"¹، لأنه "هو المقر الأصلي لصنع الطاقة البيولوجية النفسية كلها"².

هذه الأقسام - كما يراها فرويد - لا تعمل بشكل مستقل و لكن تعمل بشكل تكاملي "³. ترتبط الحياة النفسية في سوانها و اعتلالها بعمل هذه الأقسام ففي حالة عملها المنظم المنسق لها يتمتع الفرد بصحة نفسية جيدة أو مناسبة ، أما في حالة اختلال وتيرة العمل بينها تسوء أحوال الفرد من حيث توافقه مع ذاته و مع الآخرين و هو ما أكد عليه " رمضان القذافي " في قوله "في حالة تمتع الإنسان بالصحة النفسية فإنها (الأنا - الأنا الأعلى - الهو) تعمل بشكل متناسق مما يؤدي إلى تصريف الطاقة النفسية بانتظام و عدم الشعور بالاضطرابات "⁴. و يؤكد ذلك "مصطفى خليل الشرقاوي " في قوله: "توازن جوانب الشخصية الثلاثة ... كلما تطور الأنا تطورا سليما ... يتم التفاهم بين الأنا و الهو بصورة منطقية لا يترتب عليها لجوء الأنا إلى كبت الدوافع أو انتهاج وسائل دفاعية مرضية لحل الصراع "⁵.

إن ما يذهب إليه " خليل الشرقاوي " يحيل إلى النظر في حالة الفرد حين حدوث الخلل في العلاقة القائمة بين مكونات الجهاز النفسي فهو بين أن - و على رأي هذه النظرية - الأنا يلجأ إلى بعض الإجراءات لحل الصراع . تسمى هذه الإجراءات بآليات الدفاع، تحدث "فرويد" عن عدد منها، لكل منها المواقف التي ينشط فيها و الأهداف التي يحققها أهمها : الكبت ، وهو أهمها لأنه يعتبر أساسها جمعا وهو الآلية التي تحول الأفعال من الشعور إلى اللاشعور ، ومنها أيضا الإسقاط ، التصعيد ، التبرير

مراحل تكوين الشخصية عند فرويد :

تمر الشخصية الإنسانية حسب هذه النظرية بست مراحل كبرى هي :

1- المرحلة الفمية :

تبدأ هذه المرحلة مع ولادة الطفل و تشمل السنة الأولى تقريبا ، و تنقسم إلى فترتين أساسيتين ، يتمركز نشاط الطفل في الأولى منهما على المص الذي يجد من خلاله اللذة إذ أن "الفم يصبح مصدر للحصول على اللذة الجنسية و مصدر للحصول على الطعام و الشراب"¹ ، فيقوم الطفل في هذه المرحلة بالمص (ثدي الأم ، و الأصابع).

أما الفترة الثانية فتسمى بالمرحلة السادية الفمية و تظهر في أعقاب المرحلة الأولى – و تعتبر في كثير من وجهات النظر جزءا منها – و تقابلها فترة التسنين لدى الطفل . و التي تصحبها لذة العض ، وهو ما يدفع بالطفل إلى صراع بين الرغبة في العض و الخوف من العقاب الذي يترتب عليه. فتتولد لديه النقمة و الغضب و الإحساس بالعجز كل ذلك يلقي بالطفل في خبرات مؤلمة توصف بأنها خبرات سادية ماسوكية² .

2 – المرحلة الشرجية:

تبدأ من السنة الثانية من عمر الطفل . و تتميز بكون الشرج مركز اللذة و عملية تفرغ البراز مصدر للإشباع . و يتولد الصراع لديه أثناء تدريبه على الضبط و التحكم في العملية " تتركز اهتمامات الطفل حول نفسه و يشتق إشباعاته أساسا من جسده واللعب بأعضائه التناسلية " ³.

¹ سعيد حسني العزة ، جودت عزة عبد الهادي : مرجع سابق ، ص 18 .

² مصطفى خليل الشراوي: مرجع سابق، ص 88 .

³ نفس المرجع السابق ، ص 89 .

3 - المرحلة القضيبيية:

تمتد ما بين سن الثالثة و الخامسة . و تلفت انتباه الطفل أثناءها الاختلافات بين الجنسين (و تتركز فيها اهتماماته بشكل أساسي بأعضائه التناسلية) التي تكون مبعث اللذة بشكل ذاتي لديه قبل أن يتحول اهتمامه إلى الأبوين فتتطلق المرحلة الأوديبيية.

ذ- - مرحلة أوديب :

تتداخل مع المرحلة السابقة وهي المرحلة التي تظهر فيها عقدة " أوديب " عند الذكور و " إلكترا " عند الإناث ، فهي المرحلة التي يقع فيها الطفل بين نزعتي الحب والعدوان وفيها يكتشف الاختلاف بين الجنسين .

ر- - مرحلة الكمون :

تمتد من سن الخامسة أو السادسة حتى المراهقة يتوجه فيها اهتمامه للعالم الخارجي وإلى محاولة اكتساب المعارف والخبرات . كما تبدأ فيها عملية الاستقلال والتحرر من سلطة الأبوين ، أما من ناحية الغريزة فيدخل الطفل حالة كمون تتميز بنوع من الهدوء وضعف الطاقة الغريزية استعدادا لتحررها واتجاهها لموضعها الأساسي في فترة المراهقة .

ز- - مرحلة النضج والرشد :

تقابل هذه المرحلة المراهقة وفيها يتوجه الليبدو-الطاقة الجنسية- إلى الموضع الأساسي لها لتلبية غرضها الجنسي، وهنا تلتحم الجنسية بالتناسلية بعد أن يتم انفصال الفرد عن الوالدين ونقل عواطفه لشخص آخر كشريك للجنس خارج أفراد الأسره وهي نهاية النضج الجنسي.

من هذا يمكن أن نلاحظ أن التكوين النفسي للفرد ينبع وفق مصدر اللذة وكيفية تصريف الليبدو ، فتبدأ من التمرکز حول الفم و تنتقل إلى الشرج ثم الأعضاء التناسلية ثم تمر بمرحلة

هدوء إلى أن تعبر عن نفسها بشكل واضح في فترة المراهقة ، و هناك من الباحثين من يختصر هذه المراحل الستة إلى أربعة من خلال اعتبار أن المرحلة القضيبية و الأوديبيية و الكمون واحدة .

من خلال الميزات الخاصة بشخصية الفرد في كل مرحلة من هذه المراحل صنفت هذه النظرية الناس إلى أربع أنماط من الشخصية .

أنماط الشخصية عند فرويد:

كانت أنماط الشخصية التي حددها " فرويد " انعكاسا للمراحل التي ذكر أن الفرد يمر بها أثناء تطور شخصيته ، فكل نمط من الأنماط المحددة يتميز بجلمة من الصفات التي تتميز بها إحدى مراحل النمو . تلك المراحل هي :

• النمط الفمي السلبي :

يتميز بكونه المتفائل غير ناضج ، يساوره اعتقاد بأن ، العالم مدين له و هو يحن إلى أن يكون طفلا ذاتها يقوم الآخرين على رعايته . لا يبذل جهدا أو عناء في سبيل تحقيق هدف ما.¹

• النمط الفمي السادي:

متشائم متوقع للشر ، يرى أن الآخرين مدينون له ساخر يراوده الشعور بالمزارة ، تغلب عليه القسوة .²

• النمط الشرجي :

و أطلق عليه "فرويد" بالنمط الحوازي و هو يتميز باهتمامه بالنظام ، الشح ، العناء.³

¹ سعد جلال : مرجع سابق ، ص 692 .

² نفس المرجع و نفس الصفحة .

³ نفس المرجع ، ص 693 .

يتميز بالانرجسية (عشق الذات) ، الطموح الزائد ، و الميول الاستعراضية بحيث يكون محور اهتمام ، يصاب بالإحباط عند الفشل .¹

تنتج هذه الأنماط عن إعاقة النمو في المرحلة المحددة المرتبطة بالنمط أما إذا اجتاز الفرد هذه المرحلة بسلام فإنه ينتج عنه الشخصية العادية و التي تتميز بالاتزان بين الأنانية والغيرة ، و بين التواكل و الاستقلال و بين الطموح و القناعة .²

و خلاصة القول أن نظرية التحليل النفسي "لسيجموند فرويد" تتطرق من كون الغرائز أساس بناء الشخصية الإنسانية ، وأهم ما تركز عليه كما تبين " نعيمة الشماخ " : " أنها - هذه النظرية - تعتنق الحتمية... إذ أن السلوك محدد و مسبب بقوى داخل الفرد"³ .
و أهم ما يميز الشخصية حسب هذه النظرية :

- تتميز بالتكوينية : فالنمو من جهة نظرهم بشعب محدد منذ الولادة يتمثل في المراحل المحددة (الفمية ، الشرجية)

- تتميز بالبنائية : إذ أنها - الشخصية - تبنى عندهم من ثلاث نظم هي الهو - الانا - الانا الأعلى ، يتحدد السلوك من خلال التفاعل الحاصل بينها . كما أكدت أن الفرد يعمل تحت تأثير الشعور، اللاشعور، و ما قبل الشعور و تضاف إلى هذه النقاط الأهمية الكبيرة التي توليها هذه النظرية للسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل و الخبرات التي تحدث فيها من اثر بالغ على شخصيته فيما بعد .⁴

¹ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

³ نعيمة الشماخ: الشخصية، دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر، 1977، ص21 .

⁴ مدثر سليم : مرجع سابق ، ص 77 .

تقييم نظرية التحليل النفسي :

إن انتشار هذه النظرية و تعميمها ، أدى إلى قيام الكثير من البحوث فيها . و هو ما

افرز نقاط ايجابية و أخرى سلبية لها نذكر منها :

• النقاط الايجابية :

— إثارة اهتمام الباحثين بالكثير من الأشياء التي أتت بها .

— مازالت بعض آراء ها مقبولة مثل أهمية الخبرات التي يتعرض لها الطفل في السنوات

الأولى في تكوين شخصيته ، كذلك مفهوم اللاشعور و دور الدوافع اللاشعورية. و أيضا

مفهوم الدفاع و الآليات الدفاعية¹. أضف إلى ذلك " فهم الحالات غير السوية الناجمة عن

صراعات داخل الذات"²

— وردت هذه النظرية في بناء غاية في الإحكام و التسلسل و اهتمت بأدق الأمور

في الإنسان ، و لم تهمل صغائرها ،حتى أنها أعطت لما يسمى بالهفوات مدلولاتها .

• النقاط السلبية :

وجهت الكثير من الانتقادات إلى هذه النظرية أهمها :

- استمد فرويد نظريته إلى الشخصية من خلال تحليل المرضى و هو ما يشكك

بصلاحيتها مع الأسوياء .

— تعميم النتائج التي أسفرت عنها أعمال فرويد مع مجتمع "فينا" لا تنطبق بالضرورة على

بقية ثقافات المجتمعات الأخرى و هو ما توصلت إليه بحوث أجريت فيما يخص عقدة

أوديب لدى قبائل بدائية .

— لم يخضع فرويد ملاحظات للأسلوب العلمي بل بقيت ملاحظات جمعت في ظروف غير

¹ نفس المرجع ، ص 81 .

² عبد العزيز المعايطة وآخرون: مرجع سابق، ص 212 .

مضبوطة علميا.

— و أكد الباحثون أن ما يعتبره المحللون النفسيون صادرا عن عوامل جنسية هو في أعماقه بعيدا عنها.¹

— أكد على دور الدوافع البيولوجية و الغريزية كأساس للسلوك من خلال سعيها الملح للإشباع وهو ما فندته الكثير من البحوث و يذهب " ماكليلايد " في هذا الشأن إلى القول: " الفرد الذي يعاني من الأنيميا أو نقص فيتامين B12 لا يسلك بأي حال سلوك شخص بحركة دافع ... يترتب على ذلك أن وجود الحاجة ليس دليلا ثابتا على وجود دافع " ².

نظرا لجملة الانتقادات التي وجهت إلى المدرسة الفرويدية ، و جملة النقائص التي لحظها بادئ ذي بدء المشتغلون بها ظهرت هذه النظرية في قالب جديد.

مدرسة التحليل النفسي الحديثة :

لم تخرج مدرسة التحليل النفسي الحديثة في أطرها العامة عن مدرسة فرويد إلا أنها جاءت بشيء من التعديل و التغيير نظرا لرفض بعض المبادئ التي جاءت بها ، من أشهر رواد هذا الاتجاه " اريك اركسون " E.ERIKSON ، " رابابورت " RAPAPORT "أنا فريد " A.FRREUD ، " هارتمان " HARTMAN

و أهم النقاط التي اعترض فيها الاتجاه الجديد عن ما جاء به فرويد :

— ضرورة اشتراك أفراد أسوياء للمقارنة و عدم الاقتصار على دراسة حالات المرضى كما فعل فرويد ، و ذلك يهدف المقارنة للتحقق من النتائج ، و لتفادي بعض الأخطاء التي جرها الاقتصار على فئة المرضى و أهمها التركيز على عوامل الخوف و الضيق و التوتر و ربط المشاكل النفسية بالدوافع الفطرية و بذلك إعطاء العوامل الفطرية أهمية اكبر .

¹ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

² ريتشارد لازاروس (تاليف) ، سيد محمد غنيم (ترجمة) : مرجع سابق ، ص 113 - 114 .

– التأكيد على استقلال الأنا على الهو .

– ضرورة الاهتمام بالعوامل الشعورية إيماناً بقدرة الإنسان على الاختيار عن طريق وعيه .

– التأكيد على أن النشاطات السلوكية المكتسبة لها دور هام في سلوك الفرد و على مسؤولية الإنسان على سلوكه و أن ما تلزمه الحتمية الوراثية او البيولوجية يكمن في سلامة أجهزة الفرد الحسية و الإدراكية (السمع ، البصر ، الحركة ، اللغة....)¹.

أي أن هذا الاتجاه أعطى أهمية قصوى للحياة الواعية أي التفكير و الاختيار لدى الفرد كما أعطى لعوامل البيئة وزناً في صنع الاستجابات الفردية باعتبارها مثيرات نوعية تتطلب استجابات خاصة .

أما عن تفاصيل بناء الشخصية و دينامياتها فكل من رواد التحليل النفسي الجديد أعطى تصوره الخاص .

– اريكسون:

دعا " اريكسون إلى " أن الفرد يمر بثمانى مراحل أساسية في حياته تعتبر مراحل متزامنة تكون الصحة النفسية للفرد ابلغ كلما نجح في اجتياز هذه المراحل بنجاح ، و الجدول التالي يوضح هذه المراحل و ما يقابلها من الأزمات .

جدول رقم (2) يوضح : مظاهر مكونات الشخصية في المراحل المختلفة لدى أريكسون¹.

المرحلة	الثقة	الاستقلال	المبادأة	الإنتاج	الهوية	الصدقة	التوالد	التكامل
المهد	الثقة أو عدم الثقة							
الطفولة المبكرة		الاستقلال أو الشك والخجل						
مرحلة اللعب			المبادأة أو الشعور بالذنب					
مرحلة المدرسة				الإنتاج أو الشعور بالنقص				
مرحلة البلوغ والمراهقة	تقدير الزمن أو الحيرة تجاه الزمن	التأكد أو عدم الوعي بالهوية	تجربة الأدوار أو الهوية السلبية	توقع التحصيل أو الفشل في العمل	الهوية أو الحيرة	الهوية الجنسية أو الحيرة تجاه الجنس	اسطحاب القيادات أو الحيرة تجاه السلطة	الاستقطاب الفكري أو الحيرة الفكرية
بغول مرحلة الشباب						الصدقة أو العزلة		
مرحلة الشباب							التوالد أو الوحدة	
النضج								التكامل أو اليأس

— نظرية يونج : "كارل جوستاف يونج" C.G.JUNG :

احتفظ " يونج " بدور الشعور في الشخصية الذي نادى به المدرسة التحليلية الكلاسيكية

و اعترض عنها في سيطرة الغرائز الجنسية و إهمال دور الدوافع الروحية و الخلقية .

يعتمد بناء الشخصية عند " يونج " على ثلاث قوى أساسية هي :

¹ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ص 123.

جدول رقم (2) يوضح : مظاهر مكونات الشخصية في المراحل المختلفة لدى اريكسون .¹

المرحلة	الثقة	الاستقلال	المبادأة	الامتاج	الهوية	الصدافة	التوالد	التكامل
المهد	الثقة او عدم الثقة							
الطفولة المبكرة		الاستقلال او الشك والخجل						
مرحلة التعب			المبادأة او الشعور بالذنب					
مرحلة المدرسة				الانتاج او الشعور بالنقص				
مرحلة البويع والمراهقة	تقدير الزمن او الحيرة تجاه الزمن	التأكد او عدم الوعي بالهوية	تجربة الادوار او الهوية السلبية	توقع التحصيل او الفشل في العمل	الهوية او الحيرة	الهوية الجنسية او الحيرة تجاه الجنس	اسطحاب القيادات او الحيرة تجاه السلطة	الاستقطاب الفكري او الحيرة الفكرية
دخول مرحلة الشباب						الصدافة او العزلة		
مرحلة الشباب							التوالد او الوحدة	
النضج								التكامل او الياس

— نظرية يونج : "كارل جوستاف يونج" C.G.JUNG :

احتفظ " يونج " بدور الشعور في الشخصية الذي نادى به المدرسة التحليلية الكلاسيكية

و اعترض عنها في سيطرة الغرائز الجنسية و إهمال دور الدوافع الروحية و الخلقية .

يعتمد بناء الشخصية عند " يونج " على ثلاث قوى اساسية هي :

¹ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق، ص 123.

– الغرائز .

– الميراث الثقافي .

– الميراث الاجتماعي¹ .

وحدد لها عشر مكونات أساسية هي :

– الذات (EGO) .

– اللاشعور الشخصي : the personal unconscious .

– مجموعة الأفكار (Complexes) .

– الشعور الجمعي (The collective unconsciousness) .

و يعتبره "يونج" العنصر الأساسي الذي تنشق منه اللذات و الشعور الشخصي .

–القناع (The persona): و هو الصورة التي يظهر بها الفرد أمام الآخرين أي هي لشخصية

و التي يتواصل من خلالها الفرد مع المجتمع .

–الأنيميا anima و الأنيموس Animus: تعتبران من بين المورثات لدى الفرد

من أسلافه، إذ تمثل الأنيميا مخلفات الرجل في المرأة (في الحاضر ، و تمثل الأنيموس

مخلفات النساء في الرجل؛ أي أن الجانب الذكري ترثه المرأة من الأجداد ، والجانب الأنثوي

يرثه الرجل من الأجداد، و الأمر هنا أشبه ما يكون بتوافر كل من الهرمونات الأنثوية

و الذكورية في التركيب البيولوجي لكل فرد مهما كان جنسه و الفارق في المقادير و الآثار

المختلفة .

–الظل (The shadow): يقابل الهو فرويد فهو يحتوي الغرائز الحيوية الموروثة .

¹ السيد شتا : مرجع سابق ، ص 41 .

-الذفس(The self) : هى نظام من أهم نظم شخصية تجمع بين الشعور و اللاشعور يعمل على شخصية يظهر هذا النظام فى مرحلة النضج فى مستوى العمر.

-الاتجاهات Attitudes: وتعبر عن طريقة تفكير الشخصية و الذى يطبعها بطابع خاص و يحدد يونج اتجاهان أساسيان هما الانبساط و الانطواء.

-الأداء:Fonction: و هى الأنماط السلوكية التى يتعامل الفرد من خلالها مع العالم و هى أربعة: التفكير - الانفعال - الإحساس - البديهية¹.

بهذا يكون " يونج " قد حدد عشرة مكونات أساسية للشخصية تتفاعل فيما بينها لتنتج استجابة الفرد دون أن يخضع بتأثير طبيعية المؤثرات الخارجية و على أساس كل من الاتجاهات و الأداء حدد " يونج " أصناف الناس إلى نمطين ، نمط منطوي و الآخر منبسط و ينقسم كل نمط إلى مجموعة من الأصناف:

النمط المنبسط وينضم إليه:	النمط المنطوي وينضم إليه :
- تفكير + الانبساط.	- تفكير + الانطواء.
- الانفعال + الانبساط.	- الانفعال + الانطواء
- الحدس + الانبساط.	- الحدس + الانطواء.
- الإحساس + الانبساط.	- الإحساس + الانطواء.

ولكل نمط من هذه الأنماط الخصائص التى تميزه عن غيره من الأنماط الأخرى .

التعليق على نظريات الأنماط:

- التبسيط المفرط للشخصية لا يتناسب مع حقيقتها المعقدة و المتشعبة حتى أن بعض الأنماط كان يضم صفات لا ترتبط مع بعضها بشكل قوي بينما ترتبط مع صفات نمط آخر

بشكل أكبر¹.

— إذا وضعنا شخص ما في إطار نمط معين فإننا نحكم بأن كل السمات المميزة لهذا النمط توفر فيه و هذا ليس صحيحا بالضرورة نظرا للفروق المتوفرة بين الأفراد .

— تأخذ هذه التصنيفات بجانب واحد للحكم على الشخصية (فيزيولوجية ، نفسية. ..)

وهي بذلك تهتمش دور بقية النواحي و هي نواحي أساسية في هذا المضمار².

— تمثل نظرية " أبيقراط " نظرة قديمة للغاية يعترف لها بفضلها في توجيه الفكر البشري نحو

محاولة فهم الشخصية الإنسانية إلا أنها من الناحية العلمية، وبالنظر للكم المعلوماتي المعاصر

تبين عدم وجود ما أسمته بالسوداء، رغم أن التقدم العلمي نفسه قد اعترف لها بوجه

من الصحة في أثر الهرمونات على تشكيل الانفعال إلا أن هذا لا يعني صحة ربط الخصائص

النفسية بالدم و البلغم و الصفراء³.

— يمثل الربط الذي قدمه " شيلدون " بين شكل الجسم و الشخصية إدعاء لا دليل عليه⁴.

إضافة إلى أن شكل الجسم وراثي بنسبة عالية جدا، إلا ما حصل من انحراف جراء الحوادث

العارضة، أما البناء الشخصي فلا يخضع للحتمية الوراثية، و من جهة أخرى فإن تفسير

سلوك ما على أساس شكل الجسم لا يعني أن الشخص ينتمي لنمط يرتبط فيه هذين المتغيرين

بينما قد يكون أثر شكل الجسم في تصور الفرد لنفسه هو الوازع إلى سلوك كهذا.

— ما جاء به " كريتشمر " لا يمكن تعميمه نظرا لان الصفات المقترحة لا تنطبق على كثير

من الأفراد إضافة إلى اعتماده في دراسته على حالات مرضية أي أنماط سلوكية منحرفة.

كما أن كثير من الدراسات أثبتت عدم تطابق هذه الأنماط المحددة في مجمل هذه الاتجاهات

¹ نعيم الرفاعي : مرجع سابق ص 64.

² نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة.

³ رمضان محمد القذافي ، ص 246.

⁴ نفس المرجع ، ص 254 .

ب- نظريات السمات (النظريات العاملية):

هدفت نظريات الأنماط إلى تصنيف الشخصيات إلى أنماط محددة لكل نمط مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتصف بها الشخص حتى ينتمي إليه، أي أن الباحثين في مجال الأنماط اهتموا بخطوط عريضة تتضمن مجموعة جزئيات (الخصائص) في حين ذهب باحثين آخرين إلى الاهتمام بهاته الجزئيات (الخصائص) نفسها و أطلقوا عليها اسم السمات.

و السمات كما يعرفها "مدثر سليم أحمد" هي " أنماط السلوكية عامة دائمة نسبيا و ثابتة نسبيا تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة ... يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد"¹، و يوافقها " عبد الرحمن الوافي " في أن السمة هي " استعداد دينامي ثابت نسبيا يعبر عن نوع معين من السلوك يبدو أثره في عدد كبير من المواقف المختلفة "².

أي أن السمة هي خاصية يتميز بها سلوك الفرد تتميز بكونها ثابتة نسبيا لا تتغير بتغير الموقف و يدقق " سامي محمد ملحم " في هذا المفهوم فيقول " يقصد بالسمات الخصائص الفريدة ... و تمثل السمة بعدا متصلا يمكن إدراكه على أنه ربط بين صفتين متناقضتين يحتل الناس عادة أماكن خاصة في السمة تقع بين النهايتين"³

من أهم النظريات التي تنتمي إلى هذا الاتجاه نظرية "البورت" و نظرية " كاتل " ونظرية "أيزنك" .

نظرية "جوردن البورت" 1937 :

يحتل ما قدمه "البورت" دور الريادة في اتجاه المدخل السماتي للشخصية وهو يرى أن

¹ مدثر سليم احمد :مرجع سابق ، ص95 .

² - عبد الرحمن الوافي: قاموس مصطلحات علم النفس، دط، دار الرسالة، الجزائر، دت .صص 81 .

³ سامي محمد ملحم:مرجع سابق ، ص155 .

الأفراد تسيطر على سلوكهم مجموعة من السمات يمكن وصف شخصياتهم في ضوءها¹، إلا ما شذ منهم فتسيطر على سلوكهم سمة واحدة رئيسية وهو يقسم السمات الى صنفين :

- السمات العامة (المشتركة): وتشمل مجموعة من السمات المشتركة بين اغلب الناس بدرجات متباينة، ويمكن الاستناد إليها في المقارنة بين الناس وتميز السمات العامة بأنها متصلة وتتوزع بين الناس توزيع اعتدالي².

- السمات الفردية : وتشمل الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد ، وإنما تكون خاصة بفرد معين .وتعتبر السمات الفردية هي السمات الحقيقية³ *
بمعنى أنها خصائص يتميز بها كل فرد عن غيره ، تعبر عنه وحده يدرس الفرد ويقارن بغيره من خلالها ،وأنها لا يمكن أن تتماثل عند فردين .

يؤكد صاحب هذه النظرية على الفروق الفردية التكوينية ولا يقيم أهمية بالغة للظروف المحيطة؛ إذ يرى بأنه" لا يتشابه شخصان تمام التشابه ، ومن ثم فإنه لا يستجيب شخصان لنفس الموقف استجابتان متشابهتان تماما ، إن كلا منهما تتحدد استجابته في ضوء تكوينه السماتي"⁴

أهم التعليقات التي وجهت إلى " البورت " هي تغاضيه عن الموقف البيئي إضافة إلى عجزه عن تحديد أبعاد لاستخدامها في دراسة الشخصية لان السمات الشخصية لا يمكن تعميمها لذلك تصبح الدراسة اشق حينما يضطر الباحث إلى إيجاد أبعاد لشخصية كل فرد على حدة⁵.

¹ مصطفى خليل الشرقاوي : مرجع سابق ، ص 73 .

² مدثر سليم : مرجع سابق ، ص 96 .

³ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

⁴ نفس المرجع ص 73 .

⁵ نفس المرجع ، ص 99 .

- نظرية " ريموند كارتل " (R.Carttel) :

تعتبر النظرية التي أتى بها " كاتل " من أهم نظريات السمات بعد نظرية "ألبرت " .

توصل من خلال مجمل الدراسات التي أجراها إلى تحديد مجموعة من السمات، قسمها

إلى قسمين أساسين هما:

• السمات المصدرية (المنبعية) .

• السمات السطحية (الظاهرية) .

وعادة ما تصدر السمات السطحية عن السمات المصدرية .

توصل " كاتل " إلى وجود حوالي ست عشرة سمة مصدرية إلا أنه يكتفي بذكر اثنتا

عشر منها باعتبارها أقوى ما تم تأكيده¹ ، كمثال على السمات التي حددها كاتل ما يتضح

في الجدول التالي :

الجدول رقم (3) يوضح: مثال عن السمات المصدرية وما يصدر عنها

من سمات سطحية لدى " كاتل " ²:

السمات الرئيسية (المصدرية)	الجانب الأقوى	الجانب الأضعف
القدرة العقلية العامة مقابل	ذكي	غير ذكي
الضعف العقلي	مفكر منقّف	لا تأملي جلف
	دؤوب وجداني	سريع الترك لا وجداني
	لبق ومقنع	بليد وخنوع

بهذا يتضح إن كل سمة مصدرية ينتج عنها مجموعة من السمات السطحية لدى الفرد

تتموقع على متصل من الأقوى إلى الأضعف.

هذا ولم يغفل " كاتل " الملاحظة بأنه " من الممكن لنمط السمة عند فرد أن يختلف قليلا عنه لدى آخر من بيئة اجتماعية مختلفة، وأن من الممكن للمظهر العام للسمة في بلد أن يختلف قليلا عن مظهرها العام في بلد آخر . ورغم هذا الاختلاف فإن الأمر لا يرقى إلى درجة الإخلال بهذا الرأي لأن الدراسة الإحصائية تؤكد أن هذا الاختلاف قليل جدا في ميدان سمات المصدر .¹

أهم ما يعلق به على نظرية " كاتل " هو أنها اتجاه " يؤدي خدمة من جهة، ويؤيده تحليل العوامل من جهة أخرى، ويكفي من جهة ثالثة لتفسير الكثير من جوانب الشخصية "، كما أن السمات يمكن قياسها مما يمكننا من تحديدها إحصائيا .²

نظرية السمات " لايزنك " :

صاحب هذه النظرية هو الألماني " هانز جورج أيزنك " H.J.EYSENK .

في الحقيقة يميل الكثير من الباحثين إلى تسميتها بنظرية العوامل نظرا لاعتمادها على مفهوم العامل بالدرجة الأولى ويشير العامل إلى " التأثير الكامن والمسؤول على جزء من الفروق الفردية لعدد من المظاهر السلوكية " ³، وهو مفهوم رياضي يعرفه " صلاح مخيمر " بأنه " لاقئة رياضية لتكثيف عدد من السمات انتهت إلى العمومية المجردة " ⁴؛ أي أن مفهوم العامل يعتمد على تكتل عدد من الصفات .

اعتمدت نظرية " أيزنك " على أسلوب التحليل ألعاملي لدراسة الشخصية .

انطلق أيزنك في بناء نظريته من اعتبار الشخصية " المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية

¹ نفس المرجع ، ص 173 .

² نفس المرجع السابق ، ص ص 172 - 178 .

³ أمال عبد الصميع ملجي باضة : مرجع سابق ، ص 19 .

⁴ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

أو الكامنة لدى الكائن ... تتحدد بالوراثة والبيئة"¹. كما انه يرى أن " أي نظرة إلى الشخصية يجب أن تعتمد على النتائج التجريبية التي تعالج نتائجها بالطرق التجريبية"²، إضافة إلى ذلك فقد كان يرى أن " بحوث الشخصية يجب إلا تقيد نفسها بفحص قطاعات صغيرة بل يجب أن ندرسها بوصفها كلا ، وبجميع الطرق الممكنة"³، بمعنى انه يقول بضرورة المرونة أثناء البحث ، واستخدام كل الطرق التي يمكن أن تصل بالباحث إلى هدفه وهو ما عمل به فعلا في بنائه لنظريته هذه .

أعطت هذه النظرية بعد البحث العميق والمطول تقسيما للشخصية ذهبت فيه إلى أن الشخصية تتكون من ثلاث أبعاد رئيسية هي (الانبساط ، والعصابية ، والذهانية)، ولأن الدراسة الحالية تعتمد هذه النظرية كإطار تجري مراحلها باعتباره ، فانه سيتم التفصيل في هذه الأبعاد في الجزء المخصص لهذا الإطار .

ج- النظريات الظاهرية (نظريات المجال):

تعتمد هذه النظريات على الإدراك في بلورة سلوك الفرد، بمعنى أن السلوك يعتبر استجابة لتصورات الأفراد حول العالم الخارجي، الشيء الذي يدفع هذا الاتجاه إلى التركيز على العمليات المعرفية الوسيطة كالإدراك والمفاهيم الخاصة بالعالم الظاهري الذي تحدث فيه تلك الأحداث، ووحدة تحليل السلوك هي الفرد نفسه الذي تكمن بداخله المكونات التي تبنى عليها السلوك "⁴.

في هذا الاتجاه يركز على ما ينطلق من الفرد من تصورات لما يجري حوله كما يركز على

¹ ساسي محمد ملحم: مرجع سابق ، ص157 .

² احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص178 .

³ نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

⁴ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ، ص192 .

طريقة الفرد في الإدراك القابعة من ذاته، وهو بذلك كائن " خبراتي " أكثر من كونه بنية شخصية، أو زملة من الديناميات نشأت نتيجة تاريخه الواقعي " ¹ ، أي أن الخبرة الذاتية للفرد ونظرته الشخصية للحياة النابعة من إدراكه الخاص أساس لتفسير السلوك البشري وفقا لهذا الاتجاه.

من هذا المنطلق أخذت نظريات هذا الاتجاه شكلين هما :

- نظريات ركزت على مفهوم الذات، وستعرض هذه الدراسة إلى جهود " كارل روجرز".
- نظريات ركزت على المعارف التي يعرفها الشخص عن العالم، وستعرض الدراسة إلى ما جاء به " جورج كيلي"

- نظريات الذات " لكارل روجرز":

انطلق " كارل روجرز " R.Carl Roger " من محاولة فهم الشخصية الإنسانية بتناولها من زاوية فهم الفرد لذاته، وعلى مفهوم الذات بني نظريته التي عرفت باسم " نظرية الذات" والتي ارتكزت بشكل أساسي على الذات.

يرى " روجرز" أن الكائن الحي هو مركز تجمع الخبرات التي تمثل المجال الخاص بالفرد والذي يمثل حقيقة الذات المكونة من معارفه الخاصة، وتجمع هذه الخبرات يوجه سلوك الفرد في مختلف المواقف ² ، أي أن الكائن الحي يحصل خلال مسيرة حياته مجموعة من المعارف والخبرات تصبح فيما بعد رصيذا خبراتيا يستخرج منه الفرد استجاباته في المواقف التي يعيشها إذ وجد فيها ما تطلب الموقف، أما إذا كان هذا الزاد فقيرا إلى معلومات حول موقف ما فإن الاستجابة لن تكون متناسبة مع الموقف.

يعرف " روجرز" الذات بأنها " الجشطات التصوري الثابت والمنظم المتألف من مدركات

¹ مصطفى خليل الشرقاوي : مرجع سابق ، ص 110.

² رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ص 200.

خاصة بضمير المتكلم بصيغة الفاعل والمفعول (I and ME) و مدركات علاقتها بالآخرين، وبمظاهر الحياة المختلفة والقيم المرتبطة بهذه المدركات وهي تمثل " فكرة الفرد عن من هو في علاقته ببيئته ¹ⁿ ، التي يرسمها الفرد عن ذاته والتي تتصف بنوع من الثبات ويتميز بكونه صورة خاصة لأنها مكونة من مدركات خاصة بالفرد لا يشاركه أحد فيها، ذلك أنها لا توافق الواقع بالضرورة .

لذلك يمكن القول - حسب هذا الطرح - أن اضطراب السلوك ينتج إما عن قلة أو انعدام خبرة الفرد في مجال الموقف الراهن، وإما عن عدم تطابق الواقع مع إدراك الفرد له. إلى جانب هذا تجدر الإشارة إلى أن اهتمام " روجرز " كان بالدرجة الأولى إرشادياً، أي أنه كان يحاول أن يرسم طريقة للعلاج والإرشاد النفسي، وكان يرى بهذا الخصوص أن أسلم طريقة لإرشاد الفرد هو أن نجعله يفهم ذاته ويرسم مدركاته بشكل صحيح .

- نظرية النظم والتراكيب الشخصية " لجورج كيلي " George kelly :

تقوم هذه النظرية على إدراك الفرد لعالمه، مبتعدة في ذلك عن المفاهيم التقليدية كالآنا، الانفعالات، الحوافز، التقرير، الدوافع، التعلم، اللاشعور متبينة فكرتين أساسيتين هما :

- أنه يمكن فهم الإنسان بصورة أفضل إذا ما نظرنا إليه من خلال الزمن.

- أن كل إنسان يفكر بطريقته الخاصة في الأحداث التي يتبناها أو يرتبط بها بفطرته.

من هاتين الفكرتين تأتي المبادئ الأساسية لهذه النظرية والتي تتمحور حول المسئلة القائلة بأن العمليات التي يقوم بها الفرد يتم توجيهها نفسياً وفقاً للطرق التي يتوقع بها حدوث الأشياء. أي أن لكل فرد نظامه الخاص الذي يتوقع من خلاله الأحداث التي ستقع ، ويفهم من خلاله الأحداث التي يتمكن عن طريقها من تفسير العالم المحيط به ويعمل بواسطتها على بناء عالمه

¹ ريتشارد لازاروس (تأليف)، سيد محمد غنيم (ترجمة): مرجع سابق ، ص72.

الخاص من بناء على تلك التفسيرات.

يمكن فهم السلوك وفقا لهذه النظرية بالنظر إلى كل فرد على أساس أنه عالم يقوم بملاحظة العالم ليبنى نظرية خاصة به عن الشخصية والتفاعلات الاجتماعية ، ومن ثم تكون استجاباته وفقا للمبادئ التي يتوقع حدوثها، تتكون النظرية الخاصة بكل فرد من مجموعة من النظم الشخصية تختلف من شخص إلى آخر في النوع والعدد.

بهذا يكون الانحراف في السلوك ناتج عن نظام تصوري خاطئ، الشيء الذي يجعل من تعديل السلوك بتعديل التصور الشخصي¹.

تنتج هذه الطروحات المختلفة أصناف متعددة متداخلة للشخصية ، وللحكم على أحد ما انه ينتمي إلى صنف معين أو انه يتشبع بسمة ما ، لا بد تقييم مدى تجسدها في سلوكه أو مدى تفرده بها وذلك ما يكفله تقييم الشخصية .

5. تقييم الشخصية :

يشير مصطلح تقييم إلى الوزن والتنمين؛ أي إلى الحكم على الشيء الذي يتم تقييمه وبالتالي تصنيفه، وذلك بالاعتماد على طرق وأدوات مناسبة لتحقيق عملية التقييم. وتقييم الشخصية - من هذا المنطلق - هو عملية يتم من خلالها الحكم على شخصية الفرد وتصنيفها حسب ما تتميز به من سمات وخصائص بالاعتماد على المنهج المناسب والوسائل المناسبة.

ونظرا للاختلاف السائد بين الاتجاهات النظرية التي تناولت دراسة الشخصية من حيث مسلماتها وأصنافها التي تقر بوجودها انطلاقا من أساسيات بناءها، فإن " لكل اتجاه نظري في الشخصية يعتمد أدوات ووسائل للتقييم يفضلها على غيرها، ويستخدمها في البحث للوصول

¹ رمضان محمد القذافي : مرجع سابق ، ص 220 - 232 .

إلى دعم للافتراضات المثارة في إطاره¹؛ أي أن " مناهج البحث تتكيف في كثير من الأحيان لتتطابق مع إمكانيات البرهنة على افتراضات نظرية بذاتها باستخدام الأدوات والوسائل المفضلة لدى واضعيها"². فالمنهج الذي يرمي إلى تقييم الشخصية لابد أن يتفق مع تصور الإطار النظري لهذا المفهوم وأهم الوسائل التي تمكنه من تحديده.

وهذا الطرح لا يعتبر جديداً يصدق مادامت الأطر النظرية متعددة بل أنه كان موجوداً منذ البدايات الأولى لتقييم الشخصية بل وللقياس النفسي بشكل عام، ففي المرحلة التي ظهر فيها الاعتقاد السائد بعلاقة حركة النجوم بما يحدث للأفراد، كان المنهج القائم هو استقرار حركة تلك النجوم ومحاولة ربطها بالإنسان ثم مع تحول الاعتقاد إلى العلاقة بين خطوط الكف، وشكل الرأس والجمجمة، واعتمد على دراسة وضعيات الخطوط في كف اليد ودراسة شكل الرأس والجمجمة وربطها مباشرة بشخصية الفرد وهو ما يسمى بالفراسة، ثم مع التطور العلمي ومحاولة تأسيس هذه العمليات علمياً، واكتشاف الفروق بين الناس ظهرت هناك العديد من التوجهات النظرية التي جاء كل منها بمنهجه ووسائله الخاصة³.

إلا أن هذا لا يعني أن الأساليب والتقنيات الخاصة بنظرية ما، ممنوعة بشكل قاطع عن دراسة لا تتبنى هذه النظرية، ففي الكثير من الأحيان يمكن توظيف مجموعة من التقنيات كمدخل منهجية متعددة لدراسة شخصية الفرد، وهذا من باب تكامل العلم، وتقنية الاختبارات الإسقاطية مثلاً، ميزة أساسية لدى المدرسة التحليلية الفرويدية، إلا أن ذلك لا يمنع معالجة معرفياً من تطبيقها قصد التشخيص وفيما يلي نعرض مجموعة من أهم الأساليب والوسائل المتبعة في تقييم الشخصية.

¹ نعيمة الشماح : مرجع سابق ، ص 10.

² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

³ انظر : محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية، ط2، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000 . ص ص 155- 166 .

وعلاوة على اختلاف تقييم الشخصية بين النظريات المختلفة يمكن تقسيم أساليب العملية إلى توجيهين أساسيين هما، الاتجاه التحليلي، والاتجاه الإجمالي، " فالاتجاه التحليلي يرى أن الشخصية مجموعة من السمات يمكن قياس كل منها على حدة وأن هذا لايمس وحدة الشخصية.... أما الاتجاه الإجمالي فيرى أصحابه أن الشخصية وحدة ، والوحدة أكثر من مجموع أجزائها والسمات الجزئية لا يمكن أن تفهم إلا في ضوء البناء الكلي للشخصية"¹ ونجاءً لهذه المعطيات فإن الاتجاه التحليلي يعتمد الاختبارات، الاستخبارات (القدرات ، الاستعدادات ...) ، في حين يميل الاتجاه الإجمالي إلى الاعتماد على المقابلة والتداعي والأحلام ، والملاحظة ، الإسقاط....

وفي هذا الصدد - أساليب تقييم الشخصية - أورد " كرومباخ " (1960) تقسيماً لأنواع مقاييس الشخصية يتكون من ثلاث أقسام هي :

- قياس الشخصية عن طريق التقرير الذاتي .

- قياس الشخصية عن طريق أحكام الآخرين والملاحظات المنظمة.

- قياس الشخصية عن طريق اختبارات الأداء².

هذا التقسيم هو الذي سيتبع في العرض الموالي .

1- قياس الشخصية عن طريق التقرير الذاتي :

وتمثل مجموعة من المقاييس التي تستهدف قياس العالم الذاتي المدرك الشعوري للفرد، وهي

تعتمد بشكل مباشر على مباشرة الفرد من نفسه من أهمها :

- بطارية برويتر للشخصية للأطفال والراشدين نفسيين :

¹فيصل عباس : أساليب دراسة الشخصية عرج سابق، ص242.

² مجدي عبد الكريم حبيب : مرجع سابق، ص343.

- الميل للعصائية.
- الاكتفاء الذاتي.
- الانبساط / الانطواء .
- السيطرة / الخضوع .
- الاجتماعية.
- الثقة بالنفس .

تتكون من ثلاث بدائل للأجوبة هي (نعم، لا، ؟).

- بطارية " بل " للتوافق :

لها صورتين ، الأولى للأطفال والمراهقين، والثانية للراشدين تقيس ، التوافق المنزلي، لها

ثلاث بدائل أجوبة (نعم، لا، ؟).

6- إختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI):

يتكون من 550 بند، يقيس مجموعة من المؤثرات منها (أشكال السلوك الملاحظ، المشاعر

المعتقدات، الأعراض المرضية....) لها ثلاث بدائل أجوبة (صواب، خطأ..؟). يستخلص

من درجات للمقاييس العشرة التالية :

- توهم المرض.
- الاكتئاب .
- الهستيريا .
- الانحراف السيكوباتي.
- الذكورة/ الأونوثة .
- البارانونيا.

- السيكاتينا.
- الفصام .
- الهوس الخفيف .
- الانطواء الاجتماعي.

إضافة إلى هذه المقاييس هناك العديد من المقاييس الأخرى التي تنتمي إلى هذا القسم منها اختبارات " كاتل " قائمة وودورت" البروفيل الشخصي " لجوردن "¹، واستخبار أيزنك للشخصية الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية والذي يأتي الحديث عنه في أدوات جمع البيانات في فصل الإجراءات الميدانية للدراسة .

2- قياس الشخصية عن طريق الحكام والملاحظات المنظمة :

تتمثل الأحكام وهي ما يعطيه الآخريين من انطباعات عن الشخص، ولا بد لمن يقوم بتقدير شخص ما، أن يكون على صلة به، ومن أهم من يعتمد عليهم في هذه المهمة رؤساء العمل الأقران وتدخل تحت هذه الفئة تقديرات القياس الاجتماعي (السوسيومتري) وهي الطرق التي بها يتم تمييز العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات.

أما الملاحظات المنظمة فهي عملية يمكن من خلالها متابعة سلوك الفرد وقت حدوثه لوصفه بشكل أدق مما إذا قرر الفرد عن نفسه أو قرر عنه الآخرون حول درجة سلوك ما لديه² ، والملاحظة عدة أشكال :

— الملاحظة المباشرة : يتم من خلالها تسجيل الوقائع كما هي، أي أنها تعطي صورة عن السلوك، كما يحدث في الواقع .

¹ مجدي عبد الكريم حبيب : مرجع سابق ، ص ص 451 - 453 .
² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

تعليق على النظرية :

أصبحت هذه النظرية في تقسيم سلوك الأفراد إلى نمط حيادي ، نمط مطيع للقوانين و نمط إجرامي كما أصبحت في تفسير انخراط الفرد في السلوك الإجرامي وفقا لترجيح كفة الآراء التي ترفض النصوص القانونية و كذلك في ردها استمرار الفرد في السلوك الإجرامي لاستمر اتصاله بالنماذج الإجرامية نتيجة تشربه ثقافة البيئة المحيطة .

إلا أن ما أغفلته هذه النظرية الإجابة عن سؤال كيف يصبح المجرم مجرما أي كيف ينتقل من الحالة العادية إلى اقتراف فعل الإجرام أو بصورة أدق و حسب الطرح الذي تطرحه هذه النظرية لماذا يتأثر الفرد السوي بنماذج إجرامية في خضم تفاعلاته مع مجموع الأفراد و يشكل علاقات ودية معهم لتصبح فيما بعد أفضلية أي مفضلة على غيرها من العلاقات . لا بد أن لذلك سببا يخرج عن نطاق تأثيرهم كجماعة إلى نطاق تأثيره كفرد إي إلى مجاله الخاص به .

كما يمكن أن نضيف هنا قضية استمرار الفرد في التأثر من النموذج الإجرامي في حين أنه لا يمكن الحكم بأنه لا يتفاعل مع نماذج أخرى غير إجرامية فالبيئة المحيطة به لا يمكن أن تكون ذات ثقافة إجرامية فقط لأننا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقوم بعزل الفرد ضمن دائرة ضيقة تعيش ثقافة محددة نقيه تماما.

و يمكننا هنا أن نعرض على قضية العائد من الفعل أي أن استمرار الفرد في الفعل الإجرامي قد يخضع إلى ما يجنيه منه بما في ذلك تشجيع النموذج له .

نظرية الصراع بين الثقافات :

تطرق إلى هذا الاتجاه كل من "دونالد كريسي" Donald cressey و "إدواس ساندرلاند" E.sutherland تنطلق فكرة صراع الثقافات من كون ما هو مسموح في ثقافة ما يعتبر

ووفقاً لهذا المنطلق حاول " أيزنك " تصنيف الفروق الفردية حسب تموضع الأفراد على

بعد المتصل الكمي بين الانبساط والانطواء.¹

السمات الأولية في بعد الانبساط :

يذهب هذا الاتجاه إلى أن كل بعد يحوي مجموعة من السمات الأساسية ، والتي تعد

المؤشرات الدالة عليه ، ويرى أن للانبساط مكونان أساسيان هما:

– الاجتماعية .

– الاندفاعية.

وهما مرتبطتان ببعضهما البعض ارتباطاً جوهرياً لذلك يأخذ بعد الانبساط طبيعة

"الوحدوية" وهو يتكون من السمات الأولية التالية:

1 الميول الاجتماعية. 5 النشاط.

2 الاندفاعية. 6 الاستثارة.

3 الميل إلى المرح. 7 سرعة البديهة.

4 الحيوية. 8 التفاؤل.²

هذه السمات تميز من يحصل على درجات عالية في هذا البعد ؛ أي الذي يتموضع في

أقصى الطرف الإيجابي لهذا البعد، أما من يتموضع في الناحية المقابلة ؛ أي في أقصى

الطرف السلبي فيتميز بمقلوب هذه السمات . يلخص " ايزنك " أهم هذه السمات في الجدول

التالي :

¹ نفس المرجع ، ص 23

² احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص 147 ، 148 .

الجدول رقم (4) يوضح : سمات المنبسط والمنطوي حسب " ايزينك " ¹

المنبسط	المنطوي
– أكثر موضوعية	– أكثر ذاتية
– درجة عالية من النشاط السلوكي	– درجة عالية من النشاط الذاتي
– الميل نحو نقص القدرة على ضبط الذات	– درجة عالية من ضبط النفس
– يحقق التوافق عن طريق التعويض	– يحقق التوافق عن طريق النكوص واللجوء إلى عالم الخيال والوهم

وبصورة أوضح فإن الأفراد يأخذون درجات متفاوتة على هذا البعد ، تبعاً لمدى تشبعهم بهذه السمات ، فالمنبسط مثلاً أو الذي يميل إلى الانبساطية يحصل على درجة عالية في النشاط الحركي ، ويسجل أيضاً درجة منخفضة على الموضوعية إلا أنها لا تتقله من هذا الطرف إلى الطرف الآخر ، وفي هذا الشأن يوضح " جابر عبد الحميد جابر " و محمد فخر الإسلام " صفات كل من المنبسط النموذجي والمنطوي النموذجي ؛ أي من يتموضعان على الطرفين الحديين لهذا البعد فيما يلي :

المنبسط النموذجي:

اجتماعي يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس من حوله، لا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً، يسعى وراء الإثارة، يتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، يتصرف بسرعة دون ترو، مندفع بشكل عام، يحب عمل المقالب (دون أن يقصد إلحاق الضرر)، إجاباته دائماً حاضرة ، يحب التغيير، يأخذ الأمور ببساطة، متفائل، غير مكترث،

يحب الضحك والمرح، يفضل أن يكون دائم النشاط والحركة، يميل إلى العدوان وينفعل

بسرعة، لا يسيطر على انفعالاته ولا يعتمد عليه أحيانا.

المنطوي النموذجي:

هادئ، مترو، متأمل، مغرم بالكتب أكثر من الآخرين، محافظ، ميل إلى العزلة، يميل

إلى التخطيط مقدما ويتشكك في التصرف المندفَع السريع، لا يحب الإثارة، يأخذ أمور الحياة

اليومية بجدية، يميل إلى التساؤم، يعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، يعتمد عليه.¹

إلى جانب ذلك، يرى "رورشاخ" أن النمط المنبسط يتميز بالانفعال المتغير والشعور

اللين والذكاء العسادي والمهارة الحركية، أما المنطوي فيتميز بالإبداع والذكاء وبالصفات

الفردية والانفعال الثابت وصعوبة الاتصال بالعالم الخارجي المادي والاجتماعي²

الاضطرابات النفسية لدى الانبساطيين :

قسم "يونج" الاضطرابات النفسية إلى قسمين سمي الأول: السيكاثينيا، والثاني: الهستيريا.

يضم القسم الأول (السيكاثينيا) مجموعة من الاضطرابات منها: حالات القلق والاكتئاب

والمخاوف المرضية والعادات القهرية والوساوس .

بينما يضم القسم الثاني (الهستيريا) مجموعة أخرى منها: "انحراف السلوك، أخطاء

الذاكرة والعمى الهستيريا وغيرها من الاضطرابات العضوية الظاهرة "

ويرى انه على محور الانطواء والانبساط تنزع فئة الانبساطيين إلى إظهار أعراض القسم

الثاني ، في حين يميل الانطوائيون إلى ظهار أعراض القسم الأول ويوافقه " ايزنك" في هذا

الطرح.³

¹ نفس المرجع السابق ، ص 275.

² نفس المرجع ، ص 238 - 239 .

³ أمال عبد السميع باضة: مرجع سابق ، ص 24، 25.

ب- العصابية :

تعريف العصابية :

العصابية هي البعد الثاني الذي يهتم به " ايزنك " ، وكما هو الحال في بعد الانبساط ، فبعد العصابية أيضا عبارة على متصل له طرفان : طرف سلبي هو العصابية ، وطرف ايجابي هو الاتزان او كما يطلق عليه أحيانا قوة الانا . فهي كما يعرفها " احمد محمد عبد الخالق " : " العصابية/الاتزان بعد ثنائي القطب على شكل متصل له قطبان سوء التوافق وعدم النضج الانفعالي مقابل الاتزان الوجداني والنضج والثبات الانفعالي "1 لذلك " فالفروق بين العصابي وغير العصابي ليست فروقا كيفية بمعنى أن يكون الشخص عصابيا أو غير عصابي بل هي فروق كمية في أساسها "2

العوامل الأولية في بعد العصابية:

يذهب " احمد محمد عبد الخالق " إلى أن " الدرجات العليا على بعد العصابية – تشير – الى عدم الثبات الانفعالي، والتقلب وزيادة الارجاع الانفعالية "3 ويفصل في ذلك فيورد أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على بعد العصابية يتسمون " باستجابات انفعالية مبالغ فيها، لديهم صعوبة في الرجوع إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، تتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية غامضة من نوع بسيط، يقرون بان لديهم كثير من الهموم والقلق"4. ويذكر السمات الأولية التالية:

1 احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص 203 .

2 نفس المرجع ، ص 194 .

3 نفس المرجع ، ص 249 .

4 نفس المرجع ، ص 294 .

4 العصبية.

1 تقلبات الحالة المزاجية.

5 القابلية للتهيج.

2 فقدان النوم.

6 الحساسية.¹

3 مشاعر النقص.

ترتبط العصبية ايجابيا بـ :

– الميل إلى التصلب (المثابرة).

– القابلية المرتفعة للإحياء.

– انخفاض طلاقة التداعي.

– الميل الزائد إلى تذبذب الاتجاهات.

كما أن العصابي: ذو إيقاع شخصي بطيء، لديه نساوه لكثير من حوادث الطفولة ، إضافة إلى كون العصابيون أكثر مثابرة من الأسوياء، يتميزون بدافع قوي يسهل الأداء في المواقف البسيطة ولكنه يعوق الاستجابة في المواقف المعقدة، هم أسوء في التحكم بالجسم ، جسمه ضئيل، يضغط بشدة اكبر عند الكتابة، حدة الحواس السمعية والبصرية اقل لديهم ، كذلك التكيف للظلام.²

مقلوب العصبية أو قوة الأنا:

" تعني قوة الأنا، بوجه عام القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومن حوله والخلو

من الأعراض المرضية والعصبية ".³

ويضيف " دالستروم " و " ولش " WELSH , DAHLSTROM 1965: " إن قوة الأنا

تتضمن عندما تكون مرتفعة، القدرة على معالجة الضغوط البيئية والدافعية الانفعالية؛ وتعني

¹ نفس المرجع ، ص 148 .

² نفس المرجع السابق ، ص ص 299 - 300 - 319 - 323 .

³ نفس المرجع السابق ، ص 324 .

الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين وتلقي قبولهم وممارسة تأثيرات حسنة عليهم، وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة؛ وتعني أيضا أن الشخص يمكنه أن يعمل في إطار احترام الذات وفي حدود الأخلاق الحضارية والاجتماعية والشخصية¹، ويضيفان ان انخفاض قوة الأنا يتضمن " نقصا في كبح الذات والسيطرة على البيئة ونقصا في الوعي المعرفي الذي يعوق قدرة الفرد على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات."²

معايير قوة الانا :

درس الكثير من الباحثين قوة الأنا وحاولوا تحديد معاييرها منهم:

• " كاتل " : عدم وجود: الطفالة الانفعالية.

المقلقات الزائدة.

القلق.

الاكتئاب.

التفكير غير الواقعي.

الادراكات المشوشة.

• سيموندس SYMONDSM:

تحمل التهديد الخارجي.

طريقته لمعالجة مشاعر الذنب.

التوازن بين التصلب والمرونة.

التخطيط والضبط.

¹ نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

ذات مدركات واضحة وواقعية بالنسبة للذات والعالم الخارجي.¹

ج- الذهانية:

تعريف الذهانية :

ويتضمن " هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات ، فهو يربط بين ظواهر مثل الهلوس وأفكار الإحالة (أو التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهيمات) وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية...على محور واحد بحيث تكون اقرب إلى قطب الاختلال أو إلى قطب السواء."²

ويمكن هنا ملاحظة أن " المسألة إذن في هذا البعد وغيره من الأبعاد مسألة فروق كمية في الدرجة وليست أمر فروق كيفية في النوع"³
صفات الشخص ذي الدرجة العالية على هذا البعد:

يذكر " احمد محمد عبد الخالق " أن الشخص الذي يحصل على درجة عالية على هذا البعد يتميز بالصفات التالية :

بارد وعدواني وقاسي مما يؤدي إلى أنواع من السلوك المغرب والمضاد للمجتمع.

وتضيف " سلوى الملا " شيء من التدقيق في صفاته فتذكر :

— اللامبالاة بالآخرين.

— إثارة المشاكل.

— تبدل المشاعر الإنسانية.

¹ نفس المرجع السابق ، ص 325.

² احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص 180.

³ نفس المرجع ، ص 203.

– قلة الإحساس.

– البحث عن الإثارة.

– العدوانية تجاه الآخرين.

– الميل إلى الأغراب.

– اللامبالاة بالخطر.

– مضايقة الآخرين.¹

مما تجدر الإشارة إليه أن عاملي العصابية والذهانية لا يتطابق استعمالهما في هذا الإطار الاستخدام الإكلينيكي لهما. فالعصابية كما يؤكد كل من " انجلش " و " انجلش " ENGLISH & " الصفة المجردة التي تميز الاعصبة، والعصاب هو الاضطراب الحقيقي او الحالة العيانية للشخص المكروب"²، فهي " ليست الاضطراب ولا المرض النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب"³.

نفس هذا الطرح ينطبق على بعد الذهانية ؛ إذ أنها لا تمثل الإصابة بانفصام المتحصل على درجات عالية عليه – بعد الذهانية – عن الواقع ، أو إيدائه أعراض ذهانية حقيقية، وإنما تعبر عن استعداد ذي درجة أعلى من غيره للإصابة بهذه الأعراض أو الاضطرابات في ظل عوامل ضاغطة اقل من غيره ممن يسجلون على هذا البعد درجات اقل . هذا و يلخص " بدر محمد الأنصاري " السمات الأساسية للأبعاد الثلاثة في الجدول التالي :

¹ لويس كامل مليكة : مرجع سابق ، ص 445 .

² احمد محمد عبد الخالق : ص 291.

³ نفس المرجع ، ص 292 .

جدول رقم (5) يوضح : السمات الأساسية لأبعاد الشخصية عند "أيزنك"¹ :

العوامل		السمات
Extraversion vs. Introversion الانبساط في مقابل الانطواء	الانبساط الانطواء	اجتماعي - منطلق - ثرثار - متجاوب - مليء بالحيوية - قيادي - مسيطر. النهجية - الخجل - الذاتية - التصلب - الدقة - المثابرة - صامت - متحفظ - غير اجتماعي - متشائم - جاد - جامد - هادئ - متأمل ذاته - مخطط - صبور - طموح - مكثرت.
Neuroticism vs. Ego strength. العصابية في مقابل الاتزان	العصابية الاتزان - قوة الأناة	متوتر - انفعالي - متقلب - يشعر بالذنب - غير واقعي - مكتئب - خجول - قلق - منخفض في تقدير الذات - مهمل - اتكالي - مصاب بالوساوس - غير ناضج - مثابر - حزين - حساس . وديع - معتدل المزاج - يعتمد عليه - يضبط نفسه - متأمل - دقيق - مخطط - القدرة على معالجة الضغوط.
Psychoticism الذهانية		عدواني - متبلد - اناني - غير ودي - مندفع - مضاد للمجتمع - غير متعاطف - مبدع - صلب - قاس - حركي - غير طموح.

2. العلاقات بين ابعاد الشخصية لدى " ايزنك " :

العلاقة بين عاملي العصابية والذهانية:

هما عاملان أساسيان في المجال المرضي (الباثولوجي) . كل منهما على حدة عامل

ثنائي القطب طرفه المقابل هو السواء والخلو من الاضطرابات والاختلال، وهما عاملان

¹ بدر محمد الانتصاري : شخصية الشباب الكويتي ، مرجع سابق.

او بعدان متعامدان مستقلان: (العصابية / الاتزان ، الذهانية / السواء)¹.

العلاقة بين بعدي الانبساط والعصابية :

يعتبر بعدي الانبساط/الانطواء، والعصابية/الاتزان متعامدان مستقلان يأخذ كل فرد درجة

على كل منهما؛ أي أننا إذا اتخذنا من البعدين المتعامدين نحصل على الحيز التالي²:

الشكل رقم (2) يوضح : العلاقة بين بعدي الانبساط والعصابية .

		العصابية		
		عصابي منطوي	عصابي منبسط	
الانطواء		عصابي منطوي	عصابي منبسط	الانبساطية
		سوي منطوي	سوي منبسط	
		الاتزان		

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأصناف في الجزء من الفضاء الذي يعبر عنها لا تمثل فئات منفصلة بل ينظر إليها - وبلغة رياضية - على أنها مجموعة من النقاط لكل منها احداثيين إحداهما محور بعد الانبساط/الانطواء، والثانية محور بعد العصابية/الاتزان.

يذكر " كاتل وشاير " CUTTELL & scheier ، ان العصابيون يميلون إلى أن يكونوا

أكثر انطواء.

كما تحدد الاضطراب العصابي الفعلي نتيجة لتوفر شرطين هما:

1 - درجة مرتفعة من العصابية (الاستعداد أو التهيو) .

¹ احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص ص 180- 182 .
² نفس المرجع ، ص 318 .

2 - درجة معينة من الشدة بالنسبة للضغوط أو المواقف العصبية الداخلية أو الخارجية (الانعصاب)¹.

يفترض " أيزنك " أن مركز الشخص على بعد الانبساط هو الذي يحدد نوع الاضطراب العصابي الذي يمكن أن يصاب به فيدعو بعد الانبساط/الانطواء على انه بعد الهستيريا/الديستيميا.

— العصابي المنبسط: حالات الهستيريا والسيكوباتية و الإجرام.

— العصابي المنطوي (او الدستيمي) ويجمع حالات القلق والاكتئاب الاستجابي والوساوس والمخاوف².

لذلك يسلم ايزنك بـ :

• مسلمة الفروق الفردية: وفيها يشير إلى اختلاف الأفراد فيما يخص سرعة وقوة حدوث الاستثارة والكف نسبة إلى سرعة تلاشي الكف وهي متعلقة بتركيب الروابط العضوية بين المنبه والاستجابة.

• المسلمة التوبولوجية: خصائص المنبسطين والأسوياء وهم يصابون بالهستيريا أو بالسيكوباتية في حالات الانهيار العصبي. وهم الأشخاص الذين تتكون لديهم طاقة الاستثارة ببطء وبصورة ضعيفة نسبيا وتتشا عندهم المنعكسات الشرطية ببطء وصعوبة، وما يتبع ذلك من درجة غير كافية أو نقص التنشئة الاجتماعية نتيجة التشريط الضعيف ، و يتكون لديهم الكف الرجعي بسرعة وقوة ويتلاشى ببطء .

ب - خصائص المنطويين الأسوياء وهم يصابون بالاضطرابات الدستيمية في حالات الانهيار العصبي، وهم الأشخاص الذين تتكون لديهم طاقة الاستثارة بسرعة وقوة، وتتشا

عندهم المنعكسات الشرطية بسرعة وقوة بما يتبعه ذلك من درجة زائدة من التنشئة الاجتماعية (نتيجة التشريط القوي)، وهم من يتكون لديهم الكف الرجعي ببطء وبصورة ضعيفة ويتلاشى بسرعة.¹

أجريت لتأكيد هذه المقترحات عدة تجارب توصلت إلى تأكيد الكثير منها خاصة ما يتعلق بسرعة القابلية للتشريط...، إلى جانب ذلك قام أيزنك بإجراء ببعض التعديلات أهمها:

— الهستيريين بوجه عام لا يحصلون على درجات عليا في الانبساط، بل اتضح عادة ان درجاتهم في الانبساط قريبة نسبيا من الأسوياء.

— درجات الهستيريين على العصائية اقل من الدستيميين.²

يصنف " أيزنك " و " ويكمان " الاضطرابات العصائية إلى ثلاثة أنواع مترتبة على أخطاء في التشريط ولكنها مختلفة في السبب.

اضطرابات النوع الأول (مشكلات متعلقة بالشخصية) أو الدستيمية:

يمر تكوين الاضطرابات الدستيمية بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: وتحدث خلالها حادثة صدمية أو سلسلة من الحوادث شبه الصدمية، تولد رد فعل غير شرطي نابع من الجهاز العصبي المستقل (فهو رد فعل اوتونومي)، كما تحدث إرجاع انفعالية قوية قد تؤدي إلى اختلال السلوك.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تحدث الارتباطات بين منبهات جديدة، والاستجابة الانفعالية وغير التكيفية، عن طريق التشريط بينها وبين المنبهات الأصلية المحدثه لردة الفعل. وبفعل التشريط الحاصل يصبح كل من المنبه الشرطي والأصلي يحدثان الاستجابة غير التكيفية ماعدا المنبهات الشرطية التي لا تتلقى التدعيم فإنها تأخذ في التلاشي.

¹ نفس المرجع السابق ، ص 320.

² نفس المرجع . ص 322 .

المرحلة الثالثة: تتكون هذه المرحلة من كون الإنسان قادراً على إحداث التغيير عن طريق اختبار أو تجنب بعض المنبهات حتى يحدث الانطفاء والتلاشي، إذ حين يتجنب الفرد منها ما كان يسبب له القلق والانزعاج سيُشعر بالارتياح لأن تجنبه يعفيه من التوتر، وذلك يعتبر تدعيماً للتجنب الذي يرسخ إلى حد أن يظهر في شكل مخاوف مرضية خاصة إذا كان المثير غير مخيف أصلاً.¹ ولأن التشريط سريع وسهل لدى المنطوي يسهل أن يكتسب أو يطور أنواعاً من القلق والمخاوف أكثر من غيره.

اضطرابات النوع الثاني (مشكلات متعلقة بالسلوك):

تنتج عن فشل الاضطرار المؤدي إلى تكوين السلوكات المقبولة أو المرغوبة اجتماعياً فيبدو الفرد الحامل لهذا الاضطراب غير قادر على تحقيق القبول الاجتماعي وهم عادة المجرمون والسيكوباتيون (الشخصيات المضادة للمجتمع)، ويحقق هؤلاء درجات عالية في الانبساط والعصابية.

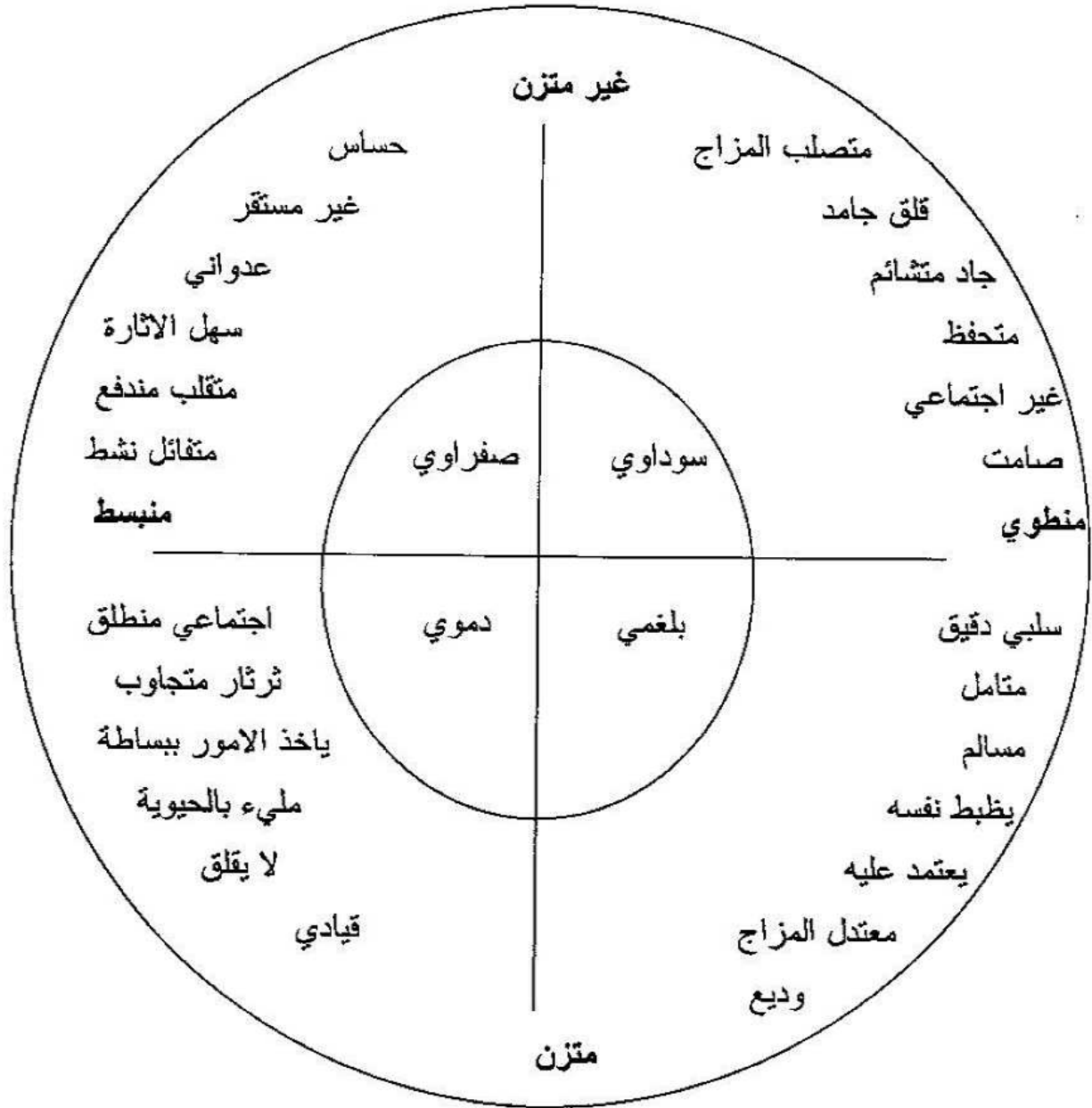
اضطرابات النوع الثالث:

وهو السلوك الذي ينتج عن تشريط مدعوم ذاتياً؛ أي يلقي تفريز لدى الشخص ذاته فيرسخ ويتأكد، بينما ينتمي السلوك في حقيقته إلى ما يرفضه المجتمع أو القانون. تنتمي الرؤية التي قدمها ايزنك للشخصية – كما سبق الذكر – إلى الاتجاه لسماطي؛ أي القائم على تفسير سلوك الفرد على أساس السمات الأساسية التي تمثل الوحدات الأساسية في بنائه السيكولوجي، ذلك أن رؤية ايزنك بنيت على مفهوم العامل الذي يعبر عن تمثيل إحصائي لأحد أبعاد الشخصية، واليعد يتكون من مجموعة من السمات التي تميزه الأبعاد الأخرى.

يمكن النظر إلى هذه الرؤية على أنها تصور دقيق لجملة الرؤى التي تصب في هذا الاتجاه

بدءاً من نظرية الأنماط الجسدية . وهو ما يلخصه الشكل التالي :

الشكل رقم (3) يبين تصنيفات الشخصية حسب الاتجاه السماتي و الأنماط .¹



¹ معتز سيد عبد الله: الشخصية الانبساطية، دط، دار غريب، مصر، دت، ص .

وأخيرا تجدر الإشارة الى ان الاطار الايزنكي للشخصية كما يقول " السوب" Allsopp " يقدم عددا من التنبؤات عن الجناح مؤداه ان الجانحين يحصلون على درجات مرتفعة عن الاسوياء على ابعاد الشخصية الرئيسية الثلاثة: الانبساط، العصابية، الذهانية.¹ وهو ما يرجح في الدراسة الحالية تمتع العنيفين بدرجات اكبر من غير العنيفين في هذه الأبعاد ، بحكم العلاقة بين العنف والجناح .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل يتبين مشقة الإمام بمتغير الشخصية نظرا لدرجة تعقيده من جهة ، وكثرة الاتجاهات المتباينة التي درسته حيث شملت تلك الاختلافات كل حيثياته، تعريفه ، مكوناته ، منشأه، ... إلا أنها التقت في نقطة واحدة هي أنها - الشخصية - محور السلوك الإنساني ، يتفرد بها الفرد عن غيره ، ثم تم الانتقال إلى دراسة الإطار الايزنكي الذي تمت الدراسة من خلاله والذي تناول الشخصية في ثلاث أبعاد أساسية عامة هي : الانبساط ، العصابية ، الذهانية . هذه المتغيرات تتخذها الدراسة الحالية محركا لبحثها ؛ حيث أنها ستبحث في اتفاقها أو تباينها بين فئات عينات الدراسة المصنفة حسب درجة ممارستهم للعنف في الوسط المدرسي وهو المتغير الذي سيتناوله الفصل الموالي.

¹ احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص 445.

الفصل الثالث

العنف والعنف المدرسي

تمهيد .

أولاً : العنف .

تعريف العنف .

تفسير العنف .

عوامل السلوك العنيف .

أنماط العنف .

ثانياً : العنف المدرسي .

تعريف العنف المدرسي .

عوامل العنف المدرسي .

أشكال العنف المدرسي .

خلاصة الفصل .

تهتم هذه الدراسة بالعنف المدرسي كمتغير ثاني، وهو ظاهرة انتشرت بشكل موسع استرعى اهتمام الباحثين كما السلطات المعنية، ولأنه مثل الظاهرة موضوع الدراسة الحالية كان لا بد من تشريحه للوقوف عند أهم ما توصل إليه من اشتغل به قبلا، سواء كانوا باحثين أم تربويين أم مسؤولين.

وتكون انطلاقة العمل من العنف بشكل عام: التعريف، والتفسير، المظاهر، الأنماط، والأشكال. بعد التعرض لهذه النقاط التي تتيح فهم ظاهرة العنف أينما كانت، يتم تخصيص المجال، مجال الظاهرة؛ أي يحصر التحليل على العنف المدرسي، فيعرض أولا للتعريف به ثم عوامله، وأخيرا أشكاله.

من خلال هذا الفصل إذن سيتضح المتغير الثاني المدروس والمتمثل في العنف المدرسي.

أولا: العنف

1. تعريف العنف:

قبل التطرق إلى تعريف العنف و شرح معناه اللغوي، و بيان حدوده الاصطلاحية نتجه أولا إلى توضيح بعض المصطلحات التي تتداخل معانيها مع مفهومه، و قد يحل بعضها محله في كثير من الكتابات؛ إذ أنها قد تستعمل كمرادف له أو مشيرة إليه هذه المصطلحات هي: العدوان، العدوانية، الجريمة، الجنوح، الانحراف.

— العدوان:

يذهب "مارمور" Marmour (1978) إلى أن "العنف يرتبط بالعدوان، و أنه نشاط تخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته"¹؛ أي أن العدوان نشاط يهدف إلى التخريب قد يصطبغ بصيغة العنف، "فالعنف شكل من أشكال العدوان، و أنه يقتصر على الجانب المادي المباشر

¹ إجلال اسماعيل حلمي: العنف الاسري، دط، دار قباء، القاهرة، 1999، ص9.

المعتمد من العدوان فقط " ¹ يشرح ذلك " طريف شوقي " بان العدوان أكثر عمومية من العنف. فكل ما هو عنفا يعتبر عدوانا، بينما ليس كل ما هو عدوانا يعد عنفا؛ فمن العدوان ما يوصف بالسلبية و لا يعتبر عنفا، كالامتناع عن أداء إحدى المهام من طرف أحد العمال، هو سلوك عدواني لا يمكن إدراجه تحت مفهوم العنف، تماما كغياب التلميذ عن الحصص الدراسية فهو عدوان لكن لا يمكن أن نقول عنه عنفا. ¹

لذلك فالعداوان يرد في الكثير من الدراسات بنفس المعنى مع العنف، و في الدراسة الحالية، و أثناء مناقشة تراثها النظري سيرد ما تعلق بالعدوان باعتباره عنفا.

— العدوانية:

يذهب "ميشال كورناتو" M.CORNATOO إلى القول بأن " احتمالية العنف يطلق عليه اسم العدوانية ، و هو تعبيراً أكثر حياداً من كلمة عنف التي تتسم بسمة أخلاقية شديدة " ². وهو بذلك يشير إلى أن العدوانية تعني الاستعداد الذي يحمله الفرد لان يتصرف بعنف، اضافة إلى كون العنف يحمل قيمة أخلاقية، أما العدوانية فتتسم بالحياد مادامت استعدادا كامنا لا سلوكا منفذا، وهو ما يؤكد عليه حينما يضيف: " العدوانية استعداد يوجه المحاكمة العقلية والعمل أي التفكير والسلوك " بمعنى أن العدوانية مكون داخلي يتدخل في حكم الفرد عن الأشياء والمواقف وقد يؤدي به من خلال ذلك إلى أن يسلك سلوكا عنيفا. كما يؤكد ذلك "حجازي" بقوله أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية "

إن مصطلح العدوانية قليلا ما يستعمل كمرادف للعنف إلا انه قد يرد أحيانا كذلك، وهو

ما سيتم التنبية إليه حينها.

¹ زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 33 .
² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

– الجريمة:

تعرف الجريمة بأنها " الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده " ¹؛ أي أن الجريمة هي الابتعاد عن ما هو متفق عليه من المبادئ العامة للسلوك بين أفراد المجتمع. كما انها في تعريف اخر ياكّد على الجانب القانوني وما تتمخض عنه السلطة العقابية حيالها ، الجريمة تعني : "فعل غير مشروع صادر عن ارادة جنائية يقرر له القانون عقوبة او تدبيراً احترازياً" ²، لهذا الابتعاد أشكال كثيرة منها استعمال القوة الذي يمثل صورة عنيفة، فالعنف هو احد صور الجريمة.

– الجنوح:

الجنوح أو الجناح هو مصطلح قانوني يشير إلى " التخلي عن واجب أو ارتكاب خطأ ولا يعني بالضرورة ارتكاب جريمة...كثيراً ما يستعمل كمرادف للجريمة خصوصاً بالنسبة للجرائم غير الخطيرة التي يرتكبها صغار السن" ³، قد يكون الخطأ المرتكب سلوكاً عنيفاً ، فيه يلتقي الجنوح بالعنف .

– العنف:

بعد مناقشة المصطلحات المتداخلة مع مفهوم العنف وتوضيح نقاط التقائها معه وذلك قصد إزالة اللبس القائم والذي يحول دون التدقيق في معنى المصطلح المستهدف في هذه الدراسة إلا وهو العنف، يمكن التطرق إلى تعريفه وشرحه، وذلك من خلال التطرق أولاً إلى المعنى اللغوي ثم الاصطلاحي بعد ذلك.

أ- التعريف اللغوي للعنف:

يعرف "ابن منظور" العنف بأنه: " الخوف بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد

¹ عبد الرحمن عسوي : سيكولوجية المجرم، دط دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997، ص63.
² رزق سند إبراهيم ليلة : قراءات في علم النفس الجنائي، دطدار النهضة العربية، 1990، ص11.
³ نفس المرجع ، ص 38.

الرفق. واعتف الأمر: أخذ بعنف، واعنف الشيء أخذه بشدة، اعتف الشيء كرهه، والتعنيف هو التقرع والوم¹.

و العنف يقابله في اللغة اللاتينية كلمة Violence وهي تعني الاغتصاب كما تعني الشدة والقسوة والتحرير والتعديل الذي لا مبرر له لألفاظ النص أو لمعاني النص، ومنها تأتي كلمة Violent التي تشير إلى المعاني: شديد، قاس، صارخ، متقد، شديد الانفعال².

هذا عن المعنى اللغوي، أما المعنى الاصطلاحي فقد وردت فيه الكثير من التعاريف نستعرض بعضها في مايلي:

وردت العديد من التعريفات للعنف عبر مختلف الدراسات التي تناولته، وهي تتدرج إلى احد نسقين: نسق قانوني يتناول المصطلح من الجانب القانوني؛ أي انه يتناوله من حيث تبيان حدود المسؤولية القانونية التي تقع على من يتصف به. ونسق علمي يسعى لضبط المفهوم وتبيان الحدود التي تتناولها مختلف تلك الدراسات، وهو النسق الذي تعتمد الدراسة الحالية " ضبط المفهوم ". تتم مناقشة أهم التعريفات الاصطلاحية فيما يلي:

ب- التعريف القانوني للعنف:

يرد في هذا القسم التعريفات التي تناولت العنف من الناحية القانونية، أي التي تقع ضمن حدود المؤشرات التي تترتب عليها مسؤولية جزائية، أو إجراءات قانونية خاصة وهي: تعريف " أحمد زكي بدوي " : العنف هو " استخدام الضغط أو القسوة استخداما غير مشروعاً أو غير مطابق بعد للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما، والإكراه من الناحية القانونية إذا وقع على من تعاقد يكون سبباً في بطلان التعاقد " .

تعريف " عبد الرحمن عسوي " : يمثل العنف " القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه البدني واستعمال القوة بغير حق، ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد وغير عادي وبالغ الغلظة "

¹ ابن منظور: لسان العرب، ج6، ط1، دار الصادر، بيروت، 1992، صص 257-258.
² عبد الرحمن عسوي: سيكولوجية المجرم، مرجع سابق، ص 63.

ج- التعريف الاصطلاحي للعنف:

يمكن تقسيم التعريفات الواردة في ضبط مصطلح العنف حسب النقاط التي ركزت عليها إلى أربع أقسام هي:

1. تعريفات عامة.
2. تعريفات عامة تعتمد على بعض الأسباب.
3. تعريفات تركز على الجانب الجسدي.
4. تعريفات موضحة شاملة.

— تعريفات عامة:

يضم هذا القسم مجموعة التعاريف التي تنظر إلى العنف نظرة شاملة غير مفصلة وأهمها:

- تعريف "ريمون" Raymoun : يذهب "ريمون" إلى أن كلمة عنف تشير إلى " كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر ، و تحاول أن تحرمه من حرية التفكير و الرأي و التقرير ، تنهى خصوصا لتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه و يكتنفه دون أن يعامله كعضو حر و كفاء " ¹.

تعريف "ميسون" MUSSA : "أي سلوك يقضي إلى إلحاق الأذى بأحد الكائنات الحية أو افساد و تحطيم كائنات غير حية " ².

تعريفه "بص" BUSS : " سلوك يمثل منبها كريها أو ضارا للآخر " ³.

تعريف "بارون" BARRON : " أي شكل من أشكال السلوك يهدف إلى إيقاع الأذى، أو الضرر بأي كائن حي آخر يكون مدفوعا لتجنب مثل هاته المعاملة الكريهة " ⁴.

تعريف " سيزر" و زملاؤه SYsar & all: " أي فعل يقصد به صاحبه إيذاء الآخرين " ⁵.

¹ فريق من الاختصاصيين (تأليف)، إلياس زحلاوي (ترجمة) : المجتمع والعنف، دط، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1985 ، ص154 .

² معتز سيد عبد الله، عبد الطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دط دار غريب، مصر، 2001 ، ص 646 .

³ نفس المرجع ، ص 647 .

⁴ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

⁵ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

تعريف قناوي: "العنف هو ممارسة للقوة للتحكم في الآخر"¹.

تعريف "السمالوطي": "يقصد بجرائم العنف كل الجرائم التي تستخدم القوة أو تهدد باستخدامها لترويع الآخرين أو تحقيق أهداف شخصية أو سياسية غير مشروعة و غير قانونية اعتباراً من التحقير إلى غسل المخ"²

تعريف " فرويند " FREUND: " القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين و خيراتهم (أفراد و جماعات)، بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت، و التدمير و الإخضاع أو الهزيمة"³.

تعريف " جير سيلد " : JERSILED " السلوك الذي يتمثل في أعمال الأذى و الإصابة من أحد الأفراد الموجه ضد الآخرين، و قد تتضمن أعمال القتال و المشاجرة التي يمكن ملاحظتها و قياسها"⁴.

تعريف "صباح حنا هرمز" و "يوسف حنا إبراهيم" (1988) "سلوك متهود ينتج عنه أذى يصيب إنسانا أو حيوانا أو تحطيماً للأشياء أو الممتلكات أو هو سلوك موجه للآخرين بقصد إيذائهم"⁵.

تعريف " سلمى " Sillamy: " هو الصفة الأساسية التي بفضلها يستطيع الكائن الحي إشباع رغباته الحيوية خاصة منها الغذائية و الجنسية"⁶.

تعريف " خولة احمد يحيى ": " أي سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخر، أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين" العدوان

¹ اجلال اسماعيل حلمي :مرجع سابق، ص9.

² نفس المرجع، ص14.

³ فريق من الاختصاصيين (تأليف)، الياس زحلوي (ترجمة) : مرجع سابق، ص141 .

⁴ نافذ نايف رشيد يعقوب: علاقة فلسفة التربية الاسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان ، ط1، دار الكندي، الاردن، 2002 ص96.

⁵ نفس المرجع، ص97.

⁶ نفس المرجع، نفس الصفحة .

سلوك و ليس انفعال أو حاجة أو دافعا"¹.

تعريف " محمد حسن علاوي ": "سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر"²

من خلال ملاحظة هذه التعاريف يتضح أنها ركزت على بعض الدوافع التي قد تكمن وراء العنف كسلوك، يتراوح بين السواء وعدمه، فبعضها يعتبر العنف سلوك طبيعي ذو صبغة حتمية للحفاظ على الذات، بينما يعتبره بعضها سلوك هام مفزع غير منتج. من ناحية أخرى وضمن هذا القسم من التعريفات – التعريفات العامة – بعض التعريفات التي ذهبت إلى بعض التفاصيل في شكل العنف أو طريقة إيقاعه، أو التلميح لها بشكل غير مباشر، من هذه التعريفات:

تعريف القاموس الفرنسي "روبير" Robert: العنف هو " التأثير على فرد ما أو إرغامه على العمل دون إرادته و ذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد "³.

تعريف " إبراهيم الدر ": "العنف هو ذلك السلوك الذي يزيل الخصم أو يجعله يغير تصرفاته أو مواقفه لكي لا يعيق المعتدي"⁴.

– تعريفات عامة تعتمد على بعض الأسباب:

يشمل هذا القسم التعريفات التي تناولت العنف بصيغة عامة إلا أنها مزودة بالتأكيد على الأسباب المؤدية له، أو المتسببة فيه ومن أهمها:

تعريف " فاخر عاقل": " أفعال و مشاعر عدائية و هو حافز يستثيره الإحباط أو تسببه الإنارة الغريزية"⁵

¹ خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ط1، دار الفكر، الاردن، 2000ص20 .

² محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط1، مركز الكتاب، مصر، 1998، ص85.

³ ROBERT, analphabetique et analogique de la langue française, société du nouveau livre (S.N.L) ,

Paris, 1978 .

⁴ إبراهيم الدر : الامس البيولوجية لسلوك الانسان، دط،الدار العربية للعلوم، دت ،ص283 .

⁵ نافذ نايف رشيد يعقوب :مرجع سابق،ص95.

تعريف " عبد العزيز القوسي ": " انه عبارة عن نزعات عدوانية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان، و يمكن أن يتجه نشاطه اتجاهها هدمياً ضاراً لكل من الفرد و المجتمع"¹.

تعريف " شابلين " CHAPLINE (1973): " هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما، و هو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين، و يعتبر استجابة للإحباط، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين و إيذائهم أ، السخرية منهم"².

تعريف " فريد النجار " (1960): " نمط من السلوك يتصف بروح تهجمية لا تتحاشى المخاطر و المصاعب بل تسعى إليها نزعة إنسان للقيام بعمل عنيف يتميز بالمبادرة و الدفاع عن النفس و انتهاز كل فرصة لإثبات الذات أو إقرار المبادئ و العقائد التي يؤمن بها، و تقابلها نزعة تجنب الخطر بالانسحاب و الانكماش"³.

تعريف " جابر عبد الحميد جابر " (1988): " سلوك مدفوع بالغضب و الكراهية أو المنافسة الزائدة و يتجه إلى الإيذاء و التخريب أو هزيمة الآخرين و في بعض الحالات يتجه إلى الذات"⁴.

تعريف " كاجان " KAGAN (1971): " سلوك يفضي إلى الحاق الأذى و القلق للآخرين و تحطيم الممتلكات بدافع الأذى أو بتأثير الغضب"⁵.

تعريف كيلي KELLEY: " السلوك العدواني هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية، و إذا دامت هذه الحالة، فإنه يتكون لذا الفرد إحباط ينتج من جرائمه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغييرات في الواقع، حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد"¹.

¹ نفس المرجع، نفس الصفحة.

² نفس المرجع السابق، ص 96.

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁴ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁵ نفس المرجع، نفس الصفحة.

تعريف " سليمان إبراهيم عبد الله" و" نبيل عبد الحميد محمد": " كل أمر يحرك العدوان و ينشطه و يتضمن: الغضب، الكراهية، الحقد، الشك، الإحساس بالاضطهاد و هو ما يسمى بالعدوان المغمر أو المخفي"².

تعريف " فؤاد البهي السيد " : " هو الاستجابة التي تعقب الإحباط و يرتاد بها إلحاق الأذى بفرد آخر، أو حتى بالفرد نفسه"³.

تعريف "مصطفى حجازي" : " هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و الآخرين، حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، و حين ترسخ الفئاعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه و قيمته "⁴.

تعريف " سترأوس " STRIANS: " استجابة لمثير خارجي يؤدي إلى إلحاق الضرر بشخص آخر، استجابة في شكل فعل عنيف تكون مشحونة بمشاعر الغضب و الهياج و المعاداة، استجابة نتجت عن عملية إعاقة أو حالة إحباط"⁵.

تعريف " فيليب هاريمان " F.HARIMAN : " السلوك العدوانى هو سلوك تعويضى عن الإحباط المستمر ، و هو السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه بما يتناسب مع كثافة الإحباط ، إذ كلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه "⁶.

تعريف " زكرياء الشربيني " : " العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعى يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة و إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التنشيط، فهو استجابة طبيعية للإحباط "⁷.

¹ نفس المرجع، ص 97.

² نفس المرجع، نفس الصفحة.

³ فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعى، ط2، دار الفكر العربى، مصر ، 1993، ص 174 .

⁴ جليل وديع شكور: العنف والجريمة، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1997 ، ص 31 .

⁵ نفس المرجع، ص 32 .

⁶ محمد ايوب الشحيمي: مشاكل الاطفال وكيف نفهمها، ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1999، ص 167 .

⁷ زكرياء الشربيني: المشكلات النفسية عند الاطفال، دط، دار الفكر العربى ، لبنان، 2000، 73 .

ركزت هذه التعاريف على بعض العوامل التي تستثير الاستجابات العنيفة لدى الفرد، وأهم

العوامل التي ركزت عليها هي: الإحباط، الغضب، الإحساس بالعجز، الاضطهاد، الكراهية.

وفي جانب آخر هناك بعض التعاريف التي ركزت على بعض المتغيرات السيكولوجية

كمحركات لحالة العنف يمكن تفسيره على أساسها، من هذه التعريفات:

تعريف " روز " ROSS (1980): " هو استجابة صريحة لشخص من عدة استجابات

مختلفة اتجاه أشخاص آخرين و تصنف بعض هذه الاستجابات في استجابة عدوانية و هذا

التصنيف يعكس حكم المجتمع، و الذي يتأثر بعدة عوامل مختلفة من ضمنها خصائص هذا

السلوك و خصائص الفرد الذي يسلكه " ¹.

تعريف " جليل وديع شكور " (1997): " و العنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب

العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، و من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل

مستمر أو دوري و كلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي " ².

تعريف " ايسنارد " HISNARD: " العنف هو شكل من أشكال السلوك و هو نتاج مأزق

علائقي بحيث يصيب تدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر

لإبادته فتتشكل طريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر " ³.

— تعريفات تركز على الجانب الجسدي:

تركز التعاريف التي يضمها هذا القسم على مفهوم العنف من حيث اعتماده على القوة

الجسدية ومن أهمها:

تعريف "بنتون" Benton (1984): استخدام القوة أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية ⁴.

تعريف " لافو " LAFOU: " جميع أشكال الضغط و السيطرة و الاستغلال شريطة أن تصل

¹ نافذ نايف رشيد يعقوب: مرجع سابق، ص 96 .

² جليل وديع شكور: مرجع سابق، ص 31.

³ نفس المرجع، ص 32.

⁴ عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي، دط، دار قباء، مصر، 1998، ص 305.

إلى حد المس أو التهديد يمس الأفراد أو الجماعات جسدياً¹.

وفي جانب آخر تعدت بعض التعاريف الجانب الجسدي للعنف إلى الجانب اللفظي ومنها:

تعريف " باندورا " BANDURA (1973): " أي عمل يهدف فاعله إلى إحداث نتائج

تخريبية أو مكروهة، أو إلى السيطرة على الآخرين بالقوة الجسدية أو اللفظية².

تعريف " محمد عثمان نجاتي " (1985): " هو سلوك الإنسان العدوانى اتجاه الآخرين

بهدف الحاق الأذى بهم سواء أكان ذلك في صورة عدوان بدني أو في صورة عدوان

لفظي³.

تعريف " ساندابول روكنج " S.ROKING : " العنف هو الاستخدام غير الشرعي للقوة

أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين⁴.

— تعريفات موضحة شاملة:

يشتمل هذا القسم على التعريفات التي فصلت في العنف من حيث النمط أو طريقة

الأداء وهي:

تعريف "باص" Buss (1961): " أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنا أو ماديا صريحا

أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، نشطا أو سلبيا. و يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى

البدني أو المادي أو النفسي بالشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين⁵.

تعريف " ارجيل " ARGYLE: " السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص

الآخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفضيا أو بأي طريق آخر⁶.

تعريف " بركوفيتش " BRRKOWITZ: " الإيذاء المعتمد أو المقصود للآخر⁷.

1 فريق من الاختصاصيين (تأليف)، الياس زحلوي (ترجمة) بمرجع سابق، ص141.

2 نافذ نايف رشيد يعقوب بمرجع سابق، ص96.

3 نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

4 جليل وديع شكور: مرجع سابق، ص31.

5 عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص305.

6 معتز سيد عبد الله، عبد الطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص647.

7 نفس المرجع نفس الصفحة.

تعريف " ادموندر " EDMUNDS: " أي أذى بدني أو مادي أو معنوي يلحقه شخص
بآخر"¹.

تعريف " محي الدين حسين ": " أي سلوك مؤذي مقصود يلحقه الشخص بنفسه أو بالآخرين
سواء أكان هذا الأذى بدنياً أو معنوياً، مباشراً أو غير مباشر، صريحاً أو ضمنياً، و سيطياً
أو غاية في حد ذاته، كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضاً تعد على الأشياء أو المقتنيات
الشخصية سواء كانت هذه الأشياء ملكاً للفرد أو الغير"².

تعريف " بص " و" بيرري " :BUSS & PERRY " السلوك الذي يصدره الفرد بغرض الحاق
الضرر أو الأذى بفرد آخر (أو مجموعة من الأفراد) يحاول أ، يتجنب الإيذاء سواء كان بدنياً
أو لفضياً و سواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة و افصح عن نفسه في صورة غضب
أو العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه"³.

تعريف " معتز سيد عبد الله " و" عبد اللطيف محمد خليفة ": " أي سلوك يصدره فرد
أو مجموعة من الأفراد يهدف إلى الحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (ومجموعة
من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنياً أو لفضياً و سواء كان ايجابياً
أو سلبياً و سواء كان وسيلة أو غاية في حد ذاته"⁴.

تعريف " ولسون " WILSON (1970) : " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى
للأشخاص أو الممتلكات ، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل
في الحرية الشخصية "⁵.

تعريف " بيرفيو " PERVIUO : " العنف ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي
أو جماعي ، ينزله الإنسان بالإنسان ، بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق اقر

1 نفس المرجع نفس الصفحة .
2 نفس المرجع السابق، نفس الصفحة .
3 نفس المرجع ، ص 648 .
4 نفس المرجع ، نفس الصفحة .
5 أجلال اسماعيل حلمي: مرجع سابق، ص 9.

بأنه حق أساسي أو بتصور بالنمو الإنساني الممكن في فترة معينة " ¹ .

تعريف " نافذ نايف رشيد يعقوب " : " سلوك حركي أو لفظي أو رمزي يستهدف إيقاع الأذى بالآخرين أو بالذات " ² .

تعريف " هيلجارد " HILGARD (1984) : "العدوان هو نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر اما عن طريق الحرج الفيزيقي الحقيقي ، او عن طريق سلوك الاستهزاء و السخرية و الضحك" ³ .

تعريف " ميشال ارجايل " M.ARJAIL : " يشير العدوان إلى السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريق آخر " ⁴ .

تعريف " امال عبد السميع باضة " : " هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي و الجسدي في طرف ، و الهجوم اللفظي في الطرف الآخر ، و هذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك ذات الشخص ، و أحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محدد و واضحا ، و أحيانا أخرى يكون التعبير عنه إما بطريقة إسقاطية على الآخرين أو البيئته من حوله " ⁵ .

تعريف "محمد عاطف غيث " : " تعبيراً صارماً عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدونها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوباً فيزيقياً ، أو يتخذ صورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به " ⁶ .

¹ فريق من الاختصاصيين (تأليف)، الياس زحلوي (ترجمة): مرجع سابق، صص 148 - 149.

² نافذ نايف رشيد يعقوب: مرجع سابق، 98.

³ نفس المرجع، صص 96.

⁴ ميشال ارجايل (تأليف)، عبد الستار ابراهيم (ترجمة): علم النفس، ط2، دار القلم، الكويت، 1978، صص 73.

⁵ امال عبد السميع مليحي باضة : الشخصية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 7 199، صص 64.

⁶ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، صص 192.

تعريف "رشاد عبد العزيز موسى": "رغبة الفرد في سرقة بعض الأشياء، و المشاجرة و الاعتداء و التدمير و إيذاء الآخرين بالقول و الفعل، و مخالفة القوانين و العرف و توجيه النقد اللاذع لذوي السلطة و التمرد و العصيان، و الشعور بالإحباط و الثورات الانفعالية"¹

تعريف "زين العابدين درويش": "أي سلوك يصدره فرد أو جماعة، صوب آخر، أو آخرين أو صوب ذاته لفظيا كان أم ماديا، و ايجابيا كان أو سلبيا، مباشرا أو غير مباشر أملتة مواقف الغضب أو الإحباط، أو الدفاع عن الذات و الممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة، ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي، بصورة متعمدة بالطرف الآخر"².

بهذا القسم من التعريفات يتضح معنى العنف الذي تتبناه هذه الدراسة، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار انه "من الخطأ إطلاق صفة العدوانية على كل عمل يقوم به الفرد و ينتج عنه ضرر لدى أو في حق أشخاص أو ممتلكات فكثيراً من الأعمال يتم القيام بها بغرض الحصول على فائدة ما و ينتج عنها ضرر، كما أن هناك أعمال يتم القيام بها بهدف إحداث الضرر و لكن الضرر لا يتحقق"³، بذلك يكون العنف هو الإقدام على فعل يخلف لدى الطرف الآخر، فردا كان أم هيئة أم ممتلكا، ضررا نفسيا او ماديا مثل هدفا للفعل قبل الإقدام عليه، سواء إذا كان الفعل ردا على فعل سابق من الطرف المستهدف، أو كان مبادرة من الطرف الفاعل، فردا أم جماعة أم هيئة.

من خلال هذه التعاريف يتبين أن للعنف عوامل متعددة يفسره الدارسون من خلالها، كما أن له أهدافا قد يستثار من أجلها، وله أنماط يصنف وفقها.

1رشاد عبد العزيز موسى: ميكولوجية الفروق بين الجنسين، دط، مؤسسة مختار، مصر، دت، ص28.
2زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص33.
3نفاذ نايف رشيد يعقوب: مرجع سابق، 97.

تتقسم الدراسات التي حاولت تفسير سلوك العنف الى ثلاث توجهات كبرى يتم مناقشتها فيما يأتي تحت العناوين : المقاربة البيولوجية ، المقاربة النفسية ، المقاربة الاجتماعية .

أ- المقاربة البيولوجية :

تعتمد هذه المقارنة على كون السلوك نتاج لواقع الفرد البيولوجي أي أن ما يقدم عليه الفرد من أفعال خاضعة لتكوينه العضوي سواء تعلق الأمر بالجانب الوراثي و التركيب الجيني و الخلوي و الجهاز العصبي و الغدي و سواء كانت تلك الخصائص فطرية خلق الفرد بها أو مكتسبة أي نشأت لديه نتيجة حادث ما قبل الولادة أو بعدها و تشمل هذه الوجهة النظريات :

1. نظرية المجرم بالولادة " سيزار لومبروزو" .
2. نظرية الاستعداد الإجرامي .
- 2 . نظرية العامل الوراثي.
- 4 . نظرية الانحراف الكروموزمي.
5. نظرية التكوين الشخصي .

نظرية المجرم بالولادة :

تأخذ هذه النظرية بنظرية الملكات و علم الفراسة في تصنيف الأفراد إلى أسوياء و غير أسوياء أما المنهج العلمي في ظل هذه النظرية فطبقه الطبيب الإيطالي " سيزار لومبروزو" Cesare lombroso (1870) بعد فحص عدد من المنحرفين و المشاكسين و الخارجين عن النظام في الجيش الإيطالي نزلاء السجون الإيطالية و تشرحه لجنث بعض السفاحين الإيطاليين.

تسلم هذه النظرية بأن للمجرم أو المنحرف تكوين بيولوجي مميز يختلف باختلاف أنواع المجرمين يحمل صورة الإنسان البدائي المتوحش ، و يمكن أن نلاحظ حسب هذه النظرية أن المنحرف يتميز بـ : " عدم انتظام شكل الجمجمة ، ضخامة الفكين ، شذوذ تركيب الأسنان ، زيادة أو نقص حجم الأذنين فرطحة الأنف أو السواته ، عيوب في تجويف الصدر ، زيادة طول الأطراف العلوية و السفلية و طول الأصابع ، خفة في وزن الدماغ ... " ¹.

فهو-المجرم- "وحش بدائي يحتفظ عن طريق الوراثة بخصائص جسمية و نفسية بدائية فلا يستجيب لقوانين و نظم المجتمع و ينحرف وراء نزعاته الشريرة " ².
تقوم هذه النظرية على فرضيتين أساسيتين هما :

— الردة الوراثية: أي الانتكاس الوراثي الذي يعود بالإنسان المجرم إلى مرحلة الإنسان البدائي ³.

— الإنحطاطية المرضية : و التي تنشأ عن مرض الصرع الذي ينتقل بالوراثة.
من هذه النظرية فإن السلوك الإجرامي و المنحرف يمثل حتمية تملئها طبيعة تكوين الفرد حيث يولد المنحرف مزود بمجموعة من السمات و التي سماها " لمبرلاوزو"
بـ " السمات الانحطاطية " تزيد تلك السمات من قابلية الفرد و تضاعف استعداداه لارتكاب الجريمة أو الخروج عن العرف الاجتماعي .

التعليق على النظرية :

وجهت إلى هذه النظرية العديد من الانتقادات أهمها :

— عدم وجود دليل على وجود نموذج إجرامي فيزيقي و هو ما أثبتته الطبيب الانجليزي

انوار الطيب : جرائم القتل في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه الدولة غير منشورة مودعة بجامعة باجي مختار عنابة، 1997/96 ، ص 39 .

² نافذ نايف رشيد يعقوب : مرجع سابق، ص 100.

³ نوار الطيب : مرجع سابق، ص 41.

"تشارلس قورين" Charlesgoring بعد اجراء مقارنة بين مجموعة من المساجين و مجموعة ضابطة (غير مجرمين) في مجموعة من الخصائص التي اعتبرها "المبرزو" علامة للردة الوراثية و خلص إلى أنه لا فروق فيزيقية تذكر تميز المجرمين عن غيرهم.¹

— زود الإنسان بقدرات تصلح لفعل الخير و الشر ، و استخدام هذه القدرات مسؤولية الإنسان و اختياره و هو ما جاءت به التعاليم الإسلامية².

نظرية الاستعداد الإجرامي :

رائد هذه النظرية الايطالي "بنيو دي توليو" Benignodi tullio أقام نظريته هذه بعد إجراء فحوصات إكلينيكية لبعض المجرمين ، تقوم هذه النظرية على فكرة وجود استعدادات سابقة لدى الأفراد تجعل منهم ذوي تكوين خاص من حيث الشخصية حيث تتسم بصفات عضوية و نفسية و وظيفتها خاصة ، و هي التي تسهم في ترجيح القوى الغريزية الطبيعية عن قوى التحكم الإرادية ، و بذلك يصبح الفرد أكثر استعداد للانحراف حين تتوفر المؤثرات الخارجية و من هذا المنطلق حددت هذه النظرية صورتين للاستعداد الإجرامي :

— استعداد من طبيعة عرضية : يمثل الاستعداد للخروج عن المألوف من السلوك الناتج عن تفاعل عوامل داخلية و مواقف بيئية عرضية و هو ما يتضح في حالات الانفعال .

— استعداد ثابت : و هو الذي يرتبط بالتكوين العضوي و النفسي للشخصية الفردية و هو أساس الجرائم و المخالفات الخطيرة³ .

نظرية العامل الوراثي:

العامل الوراثي هو الخاصية أو الصفة التي تنتقل من الأب الى الابن عن طريق الانقسام

¹سامية محمد جابر: الاتحراف والمجتمع، دط دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987، ص90 .

²نفاذ نايف رشيد يعقوب: مرجع سابق، ص100.

³علي عبد السلام: اصول علم النفس الجنائي، وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2000، ص67 - 68.

الكروموزومي وهو فرض اهتم به الكثير من الباحثين امثال: "دوغدال R.L.Dugdale

و "إستابروك" A.H.Estabrook ، "فوس" Voss و "مونتجو" A.Montage و "كرانز"

Kranz و اعتمدوا في اختبارهم على :

- المقارنة بين المجرم (المنحرف) والإنسان البدائي.
- فحص أشجار عائلات المجرمين (العائلة والأبناء).
- قياس التشابه في الجريمة بين الآباء والأبناء.
- دراسة التوائم.

و توصلوا إلى :

- العائلات التي تتحدر من أصل إجرامي يكون أغلب أبنائها مجرمين و على العكس
- أبناء العائلات الموهوبة (كالموهبة الموسيقية) يتميز أبنائها بارتفاع مستوى تلك الموهبة
- معاملات الارتباط بين إجرام الآباء و الأبناء مرتفعة.
- التوائم الحقيقية تتوافق في الإجرام أكثر من توائم غير حقيقية ¹.

تعليق على النظرية :

إن النتائج التي خلصت لها الأبحاث القائمة في ظل هذه النظرية تجعل من السلوك الإجرامي أو المنحرف سلوك موروث ينتقل من الأب إلى الابن ضمن جملة العوامل الوراثية كلون الشعر و العينين و طول القامة : إلا أن ما يؤخذ عن هذا التوجه أنه لا يمكن تحديد منطقة على الكروموزوم تدعى بمورثة الإجرام و الانحراف حتى نتأكد من وراثته هذه الخاصة بشكل ملموس ، أما النتائج المتوصل إليها من خلال الأبحاث فيمكن إرجاعها إلى عوامل أخرى كالبينة التربوية و النموذج السيئ فحين يكون الأب مجرماً ، يقوي احتمال إجرام الابن .

نظرية الانحراف الكروموزومي :

أسست هذه النظرية على الفرض القائل بأن المجرم يحمل كروموزوما إضافيا ، إذ أن الإنسان بشكل عام يحمل (46 كروموزوم) في الخلية الواحدة بينما يحمل المجرم (المنحرف) طبقا لهذه النظرية (47 كروموزوم) .و قد أجريت دراسات في هذا المجال و عثر على الصيغة (XYY) لدى بعض المجرمين هو ما حاولت "ماري تليير" M. teller و مساعدوها التحقق منه من خلال دراسة أجرتها على عينة مكونة من (129) سجين و جدت من بينهم (11) حالة تحمل الصيغة الكروموزومية الثلاثية لذلك يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الكروموزوم الزائد هو المسؤول عن الفعل المنحرف إذ أنه يخفض مستوى الذكاء و يزيد الميل إلى العدوانية.¹

التعليق على النظرية :

قد تكون الصيغة الوراثية (XYY) احد مسببات سلوك المنحرف لدى بعض المجرمين الذين يحملونها ، لكن السؤال القائم ، هل أن كل من يحمل هذه الصيغة أقدم على أفعال إجرامية؟ هذا من جهة ، و من جهة أخرى إن نسبة (11مجرما) حاملا لهذه الصيغة لـ (129مجرما) تمثل نسبة (8.73%) و هي نسبة ضئيلة أمام نسبة السجناء غير الحاملين لهذه الصيغة و المقدرة بـ: 91.27% في دراسة "ماري تليير" لذلك لا يمكن أن نجعل من هذه الصيغة مسؤولا أولا على الفعل الإجرامي .

نظرية التكوين الشخصي :

من أشهر من أهتم بهذا الاتجاه " كينبرج " KINPRG ، " بندي " PENDE ، " هوتون " HOOTON ، وتذهب هذه النظرية الى افتراض ان التكوين الشخصي للفرد ، والمتمثل في الجهاز العصبي والجهاز الغدي ، الامجيدالا ، الجهاز الطرفي ، والهيپوتالاموس... قد

يشكل عاملاً لتحديد مسار السواء أو عدمه لدى الفرد ؛ فالتكوين الشخصي الذي يعاني من خلل ما سواء كان الخلل موروثاً أو مكتسباً يمثل أرضية لإقدام صاحبه على السلوك الإجرامي.

ومن أمثلة الاضطرابات التي قد يعاني منها التكوين الشخصي : التهاب أغشية المخ التي تجعل " سيطرة الانا على الميول والغرائز واهية ، فلا يتمكن بعدها من المثول إلى الضوابط الاجتماعية أو القانونية ، اضطرابات الغدد الصماء التي ترتبط افرازاتها بالمزاج¹، وهو ما أسفرت عنه بعض التجارب ؛ حيث حققت فئران التجربة بهرمون التستسترون الشيء الذي أدى إلى تفاعلها بإصرار ، كما اتضح أن جرائم النساء تزيد في فترة ما قبل الحيض مباشرة ؛ أي حين تضطرب افرازات الهرمونات الجنسية الأنثوية .

التي جانب ذلك يؤكد " احمد عكاشة " من خلال الدراسة التي أجراها على عدد من نزلاء السجون ومستشفيات الأمراض العقلية الذين تميز سلوكهم بالعنف : على أن هؤلاء الأفراد يتميزون برسم مخ شاذ²

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من الباحثين من يضم إلى هذه النظرية وجهة نظر " دي تليو " DI.TULIO المبنية على فكرة الاستعداد الإجرامي ، نظراً للتقارب بينهم .

يمكن في هذا الصدد إضافة دراسة الطبيب الأمريكي " وليام شيلدون " W.SHILDON الذي حاول تصنيف نماذج الجسم على أساس سيطرة الجهاز الهضمي ، والهيكل العظمي ، والجهاز العصبي، فقام بتحليل بيانات (200) حالة من الأحداث الجانحين، وتوصل إلى حقيقة مفادها انه " على الرغم من أن الاعتلال البدني لا ينتج بالضرورة جانحا ، فانه يمثل الخلفية التكوينية أو الخلقية الأكثر ملاءمة للجناح³.

¹ نفس المرجع السابق، ص 41 - 42 .
² أمال عبد السميع ملجي باضة : الشخصية، مرجع سابق، ص 87 .
³ سامية محمد جابر: مرجع سابق، ص 91 .

التعليق على النظرية :

قد تتوفر بعض هذه الاضطرابات لدى بعض المجرمين ، أو ذوي السلوك المنحرف لكن هذا لا يعني بالضرورة أن كل من توفرت فيهم يقدمون على سلوك إجرامي ، كما انه لا يمكن الجزم بان ما يأتيه المجرمون من تصرفات راجع إلى حالتهم تلك وان توفرت فيهم . بالعودة إلى النتيجة التي توصل إليها " شيلدون " نجد أن التكوين الشخصي ليس السبب في الجناح وان كان خلفية مناسبة له ، فهذا يؤكد أن السبب لا يكمن في التكوين المرفلوجي الشخصي ، ويمكن طرح احتمال أن الخصائص الجسمية التي تميز الجانحين او المنحرفين تعتبر تابعا لبعض متغيرات واقع هؤلاء الذي قد يكون سببا أكثر أهمية في إقدامهم على سلوك ما ، كان نطرح فكرة الواقع الاجتماعي أو أسلوب الحياة أو مدى قابليتهم الشخصية أو المزاجية لبعض أنواع الأحداث التي قد يتعرضون لها .

ب- 2. المقاربة النفسية :

تطلق النظريات المندرجة تحت هذا التوجه من كون الحالة النفسية و المزاجية و التكوين النفسي للفرد هي المسؤول الأول عن السلوكات التي يقدم عليها الفرد سوية كانت أو منحرفة ، و يمكن أن نحصر من هذه النظريات في:

— النظرية الغريزية (التحليل النفسي) .

— نظرية الاحباط.

— النظرية السلوكية.

— نظرية السمات.

— نظرية الأمراض العقلية و النفسية و العصبية.

— النظرية المعرفية.

أسس هذه النظرية كل من "أدler" (1908) "لورنز" (1963) Lorens و "ماكدوجال" (1908) Mcdougal و رائد مدرسة التحليل النفسي "سيجموند فرويد" C.freud (1920). و تعتبر نظرية التحليل النفسي بريادة "فرويد" من أوائل طارحي فكرة البحث في الأبعاد النفسية للعدوان¹، و تنطلق فكرته من أن الإنسان بغريزتي الموت و الحياة : " إيروس " Eros و " الثاناتوس " Thanatous توجه الطاقة المنبعثة من غريزة الحياة و المسماة " بالليبدو " Libido نحو تدعيم الحياة و استمراريتها ، بينما تمثل غريزة الموت نزعة نحو تدمير الذات ، و لابد أن يجد الفرد للطاقة الناجمة عنها قنوات لتصرفها حتى يحمي نفسه ، و كل السلوكات البشرية ناتجة عن الصراع الناجم عن هذين الغريزتين، ووجد "فرويد" ميكانيزم يخدم العلاقة سماه ميكانيزم الإحلال DISPLACEMENT بواسطة تتجه طاقة غريزة الموت تجاه العالم الخارجي وهو ما يفسر التصرف العدواني للفرد.²

تنطلق الفكرة الثانية من افتراض هذه النظرية لبناء الشخصية الانسانية أنها تفترض وجود جهاز نفسي يتكون من ثلاث عناصر :

" الأنا "، " الأنا الأعلى "، و " الهو " الذي يمثل مركز الرغبات و الغرائز، فيما يمثل " الأنا الأعلى " السلطة العليا الممثلة للضوابط الاجتماعية و الخلقية، بينما يمثل " الأنا " الهيئة الموقفة بينهما أنه يتكون من تأثير العالم الخارجي في الهو "³.

هذا التقسيم للجهاز النفسي يجعل لكل قيم دوره ، "فالهو" يعمل على تحقيق الدوافع و الرغبات و يلح في طلبها ، بينما يعمل الأنا الأعلى بشكل حاكم صارم لتوجيه سلوكات

¹ لنافذ نايف رشيد يعقوب: مرجع سابق، ص 98 .
² أمال عبد المميع مليجي باضة : الشخصية، مرجع سابق، ص 74 - 77 .
³ لنافذ نايف رشيد يعقوب، ص 56.

الفرد ، و يعمل الأنا على التوفيق بين إشباع حاجات "الهو" و تعليمات "الأنا الأعلى" أي يمثل "الأنا الأعلى" أي يمثل "الأنا" الصورة الاجتماعية يظهر بها الفرد .

من هذا المنطلق تذهب هذه النظرية إلى أن السلوك الإجرامي "يرجع إلى ضعف " الأنا الأعلى" أو انعدامها كلية مما يضعف بالتالي من القدرة على ضبط و قمع الدوافع العدوانية الاجتماعية¹ .

و يعزى ضعف الأنا الأعلى إلى أساليب التأديب المتناقضة التي يعامل بها الطفل .

و يعطي بعض أتباع هذه المدرسة رأيا آخر مفاده " أن السلوك الإجرامي ليس وليد ضعف في الأنا العليا ، ... بل هو القسوة و الشدة التي ينطبع بهما هذا الجانب النفسي (الأنا العليا) أثناء مراحل تكوينه"² .

– و في طرح آخر : يعتبر بعض مناصري هذا التوجه أن السلوكات العدوانية تمثل إشباع مباشر لرغبات الهو من حيث أن " الاحباط المبكر للحاجات الأساسية يمكن أن يؤدي إلى اتجاهات عدوانية نحو العالم بأسره"³ .

إلى جانب نظرية التحليل النفسي التي تتحو هذا المنحى ، هناك نظرية "لورانس" Lorens وهي ترى أن السلوكات العدوانية تتبع من غريزة سماها بغريزة المقاتلة ، و هي غريزة يشترك فيها الإنسان مع بقية الكائنات الحية ، تنتج هذه الغريزة طاقة عدوانية بطريقة مستمرة ، تتراكم هذه الطاقة مع مرور الزمن ، و ينتج الفعل أو السلوك العدواني نتيجة التقاء عاملَي الطاقة العدوانية بكمية كافية ، ووجود مثير للعدوانية في البيئة الخارجية ، أما إذا كانت كمية الطاقة المتراكمة كبيرة و المثير ضعيفة فإن السلوك العدواني يحدث بطريقة تلقائية حتى في ظل غياب المثير⁴ .

¹ علي عبد السلام: مرجع سابق، ص 71 .

² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

³ سامية محمد جابر : مرجع سابق، ص 92 .

⁴ أمال عبد المميع مليجي باضة : الشخصية، مرجع سابق، ص ص 79 .

تعليق على نظرية الغرائز :

— لم تعد لمفهوم الغريزة قيمة علمية لذلك أصبح الاستناد له في تفكير السلوك البشري غير دقيق.

— أفادت المراجعة التي قام بها "جورر" Gorer (1968) عن السلوك البشري لبعض القبائل البدائية " كالأرابس " Arupesh في غينيا الجديدة ، و" البيجميس " Pygmies في " الكونغو" والتي وجد من خلالها أن هذه القبائل تعمل على تنمية المسالمة و الوداعة و التعاون .¹

أفادت هذه المراجعة في الابتعاد عن الأخذ بغريزية السلوك العدواني ذلك أن مثل هذه القبائل عادة تسلك وفقا لسليقتها أي أن سلوكياتها أقرب إلى الغريزة منها إلى التكيف .

— يضيف "نافد نايف" أن هذه النظرية تجعل من الشر حتمية في سلوك الفرد ، و هو ما ينافي العقيدة الإسلامية ، مسلمات النشأة الاجتماعية.²

نظرية الاحباط :

يتزعم هذه النظرية رواد علم النفس التجريبي "دولارد" Dollard (1939) وزملائه، أسسوا هذه النظرية على فكرة أن العداوة نتيجة حتمية للاحباط .

يمثل الاحباط وفق هذه النظرية " خبرة مؤلمة تنتج عن عدم قدرة الإنسان على تحقيق هدف ضروري له ".³ تتوقف شدة هذه الخبرة أي كمية الاحباط على :

— شدة الرغبة في الاستجابة.

— مدى إعاقة الاستجابة .

— عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

وكمية الاحباط تحكم بدورها على شدة الدفاع إلى العدوان اما حجم الاستجابة العدوانية

¹ عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سابق ، ص 301 .

² نافذ نايف رشيد يعقوب :مرجع سابق ،ص 99 .

³ نفس المرجع السابق: ص 101 .

فيخضع إلى الضوابط القائمة في الموقف؛ فإذا كانت الضوابط قوية بدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العدوان سوف يوجه ضد الذات أما إذا وجهت نحو الخارج قد يكون موضوعه هو مصدر الاحباط، و قد يكون شخص أو شيء آخر يسقط عليه الفرد عدوانه .¹

تعليق عن النظرية :

— وقعت هذه النظرية في إشكالية تعقد ظاهرة الاحباط ، و أن ليس كل إحباط يؤدي إلى عدوان و هو ما عاد "ميلر" Miller أحد أتباع هذه النظرية لتصحيحه فيما بعد ورد العدوان في تصور أو إدراك الشخص للموقف المحيط و ليس للموقف في حد ذاته .

— يسجل "بوص" Boss انها تطرح فكرة أن كل عدوان يعود أساسا إلى الاحباط و بذلك هي تنفي الكثير من الاستجابات العدوانية التي لا تنتج عن الاحباط .

كما يسجل "بيركوبتز" Berkowitz إلى أن الاحباط لا يؤدي بالضرورة إلى استجابة عدوانية².

يضيف "نافذ نايف" إلى هذه النقاط مايلي :

— تخضع استجابة الأفراد لإحباط إلى خبراتهم و ظروفهم الحالية ، فهم لا يستجيبون بنفس القدرة.

— تدور طروحات هذه النظرية في حركة مفرغة هي أن الشخص يعتدي لأنه محبط ، و هو محبط لأنه عدواني .

— يمثل تعريف الاحباط و تحديد أسبابه صعوبة أخرى تعترض هذه النظرية إلى جانب تحديد الكمية المناسبة لإثارة استجابة ما.³

¹سامية محمد جابر : مرجع سابق،ص95 .

²آمال عبد السميع مليجي باضة : الشخصية،مرجع سابق،ص ص 81 .

³الكمية المناسبة لإثارة استجابة ما.

النظرية السلوكية :

قامت هذه المدرسة على يدي "واطسون" Watson و اتباعه و هي تتجه إلى أن السلوك وليد بنية الانسان، و السلوك العدوانى لا يخرج عن هذا الإطار ، فهو يحدث نتيجة لسبب ما، كما تعزز هذه النظرية موقفها من خلال ما جاء به كل من "هل" Hall و "سكينر" Skinner فيما يخص التعلم الشرطى الخاضع لمبدأ اللذة و الألم (الثواب و العقاب) في تعلم السلوك العدوانى.¹ كذلك هو ما ذهب إليه " ولترز براون " Walters braoun " في أن مكافأة الطفل عن العدوان يزيد من سلوكه العدوانى ².

التعليق على النظرية :

أهم ما يمكن التعليق به على هذه النظرية اهتمت بظاهر السلوك العدوانى دون التعمق في طبيعته ودوافعه التي يمكن أن تمتد إلى عمق شخصية الفرد ، ذلك أنها تقتصر على دراسة الأعراض والسلوكات الظاهرة فحسب .

نظرية السمات :

تقوم نظرية السمات التي أسسها "ألبرت" Allbort على أن الشخصية الإنسانية تتألف من مجموعة وحدات تدعى السمات تمثل "صفة مميزة من سلوك الفرد ... و هي استعداد أو قوة أو دافع داخل الفرد يدفع سلوكه و يوجهه بطريقة معينة " ³ ، وكما يعرفها "ألبرت" Allbort بأنها " نظام عصبي مركزي خاص بالفرد يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفية يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التوافقي ⁴ أي أن السلوك البشرى راجع إلى السمات الخاصة به ، و يشترط في السمة حتى تصبح سمة تتسم بقدر من الثبات تكرار الاستجابة.

¹ نفس المرجع، نفس الصفحة .

² نفس المرجع، نفس الصفحة .

³ سهير كامل احمد :الإرشاد

⁴ ألفرد نايكف : شند يعقوب : مرجع سابق، ص 104 .

يفسر السلوك العدواني في ظل هذه النظرية على أساس أن له سمة خاصة توجهه.

تعليق على النظرية :

يسجل على هذه النظرية أنها حصرت السلوك العدواني في الاستعداد و الدافع الذي يتمثل في السمة ، و هي بذلك أغفلت ظروف الموقف ، و هو ما يسجله "تافذ نايف" في أن حصول العدوان في موقف ما هو حصيلة التفاعل بين بعض العوامل منها :

— استعداد الشخص للعدوان.

— تفسيره للموقف و قدرته على العدوان.

— موقف المجتمع من العدوان.¹

نظرية الأمراض العقلية و النفسية و العصبية :

تذهب هذه النظرية إلى أن بعض الأمراض العقلية كالذهان أو العصاب أو الفصام والمرض العصبي يمكنها أن تقود صاحبها للجريمة أو الانحرافات و العنف و هذا من منطلق أن هذه الفئة عاجزة عن إدراك القواعد الاجتماعية و يعانون من ضعف الإرادة و الضبط الذاتي حيث لا يمكنهم الانطواء تحت النظم الاجتماعية العامة .

تعليق على النظرية :

قد تؤدي الاضطرابات و الأمراض العقلية إلى بعض الانحرافات و الأفعال غير المرغوبة إلا أنه لا يمكن أن يعزى لها كل الجرائم إذ أنه ليس كل المجرمين مضطربين نفسياً أو مرضى عقلياً .

ج- المقاربة الاجتماعية :

تصنف مجموعة النظريات المندرجة في إطار المقاربة الاجتماعية السلوك الإنساني ضمن مجموعة المكتسبات المتعلمة خلال التفاعل الاجتماعي العام، و هي لا تخرج عن إطار

- 1 - النظرية الاقتصادية .
 - 2 - نظرية التقليد والمحاكاة.
 - 3 - نظرية التعلم الاجتماعي .
 - 4 - نظرية التنظيم الاجتماعي التفاضلي.
 - 5 - نظرية التفكك الاجتماعي .
 - 6 - نظرية الصراع بين الثقافات.
 - 7 - نظرية " دور كايم " .
 - 8 - أطروحات "برديو" .
- النظرية الاقتصادية :

يركز أصحاب هذه النظرية ومن بينهم "كيتليه" KETLEET و"غيري" A.M.GURRY على الظروف الاقتصادية الخاصة بالفرد التي يعلنها المجتمع في تفسير السلوك الإجرامي وهي فكرة يمكن رد بوادرها الأولى إلى أفكار كل من "أفلاطون" و"أرسطو" حيث ذهبوا إلى أن "الفقر يولد الانفعالات المتبينة لدى الفرد نتيجة شعوره بالظلم و انعدام العدالة مما يؤدي إلى الرذيلة بجميع صورها ، بما في ذلك الجريمة"¹.

تقسم هذه النظرية الارتباط بين الوضع الاقتصادي و السلوك الإجرامي إلى الصور التالية :

- الحاجة المادية لدى الفرد تؤدي به إلى السلوك الإجرامي لتوفيرها .
- الاستقرار الاقتصادي على الصعيد الاجتماعي و الذي بسببه يزداد الفقير فقرا و ينخفض المستوى الاقتصادي للطبقة المتوسطة، كما يولد الإحساس بعدم الأمن الاقتصادي مما يولد

التفكير الإجرامي و منه إلى السلوك الإجرامي .

— الإحساس بانعدام الأمن الاقتصادي يولد لدى الطبقة البرجوازية خوفا على مكاسبها الاقتصادية و الاجتماعية ، فتسلك بشكل ما قد يكون إجراما للمحافظة على تلك الامتيازات .

التعليق على النظرية :

يلعب المجال الاقتصادي دورا هاما في حياة الأفراد و المجتمعات إلا أنه لا يمكن الربط الجازم بين الإجرام و المستوى الاقتصادي ، فليس كل قاتل بسبب السرقة ذو حاجة مادية و ليس كل المحتاجين ماديا يلجؤون إلى مثل هذه الأساليب ، هذا من جهة و من جهة أخرى فإن ردود الأفعال على الوضع الاقتصادي غير الأمن لا تكون بالضرورة عنفا و إجراما .

نظرية التقليد و المحاكاة :

أسس هذه النظرية "غابريال تارد" Gabrille tard، و تنطلق هذه النظرية من أن سلوكيات الفرد تعتبر ظواهر اجتماعية "تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية و تشكل جزءا من النشاط الاجتماعي ... و ترجع الظواهر الاجتماعية كلها إلى المحاكاة التي تنتج عن علاقة بين شخصين يمارس أحدهما تأثيرا على الآخر"¹ .

بمعنى أن ما يقدم عليه الأفراد من أفعال ليست وليدة تفكير فردي أو ابتكار خاص و إنما هي ظاهرة تنتج عن محاكاة يقوم بها الفرد تأثيرا لغيره ، و تعني المحاكاة " ظاهرة تحدث بتأثير العادة و الذاكرة و خلال صلات الأفراد مع بعضهم البعض ، و بعمليات تتم وفق قوانين ثابتة"² .

من هذا المنطلق إن السلوك الإجرامي أو المنحرف حتى يصدر من الفرد لا بد من توفر نموذج حي في البيئة الخارجة للفرد يقوم الفرد بمحاكاته.
ترتكز هذه النظرية على أربعة عوامل أساسية هي :

¹ نفس المرجع السابق، ص 65.
² نفس المرجع، نفس الصفحة.

التفكير الإجرامي و منه إلى السلوك الإجرامي .

— الإحساس بانعدام الأمن الاقتصادي يولد لدى الطبقة البرجوازية خوفا على مكاسبها

الاقتصادية و الاجتماعية ، فتسلك بشكل ما قد يكون إجراما للمحافظة على تلك الامتيازات .

التعليق على النظرية :

يلعب المجال الاقتصادي دورا هاما في حياة الأفراد و المجتمعات إلا أنه لا يمكن الربط

الجازم بين الإجرام و المستوى الاقتصادي ، فليس كل قاتل بسبب السرقة ذو حاجة مادية

و ليس كل المحتاجين ماديا يلجؤون إلى مثل هذه الأساليب ، هذا من جهة و من جهة أخرى

فإن ردود الأفعال على الوضع الاقتصادي غير الأمن لا تكون بالضرورة عنفا و إجراما .

نظرية التقليد و المحاكاة :

أسس هذه النظرية "غابريال تارد" Gabrille tard، و تنطلق هذه النظرية من أن سلوكيات

الفرد تعتبر ظواهر اجتماعية "تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية و تشكل جزءا من النشاط

الاجتماعي ... و ترجع الظواهر الاجتماعية كلها إلى المحاكاة التي تنتج عن علاقة بين

شخصين يمارس أحدهما تأثيرا على الآخر" ¹ .

بمعنى أن ما يقدم عليه الأفراد من أفعال ليست وليدة تفكير فردي أو ابتكار خاص

و إنما هي ظاهرة تنتج عن محاكاة يقوم بها الفرد تأثيرا لغيره ، و تعني المحاكاة " ظاهرة

تحدث بتأثير العادة و الذاكرة و خلال صلات الأفراد مع بعضهم البعض ، و بعمليات تتم

وفق قوانين ثابتة" ² .

من هذا المنطلق إن السلوك الإجرامي أو المنحرف حتى يصدر من الفرد لا بد من توفر

نموذج حي في البيئة الخارجة للفرد يقوم الفرد بمحاكاته.

ترتكز هذه النظرية على أربعة عوامل أساسية هي :

نفس المرجع السابق، ص 65.
نفس المرجع، نفس الصفحة.

1- مفهوم المحاكاة و الذي يعتمد على العمليات التكرار و التعارض و التوافق و يمثل التكرار قانونا كونيا يظهر في صور متعددة فهو يأخذ مفهوم الدور الفيزيائي و يأخذ في علم الحياة مفهوم التوالد.

2 - العيش المشترك يدفع الأفراد إلى تقليد بعضهم البعض بحكم التواصل الحاصل بينهم لذلك تكثر المحاكاة كلما ازدادت الكثافة الاجتماعية أي أنها تكون في المدن أكثر من الأرياف.

3 - المحاكاة من الأعلى إلى الأدنى أي أن الصغير يحاكي الكبير والمغلوب يحاكي الغالب.

4- الاندماج كعملية اجتماعية يؤدي إلى تداخل العادات و حلول بعضها مكان بعض و وفقا لهذه المنطلقات تفسر هذه النظرية السلوك الإجرامي أو المنحرف فهو ظاهرة تحدث نتيجة محاكات الأفراد بعضهم البعض من ناحية الهدف و الأسلوب ، و الوسيلة ... وهي ظاهرة يتمرن عليها أصحابها كباقي المهن و الحرف ، و تكون لهم حياتهم الاجتماعية و تقنياتهم الحياتية الخاصة بهم .

خلاصة ما جاءت به هذه النظرية أن السلوك العدواني أو العنيف وليد البيئة الاجتماعية الموبوءة .

تعليق على النظرية :

لاشك في أن للبيئة الاجتماعية أثرها الواضح في سلوك الفرد وفقا لقوانين التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي الذي يخضع له الفرد منذ أول اتصال له بالبيئة الاجتماعية . إلا أن حصر السلوك الإجرامي أو المنحرف في عملية تقليد تامة لما يجري في تلك البيئة أمر ينم عن إهمال أو تجاهل مسؤولية الفرد عن فعله، فعملية المحاكاة و إن كانت حقيقة واقعة لا يمكن أن تكون عمياء أي دون تمحيص لمميزات السلوك أو مثالبه ، فحتى و إن أسهمت هذه العملية في دفع الفرد إلى سلوك غير مقبول في مكملة

لدوافع و ظروف أخرى و ليست أساسية في الحادث . فلو أخذنا بمبدأ المحاكاة ذلك لكان من المنطقي أن كل مجتمع حدث فيه واقعة إجرامية ما ، أو خروج عن السلوك المقبول ، فإما أن يكون هذا المجتمع مجرماً أصلاً بكامله أو أنه سيصل في إحدى المراحل إلى أن يكون مجرماً بكامله تحت مبدأ المحاكاة .

نظرية التنظيم الاجتماعي التفاضلي :

أسس هذه النظرية الباحث " ساذرلاند" Sintherland منطلقاً من اعتبار الظاهرة الإجرامية ظاهرة اجتماعية و الجريمة من وجهة نظر هذه النظرية تعتبر " نسقاً مستقراً وثابتاً من العمليات الإنسانية"¹ ؛ أي أنها عملية منظمة تتسم بالثبات و تعتبر التنظيم الاجتماعي منبعاً لها ؛ إذ أن "الأبنية الاجتماعية من وجهة نظر "ساذر لاند" بيئة تعليمية تكتسب منها قيم الانحراف و مهاراته "².

وقفنا لهذا الاعتبار قسمت هذه النظرية سلوك الأفراد ضمن الجماعات المختلفة

إلى ثلاث أنماط هي:

— نمط إجرامي .

— نمط معاد للأجرام .

— نمط حيادي³.

يرسم هذا الاتجاه تركيباً هرمياً يتكون من تسع درجات لتفسير السلوك العدواني تتطرق قاعدته من كون السلوك الإجرامي متعلم و ينتهي عند الغاية من تنفيذ الفعل، و هي تعبير عن حاجات و قيم مخبأة و يمكن تلخيص ما جاء في هذا التفسير على النحو التالي:

السلوك الإجرامي يتعلم عن طريق الاتصال مع الآخرين في ظل تشكيل علاقات ودية

¹ نفس المرجع السابق: ص 69 .
² سامية محمد جابر: مرجع سابق، ص 280 .
³ نوار الطيب: مرجع سابق، ص 69.

معهم يتم من خلاله تعلم فن ارتكاب الجريمة ، التأثير على صعيد الاتجاهات و الدوافع و الميول التي تتأثر مباشرة بمدى قابلية المجتمع المحيط بالنصوص القانونية أو رفضها حين ما نرجح هذه الأخيرة ؛ أي رفض القوانين يحدث الانحراف، يحدد استمرار السلوك المنحرف من خلال تكرار حدوثه و القيم السابقة لدى الفرد و عمق علاقته بالنماذج الإجرامية مقابل النماذج غير المجرمة و هذا التعلم لا يمكن أن يقف عند حد التقليد بل يأخذ بعد الاقتناع و التشبث بالفعل و السلوك الإجرامي يعد تعبيراً عن حاجات و قيم عامة و هي قيم و حاجات لا تفسره لأنها ليست سبباً له وحده إذ يشترك المجرم و السوي فيها فالحاجة إلى المسال واحدة عند اللص و القاتل بدافع السرقة و عند العامل الجاد النزيه كذلك شد الأنظار والتميز لدى تلميذ يمارس العنف في الوسط المدرسي يلتقي فيه مع التفوق الدراسي و إحراز الشهادات الشرفية لدى تلميذ نجيب و يمكن أن نعبر عنه من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (4) : يوضح تفسير السلوك العدواني حسب نظرية التنظيم الاجتماعي



مناقشة عامة :

من خلال نتائج هذه الدراسة التي أقرت عدم وجود أي فروق بين العنيفين وغير العنيفين في الأوساط المدرسية من حيث أبعاد الشخصية : الانبساط ، العصابية ، الذهانبة .، وأكدت على عدم وجود أي فروق بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد سواء كانوا عنيفين أو غير عنيفين ، وانتهت إلى عدم وجود اختلافات في هذه الأبعاد بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة لدى كل من عيني العنيفين وغير العنيفين .

يمكن إعادة هذه النتائج إلى جملة من العوامل التي تقف وراء الظاهرة . والتي سيتم

شرحها في قسمين :

الأول : خصائص الأبعاد المدروسة .

الثاني : نتائج الدراسات السابقة .

الأول : خصائص الأبعاد المدروسة .

الانبساط :

يعتمد بعد الانبساط على مفهوم التكوين الشبكي الذي يعمل على مستوى وظيفتين هما

التشيط والكف ، يتميز التشيط بأنه :

— ليس وظيفية موجهة للسلوك .

— اعم من الانفعال .

— نتاج لتفاعل بين الأحوال الداخلية والتبهيئات الخارجية .

— ظاهرة تغير بطيئة .¹

من خلال هذه المميزات يمكن تقرير أن التنشيط وظيفية تتوفر لدى من يحصل على درجة عالية على مقياس الانبساط بشكل اكبر من غيره ؛ أي أنها العلاقة بينهما ايجابية ، إلا أن وظيفية التنشيط ليست ذات وجه محدد ؛ أي أن السلوك الصادر عنها ليس له وجهة محددة تملئها طبيعته الانبساطية ، وإنما تعد حالة تستثار وتحتاج إلى توجيه .

بشيء من التفحص في هذه الخصائص نجد أن التوجيه (توجيه السلوك إلى العنف أو غيره) يعود للعوامل المسببة للاستثارة والمسماة هنا بالأحوال الداخلية ، والتبئية الخارجي ، بالنسبة للأحوال الداخلية قصد بها وضعية الجسم (الجوع ، العطش ...) وقد تتكرر استجابات أو سلوكيات من نفس النوع في وضعيات مختلفة للعضوية ، ويبقى الموجه إذن المنبه الخارجي ، هذا من جهة .

بالإضافة إلى الوظيفة التنشيطية يعمل التكوين الشبكي على " الكف " ، وهو الوظيفة العكسية للتنشيط يعمل على " حجز بعض المنبهات المختارة أو المنتقاة ² ، هذه الوظيفة تعمل على إبطال بعض المنبهات وهي منبهات تختار وتنتقى . بتفحص يمكن ملاحظة أن كف بعض المنبهات دون غيرها له سبب أو معيار ، هذا من جهة ثانية .

من هذين الوجهتين يمكن استخلاص أن المنبهات الخارجية توجه السلوكيات التي تصدر في حالة تنشيط ما ، وإن هناك معايير على أساسها يقوم الجهاز (التكوين الشبكي) ومن ثم الفرد بتنفيذ استجابة معينة في موقف ما ، وكف استجابة أخرى في موقف آخر ؛ أي أن السلوك الذي اخذ وجهة ما (عنيفة مثلا) كان قد نشط ولم يتم كفه كاستجابة لمثير محجوز ، من هنا فإن المسؤول عن الاستجابة العنيفة ليس كونه منبسطا أو يميل إلى الانبساط بما ينجر عنه من ارتفاع في مستوى التنشيط ، وإنما هو — المسؤول عن توجيه

² احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق، 271 .

الفعل — ميكانيزم انتقال المثير أي القوة الفاعلة في السماح لمنبه ما بالمرور ومنع منبه آخر ؛ وبصورة أوضح الميكانيزم أو العامل الذي ينشط إحدى آليات التنشيط أو الكف .

من هنا يمكن القول أن الاستجابة العنيفة ورغم كون الشخص المنبسط سريع الاستثارة مندفع إلا أن طبيعة التصرف الذي يقدم عليه لا تخضع في مضمونها لانبساطه بقدر ما تخضع للميكانيزم الذي يوجه الاستجابة تجاه العنف دون غيره ، والذي يسمح لاستجابة عنيفة بالتنفيذ ولم تنشط في حقها آلية الكف .

■ العصابية :

تعني الدرجات العالية على العصابية عدم الاتزان الانفعالي ، يميل أصحابه إلى المبالغة في الاستجابة الانفعالية ، وهم منشغلون بأنفسهم ، كثيرو الشكوى والقلق ، يتعلق هذا البعد بـ " الجهاز العصبي الاوتونومي " الذي ينبه بواسطة المشاعر العنيفة والانفعالات القوية ليستجيب " فبعض الناس — فطريا — لديهم الاستعداد للاستجابة بقوة اكبر ولمدة أطول وبسرعة اشد بجهازهم الاوتونومي للمنبهات القوية والمؤلمة والمفاجئة " ³ ، وهو الجانب الوراثي من هذا البعد ؛ والذي لا يحدد كما يلاحظ هنا اتجاه الاستجابة أو شكلها وإنما يحدد قوتها ، مدتها، وسرعتها ، أما توجه الاستجابة وشكلها فيرجع إلى الجانب المتعلم من هذا البعد " فالاستجابة العصابية تم تعلمها تبعا للمبادئ المألوفة للتدعيم " ⁴ ؛ أي على أساس التشريط الذي يخضع بقاؤها لمبادئه الأساسية والمتمثلة في العائد المحقق من وراء الاستجابة.

يدل ذلك على أن الاستجابة العصابية متعلمة في شكلها واتجاهها ؛ أي تخضع إلى مبدأ اللذة والألم ، وتعتمد على التحفيز بغض النظر عما إذا كانت الاستجابة سلوكا عنيفا أم غير

³ احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص 212 .

⁴ نفس المرجع ، ص 315 .

تطورا في غيرها بما في ذلك الحكم على السلوك الانحرافي أو الإجرامي .

تعتبر هذه النظرية " أن السلوك الإجرامي يخضع لنفس ظوابط أي سلوك اجتماعي آخر"¹ ، فالسلوك الإجرامي يتم اكتسابه و تطوره تحت نفس الأساليب التي تتغير و تتطور بواسطتها مختلف السلوكات الاجتماعية و هنا يبرز دور صراع الثقافات و الذي يقسمه هذا الاتجاه إلى داخلي و خارجي :

– الصراع الداخلي: يحدث داخل المجتمع الواحد بسبب تنوع الاتجاهات و القيم الاجتماعية بين وحدات الثقافة العامة له .

– الصراع خارجي : ويصدر عن تداخل تيارات ثقافية خارجية تنتج أنماطا من السلوك تتصارع مع أساليب السلوك الخاضعة للثقافة الخاصة ، و تدخل الثقافات الخارجية من خلال :

• الحدود الطبيعية و السياسية التي ترسم الخط الفاصل بين الثقافات و تسمح بإمكانية التبادل الثقافي .

• النفوذ الأجنبي في محاولاته لفرض ثقافته في المناطق التي يصل إليها .

• الهجرة التي ينتقل من خلالها الأفراد من ثقافة إلى أخرى بحكم تغيير المنطقة .²

و لا شك أن هذا الصراع سيظل قواعد شرعية السلوك و قانونيته .

تعليق على النظرية :

إن فكرة صراع الثقافات تطرح بشكل جاد في العقود الأخيرة خاصة بعد فكرة العولمة التي طالت الثقافات الخاصة لتجعل العالم يعيش ثقافة موحدة و هو ما جعل من الصراع الثقافي ظاهرة عامة ترتبت عنها الكثير من التعديلات في القوانين عالميا إلا أن الحكم يبقى

¹ علي عبد السلام: مرجع سابق، ص 73 .

² نفس المرجع، ص 72 .

دائماً يتطلب معياراً أساسياً يستند إليه و الفعل المنحرف أو الاجرامي يظل مقاساً بما يخلفه من أضرار على الضحية و هو معيار قد يكون شبه موحد بين مختلف الثقافات .

نظرية التفكك الاجتماعي :

يقدم "ثورستن سيلين" Thorsten sellin طرحاً في هذا التوجه فحواه ان " التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في نمو ظاهرة الجريمة " ¹.

و ملخص الطرح الذي جاء به أن الفرد خلال حياته الاجتماعية يتقلد جملة من الأدوار الاجتماعية ، في الأسرة ، الرفاق، العمل ، الأصدقاء ... و لكل منها معاييرها الخاصة التي يلتزم بها حين التصرف في المواقف المختلفة قد تتلاءم معايير الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها و قد لا تلتئم ، و كلما تعددت تلك الجماعات ، كلما زادت فرص انتقاء المتلائم منها ، و يعتبر التضارب في تلك المعايير بين مختلف الجماعات التي قد ينتمي إليها الفرد ، أو بين الجماعة التي ينتمي إليها و المعايير الاجتماعية العامة و هو ما يدعى بالتفكك الاجتماعي و هو حسب هذه النظرية السبب الحقيقي الكامن وراء تزايد نسبة الظاهرة الإجرامية " ² ، ذلك لأن التفكك الاجتماعي المحدد هنا يناقض التكامل الاجتماعي الذي يؤلف الضمير العام و يزرع في الفرد شعوره بالتكامل مع الآخرين ، أي الشعور بالتكامل الاجتماعي و هو يمثل حاجز قوي ضد الجريمة كونها تخريب و إفساد في الكيان الاجتماعي .

تعليق على النظرية :

إن تأثير الدور الاجتماعي أو الانتماء الاجتماعي للفرد على معايير سلوكه حقيقة واضحة؛ حتى يضمن استمرار انتمائه ، لكن ما لم نتحدث عنه هذه النظرية هو معايير الاختبار التي يختار الفرد على أساسها جماعة دون أخرى ، أي يختار أن يخضع لمعايير دون غيرها . لا بد و أن ذلك يعود لتحقيق مكسب ما ، أو لمعاييرها الخاصة و هو ما قد

¹ نفس المرجع السابق ، ص 70 .
² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

يجعلنا ننظر إلى المعادلة بشكل آخر أي أن الفرد هو الذي يختار المعايير التي يخضع لها لكي تسييره ، اختباره ذاك قد تحكمه عدة أسباب لم نتكلم عنها هذه النظرية .

نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد هذا الاتجاه من تأسيس "باندورا" Bandoura ، و تنطلق هذه النظرية من فكرة أن السلوك متعلم من خلال المشاهدة بما في ذلك السلوك العدواني ، حيث يتعلم هذا السلوك عن الآباء و المدرسين و الرفقاء ، و ما تعرضه وسائل الإعلام من صور للعنف و القوة ، و توصل "باندورا" مع "روس" Ross في دراسة أجريها إلى أن :

— للإحباط أثره في تعلم السلوك العدواني ، فالطفل المحبط أكثر قابلية لتكرار السلوك العدواني المشاهد من الطفل غير المحبط.

— ما يحدث للنموذج العدواني المشاهد يؤثر مباشرة على سلوك الطفل فحين إنزال العقاب بالمعتدي ، يتجنب الطفل تقليد السلوك .

— ما يحدث له من خلال تقليده للسلوك العدواني من إثابة أو عقاب يترتب عليه تكرار السلوك أو تركه .¹

التعليق على النظرية :

أصابت هذه النظرية كبد الحقيقة من جانب التأثير الاجتماعي على ظهور السلوك العدواني خاصة من خلال تقديم النموذج الواقعي منه أو الإعلامي ، أو الروائي ، إلا أن تأثير هذه النماذج يتفاوت من فرد لآخر ، قد نجد من يتقمص الدور بشكل تام ، و هناك من لا يكثر له ، و هناك من تمثل العقوبة أو الجزاء السيئ الذي يتلقاه من يقترف سلوكا عدوانيا خلال قصة ما ، مطبا يفكر كيف يقدم على السلوك و يتحاشى الوقوع فيه و هناك

الاختلاف للفروق بين الأفراد (الفروق الفردية) .

نظرية دور كايم :

يصنف "دور كايم" Durkheim المجتمعات إلى صنفين :

– مجتمع ميكانيكي: و هو المجتمع الذي يتميز بوحدة الأخلاق و سيطرة العقل الجمعي أو الضمير الجمعي

– مجتمع عضوي : و هو المجتمع المعقد المتشابك الذي تتعدد فيه تقسيمات الأعمال فيتباين فيه أعضاء المجتمع تبعا لذلك من حيث المعايير ، المشاعر ، الأفكار ، المعتقدات ، ...

و تقسيم الوظائف ظاهرة اجتماعية ضرورية – من وجهة النظر هذه – لتطور المجتمعات و استمرارها ، و هي تفرز وضعية سماها " دوركايم " بـ: " الأنومي " Anomie و هي الوضعية التي يتميز فيها المجتمع بالاتجانس بين أعضائه ، و ضعف القوى الاجتماعية و السلطة الأخلاقية للضمير الجماعي ، و هي مرحلة جد متقدمة في حياة المجتمعات البشرية ، و فيها يظهر الانحراف و السلوك الإجرامي. ولأنه – وفقا لهذا الطرح – نتاج عملية حيوية في حياة المجتمعات من جهة، ضروري لا بد منه من جهة أخرى ، يعتبر الإجرام ظاهرة صحية .

تعليق على النظرية :

إن سلمنا بضرورة مرور المجتمع بوضعية يتسم فيها بالفوارق الاجتماعية التي تؤدي بأفراده إلى غياب الضمير الجمعي ، و إن كانت وضعية تميز المجتمع الطبقي بشكل خاص ، فإنه لا يمكن أن نسلم بحتمية الجريمة أو سلامتها كظاهرة اجتماعية لا بد منها ، لأن مثل هذه الظواهر تقاس بمردوديتها على الصعيد الفردي و الجماعي لا بالظروف التي قد تحيط بها و لا يمكن لها بهذا المقياس أن تكون ظاهرة ايجابية .

أطروحات " برديو " :

قدم "بير برديو" p.Bourdieu ثلاث أطروحات حاول فيها تفسير سلوك العنف هي :

- العنف نتيجة طبيعية لنظرية الحاجات : فأعمال العنف المسلح و غير المسلح ، تظهر كحتمية لأوضاع تحرم الفرد من إشباع حاجاته كالسكن الانفجار الديمغرافي ، الفشل المدرسي ، البطالة أي أن من يمارس العنف يطالب بحق .
- العنف هو رد فعل ما يسمى بالعنف الرمزي الصادر عن الدولة أو المجتمع ككل ، أي أن من يمارس العنف يحاول استرداد حق سلب منه بطريقة غير مباشرة .
- عدم تحديد السلم الاجتماعي و غموضه يؤدي بالنخبة للتعاش على أساس المناصب ، و يجعل في نفس الوقت أفرادا لم يتحدد موقعهم في النسق الاجتماعي يستخدمون العنف الفيزيقي لمحاولة توضيح السلم الاجتماعي الغامض .¹

تعليق على النظرية :

تفسر هذه الطروحات جانبا من الظاهرة إلا أنه يعترها النقص في النقاط التالية :

- ليس كل من يمارس العنف ، يدرك حقيقة حقه المسلوب إن اتفقنا على أن هناك عنف رمزي يمارس من قبل السلطة .
- العنف الفيزيقي قد يؤدي بممارسيه إلى الانحراف في السلم الاجتماعي لا في رفعه و توضيح ما غمر منه ، ذلك لأن النخبة التي سبق و إن قبلنا بأنها تمارس عنفا رمزيا ستنتهز الفرصة لتصنع حدا لأصحاب مثل هذه السلوكات .

مناقشة حول اتجاهات تفسير العنف :

تعددت المداخل المنهجية و الرؤى النظرية التي استعملها مختلف الباحثين في ظل النظريات المختلفة لتفسير ظاهرة السلوك العدواني و الإجرامي و كل منهم بحسب الإطار

النظري الذي تبناه درس جانبا من الجوانب التي لا يمكن إغفالها في تشكيل هذا السلوك ، فالتكوين العضوي دوره في سرعة الانفعال و شدته ، و للتكوين النفسي دوره من حيث توافق الفرد و حاجاته و قدرته على التصرف بشكل أو بآخر ، و للواقع الاجتماعي و مكونات الموقف دورها في الأسلوب الذي يتبعه الفرد في التصرف .

لذلك لا يمكن حصر هذا السلوك تحت لواء نظرية واحدة أو زاوية علمية واحدة ، و هو ما جاء به بعض الباحثين و أسموه بالنظرية التكاملية في تفسير السلوك الإجرامي¹ . و يذهب "عبد الرحمان العسوي" في هذا السياق ليقول : " لفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ إلى العنف او التطرف و كذلك بواعثها الاجتماعية " ².

و لأن هذه الظاهرة شديدة التعلق بكل من علم النفس و علم الاجتماع و البيولوجيا فإن كل باحث من أحد هذه التخصصات اهتم بها ، وجد أسبابا و عوامل في تخصيصه يمكن أن تؤدي إلى هذا السلوك فإن العوامل المؤدية لها متعددة بتعدد هذه التخصصات أي أن لهذه الظاهرة أسبابا بيولوجية ، و أسبابا نفسية و أخرى اجتماعية .

3. عوامل السلوك العنيف :

هناك العديد من العوامل التي يمكن إحصاؤها في ظل التوجهات النظرية المختلفة التي حاولت تفسير ظاهرة العنف و العدوان أهمها :

أ- . الغضب :

هو ما ينتج عن أحد عاملي الهجوم أو الاحباط ، و هو الغضب "حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة و تؤثر في سلوكه و خبرته الشعورية و وظائفه

¹ علي ع السلام : مرجع سابق ، 83 .

² جليل وديع شكور: العنف والجريمة، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1997، ص 217

الفسايولوجية ، ... و ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي " 1 ، و هو انفعال لا يؤدي دائما إلى العدوان إلا في حال ما إذا عزي الفرد الموقف المسبب لغضبه (إحباط أو هجوم) إلى مقاصد داخلية للفرد (أي للآخر) و دوافعه .

ب- العوامل الشخصية :

— الأسباب العصبية و الكيميائية : تتمثل في تتيبه اللوزة (الأمجدال) أو اضطراب نسبة هرمون التستسترون Testesteron في الدم و تعاطي الكحول مما يؤثر في تركيب الوسط الداخلي .

— الاتجاهات التعصبية : و تشير إلى التحيز التي تبديه بعض الجماعات حول فكرة ما أو هدف ما ، مما يؤدي إلى التميز بين الجماعات و تبلغ الاعتداءات العنيفة .

ج- العوامل الاجتماعية :

و من أهمها :

— التنشئة الاجتماعية :

فسي دراسة قام بها محي الدين حسين وصل إلى معامل ارتباط سلبي بين السلوك العدواني و ما أسماه بأسلوب السماحة المرشدة في مقابل المعامل الارتباط إيجابي في أسلوب التشدد و عدم الاتساق ففي ظل هذا الأسلوب الذي يتميز بقدرة الأب على تطبيق ضوابط معقولة إلى جانب حرصهم على ممارسة الاستقلال والتفاعل الإيجابي ، المشاعر المتبادلة ، هي ممارسات من شأنها امتصاص مشاعر التوتر و القلق المواقف المحبطة ، لا يجد الطفل نفسه مدفوعا إلى أن يسلك سلوكا عدوانيا و على العكس من هذا ، فإن أسلوب التشدد و الصرامة ، عاملا مهما في نشأة السلوك العدواني إذ يعتمد الأول على أسلوب العقاب البدني الذي يمثل في حد ذاته نموذجا عدوانيا للطفل ، إضافة إلى عدم السماح بالمناقشة و التبرير .

بينما يعتمد الثاني على السماح للطفل بنوع من الاستجابات بموقف ما و لا يسمح له به في موقف آخر ، أو أن تسمح بها الأم و يمنعها الأب مما يولد مشاعر الاحباط و الحيرة و هو بدوره يولد السلوك العدواني لدى الطفل .

– الظروف الاجتماعية السيئة :

يعتبر العنف و العدوان ظاهرة اجتماعية حيث يمثل شكلا من الأشكال العلاقات و في المجتمع فهو يتأثر بالظروف السائدة فيه و هناك بعض الظروف قد تسود المجتمع تساعد أو تدفع على ممارسة مثل هذه السلوكيات منها " غياب العدالة في توزيع الدخل و المكاسب ، فقدان القيمة الحقيقية للعمل و اختلاط مردودة بين من يعمل و من لا يعمل ، و غياب السلطة الضابطة للمجتمع ... تركيز السلطة في يد فرد واحد أو فئة قليلة من الأفراد مما يعوق حرية أبناء المجتمع للتعبير عن حاجاتهم و آرائهم"¹.

– وسائل الإعلام :

انتشرت وسائل الإعلام في العصر الحاضر و تعددت بشكل مذهل و رغم الأهمية القصوى التي تكتسبها في التنقيف و التكوين ، إلا أنها لا تخلو من بعض النقائص و المطبات التي تحسب عليها . و عند الحديث عن وسائل الإعلام لا بد من الانطلاق من التلفزيون كونه الأكثر انتشار من جهة، و من جهة أخرى لا تخرج عن الإطار العام للبرامج التلفزيونية بقية الوسائل (جرائد – مجلات – شبكات ...) عليه، فيعد التلفزيون " وسيلة سهلة و مريحة و اقتصادية تمد المشاهد بالمعلومات العامة و بذلك يحظى التلفزيون بأهمية كبيرة في تشكيل أنماط سلوك الطفل بشكل ايجابي أو سلبي "².

و قد قامت العديد من الدراسات محاولة اختبار دور التلفزيون في تشكيل أنماط سلوك

¹ نفس المرجع السابق، ص 664 .
² ملوى مرتضى: دور الاباء الشباب في التخفيف من حدة مشاهد العنف التي تعرض على شاشة التلفزيون على سلوك الطفل ، دراسات ، مجلة دورية تصدر عن جامعة عمار تلجي ، الاغواط (مجلد 1، العدد 1، ديسمبر 2003 ، ص 127

الطفل ، و التأثير على سلوك الراشد في مجال السلوكيات التي تتسم بالعنف منها ، و أكدت أن مشاهدة مثل هذه النماذج التلفزيونية " تجعل الطفل يظهر عنفا أكثر في سنوات عمره التالية " ¹.

لا يقتصر الأمر على الأطفال كونهم في طور تشكيل هيكل شخصياتهم و إنما يتعدى الأمر إلى الراشدين ، في إطار ما يسمى بالتقليد و في دراسة أجراها " دفيد فليب " D.phillips تتبع من خلالها معدلات القتل اليومية في الولايات المتحدة الأمريكية و توصل إلى أن هذه المعدلات ترتفع في الأسبوع الذي يعقب مباراة الوزن الثقيل في الملاكمة تزداد تلك المعدلات ارتفاعا كلما زادت أهمية المباراة و شعبيتها ، و أخيرا أن عدد الضحايا الأكبر يكون من العنصر المهزوم في المباراة (اسود أو ابيض) ²، و هذا إن دل عن شيء فإنما يدل على تأثر الأفراد بما يشاهدونه رغم أنه قد لا يكون السبب الرئيسي في تفجير السلوك العنيف لديهم .

يمكن حصر نقاط تأثير برنامج العنف على المشاهد في النقاط التالية :

- إضعاف أساليب الكبح (كف) السلوك العدوانية التي سبق وأن اكتسبها، ذلك بفعل مشاهدة أشكال العنف المعروضة و نمو بعض الأفكار عن الموضوع .
- تكرار المشاهدة تسهل انفجار مشاعر الغضب و تيسر الاستجابة العدوانية .
- المشاهدة المتكررة تقلل مشاعر الرعب المرتبطة بالعنف كما تقلل من التعاطف مع الضحية فتيسر العيش في ظل العنف كما تيسر الدخول والمشاركة فيه .
- مشاهدة مثل هذه المشاهد تؤدي إلى تولد حرص دائم و عدم ثقة في الآخر لدى الأفراد مما يجعل همهم الوحيد حماية أنفسهم و ربما المبادرة بالعنف قصد تحقيق هذه الحماية ³ .

¹ معتز سيد عبد الله عبد الطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص 682.

² نفس المرجع: ص 683.

³ معتز سيد عبد الله عبد الطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص. 684-686.

و إن لم يكن سببا أولا في ذلك و يمكننا تصور حجم المشكل إذا حاولنا حصر مشاهدة العنف في أرقام و هو ما قامت به بعض الدراسات ، حيث وصلت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى نسبة (58%) من مجموع برامج التلفزيون تشتمل على العنف و أن نسبة (78%) من هذه النسبة لا يلي العدوان أثرها ندم أو عقاب ، و أن نسبة (40%) من المشاهد العنيفة قدمتها شخصيات جذابة لأدائها لأدوار أخرى.¹

وتتسجم هذه النتائج مع ما وصل إليه "بول مسن" P.MESSEN و آخرون من خلال عملية مسح لبرامج التلفزيون لمدة (06) سنوات وصلت إلى أن (70%) يتضمن على الأقل واقعة واحدة من وقائع العنف و بلغ متوسط وقائع العنف في الساعة الواحدة ثمانية.²

هذا ما يعرض في الأفلام و القصص عبر شاشات التلفزيون فماذا يمكن أن تكون عليه هذه الأرقام لو أننا وسعنا نطاق الإحصاء فأضفنا شبكات الإنترنت ، و الأفلام التي تسوق على أشرطة الفيديو ، و انتبهنا إلى أثر ما يعرض في أشرطة الأخبار من مناظر لتتهتك الأجساد البشرية عقب أحداث العنف و التفجير ؟ .

د- المنبهات الكريهة :

يشير تعبير المنبهات الكريهة إلى المؤثرات الطبيعية غير المحببة أو المؤذية مثل درجات الحرارة المرتفعة ، تلوث الهواء الضوضاء الازدحام و هي منبهات تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني كما يؤكد ذلك "بارون" Baron إلى أن يصل معدلها إلى حد معين يتحول بعده الشخص إلى الهروب و السلبية و حتى الانهيار.³

يمكن أن نضيف إلى هذا العنصر عامل " تفسخ الحياة الأسرية بعد خروج المرأة

¹ نفس المرجع، ص 682.

² عبد الكريم كرشني، عبد الفتاح ابي مولود: العنف في المؤسسات التربوية، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول العنف والمجتمع،

جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004، ص 6.

إلى العمل ... و تضارب الصلاحيات التربوية و البيئية " ¹ و التي قد تؤدي في الكثير من الأحيان إلى صراعات أو إهمال بعض مصالح الطفل نتيجة الانشغال .

— كذلك الأوضاع المدرسية التي لا تتوافق و مطامح الأجيال الصاعدة و هو ما سننتظر إليه في الفقرة الموالية من الدراسة (العنف المدرسي) .

— الشعور بالفشل و الحرمان إذ انه كثيرا ما يكون العدوان انعكاسا للحرمان من حاجة أو العجز عن الوصول إلى هدف .

— الحب الشديد و الحماية الزائدة إذ تظهر مشاعر العدوان عند الطفل المدلل فيتصرف بعدوانية عند أبسط مانع يعترضه .

— الشعور بالنقص ، فكثيرا ما يتصرف الأطفال خاصة بشكل عدواني نتيجة إحساسهم بالنقص أو التجاهل ، و يحاولون من خلال ذلك لفت الانتباه و تعويض النقص . ²

من هذه الطروحات يمكننا أن نذهب إلى ما دعا به "فيري" Firi في كون الظاهرة محل الدراسة (العنف) و العدوان — كسلوكات تنتمي إلى السلوك الإجرامي — "هي وليدة عوامل و اعتبارات منها ما يرجع للشخص ومنها ما يرجع للبيئة ... تتداخل جميع العوامل " ³

و لا يعني ذلك كما يقول "علي عبد السلام علي" تعادل هذه الأسباب في بعض الحالات تغلب العوامل الشخصية و في حالات أخرى تكون العوامل البيئية أكثر تأثيرا . ⁴

4. مظاهر العدوان :

يتميز انفعال الغضب السابق أو المصاعب للعدوان بعدة مظاهر تظهر على الفرد المقدم

على سلوك عنيف أهمها :

— تسارع نبضات القلب .

¹ محمد ايوب الشحيمي: مرجع سابق، ص 183.

² زكريا الشريبي: مرجع سابق، ص ص 77 - 79 .

³ علي عبد السلام: مرجع سابق ، ص 75.

⁴ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

— ازدياد ضغط الدم و سرعة دورانه.

— ازدياد نسبة الجلوكوز في الدم.

— ازدياد معدل التنفس.

— انكماش و توتر عضلات الأطراف .

— العض على الأنياب .

— صدور أصوات لا إرادية .

تضاول الإدراك الحسي لا يكاد الفرد يشعر بالألم¹.

5. انماط العدوان :

تتاولت الكثير من الدراسات تصنيف أعمال العنف إلى أنماط وأشكال مختلفة ، كل حسب حدودها الإجرائية من جهة ، وحسب الإطار النظري الذي تتبناه من جهة أخرى يتم فيما يلي التعرض إلى بعضها ، ثم استخراج العناصر المشتركة والتي يتم تبنيها خلال هذه الدراسة :

يذكر " زكرياء الشرييني " جملة من الأنماط للعنف معتمدا في ذلك على الإمام بكل طريقة أو شكل من السلوك العنيف ، دون أن يعتمد في ذلك على أساس معين للتصنيف ، فكانت الأصناف التي أوردها :

— العدوان اللفظي :و يشير إلى الأقوال البذيئة كالسباب و الشتم و المنابرة بالألقاب

— عدوان تعبيري أو إشاري : و السذي يستعمل فيه صاحبه الإشارات كإخراج اللسان أو حركات باليدين .

— العدوان العنيف بالجسد أو أجزائه : و هو الذي يستعمل صاحبه أجزاء جسمه اليدين ، الأرجل ، و حتى الأسنان ، و الأظافر (عند الأطفال خاصة) و قد يساعد في ذلك قوة الجسم و حجمه .

¹ فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق، ص174 .

148

— عدوان الخلاف و المنافسة : يشير إلى نوبات العدوان التي تتخلل فترات اللعب لدى الأطفال أو اللقاءات المختلفة التي يكتنفها التنافس أو التحدي أو الغيرة و هي نوبات سرعان ما تذوب و ينسى موضوعها .

— العدوان المباشر : و هو السلوك العدواني الذي يوجهه صاحبه مباشرة نحو الآخر قد يكون لفظي أو جسدي .

— العدوان الغير مباشر : و هو العدوان الذي يوجه إلى شيء أو شخص ليس هو المستهدف أصلا و إنما هو على صلة به .

— العدوان الفردي : و هو الموجه لاستهداف شخص محدد.

— العدوان الجمعي : وهو العدوان الذي تشترك فيه مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أخرى .

— العدوان نحو الذات : و هو الذي يهدف إلى إيذاء الفرد نفسه و يكثر عند المضطربين سلوكيا .

— العدوان الوسيلى : و هو الذي يشعر من ورائه فاعله الوصول إلى هدف أبعد من فعل العدوان ذاته .

— العدوان العدائي : و هو العدوان الذي يمثل هدفا في حد ذاته .

— العدوان المقصود : يشير إلى السلوك العدواني الموجه نحو هدف معين له سبب معين و يشمل كل من العدوان الوسيلى و العدوان العدائي كما يوضح "ماكوبي" Maccoby و "سرز" Sears و"ليفين" Levin .

— العدوان العشوائي : يكون السلوك فيه طائشا ذو دوافع غامضة غير مفهومة و مشوش الأهداف و يصدر عادة من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل أو إحساسه بالذنب قد تكون علامة على انطواء لشخصيته على أعراض شخصيته على أعراض سيكوباتية.

– المضايقة : تمثل أحد صور العدوان و تمهد للشجار و تكون عادة عن طريق السخرية و التقليل من الشأن

– البلطجة و التمر¹.

ويسجل صاحب هذا التصنيف تداخلا بين هذه الأصناف ، فالعدوان الوصيلي مثلا : قد يكون لفظيا و قد يكون جسديا و قد يكون جماعيا و قد يكون فرديا و هكذا يعود هذا التداخل إلى غياب أساس للتصنيف الذي عرضه ، وهو ذات المنحى الذي انتحاه " زين العابدين درويش " في تصنيفه للعنف والذي يأخذ الشكل التالي :

- عدوان فردي : يمارسه فرد ضد آخر أو موجه نحو الذات .
- عدوان جمعي : يمارسه جماعة ضد فرد أو جماعة.
- عدوان مادي : استخدام الجسم أو أدوات الأسلحة.
- عدوان لفظي : التلفظ غير اللائق كالسب و الشتم .
- عدوان إيجابي : يصدر المعتدي أفعال (مادية – لفظية) .
- عدوان سلبي : و فيه يمتنع الفرد عن أفعال من شأنها دفع الضرر عن الآخر .
- عدوان مباشر نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.
- عدوان غير مباشر : يوجه نحو أحد رموز الموضوع الأصلي (التباطؤ في الإنتاج كعدوان على رجال الإدارة) .
- عدوان استجابي : يعبر عن رد فعل لأحد أشكال المطابقات من الطرف الآخر لاسترداد حق مسلوب أو انتقام لموضوع ما .
- عدوان التحرشى : يكون السلوك العدواني مبادرة من المعتدي دون سابق تصرف من الضحية .

¹ زكريا الشربيني : مرجع سابق، ص ص 85 - 87 .

— عدوان مشروع : اجتماعيا ك كقتل العدو أو حماية ممتلكات .

— العدوان الغير مشروع : انتهاك لقواعد المجتمع.

يستمر في هذا التصنيف غياب أساس واضح للتصنيف ، الشيء الذي تحدثت عنه " خولة أحمد يحي " في تصنيفها للعدوان ؛ حيث اعتمدت فئات تنظم أشكال للعنف متقابلة

حول محور معين ، فكانت الأنماط المذكورة والمحاور التي تتقابل حولها :

— عدوان جسدي — عدوان لفظي — عدوان رمزي : تتقابل حول الوسيلة المستخدمة

في أداء السلوك العنيف .

— العدوان الاجتماعي (موجه نحو الآخرين قصد رد اعتداءاتهم) — العدوان الاجتماعي

(يحمل ظلما للذات أو للآخرين) ، تتقابل حول مبدأ انطلاق السلوك أن كان رد فعل للفرد

حق أو شبه حق فيه ، أم انه فعل ظالم القصد منه الاعتداء.

— عدوان مباشر (الموجه مباشرة نحو المصدر المسبب للاستثارة) — عدوان غير مباشر

(موجه نحو شخص أو شيء بديل عن المصدر الأصلي للاستثارة) ، تتمحور حول

الموضوع المستهدف للسلوك العنيف .

— عدوان متعمد (يهدف إلى إيقاع الأذى) — عدوان غير متعمد (لا يهدف إلى إيقاع

الأذى) ، وتتقابل حول القصد أو الهدف من الفعل العنيف .

— العدوان المعادي (القصد منه الأضرار فقط) — العدوان الوسيط (القصد منه استرداد

شيء أو الحصول على شيء ما) ، وتتمحور حول النية المنعقدة من وراء الفعل العنيف ¹.

فيما عدا ذلك يتبنى الدارسين عادة أساسا واحدا للتصنيف يوردون أنماط العنف على أساسه

ومن أهم تلك التصنيفات :

• تصنيف "عبد الكريم قريشي" و "عبد الفتاح أبي مولود" واعتمدا فيه أساسين :

— عدد القائمين بالفعل و ينتج عنه : عنف فردي — عنف جماعي .

— الوسيلة المستخدمة في التنفيذ ينتج : عنف مادي — عنف معنوي¹.

• تصنيف " قناوي " 1969 :

يفرق بين شكلين أساسيين من العنف على أساس الجهة الصادر عنها :

— العنف الرسمي : و هو عنف غير مجرم و لا يعاقب عليه القانون المحلي أو الدولي مثل

عنف الدولة و مؤسساتها السياسية و الاقتصادية و الثقافية .

— العنف المجرم و غير الرسمي : و هو نموذج يعبر عن رد فعل آخر على أشكال العنف

المتقن أو الرسمي الموجه إليه من قبل الطرف الأقوى كمظاهر عنف أو رد فعل بعض

أفراد المجتمع و تعبيرهم عن رفض الواقع المجتمعي .

• تصنيف " حجازي " 1970 :

يميز نمطين للعنف على أساس الجهة التي يؤثر فيها الفعل:

— العنف الفردي : الذي يؤثر على الفرد ذاته و لا يؤثر في سواه .

— العنف الاجتماعي و هو الذي يتم التعبير عنه بسلوكات و ممارسات تسعى لتغيير البناء

الاجتماعي ، أو الإعلان عن ذلك و يقسم "مارمور" Marmour (1978) العنف الاجتماعي

بدوره على أساس مدى امتثال صاحبه في فعله للقانون ؛ أي مدى قانوني

الفعل ، إلى نمطين :

— عنف غير قانوني كالاغتصاب و الاغتيال و الشغب.

— عنف قانوني : الذي يستخدمه صاحبه بحق في النظام و القانون².

• تصنيف " إجلال إسماعيل حلمي " :

¹ عبد الكريم قريشي، عيد الفتاح ابي مولود: مرجع سابق، ص25 .

² سلوى عثمان صديقي وآخرون: انحراف الصغار وجرائم الكبار، د طه المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ص13 .

اعتمادا على مدى تحمل الجهة التي صدر عنها المسؤولية في نتائجه ميزت نمطين للعنف

هما :

— العنف المتبادل : ممارسة القوة و التهديد بها مما يؤدي لإحداث أضرار جسدية و تصرفات سواء كان قانوني أو غير قانوني .

— العنف الانحرافي : العنف المتبادل غير الشرعي الممارسة من قبل من لديهم القدرة على فرض معايير السلوك العنيف .¹

• تصنيف "محمد حسن علاوي" :

اعتمد "محمد حسن علاوي" في تصنيفه للعنف الهدف من وراء الفعل كأساس ،فقدم النمطين :

— العدوان العدائي : و هو كما تعرفه "برندابنر دماير" Bredeneier 1976 و "لايت" 1991 " السلوك الذي يحول فيه الفرد إصابة كائن آخر الإحداث الألم أو الأذى والمعاناة للشخص الآخر هدفه التمتع والرضاء " أي أن النتيجة المتوصل إليها من خلال عملية الاعتداء من ألم. من أذى ومعاناة تمثل هدفا يجد ذاتها لدى المعتدي (القائم بالعملية).

— العدوان الوسيطلي: ويمثل الحالة التي يقصد من خلالها المعتدي الوصول إلى هدف ما من خلال معاناة المعتدي عليه (الضحية) كإعجاب الرفاق ، أو مكسب مادي معين و كما يعرفه كل من "واينبرج" Weinberg (1984) و "بل" Bull(1993) " السلوك الذي يحاول إصابة كائن حي آخر لإحداث الألم و الأذى و المعاناة للشخص الآخر بهدف الحصول على تعزيزا و تدعيم خارجي .²

• تصنيف "عبد الطيف محمد" :

لتمييز أنماط العنف اعتمد تصنيف "عبد الطيف محمد" مشروعية الفعل كأساس

للتصنيف ومن خلاله توصل إلى ثلاث أنماط هي :

– عدوان مضاد للمجتمع : و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع .

– عدوان إلزام : يشمل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها ، لرد الظلم و الدفاع عن وطنه .

– عدوان مباح : يشمل الأعمال المؤذية التي يحق للإنسان عملها قصاصا على من اعتدى عليه¹.

• تصنيف " كمال إبراهيم مرسى " :

يصنف " كمال إبراهيم مرسى " العنف على أساس اجتماعية الفعل إلى نمطين :

أ – عدوان لا اجتماعي : و يشير إلى كل الأفعال التي يقدم عليها الفرد ليؤذي بها نفسه أو غيره .

ب – عدواني اجتماعي : يشير إلى الأفعال المؤذية التي يكون الهدف منها ردع أو إيقاف اعتداءات الآخرين².

• تصنيف "باص" Buss :

بنى "باص" تصنيفه على أساس ثلاث محاور أساسية :

أ – عدوان بدني و عدوان لفظي (على أساس طريقة التنفيذ) .

ب – عدوان إيجابي (عنف) و عدوان سلبي . (الجهد الحركي المبدول) .

ج – عدوان مباشر و غير مباشر (على أساس الموضوع المستهدف) .

من هذه المنطلقات يمكن تحديد الأنماط الأساسية التالية للعنف :

– عنف جسدي: يرمي إلى الأضرار الجسدي للخصم .

¹ عبد اللطيف محمد : مرجع سابق ، ص 304 .

² حافظ زانف ، شند يعقوب : مرجع سابق ، ص 95 .

— عنف لفظي : يعتمد على استخدام الألفاظ والكلمات في إحداث الضرر بالخصم .

— عنف معنوي : يعتمد على الاستفزاز والضغط النفسي على الخصم .

— عنف مادي : يستهدف المواد والأشياء ؛ كالممتلكات والمنشآت

هذا فيما يخص العنف بشكل عام ؛ أي مهمات كانت الجهة الصادر عنها أو الموجه

لها ، وأيضا حل وحيث جرت وقائعه، سواء في البيوت أو الشوارع ، أو المؤسسات العامة

والخاصة، أما إذا حل العنف في مؤسسة تربوية يناط بها أن تعد أجيالا متعاقبة لحمل

لواء الأمة ، فهو ما يطلق عليه بالعنف المدرسي وهو ما يتطرق إليه العنصر الموالي .

ثانيا : العنف المدرسي :

1 . تعريف العنف المدرسي :

إن العنف المدرسي لا يخرج عن المفهوم العام للعنف ، إلا أن العنف المدرسي يشير إلى العنف الذي يحدث داخل أو ضد المؤسسة التربوية ، لتعريفه لا بد من إسقاط تعريف العنف على المجتمع المدرسي فيكون :

العنف المدرسي هو فعل ينتج عن استعمال الفرد القوة من احد أعضاء المجتمع المدرسي ، قصد إلحاق الأذى بأعضاء المؤسسة المدرسية أو أحد رموزها (مكوناتها المادية) ، سواء كان هذا الأذى جسدي أو لفظي أو معنوي او مادي ؛ أي أننا نسمي عنفا كل فعل يقصد به إلحاق الضرر، بوجهه فرد إلى أحد أعضاء المؤسسة أستاذ أو مديرا أو إداريا أم عاملا أو تلميذا ، أو إلى احد رموزها المادية المتمثلة في المبنى والممتلكات . وتتدخل هذه الأخيرة من جانب أن العنف الموجه لها ، ليست هي المقصودة به أصلا ، وإنما تمثل في نظر العنف رمزا المؤسسة يسقط عليه مشاعره نحوها .

2 . عوامل العنف المدرسي:

تطرقنا فيما سبق إلى العوامل المؤدية لحدوث العنف عامة ، وهي لاشك تمثل مؤشرات للعنف المدرسي لان التلميذ الذي يمارس العنف في المدرسة هو فرد له تركيبه الفسيولوجي والنفسي ويعيش ضمن بيئة اجتماعية يتبادل معها التأثير والتاثر ، فالعوامل المحددة سلفا - عوامل العنف - يمكن طرحها في هذا المقام إلا أن هناك عوامل تخص البيئة المدرسية وهي ما سنخصص الحديث عنه هنا ، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى :

— العوامل المرتبطة بالجو المدرسي .

— المدرسين .

— الإدارة .

— المناهج التربوية .

— طرائق التدريس .

— المكانة الاجتماعية للتعليم .

— التلميذ .

أ- العوامل المرتبطة بالجو المدرسي :

يقضي التلميذ وقت طويل بين جدران المدرسة قد يفوق في بعض الوضعيات الوقت الذي يقضيه في البيت ولا شك ما يكتنف الجو المدرسي له أثره على سلوك التلميذ وهو ما أكدته دراسة المعهد الوطني للتعليم في أمريكا (1979) إذ وجدت إن بعض الأنظمة المدرسية تجعل من المدرسة ذات مستويات منخفضة من العنف والتخريب عن مدارس تتبع أنظمة أخرى ، و حصرت بعض العوامل المميزة للنظام المفضل للسلوك العنيف :

— الدروس المناسبة.

— التزام و عدالة السياسة الانضباطية و وضوحها .

— البناء العقلائي و الكفاءات الممنوحة للمتمرسين مقابل قدرتهم على الإنجاز .

— فعالية التسيير تناسق البناء التنظيمي ، و الروح العتادية العالية لدى المشرفين على

الإدارة.

— المناخ الحسن المدعوم بوسائل مناسبة شيوع العلاقات الإنسانية و الاتصال الحسن بين

المتدرسين و المدرسين .¹

تدعم نتائج هذه الدراسة ما أقرته بعض التقارير الواردة في محاولة حصر العوامل

المؤدية لانتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية إذ كشفت دراسة في

مصاحبة الطبب الشرعي لمستشفى باب الواد أجريت على عينة من المصابين جراء حوادث

الضرب و الجرح مما تقدموا من مصلحة عددها (3133) شخص من بينهم نسبة عالية ممن تقل أعمارهم عن 17 سنة مثلت نسبة العنف المدرسي منه (30%) و بلغت نسبة عنف التلاميذ فيما بينهم (50%) و عنف أساتذة ضد التلاميذ نسبة (25%) و عنف المساعدين التربويين ضد التلاميذ نسبة (25%)¹ (الخبر الجديدة) بنظرة فاحصة لهذه الأرقام يمكننا أن نجد أن نسبة العنف الموجه ضد التلاميذ من قبل أعضاء المؤسسة التربوية بلغ نفس نسبة عنف التلاميذ و المقدرة بـ : (50%) وهي نسبة تدعو إلى التساؤل : هل أن هذا منفذ تربوي يساهم في الإصلاح أم أنه انتقام من مؤسسة مكلفة أصلا بالتربية والتعليم ؟.

مع العلم أن هذه النسب تمثل فقط نسب العنف الجسدي الذي يبلغ حد التدخل الطبي فماذا عن نسب العنف الجسدي المسواة داخل جدران المؤسسة ؟ وعن نسب العنف اللفظي والمعنوي التي توجه صاحبها إلى جهات أخرى غير المصالح الطبية ، كمجلس التأديب والمحاكم.

° و خلاصة القول أن غياب التواصل المناسب و لا عقلانية الأسلوب الإداري أو على الأقل عدم نضج ميكانيزمات تسيير المؤسسة التربوية يسهم بدرجة ما في انتشار و تفاقم ظاهرة العنف المدرسي إضافة إلى ذلك ما تطرق إليه "محمد خليل" من عدم وضوح القوانين التي تحكم المدرسة يقول: "عدم وضوح القوانين و قواعد المدرسة حدود غير واضحة لا يعرف الطالب فيها حقوقه و لا واجباته ، مبنى المدرسة و اكتظاظ الصفوف يخلف العديد من الاحباطات عند الطلاب التي تدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة"².

كما تعرض " محمد خليل " إلى نقطة جد مهمة هي ما أسماه بالمجتمع التحصيلي تشير هذه التسمية إلى المجتمع بشكل عام ، و المجتمع المدرسي بشكل خاص إن ما يبدي اهتمام متزايد

1 ص. بو رويلة: العنف المدرسي في استفحال مستمر، الخبر اليومي، العدد 4113 ، 2004/06/15 ، ص 49.
2 البلطجة والاقساد في الارض: 33k - 12726 - www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=

للطالب الناجح و في المقابل إهمال الطالب الفاشل فلا نعطي له أي أهمية أو كيان بدلا من اتخاذ إجراء أكثر عمليا في مساعدته مما يسبب لديه إحباط قد يؤدي به إلى العنف .

2 . 2 . المدرسين :

يمثل المدرس أول متعامل بشكل مباشر مع التلاميذ و هو إما أن يكون القدوة الحسنة أو السيئة و إما أن ينجح في كسب التلاميذ أو يفشل في بناء علاقة حسنة معهم و يدخلون في حلقة من الاختلاف التي تبلغ حد الصراع و العنف و في دراسة أجراها "فيسل سعد" على عينة من الطلاب العنيفين في المدارس الثانوية و الإعداديات بالسعودية ثم استجوبهم حول أسباب ممارستهم للعنف في الوسط المدرسي ذكروا أن المدرس نفسه هو مصدر العنف لديهم و ذلك نظرا لقصوره العلمي الذي يخلق دافعا للشغب و الفوضى لديهم إضافة إلى علاقته القاسية بهم يؤدي بهم للمعاملة بالمثل¹.

ويعود هذا القصور كما يبين "محمد أيوب شحيمي" إلى عدم تأهيلهم تأهيلا جيدا إضافة إلى "نقص التكوين الذي يتلقاه الأستاذ من الناحية العلمية البيداغوجية بالإضافة إلى عدم تحمس الأساتذة لعملهم نظرا للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يتخبطون فيها"².

من ناحية أخرى فإن المدرسين كثيرا ما يسعون إلى تحسين دخلهم عن طريق الدروس الخصوصية ، مما يولد إهماله لتلامنته مما يدفعهم لاحتقاره³.

– الإدارة :

تعتبر الهيئة الشرفة على سير العملية التربوية داخل المؤسسة ، وهي القيم الأول على حفظ النظام ، فإن كانت هذه الهيئة ذات أسلوب إشرافي سيئ أو قيادي هش خلت زمام الأمور منها ، فلن تستطيع بعدها توزيع مهام الأساتذة بشكل عادل ولا تطبيق النظام الداخلي بالشكل

¹ فيصل سعد: قراءة في اتجاه العنف والشغب عند طلاب مدارسنا الإعدادية والثانوية، 2002 / 01/14،

www.alriad.com.sa/contents/13-01-2003/mainpage/cor-473.php

² غ. فاروق: الكفاس يدق ناقوس الخطر، الخبر اليومي، العدد: 77، 2003/05/10، ص 16

³ محمد أيوب الشحيمي: مرجع سابق، ص 184 .

المطلوب وهو ما يسبب خلط المسؤوليات وخلق جو اللامبالاة مما يؤدي إلى انحرافات السلوك التي من بينها العنف.

– المناهج التربوية:

حينما تتميز هذه المناهج بالحشو والتقل و الاكتظاظ ، الى جانب عدم خضوع المادة العلمية لمنطق سيكولوجي يتماشى وخصائص المتعلم النفسية ، تصيب كل من المعلم والمتعلم بالإرهاق الممل مما يسبب في نفورهما من الواجبات المنوطة بهم فيلجأ الأول إلى العمل الروتيني الخالي من التجديد والحرص فيما يبحث الثاني عن منافذ يصرف من خلالها إحباطه وممله وشغل بها وقته قد تكون سلوكيات عنيفة ضد الزملاء أو الأساتذة أو أعمال تخريبية. يمكن أن نضيف هنا سوء عملية التوجيه التي تضع التلميذ في تخصص الذي لا يرغب فيه أو لا يقدر عليه مما يؤدي إلى نفس النتائج .

– طرائق التدريس والتقويم:

تعتبر الدروس نقطة الالتقاء الأولى بين المعلم والمتعلم ، والطرائق التي تقدم وفقها الدروس عملية ينخرط فيه الطرفين قصد إرسال الرسالة وإتمام المهمة فإذا كانت هذه الطرائق لا تناسب محتوى المادة العلمية أو لا تناسب مستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب فلا شك أنها تجعل التلميذ يذهب بفكره وتصرفه بعيدا عن ما يجري في الدرس إلى شغل نفسه بأشياء أخرى لملأ الفراغ والترويح عن نفسه وتصريف قلقه وقد يكون ذلك عن طريق أعمال العنف أو التخريب .

ويمكن هنا التطرق إلى عملية التقويم التي قد لا تأسس على أسس علمية، وقد تكون مجحفة في حق الطالب مما يشعره بالإحباط ويدفع به للانتقام لنفسه .

– المكانة الاجتماعية للتعليم:

شهدت السنوات الأخيرة تدهور كبيراً في المكانة الاجتماعية للتعليم و بالتالي تدهور هبة المدرسة ، وذلك لعدة عوامل أهمها أزمة بطالة المتقنين و خريجي الجامعات مما تمثل خيبة آمال وخيمة بالنسبة لهم ، " هذه الصورة القاتمة للواقع يراها الأطفال من بعيد و يشعرون أنهم قادمون إليها"¹ ، و هو ما يسبب فقدان الأمل في بناء مستقبل عريض بعد حيازة الشهادة الجامعية ، مما يؤدي بدوره الى عدم التقيد بالتعاليم الدراسية نظراً لعدم التخوف من الانقطاع عن الدراسة .

و خلاصة القول أن لكل هذه العوامل بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية من التفسخ الأسري و التفكك الاجتماعي ... لها دورها في ظهور السلوك لدى التلاميذ في الأوساط المدرسية إلا أن عدد التلاميذ الذين يقدمون على هذا العنف يمثلون نسبة قد لا تكون كبيرة بالمقارنة مع مجموع المتمدرسين أي انه إلى جانب هذه العوامل يفترض تأثير البناء الشخصي أو الخصائص الشخصية الخاصة بكل فرد و هو ما تحاول فرضيات هذه الدراسة التحقق منه .

– التلميذ :

يكون التلميذ بحاجة إلى إثبات ذاته و تحقيق اهتمام الآخرين به ، و ان لم ينجح في تحقيق ذلك بالوسائل السليمة قد يلجأ إلى العنف ، كذلك عجزه على تحقيق التوافق في ظل الجو المدرسي يدفعه إلى مثل هذا الأسلوب ؛ إضافة إلى كونه يمر بفترات نمو متسارعة -المراهقة خاصة- تتسم بالتغيير الفسيولوجي تسبب له زيادة في الطاقة إلى جانب زيادة في حبه للاستقلال و سعيه له بثتى الوسائل ، و هي عوامل قد تؤدي بالمراهق إلى أن يسلك سلوك العنف .

و أضاف " قولد " Gold أن تعرض التلاميذ لخبرة الفشل يؤدي بهم إلى اللجوء إلى السلوك الانحرافي و الإجرامي مع أقرانهم المنحرفين ؛ بحيث يؤازر بعضهم بعض بالدعم و الثناء على القيام بالسلوك العنيف تعويضا عن الدعم و الثناء اللذان لم يجدهما في الإطار الاجتماعي العادي"¹.

وفي دراسة ميدانية قام بها الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي و المهني بالأغواط حول ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية ، حاول من خلالها الفريق حصر مجموعة من أسباب الظاهرة حسب وجهات النظر المختلفة فتحصل على النتائج الموضحة في الجداول التالي :

جدول رقم (6) يوضح عوامل العنف المدرسي من وجهة نظر الإداريين، الأساتذة ،
والتلاميذ كما جاء في دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بالاغواط

التلاميذ (3000 تلميذ)		الأساتذة (200 أستاذ)		الإداريين (100 إداري)	
النسبة	السبب	النسبة	السبب	النسبة	السبب
02.86	الاكتظاظ في القسم	28.57	كتابة البرنامج	13.79	كثافة البرامج
02.86	كثافة البرنامج	25.71	عدم الاطلاع على التشريع المدرسي	20.69	غياب دور الأولياء
05.61	نقص الوسائل التعليمية	28.57	نقص الوسائل التعليمية	20.69	قلة الوسائل التعليمية
22.86	طريقة شرح الأستاذ	62.86	الاكتظاظ	13.79	الاكتظاظ
05.71	دخول أشخاص غرباء للقسم	08.57	سوء التوزيع الزمني	06.90	عدم تحضير الدرس
05.71	الخروج عن الموضوع	20.00	كثرة الأعمال الإدارية	10.34	منهجية التدريس
34.29	عدم إحضار الأدوات المدرسية	27.71	مشكلة الكتاب المدرسي	22.86	الوضعية الاجتماعية للتلميذ
05.71	النتائج المدرسية	62.86	انعدام التنسيق بين الإدارة والأساتذة	05.71	تأثير وسائل الإعلام
17.14	عدم تحكم الأستاذ في القسم	22.86	عدم تطبيق العقوبات من طرف الإدارة على التلاميذ	14.29	الانحلال الأخلاقي
34.29	سوء العلاقة بين الأستاذ والتلميذ	02.86	تسلط الإدارة على الأستاذ	22.86	تهميش الإطارات
11.43	الانضباط داخل المؤسسة	02.86	ضغوطات خارج الوسط المدرسي	05.71	ضعف التشريع المدرسي
/	/	02.86	انعدام الضمير المهني للأستاذ	08.57	قلة النشاطات الترفيهية
/	/	31.43	الأوضاع الاجتماعية للأستاذ	05.71	الوضع السياسي والاجتماعي للبلاد
/	/	31.43	حالات أخرى	05.71	الوضعية الاجتماعية للأستاذ
/	/	/	/	02.86	سوء التوجيه
/	/	/	/	02.86	تفاوت أعمار ومستويات التلاميذ
/	/	/	/	02.86	تغيير المحيط
/	/	/	/	13.79	

3. أشكال العنف المدرسي :

يعد العنف المدرسي صورة من صور العنف الاجتماعي عامة ، فهو لا يبتعد في أشكاله وصوره عنه . وتبعاً لذلك يمكن أن نحصر أشكال العنف في ثلاث أشكال رئيسية هي :

– الاعتداء الجسدي .

– الاعتداء اللفظي .

– تخريب الممتلكات .

تتفرع هذه الأشكال جملة من التصرفات يمكن أن نحصر أهمها ، في أشكال العنف التي أسفرت عنها دراسة الفريق التقني في مركز الأغواط و بعض الإحصاءات المجرأة في بعض

ثانويات ولايتي ورقلة و الوادي و هي الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (7) يوضح حالات العنف المحصاة من طرف مديرية التربية لولاية الوادي

للموسم الدراسي 2001 – 2002 .

تعداد التلاميذ خلال الموسم	المجموع	عنف	عنف	عنف	السلوك العنيف	الفئة	
		عنف الأساتذة والإدارة	عنف الأساتذة والإدارة وتجاه التلاميذ	عنف التلاميذ تجاه الأساتذة والإدارة			
23293	12	2	3	4	3	شتم	عنف اللفظي مضاهي
	14	3	1	6	4	تهديدات	
	13	4	0	7	2	تصرف غير تربوي	
	1	0	0	0	1	تحرش جنسي	
	40	9	4	17	10	المجموع	عنف بدني مضاهي
	0.17	0.03	0.02	0.07	0.04	النسبة	
	33	8	11	2	12	الضرب	
	6	2	0	0	4	السرقه	
	0	0	0	0	0	حيازة أسلحة	عنف غير مضاهي
	0	0	0	0	0	مخدرات وكحول	
	3	1	0	0	2	اعتداء جنسي	
	42	11	11	2	18	المجموع	
	0.81	0.05	0.05	0.08	0.07	النسبة	عنف غير مضاهي
	34	6	7	8	13	العدد	
0.14	0.02	0.03	0.03	0.05	النسبة		

ملاحظة : ان هذه النسب لا تمثل النسب الكلية لحالات العنف المسجلة لهذا الموسم ذلك ان

الحالات التي تسجل على مستو المديرية تمثل فقط الحالات الحادة التي لم يتمكن الطاقم

الإداري للمؤسسة تسويتها داخل إطاره.

جدول رقم (8) يوضح : أشكال العنف ونسبها حسب وجهات نظر كل من الأساتذة

والتلاميذ في دراسة وجهات الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي بالاغواط .

التلاميذ		الأساتذة	
النسبة	أشكال العنف	النسبة	أشكال العنف
30.00	تكسير وتخريب الأثاث	38.00	تكسير الأثاث والتجهيزات
02.00	عدم ارتداء المنزر	26.00	عدم احترام النظام الداخلي للمؤسسة
42.00	عدم احترام التلميذ للأستاذ	58.00	العنف اللفظي
20.00	عدم احترام التلاميذ فيما بينهم	20.00	الفوضى داخل القسم
10.00	عدم احترام التلميذ للإدارة	16.00	الاعتداءات على الأساتذة خارج المؤسسة
21.00	إهانة الأستاذ للتلميذ	06.00	الاعتداءات على الأساتذة داخل المؤسسة
14.00	إهانة الإدارة للتلميذ	06.00	الغيابات
		04.00	تهديد الأساتذة باستعمال النفوذ
		34.00	حالات أخرى

وذكروا ضمن الحالات الأخرى الأشكال التالية للعنف.

— عدم احظار الأدوات المدرسية .

— التدخين .

— احظار أدوات التخريب مثل المنشار والمطرقة.

— عدم القيام بالواجبات المدرسية .

— التحرشات الجنسية.

— تقليد سلوكات الشارع .

— عدم احظار المنزر .

– تأثير التلفزيون (تقليد سلوكيات أبطال أفلام العنف) .

– ارتداء ألبسة غريبة توحى بالانحراف.

خلاصة الفصل:

وخلصنا ما جاء به هذا الفصل أن العنف هو سلوك معاد للآخر، يشمل كل ما من شأنه أن يلحق الضرر به سواء كان هذا الضرر مادي متعلق بجسد الضحية أو ممتلكاتها، أو كان معنوي متعلق بتجريح الضحية أو الضغط عليها، قد يكون هذا الفعل – العنف – جسديا استعمل فيه المعتدي جسمه أو مستعينا بأداة ما، أو لفظيا؛ أي عن طريق السب والتفريغ، أو معنويا يأخذ شكل الاستفزاز والإجبار والضغط. وإن العنف المدرسي لا يخرج عن هذا الإطار، فهو كل سلوك يحمل يعبر عن إحدى هذه الحالات داخل جدران المؤسسة التربوية أو كانت هدفا عائد فعله.

إضافة إلى ذلك فقد توضح أن للعنف عوامل عديدة تساهم في ظهوره ويبقى دور الدراسة الحالية هو التحري عن مدى تشبع التكوين الشخصي للعنيف ببعض المتغيرات السيكولوجية، وإن كان بالإمكان اعتبارها عاملا له ثقله في بروز هذه الظاهرة.

– تأثير التلفزيون (تقليد سلوكيات أبطال أفلام العنف) .

– ارتداء ألبسة غريبة توحى بالانحراف.

خلاصة الفصل:

وخلصنا ما جاء به هذا الفصل أن العنف هو سلوك معاد للأخر، يشمل كل ما من شأنه أن يلحق الضرر به سواء كان هذا الضرر مادي متعلق بجسد الضحية أو ممتلكاتها، أو كان معنوي متعلق بتجريح الضحية أو الضغط عليها، قد يكون هذا الفعل – العنف – جسديا استعمل فيه المعتدي جسمه أو مستعينا بأداة ما، أو لفظيا؛ أي عن طريق السب والتفريغ، أو معنويا يأخذ شكل الاستفزاز والإجبار والضغط. وإن العنف المدرسي لا يخرج عن هذا الإطار، فهو كل سلوك يحمل يعبر عن إحدى هذه الحالات داخل جدران المؤسسة التربوية أو كانت هدفا عائد فعله.

إضافة إلى ذلك فقد توضح أن للعنف عوامل عديدة تساهم في ظهوره ويبقى دور الدراسة الحالية هو التحري عن مدى تشبع التكوين الشخصي للعنيف ببعض المتغيرات النفسية، وان كان بالإمكان اعتبارها عاملا له ثقله في بروز هذه الظاهرة.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

تمهيد

1. دراسات اهتمت بعوامل المحيط الأسري .
2. دراسات اهتمت بعامل الجنس:
3. دراسات اهتمت بالمستوى الاقتصادي .
4. دراسات اهتمت بعوامل المحيط الاجتماعي العام.
5. دراسات اهتمت ببعض العوامل المعرفية.
6. دراسات اهتمت بالعوامل الشخصية.

خلاصة الفصل

تمهيد :

تتاول بعض الباحثين جوانب من الدراسة الحالية ، وتوصلوا من خلالها إلى معطيات حول الظاهرة ، تمثل بيانات جزئية لموضوعها ، الشيء الذي يملئ على الباحث الاستعانة بها قبل الخوض في موضوع دراسته، ذلك أنها جهود سبقته ، وتوصلت إلى ما يمكن أن يساعده على الوصول إلى أفضل نتائج ممكنة .

في هذا الفصل سيتم عرض ما أمكن للباحثة الحصول عليه من الدراسات التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة أو احد المتغيرات المتعلقة بها ، بدءا بسردها وتوضيح اهمية كل منها بالنسبة للدراسة الجارية ، و انتهاء بالتعليق عليها بشكل عام .

1. دراسات اهتمت بعوامل المحيط الأسري :

— دراسة " ميلينغ كينارد " 1980 M.KEINARD :

هدفت هذه الدراسة للمقارنة بين الأطفال المنحرفين عدوانيا وغير المنحرفين عدوانيا في بعض المتغيرات ، تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا تتراوح سنهم ما بين (5 - 12) سنة (منهم 22 ذكرا و 8 إناث) منحرفين و 30 (منهم 22 ذكرا و 8 إناث) غير منحرفين، من أجل الحصول على الاستجابات ثم استخدام اختبار مصور، توصلت الدراسة من خلال تحليل الاستجابات إلى النتائج التالية :

— الأطفال المنحرفين عدوانيا كانوا قد تعرضوا لدرجة عنيفة من العقاب أكثر من الأطفال غير العدوانيين.

— الأطفال المنحرفين عدوانيا كانوا قد تعرضوا لمزيد من العقاب داخل البيت أكثر من الأطفال غير العدوانيين.¹

¹ ناخذ نايف رشيد يعقوب : مرجع سابق ، ص 141.

اهتمت هذه الدراسة بأثر العقاب على السلوك العدواني عند لطفل ، ووصلت إلى أن العلاقة بينهما ايجابية ، لكنها لم تفصل في كون الأطفال غير العدوانيين تعرضوا إلى العقاب أم لا ، فهم - حسب هذه الدراسة - قد عوقبوا لكن بدرجة اقل ، الأمر الذي يطرح احتمال تدخل متغير آخر يلعب دورا في درجة تأثير العقاب على ظهور السلوك العدواني ، قد يكون هذا المتغير هم التكوين النفسي للطفل .

— دراسة " جولبيرج " وآخرين GOLDBERG & AL :

أجريت هذه الدراسة بهدف بحث بعض المتغيرات المتعلقة بالسلوك العدواني عند الطفل، بلغت عينة الدراسة 85 طفلا مقسمة إلى 41 طفلا منهم 32 ذكرا و 9 إناث من الأطفال المشكلين، و 44 طفلا منهم 35 ذكرا و 9 إناث من الأطفال الأسوياء، بلغت أعمارهم ما بين (7 - 11) سنة، حددت المتغيرات التي تمت متابعتها في عدوانية الأم والأب . من اجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار الرورشاخ قصد فحص التخيلات العدوانية لدى العينة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

— نسبة العدوانية لدى الوالدين في عينة الأطفال العدوانيين اكبر مما هي عليه لدى الوالدين في عينة الأطفال غير العدوانيين.¹

من خلال هذه الدراسة يتضح أن عدوانية الأبناء مرتبطة بعدوانية الآباء وهذا ما يبدي أن السلوك العدواني يظهر كنتيجة لعملية تقمص الابن لسلوك الآباء، إلا أنها لم تجزم بانعدام السلوك العدواني لدى آباء غير العدوانيين من أفراد العينة ؛ بل حصلت على درجة اقل فقط. رغم ذلك فهي تحيل إلى أن السلوك العدواني عبارة عن محاكاة لسلوك الآباء وليس ابتكارا خاصا للابن تدفعه له سمات شخصيته . وتجدر الإشارة إلى نقطة أخرى تضعف هذه الفكرة فيما يخص الدراسة الحالية ؛ وتتمثل في كون عينة هذه الدراسة تتراوح أعمارهم بين

¹ نفس المرجع السابق ، ص 141-142.

(7 - 11) سنة أي أنهم من الناحية النمائية يتوزعون بين مرحلتي الطفولة الثالثة والكمون ، في هذه الفترة يعتمد الطفل على آلية التقمص ويميل إلى تقليد الكبار بشكل واضح، بينما فيما يخص الدراسة الجارية فإن أفراد العينة مراقبين ، وفيها يتراجع اعتماد التقمص وتتحول المحاكاة عن موضوع الآباء خاصة، نظرا لكونها مرحلة انفصال - فطام - واستقلالية الأنا .

— دراسة " فاروق جبريل " و " فؤاد التوافي " 1985:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " التسلبية لدى الأمهات وعلاقتها بعدوانية الأبناء وبعض المتغيرات الديمغرافية للأمهات "، كان الهدف منها بحث العلاقة بين متغيري العدوانية والتسلبية لدى الأمهات بعدوانية الأبناء والفرق في هذه العلاقة بين الأبناء حسب جنسهم، تكونت عينة الدراسة من (165) طفلا من الصف السادس الابتدائي، منهم (75) ذكرا و (87) أنثى ، اعتمدت الدراسة كأدوات لجمع البيانات كل من: مقياس العدوانية للكبار الذي أعده "محي الدين احمد حسن"، ومقياس العدوانية للأطفال الذي أعده " فؤاد التوافي " وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

— توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين تسلطية الأمهات وعدوانية أبنائهم الذكور .

— لا توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين تسلطية الأمهات وعدوانية أبنائهم الإناث. 1

أوضحت هذه الدراسة أن تسلطية الأم تبعت بظهور السلوك العدواني عند الابن الذكر بخلاف الابنة الأنثى التي لم يثبت عندها هذا الارتباط .من هذه النتيجة يمكن طرح أن احتمال أن التكوين النفسي لكل من الذكر والأنثى هو الذي يسبب الفارق في اثر تسلطية الأم على ظهور السلوك العدواني لديهما ؛ أي احتمال الارتباط بين سمات الشخصية وظهور السلوك العدواني .

¹ نفس المرجع السابق ، ص 143 .

– دراسة " فوزي أبو جبل " 1983 :

كان الهدف من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على الفروق بين الجانحين وغير

الجانحين من حيث سلطة الأب ونوع الحرمان، وتوصلت إلى أن:

– أبناء الإباء عديمي السلطة في البيت أكثر عدوانية من نضرائهم ممن كان آباءهم ذوو

سلطة في البيت .

– هناك علاقة بين نمط الحرمان والسلوك الانحرافي.¹

تبين هذه الدراسة أن سلطة الأب في البيت ونوع الحرمان يحددان درجة انحراف

الفرد(سواء كان الانحراف عنفاً أو غيره)، وهذه النتيجة تسلط الضوء على اشباعات البيئة

التي تحققها للفرد وتربطها بسلوكه بغض النظر عن تكوينه النفسي .

– دراسة " كامل حسنين " و " سليمان علي السيد " 1988 :

حاولت هذه الدراسة الوصول إلى حقيقة العلاقة بين السلوك العدواني وإدراك الآباء

للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (299) طلاباً جامعياً

منهم (140) ذكراً و (159) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (17 – 35) سنة وكانت

النتائج المتوصل إليها كالتالي :

– إمكانية التنبؤ بوجود السلوك العدواني المتمثل في عامل الاستثارة من خلال معرفة الاتجاه

الوالدي نحو التسلط في تنشئة الأبناء .

– إمكانية التنبؤ بوجود السلوك العدواني المتمثل في عامل العدوان الذاتي والعدوان الدفاعي

والعدوان التلقائي من خلال معرفة الاتجاه الوالدي نحو التسلط والإهمال في تنشئة الأبناء .

– إمكانية التنبؤ بالاتجاهات التي يميل إليها الآباء في تنشئة أبنائهم من خلال معرفة الأساليب

العدوانية التي يقوم بها الأبناء .

¹ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة .

— لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في بعد الدرجة الكلية العدوانية¹.
تدل النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة على أنه لا يختلف العدوان حسب الجنس ، بينما توجد علاقة بين اتجاهات الآباء نحو التسلط أو الإهمال في التنشئة وعدوانية الأبناء ، وهو ما يركز على دور الوسط الأسري من ناحية أسلوب التنشئة الوالدية عن ظهور العدوان لدى الأبناء بعيدا عن تكوينهم النفسي الخاص .

— دراسة "مديحة منصور سليمان" (1981) :

جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعدوان والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء . ضمت عينة هذه الدراسة (219) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (الإجمالي / المتوسط) ، منهم (109) ذكرا و (110) أنثى، تم اعتماد مقياس الرعاية الوالدية لـ " عبد الحلیم محمود " ، واختبار الشخصية لـ " عطية محمود هنا " ، ومقياس العدوان من إعداد الباحثة " مديحة منصور " ، واستمارة لجمع البيانات من إعداد الباحثة أيضا ، بالإضافة إلى اختبار رسم اليد . توصلت الدراسة إلى :

— يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا عند 0.05 بين التقيد والتحكم السيكولوجي والاستقلال المتطرف من قبل والعدوان عند الأبناء .

— توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 في بعد العدوان لصالح الذكور².

تؤكد هذه الدراسة عدم وجود الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني كما تؤكد علاقة الوسط الأسري من خلال مؤشر المعاملة الوالدية بظهور السلوك العدواني لدى الأبناء ، وهو ما يضعف احتمال تدخل البناء النفسي لهم .

¹ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة .

² نفس المرجع ، ص 45 .

— دراسة " احمد حسين محي الدين " (1983) :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على علاقة التنشئة الأسرية بالسلوك العدوانى والاتجاه التسلطي اتجاه لدى الطالبة الجامعية ، أجريت الدراسة على عينة من طالبات كلية الآداب، متوسط أعمارهن (21.8) . بلغ حجم العينة (215) طالبة ، لجمع البيانات استخدم مقياس التنشئة الأسرية ومقياس السلوك العدوانى، ومقياس التسلطية (كلها من إعداد الباحث)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

— وجود ارتباط سلبي بين تنشئة السماح والعدوانية .

— وجود ارتباط ايجابي بين تنشئة التشدد والعدوانية .

— توجد علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى 0.1 بين تنشئة عدم الاتساق والعدوانية .

— لا يوجد ارتباط بين تنشئة السماح والعدوانية .

— يوجد ارتباط ايجابي دال عند مستوى 0.1 بين تنشئة التشدد والتسلطية وتنشئة عدم الاتساق والتسلطية .

— يوجد ارتباط ايجابي دال بين التسلطية و العدوانية .¹

تؤكد هذه النتيجة على العلاقة بين الوسط الأسري من خلال أسلوب التنشئة المتشدد والتسلطي من الآباء والعدوان لدى الأبناء والعكس ، وهي نتيجة تضعف الفرض المختبر .

— دراسة " لفتة موسى سعدي " 1973 :

حاولت هذه الدراسة،دراسة العلاقة بين جنوح الأحداث وأساليب المعاملة الوالدية ، أجريت الدراسة على عينة حجمها (160) فرد من خلال تطبيق استمارة لقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وتوصلت النتائج إلى :

— أولياء الأحداث الجانحين يستخدمون القسوة والإهمال في معاملتهم لأبنائهم .

¹ نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

– أسلوب الحزم مع العطف هو الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل أولياء أمور غير الجانحين.¹

تؤكد هذه الدراسة نتائج الدراسة السابقة .

– دراسة " ممدوحة محمد سلامة " 1990 :

استهدفت هذه الدراسة بحث علاقة حجم الأسرة بسمتي العدوانية والاعتمادية ، أجريت على عينة مكونة من (144) طالبا من طلاب المرحلة الأساسية ، منهم (77) ذكرا و (67) أنثى، تميز كل أفراد العينة بالتواجد ضمن العائلة . توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن هناك علاقة واضحة بين حجم الأسرة وكل من الاعتمادية والعدوانية لدى العينة ، اتسمت هذه العلاقة بالإيجابية ؛ أي أنه كلما زاد حجم الأسرة زاد السلوك العدواني.²

تبين هذه الدراسة إذن ، أن ازدياد حجم الأسرة يؤدي إلى ازدياد حجم السلوك العدواني ؛ قد يعود ذلك إلى أن ازدياد حجم الأسرة يتناسب عكسا مع كفاية الرعاية الوالدية ، الأمر الذي يؤكد على دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني .

– دراسة " محمد عبد الحميد زيدان " 1983 :

أجريت هذه الدراسة بهدف التحقق من العلاقة بين بعض سمات الشخصية والرعاية الوالدية لدى الطالب الجامعي بالأردن . اشتملت عينة الدراسة على (738) طالب منهم (435) ذكرا و (303) أنثى . اعتمدت الدراسة كأداة لجمع البيانات على مقياس الرعاية الوالدية من إعداد الباحث . ومقياس " كاتل " لسمات الشخصية ترجمة وتقنين " مامسر " .

¹ نفس المرجع السابق ، ص 146 .
² نفس المرجع ، نفس الصفحة .

170 (1980) وأكدت النتائج المتوصل إليها على وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية للطلبة

في الجامعات والرعاية الوالدية لهم¹.

أكدت هذه الدراسة على علاقة بعض سمات الشخصية بالرعاية الوالدية، هذه النتيجة تقضي إلى التفكير بأنه إذا افترضنا بان الرعاية الوالدية لها أثرها على السلوك العنيف — حسب بعض الدراسات — وان الرعاية الوالدية لها أثرها على سمات شخصية الابن — حسب هذه الدراسة — يطرح هنا احتمال الاقتران بين سمات الشخصية والسلوك العنيف، وهو الفرض الذي تهدف هذه الدراسة إلى اختباراه.

من خلال الدراسات التي اهتمت بالمحيط الأسري يمكن طرح احتمالين: الأول ينطلق من اختلاف أبناء الوسط الأسري الواحد الذي توصلت إليه بعض هذه الدراسات فيرجح أن تكوينهم النفسي هو سر الاختلاف الحاصل، بينما ينطلق الثاني من اتفاق بعض هذه الدراسات وتأكيداتها المتناهي على الدور الأسري في ظهور العنف لدى الأبناء مما يضعف احتمال تدخل بناءهم الشخصي في الظاهرة؛ إلا في حال ما إذا افترضنا أن تلك الأساليب — أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية — تؤثر على أبعاد شخصية الابن، الشيء الذي لا يمكن في هذا المقام تأكيده أو نفيه.

2. دراسات اهتمت بعامل الجنس:

— دراسة "ماكوبي" و "جاكلين" MACCOBY & JECKLIN:

أجرى "ماكوبي" و "جاكلين" دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني من خلال جملة من الدراسات وعددها (32) دراسة وتحصلا على النتائج التالية:

• تفوق الذكور عن الإناث في 24 دراسة.

• تعادل الجنسين في 8 دراسات¹.

¹ أكرم مصباح عثمان: مستوى الاسر وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للابناء، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002، ص66.

— دراسة " جميل سليم سالم بدر " 1989 :

أجريت هذه الدراسة بهدف تبيان علاقة كل من المتغيرات: الجنس، السن، حجم الصف، لدى طلاب المرحلة الابتدائية بأشكال العدوان الصفي، شملت عينة الدراسة (8174) تلميذا وتلميذة موزعين على (270) شعبة صفية. اعتمد من أجل جمع المعلومات على أداة لقياس السلوك العدواني إضافة إلى تقارير المعلمين حول عدد المرات التي رصد فيها سلوك عدواني وتوصلت من خلال الإجراء الميداني إلى النتائج التالية:

— توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أصناف من السلوك العدواني هي:

— السلوك اتجاه زملاء.

— السلوك اتجاه المعلم.

— السلوك اتجاه أثاث المدرسة.

— السلوك العدواني بشكل عام.

وذلك لصالح الذكور.²

إذا ما فسرنا النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة ، والمتمثلة في وجود فروق في السلوك العدواني بين الإناث والذكور ، حسب ما يذهب إليه " ايزينك " من أن العنيفين أكثر تشبعا من غير العنيفين بأبعاد الشخصية (الانبساط ، العصابية ، الذهانية) ، ينتج لدينا احتمال أن الذكور أكثر تشبعا بأبعاد الشخصية المذكورة من الإناث .

— دراسة " براساد " (1980) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين الجنسين في التعبير عن العدوان ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (50) طالبا جامعا بالهند تراوحت أعمارهم بين (20 — 25)

سنة، استخدم من أجل جمع البيانات مقياس العدائية – الذنب لـ " بوس " و " دوركي " وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– حصل الذكور على درجات أعلى من الإناث في العدوان غير المباشر ، الشك ، العدوان

اللفظي¹.

تذهب هذه الدراسة في نفس السياق مع الدراسات السابقة فيما يخص الفروق في السلوك العنيف (العصيان والتمرد) حسب الجنس ، كما تؤكد اثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال ، وهو ما يحيل التفكير إلى انه إذا ما ارتبط ظهور السلوك العنيف بأبعاد الشخصية ليس من الضروري إلى أن ترتبط هي بدورها بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

– دراسة " سادوسكي " و " وينزيل " 1982 :

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين مركز الضبط والعدائية والعدوان تكونت عينة الدراسة من 157 طالب جامعي بواقع (61) ذكرا و (96) أنثى، اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية : مقياس " ريد " و " وار " المؤسس على أبعاد (القدرية – ضبط النظام الاجتماعي)، مقياس العدوان – العدائية لـ " بوس " و " داركي " وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في درجات العدائية لصالح ذوي الضبط الخارجي .

– توجد فروق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في درجات العدوانية لصالح ذوي الضبط الخارجي .

– توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيري العدوان والعدائية لصالح الذكور¹.

¹ رشاد عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفروق بين الجنسين، دط، مؤسسة مختار، مصر، دت، ص 47 .

3. دراسات اهتمت بالمستوى الاقتصادي :

— دراسة بيراس (1978) :

حاولت هذه الدراسة بحث اثر المكانة الاجتماعية والاقتصادية على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، تم اعتماد بعض المؤشرات لتعريف السلوك العدوانى هي : (الاعتداء البدنى ، التدمير ، الاحتقار ، التهديد ، العصيان) ، بلغ حجم عينة الدراسة (20) طفلا : (10) ذكور (10) إناث ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المنخفضة ، و(20) طفلا (10) ذكور (10) إناث ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة . وبعتماد أسلوب الملاحظة ، وتحليل التباين كاختبار إحصائي تبين انه لا يوجد اثر دال للطبقة الاجتماعية الاقتصادية على السلوك العدوانى للأطفال ، بينما يوجد فرق بين الذكور والإناث في مؤشري العصيان والتدمير لصالح الذكور .²

— دراسة " محمود السيد أبو النيل " 1984 :

تمثل هدف هذه الدراسة في بحث العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبعض الجوانب المعرفية من سمات الشخصية لدى الطالب الجامعي ، قدرت عينة الدراسة بـ 78 طالبا (ذكورا وإناثا) ، اعتمدت الأدوات التالية : اختبار الذكاء العالي لـ " سيد محمد خيرى " اختبار عوامل الشخصية للراشدين لـ " كاتل " ترجمة وتكييف " عطية هنا " و " سيد غنيم " و " محمد عبد السلام عبد الغفار " و اختبار الشخصية الاسقاطي لـ " كارل " واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

من خلال الإجراء الميداني للدراسة تم التوصل إلى نتائج هي :

¹ نفس المرجع السابق، ص 48 .

² نفس المرجع السابق، ص 42 .

– يوجد فرق دال إحصائياً بين ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع و ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض في عاملي العصائية والاجتماعية (ضد الانعزالية).

– توجد فروق دالة إحصائياً في نسبة الذكاء العام بين الفئتين 1.

تؤكد هذه الدراسة على اثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على بعدي العصائية والانبساط (الاجتماعية كإحدى سمات بعد الانبساط)، وهو ما يمكن من خلاله توسيع الفكرة باقتراض أثرها على بعد الذهانية وبقية سمات بعد الانبساط.

– دراسة " محمود السيد أبو النيل " 1984 :

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنواحي العصائية والسيكوسوماتية . تكونت عينة الدراسة من (103) طالب ، طبقت عليهم قائمة " كورنيل " لمعرفة النواحي الانفعالية والسيكوسوماتية، واستمارة دخل الوالد وأسفرت النتائج عن :

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين افراد العينة حسب ارتفاع أو انخفاض الدخل في العصائية .

– وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة حسب ارتفاع أو انخفاض الدخل في العصائية لصالح منخفضي الدخل .²

– دراسة " أكرم مصباح عثمان " 2003 :

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وبعض سمات الشخصية و والتحصيل الدراسي لدى الطالب الثانوي . تكونت عينة الدراسة

1 أكرم مصباح عثمان: مرجع سابق ، ص 65 - 66.

2 نفس المرجع السابق ص 66 - 67.

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وبعض سمات الشخصية و التحصيل الدراسي لدى الطالب الثانوي . تكونت عينة الدراسة من (200) طالب (100) ذكور و (100) إناث ، استخدم في جمع البيانات مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لـ " خالد الطحان " و " عبد المجيد نشواتي " (1982) مقياس البروفيل الشخصي لـ " جوردن " تعديل " جابر عبد الحميد جابر " و " فؤاد أبو حطب " ، بالإضافة إلى الامتحانات المدرسية لقياس التحصيل . من اجل تحليل البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق الأدوات ميدانيا تم استخدام : معامل ارتباط بيرسون النسبة الزائفة لدراسة الفروق في العلاقة الارتباطية . توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وسمة الاتزان الانفعالي .
- لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وسمات السيطرة ، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي .
- لا توجد فروق نوعية بين الطلاب والطالبات في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبعض سمات الشخصية : السيطرة ، المسؤولية ، الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية .
- لا توجد فروق نوعية بين الطلاب والطالبات في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي .
- لا توجد فروق نوعية بين العلميين والأدبيين في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبعض سمات الشخصية : السيطرة ، المسؤولية ، الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية .

— لا توجد فروق نوعية بين العلميين والأدبيين في قوة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي¹.

أفضت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وسمات الشخصية المدروسة ما عدا سمة الاتزان الانفعالي وهي سمة تنتمي إلى بعد (العصائية / الاتزان) حسب الإطار الفكري الذي تتبناه الدراسة الجارية ، كما أكدت عدم وجود فروق في العلاقة بين الذكور والإناث.

4. دراسات اهتمت بعوامل المحيط الاجتماعي العام:

— دراسة " بلننجر " وآخرين " J.BLENDINGER & al :

أجريت الدراسة حول بعض ميكانيزمات ضبط السلوك العدواني عند الطالب وقدمت مجموعة من تلك الميكانيزمات أهمها:

— تعزيز المهارات الشخصية.

— ضبط استخدام القوة الجسدية بإشراف المدرسين والإداريين.

— إيجاد غرفة صف وبيئة مدرسية آمنة ومنظمة.

— تقديم معلومات على شكل قصصي.

— القيام برحلات تعليمية بهدف تعليم الطلاب التعامل الناجح مع بعضهم البعض وتحسين

المهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرارات الاجتماعية واستخدام أساليب الضبط والتحكم

لتفريغ شحنات الغضب والعدوانية.²

حددت هذه الدراسة بعض آليات ضبط السلوك العدواني ؛ وهي عبارة عن بعض

النشاطات المتعلقة بتنظيم المحيط والتدريب على اتخاذ القرار ، والتي مكنت من التحكم في

¹ نفس المرجع السابق ، ص 4- 5 .
² نافذ نايف رشيد يعقوب : مرجع سابق ص 142 .

— انضم للموقف الثاني مدرس ومدرسة .

— انضم للموقف الثالث مدرستين .

وبعد تحليل السلوكيات الصادرة عن أفراد العينة أثناء المواقف الثلاثة ، توصلت الدراسة

إلى المواقف التالية:

— التعبير عن العدوان الصريح اكبر عند الذكور عنه لدى الإناث في المواقف الثلاثة .

— كان التعبير عن العدوان الصريح أوضح في الموقف المكون من مدرستين ، ويقال بشكل

واضح في الموقفين الآخرين¹ .

في هذه الدراسة تركز الاهتمام على الموقف القائم والنتيجة المتوصل إليها والنتيجة

المتوصل إليها تثبت الصلة الوطيدة بينه وبين ظهور السلوك العنيف الشيء الذي يضعف

احتمال تدخل السمات الشخصية للطالب، أما فيما يخص الجنس فقد وافقت بقية الدراسات .

— دراسة " لينا غريس " 1982 :

هدفت هذه الدراسة إلى بحث اثر السلوك العدواني التلفزيوني في انتشار السلوك

العدواني بين الأطفال وتوصلت النتائج إلى أن إثارة السلوك العدواني تؤثر في الأطفال

ذوي خلفيات تتميز بالاضطراب العاطفي، عدم الأمن ، احباطات عالية، والذين يأتون

من بيوت مفككة، وعلاقتهم مع الوالدين غير مرضية².

تبين هذه الدراسة أن العدوان المتلفز لا يؤدي بالضرورة إلى أعمال عنف مماثلة إلا إذا

كان الفرد (الطفل مهيناً قبلاً من خلال أرضية سيكولوجية أو اجتماعية مهتزة) .

وهو ما يدعم احتمال تأثير طبيعة التكوين النفسي للفرد على ممارسته للعنف .

¹ رشاد عبد العزيز موسى: مرجع سابق ، ص 41 - 42 .

² نافذ نايف رشيد يعقوب : مرجع سابق ، ص 143 - 144 .

5. دراسات اهتمت ببعض العوامل المعرفية:

— دراسة روسن 1976 ROSEN:

أن الهدف من هذه الدراسة هو المقارنة بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين في مستوى التحصيل الدراسي، أجريت الدراسة على عينة قدرها (120) طالبا وطالبة من احد معاهد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين العدوانيين وغير العدوانيين.¹

من هذه الدراسة يمكن إبعاد احتمال علاقة مضاعفات أو عوائد النجاح/الفشل الأكاديمي بالعدوان، وي طرح الاحتمال تدخل العوامل السيكولوجية الخاصة بكل فرد .

— دراسة " جارفينن " 1989 JARVINEN:

أجرت " جارفينن " في هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في المستوى الأخلاقي بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين، تكونت عينة الدراسة من (679) طالبا وطالبة من الصفوف (9 - 11) تتوزع العينة على 60 طالبا عدواني و 43 طالبة عدوانية و 33 طالبا غير عدواني و 46 طالبة غير عدوانية. اعتمدت الباحثة على المقابلة الشخصية للتفريق بين العدوانيين وغير العدوانيين وعلى المؤشرات المدرسية (الأداء) في الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي للمفحوصين.

تمثلت النتيجة في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين

الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين.²

من هذه الدراسة يتضح انه لا علاقة بين العنف والتفكير الأخلاقي ، وهو ما يبعد كون السلوك العنيف يخضع للحكم الأخلاقي عند ممارسيه ، وفي المقابل يطرح احتمال العنف

¹ نفس المرجع ، نفس الصفحة .

² نفس المرجع السابق، ص140.

كسلوك متأصل في سمات الشخصية أساسا ذلك أن التفكير الأخلاقي عبارة عن أحكام قيمية يشكلها الفرد أو يطلقها وفقا لواقعه ومحيطه؛ أي أنها انعكاس لما يزخر به المحيط من عادات وأعراف وأحكام ، وعدم ارتباطها بالسلوك العدواني يعني إضعاف اثر المحيط في ظهور هذا السلوك ، وفي المقابل ترجيح اثر التكوين النفسي عليه وهو الفرض الذي تصبو الدراسة الحالية إلى اختباره .

— دراسة " بولديزار " وزملاؤه BOLDIZAR 1989:

هدف الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى دراسة الفروق بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين فيما يخص تقييم نتائج السلوك العدواني وتم تصنيف النتائج المحتملة للسلوك العدواني كما يلي:

— توقع المكافأة .

— الهيمنة والسيطرة على الضحية.

— المعانات والألم من جانب الضحية.

— الرفض من جانب زملاء.

— تأنيب الذات.

وتوصلت النتائج إلى:

— وجود فروق دالة إحصائيا بين العدوانيين وغير العدوانيين في تقييمهم لنتيجة السلوك العدواني بحيث توقع الأطفال العدوانيون النتائج: حصول المكافأة والهيمنة والسيطرة على الضحية، في حين توقع الأطفال غير العدوانيون المعانات والألم من جانب الضحية، الرفض من جانب زملاء، تأنيب الذات.¹

¹ نفس المرجع السابق ، ص140.

— دراسة " باندورا " و " روس " BANDURU & ROSS :

هدفت هذه الدراسة إلى اثر مشاهدة أفلام العنف على السلوك العدواني لدى الأطفال وتوصلت النتيجة إلى أن مشاهدة تلك الأفلام تؤثر على اكتساب السلوك العدواني لأعلى تأديته له، وإن أقدام الفرد على تقليد النموذج (تأدية السلوك العنيف) متوقف على توقعاته بنتائج الفعل عليه وعلى النموذج؛ أي انه إذا ما عوقب النموذج أو لاقى نتيجة غير محبذة لديه أو توقع الطفل ذاته العقاب فعليه فانه لن يقدم عليه والعكس.¹

توافق نتائج هذه الدراسة نتائج الدراسة السابقة — دراسة " بولديزا " وزملاؤه — من حيث أن تأدية السلوك متوقفة على توقع نتائج الفعل ؛ أي أنها مرتبطة بجملة أفكار الفرد ، وهو ما يبعدها عن قبول الفرض المباشر للدراسة الحالية.

— دراسة " وليانز " و " فانترس " 1969 :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين موقع الضبط والعدوان . بلغ حجم العينة التي أجريت عليها الدراسة (235) طالبا جامعيًا منهم (114 ذكور) و (121) إناث . لجمع البيانات تم استخدام مقياس " روتر " لوجهة الضبط ، وقائمة " بص " و " داركي " للعدوان ، . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالي :

— الارتباط بين مركز الضبط الخارجي والعدوان دال إحصائياً .

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الضبط الخارجي وذوي الضبط الداخلي في الأبعاد : الأشياء ، العدوان اللفظي ، الشك ، المخادعة ، والاستثارة لصالح ذوي الضبط الخارجي .

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين داخلي و خارجي الضبط في الأبعاد السلبية

الشعور بالذنب والتهجم.¹

— دراسة " سادوسكي " و" ونزل " 1982 :

بحثت هذه الدراسة العلاقة بين مركز الضبط والعدوان ، بعد الإجراء الميداني توصلت إلى نتائج مفادها انه توجد فروق بين ذوي الضبط الخارجي وذوي الضبط الداخلي في متغير العدوان لصالح ذوي الضبط الخارجي².

— دراسة " نافذ نايف رشيد يعقوب " 2002:

أجريت هذه الدراسة بهدف توضيح العلاقة بين المتغيرات : فلسفة التربية ، مركز الضبط ، تقدير الذات والعدوان . بلغت عينة الدراسة (160) طالب (80) ذكور و (80) إناث من طلبة التعليم الأساسي ، طبقت فيها الأدوات التالية : استبيان فلسفة التربية إعداد الباحث ، مقياس مركز الضبط لـ " روتر " تكييف " برهوم " 1975 ، مقياس تقدير الذات لـ " القسوس " 1985 ، مقياس العدوان لـ " نبيل المغلافي " . استعملت في استخراج الدلالات النهائية للبيانات المحصل عليها معامل ارتباط " بيرسون " ، تحليل الانحدار ، اختبار كا² لدراسة الفروق . توصلت الدراسة إلى النتيجة :

— يوجد ارتباط سلبي بين متغير تقدير الذات ومستوى العدوان ؛ أي أن التناسب ايجابي بين مركز الضبط الخارجي والعدوان .

— توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مركز الضبط لصالح الذكور رغم أن الفارق بسيط جداً .

— توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجة العدوان لصالح الذكور³.

¹ نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

² نفس المرجع ، ص 148 .

³ نفس المرجع السابق ، ص 5 .

تمثل الهدف من إجراء هذه الدراسة في تصنيف العدوان الصفي وتحديد اثر عدد من

المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية فيه وتوصلت إلى أن:

— يوجد تشابه في اتجاه العدوان الصفي في المرحلة الأساسية .

— هناك علاقة بين عامل السن ونمط السلوك العدواني الذي يمارسه الطلبة.

— تختلف كمية العدوان بين المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا، لصالح

المرحلة الأساسية الدنيا.¹

من خلال هذه الدراسة يمكن التأكد من الفارق في اثر بعض المتغيرات في ظهور السلوك

العنيف ، فهي تؤكد أن اختلاف العمر الزمني له أثره على كمية ظهور العنف مع انعدام

الفرق في اتجاهه بين المرحلتين المدروستين، وهذه النتيجة الأخيرة تتعارض مع ما

توصلت إليه دراسة " عبد الكريم قريشي " و "عبد الفتاح أبي مولود "؛ حيث توصلوا إلى انه

لا فرق بين المرحلتين وربما يعود ذلك إلى المرحلة الزمنية التي أجريت فيها كل من

الدراستين ، حيث انه في الفترة الأخيرة تزايدت الظاهرة بشكل اكبر بكثير مما كانت

عليه .

— دراسة " عبد الله سليمان إبراهيم " و " محمد نبيل عبد الحميد " 1994 :

تمثل هدف هذه الدراسة بحث العلاقة بين كل من مركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان

لدى الطلبة الجامعيين . تكونت عينة الدراسة من (208) طالبا ، توصل من خلالها إلى

النتائج التالية :

— الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يقدمون كوسيلة دفاعية لحماية الذات .

— لا يوجد تأثير مشترك لمركز الضبط الخارجي وتقدير الذات الايجابي في درجة العدوان لدى الطلبة .

— يوجد تأثير مشترك بين مركز الضبط الداخلي وتقدير الذات الايجابي في درجة العدوانية.¹

اهتمت هذه الدراسات ببحث العلاقة بين متغيرين أساسيين هما وجهة الضبط وتقدير الذات واقترانهما بظهور السلوك العنيف ، وقد اتفقت على أن السلوك العنيف يرتبط طردا مع مركز الضبط الخارجي كما يرتبط سلبا مع تقدير الذات الايجابي ، وتحت هذه المعطيات يبقى الحكم على اثر سمات الشخصية على ظهور السلوك العنيف رهين علاقة تلك المتغيرات بسمات الشخصية مما لا يسمح المقام بالخوض فيه ، إلا أن ظهور مثل هذه المتغيرات وارتباط الظاهرة المدروسة بها يوسع من دائرة الضوء المسلطة عليها وتخرجها من إطار كونها مرآة عاكسة أو استجابة فورية لما يقع عليها من أحداث المحيط.

— دراسة " عبد الكريم قريشي " و " عبد الفتاح أبي مولود " 2002 :

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مظاهر العنف وربطها ببعض المتغيرات ، بلغت عينة الدراسة (142) مستشارا تربويا ومساعدة تربويا ، طبقت عليهم استمارة من إعداد الباحثين ، وتوصلت الدراسة النتائج التالية :

— لا يختلف العنف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

— لا يختلف العنف بين المستويين الإحصائي (المتوسط / الاكمامي) والثانوي .

— حددت هذه الدراسة بعض المتغيرات التي يختلف ظهور السلوك العنيف باختلافها وهي :

نمط العنف (بدني / لفظي / أشكال أخرى) ، المستهدفين منه (أساتذة / تلاميذ / إداريين) ،

الجنس ، التحصيل ، البنية الجسمية ، المستوى الدراسي ، المادة التعليمية ، فترات اليوم

(صباح/مساء)، فترات الأسبوع ، فترات السنة، فترات ما قبل وبعد إجراء الامتحانات وظهور نتائجها ، وأخيرا ما إن كان التلميذ اصليا في المؤسسة ام محولا لها ¹.

لا تمس هذه الدراسة سمات الشخصية بشكل مباشر إلا أن النتائج التي توصلت إليها أوضحت أن عنف التلاميذ يتعلق إلى حد ما بفترات اليوم والسنة والأسبوع والأحداث الهامة كإجراء الامتحانات وإعلان النتائج ، مما يضعف من ارتباط العنف بسمات الشخصية وي طرح احتمالا آخر كمدى قدرة المسيرين على السيطرة على التلميذ التي تضعف فيما يسبق العطل مثلا ، وتوقع التلاميذ عقوبات معينة خاصة ف فترة الامتحانات .

6. دراسات اهتمت بالعوامل الشخصية:

— دراسة " سلوى الملا " و " فيصل عبد القادر يونس " (1979) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد الشخصية التي يقدمها الإطار

الايزنكي للشخصية بجنوح الأحداث واتباع المنهج التجريبي ، تم تصميم ثلاث مجموعات تجريبية من عينة قدرها (172) طفلا، تراوحت أعمارهم بين 10 — 14 سنة ، كما يلي :

— المجموعة الأولى : مثلت المجموعة الضابطة رقم 1 تكونت من 100 طفل من المدارس العادية .

— المجموعة الثانية : مثلت المجموعة الضابطة رقم 2 تكونت من 32 طفل من المدارس

نزلاء المؤسسات التربوية لم يسبق لهم ارتكاب أي أفعال تتسم بالجنوح .

— المجموعة الثالثة : مثلت المجموعة التجريبية وضمت 40 طفل من نزلاء دور

التربوية ، مصنّفون على انهم أحداث جانحون ..

جميع أفراد العينة متقاربة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التعليمي.

بعد الحصول على البيانات المطلوبة تمت معالجتها إحصائيا عن طريق اختبار " ت "

¹ عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح ابي مولود مرجع سابق .

لدلالة الفروق ، ومنها تم التوصل إلى :

— لا توجد فروق بين الجانحين والأسوياء على مقياس العصائية .

— توجد فروق بين الجانحين والأسوياء على مقياس الذهانبة لصالح الجانحين .

— توجد فروق بين الجانحين والأسوياء على مقياس الانبساط لصالح الجانحين¹.

هذا وقد خلص " السوب " من خلال تلخيص نتائج الدراسات التي هدفت إلى هدفت إلى تحديد سمات شخصية الجانحين إلى أن درجات الجانحين أعلى من درجات الأسوياء في كل من بعدي الانبساط والعصائية ، بتأييد أكبر لبعد العصائية ، وعزى ذلك إلى طبيعة الحياة داخل المراكز الإصلاحية².

تؤكد هذه الدراسة على تشبع شخصية الجانحين ببعدى الانبساط والذهانية بينما لا تظهر الفروق في بعد العصائية ، ذلك الاعتدال نفاه " السوب " وأكد على وجود فروق على مستوى هذا البعد لصالح الجانحين .

ان هذه النتيجة طرح بقوة احتمال أن أبعاد الشخصية عامل أساسي في ظهور السلوك العنيف .، مع ملاحظة أن هذه الدراسة تناولت الجنوح بكل أشكاله سواء كان عنيفا أم لا

التعليق على الدراسات السابقة :

حاولت هذه الدراسات التحقيق في ظاهرة العنف من عدة جوانب ، وحاولت ربطها بجملة من المتغيرات ، أهمها : المستوى الإقتصادي والاجتماعي ، بعض سمات الشخصية ، وبعض المتغيرات المعرفية كوجهة الضبط ، إضافة إلى اثر المعاملة الوالدية والتنشئة الأسرية على ظهور السلوكات العنيفة لدى الأبناء .

أهم ما جاءت به هذه الدراسات :

¹ لويس كامل مليكة: قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، المجلد 1، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979، ص 443 - 453.
² نفس المرجع ، ص 445 .

الباب الثاني

الدراسة الصيغانية

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة .
 2. فرضيات الدراسة .
 3. حدود الدراسة .
 4. المعاينة .
 5. الدراسة الاستطلاعية .
 6. أدوات جمع بيانات الدراسة .
 7. الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات .
- خلاصة الفصل .

بعد انجاز المراحل السابقة والمتمثلة في مناقشة الجانب النظري للدراسة والذي يشتمل على الإطار المنهجي وأدبيات البحث ، تكون الدراسة قد استوفت شروطها النظرية التي تمكنها من النزول إلى الميدان لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن اشكالياتها انطلاقا من قاعدة متينة .

تنزل الدراسة إلى الميدان وفقا لمنهج محدد ، تختبر من خلاله الفرضيات المتبناة وفقا لما أفرزته الدراسة النظرية من أفكار ومعطيات ، داخل الحدود المرسومة للدراسة (مكانيًا زمنيًا ، وبشريًا) ، أي المكان والزمان اللذان تجرى فيهما ، والأفراد الذين تجرى عليهم والذين يتم اختيارهم بالطريقة الأنسب لها .

وفي الخطوة الموالية يتم التمهيد للتطبيق الميداني لأدوات الدراسة من خلال إجراء دراسة تمهيدية هي الدراسة الاستطلاعية ومن خلالها يتم التدريب على استعمال الأدوات المعتمدة في الدراسة ، علاوة على التأكد من صلاحية استخدامها في الدراسة .

بعد التأكد من صلاحية الأدوات للدراسة يتم تطبيقها ميدانياً ومعالجة البيانات المحصل عليها إحصائياً .

هذه الخطوات هي التي يتناولها هذا الفصل بالعرض المفصل .

1 . منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع المدروس تملئ المنهج الذي سينتجه الباحث خلال دراسته ، وفي هذه الدراسة التي تتخذ من شخصية التلميذ العنيف موضوعاً لها ، فإن أكثر ما يلائمها من المناهج هو المنهج الوصفي إذ أنه " يوفر أوصافاً دقيقة للظواهر ، يجيب عن التساؤلات ماذا يوجد ؟ - ما هو الوضع الحالي للظاهرة ؟ فهو يصور الوضع الراهن

و يحدد العلاقات بين الظواهر و يحاول وضع تنبؤات للأحداث المقبلة¹.

و لم تقف هذه الدراسة عند وصف الظاهرة المدروسة - شخصية العنيف مدرسيا - بل هدفت إلى مقارنتها بشخصية التلميذ غير العنيف مدرسيا ، لاستخراج مدى التشابه أو الاختلاف بينهم ، و بذلك فقد تعدت حدود الوصف إلى المقارنة و بذلك تكون قد اعتمدت المنهج الوصفي المقارن في تناول الدراسة الموضوعية .

كما انه تم تعميق هذه الدراسة من خلال دراسة لاحقة تم فيها اعتماد منهج دراسة الحالة ، و الذي يعتبر نوعا من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما و من خلاله " يستطيع المرء أن يفتش صورة شاملة متكاملة للوحدة كما تعمل في المجتمع "²؛ أي ان منهج دراسة الحالة يبحث بشكل عميق و موسع في كائن واحد شخص ، أسرة ، جماعة ... يبحث فيها من كل النواحي لرسم صورة حركية متكاملة لها .

لهذا يمكن القول أن الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي المقارن للدراسة الموضوعية معمقة إياه بدراسة لاحقة معتمدة دراسة الحالة.

2 . فرضيات الدراسة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومناقشة الجانب النظري لهذه الدراسة تم تبني

الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

— لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما حددها " ايزنك " لدى تلاميذ الثانويات .

1 - ديوبولد فان دالين (تاليف)، سليمان الخضري الشيخ وآخرون (ترجمة): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1997، ص 292.

2 - نفس المرجع ، ص 313 .

الفرضيات الفرعية :

تتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية هي :

1- لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الانبساط .

2- لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الانبساط.

3 - لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية .

4- لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية .

5- لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية .

6- لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية .

الفرضية الثانية :

- لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب الجنس .

الفرضيات الفرعية :

تتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية هي :

7- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط .

- 8- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد العصابية .
- 9- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية .
- 10- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط .
- 11- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد العصابية .
- 12- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية .

الفرضية الثالثة :

- لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

الفرضيات الفرعية :

- تتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية هي :
- 13- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط .
- 14- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصابية .
- 15- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانية .

- 16- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط .
- 17- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصابية .
- 18- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانبة .
- 3 . الدراسة الاستطلاعية :

قبل الاتجاه إلى الميدان لجمع بيانات الدراسة ، لا بد للباحث من العمل على التقليل من الأخطاء المحتملة إثناء التطبيق ، والحرص على ان تكون البيانات المحصل عليها تتمتع بأكبر قدر من الصدق ، ولتحقيق ذلك يجري دراسة استطلاعية لميدان بحثه .

بالنسبة للدراسة الحالية تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية خلال شهر " جانفي " 2004 .

وهدفت إلى :

- استكشاف ميدان الدراسة ونسب توفر الظاهرة المدروسة في الثانويات ، ومن خلال ذلك رسم صورة أولية عن حجم العينة والوقت اللازم تخصيصه للتطبيق الميداني .
 - رسم فكرة حول طريقة تعامل مسؤولي المؤسسات التربوية مع الموضوع .
 - اختيار عينة استطلاعية طبقت عليها أدوات الدراسة بشكل أولي قصد التأكد من صدقها وثباتها ، إضافة إلى الوقوف على مواطن الصعوبات التي قد تعترض استيعاب أفراد العينة لفقراتها .
 - التدريب على استخدام أدوات الدراسة المختلفة ؛ تطبيقا وتصحيحا وتحليلا .
- بحكم تنوع أدوات الدراسة انقسمت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى قسمين هما :

— قسم مقدر بـ : (60) تلميذا منهم (30) ذكور و (30) إناث ، طبق عليهم كل من اختبار ايزنك للشخصية ، ومقياس تقدير الذات .

— قسم تكون من (03) ثلاث تلاميذ منهم (02) ذكرا (01) أنثى ، طبقت عليهم بقية الأدوات (اختبار تفهم الموضوع " لموراي " ، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي " لعبد الكريم قريشي") .

بذلك توصلت الباحثة إلى الوثوق بالأدوات المستخدمة في الدراسة ، إضافة إلى التدريب على طريقة التطبيق والتصحيح والتحليل ، وسنوضح ذلك في حينه .

4 . حدود الدراسة :

— الحدود المكانية :

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة موزعة بين ثانويات ولايتي الوادي و ورقلة ، فالدراسة تتحصر مكانيا في هاتين الولايتين .

— الحدود الزمانية :

تم تطبيق الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة في السداسي الاول من سنة 2004 .

— الحدود البشرية :

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في عينة الدراسة المتكونة من (362) فردا بواقع (182) غير عنيف و (180) عنيفا ، منهم (223) ذكرا و (141) أنثى .

تم اختيار هذه العينة كما هو موضح في فقرة المعاينة .

كما وتحدد الدراسة باستخبار ايزنك للشخصية .

5 . المعاينة :

يتوزع أفراد عينة هذه الدراسة على (16) مؤسسة للتعليم الثانوي منها (4) مؤسسات

— قسم مقدر بـ : (60) تلميذا منهم (30) ذكور و (30) إناث ،طبق عليهم كل من

استخبار ايزنك للشخصية ، ومقياس تقدير الذات .

— قسم تكون من (03) ثلاث تلاميذ منهم (02) ذكرا (01) أنثى ، طبقت عليهم بقية

الأدوات (اختبار تفهم الموضوع " لموراي " ، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي "

لعبد الكريم قريشي") .

بذلك توصلت الباحثة إلى الوثوق بالأدوات المستخدمة في الدراسة ، إضافة إلى التدرب

على طريقة التطبيق والتصحيح والتحليل، وسنوضح ذلك في حينه.

4 . حدود الدراسة :

— الحدود المكانية :

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة موزعة بين ثانويات ولايتي الوادي و ورقلة ، فالدراسة

تتحصر مكانيا في هاتين الولايتين .

— الحدود الزمانية :

تم تطبيق الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة في السداسي الاول من سنة 2004 .

— الحدود البشرية :

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في عينة الدراسة المتكونة من (362) فردا بواقع

(182) غير عنيف و (180) عنيفا ، منهم (223) ذكرا و (141) أنثى .

تم اختيار هذه العينة كما هو موضح في فقرة المعاينة .

كما وتحدد الدراسة باستخبار ايزنك للشخصية .

5 . المعاينة :

يتوزع أفراد عينة هذه الدراسة على (16) مؤسسة للتعليم الثانوي منها (4) مؤسسات

تم الوصول إلى هذه العينة بعد المرور بثلاث خطوات كالتالي :

– الاتصال بالطاقم الإداري لمؤسسات التعليم الثانوي (عام وتقني) ، و تحديدا كان الاتصال بمستشاري التربية (المراقبين العاميين) بالرقابة العامة و المساعدين التربويين ، و بذلك تم التأكد من انتشار الظاهرة المدروسة – العنف المدرسي – بشكل كاف لأن يدرس في المؤسسة . من خلال هذه الخطوة تم اختيار (16) مؤسسة .

– ضبط أسماء التلاميذ الذين يتسم سلوكهم بعدم الانضباط بمساعدة المساعدين التربويين و عن طريق مناقشة سلوكياتهم ، و من خلال ذلك تم استبعاد بعض التلاميذ و الاحتفاظ فقط بأسماء التلاميذ الذين اتسم سلوكهم بعنف حقيقي جسدي أو لفظي ، مادي أو معنوي .

– بعد تحديد الأعداد الموجودة من العنيفين ، تم سحب نفس العدد من التلاميذ غير العنيفين من ذات المؤسسة ، فكانت عينة الدراسة المختارة أوليا موزعة كما يلي :

الجدول رقم (9) يوضح : توزع أفراد العينة الأولية في مؤسسات التعليم الثانوي .

غير عنيفين	عنيفين	المؤسسة الثانوية
18	18	ثانوية مبارك المليي ورقلة
14	14	ثانوية سعيد عنبة ورقلة
20	20	ثانوية الخوارزمي ورقلة
13	13	ثانوية مالك بن النبي ورقلة
12	12	ثانوية الشط ورقلة
22	22	ثانوية محمد العيد آل خليفة ورقلة
10	10	ثانوية عبد الرحمان الكواكبي تقرت
08	08	ثانوية البشير الإبراهيمي تقرت
23	23	ثانوية محمد العيد آل خليفة الوادي
12	12	ثانوية ديدي صالح الوادي
30	30	متعددة الاختصاصات عبد المجيد بومادة ورقلة
26	26	متقن مصطفى حفيان ورقلة
17	17	متقنة ميلود بلقاسم ورقلة
19	19	متقنة الشهداء الوادي
16	16	متقنة شعباني عباس الوادي
260	260	المجموع

بعد تطبيق و تصحيح استخبار "أيزنك الشخصية" E.P.Q تم استبعاد مجموعة من

الاستمارات نظرا لـ :

– ترك بعض الفقرات دون إجابة .

– ارتفاع درجاتها على مقياس الكذب .

فكان العدد الإجمالي لأفراد العينة الأساسية النهائية للدراسة هو (362) تلميذا بواقع (182)

عنيفا و (180) غير عنيف موزعين كما يلي :

جدول رقم (10) يوضح : توزع أفراد العينة النهائية (عنيفين / غير عنيفين) على

مؤسسات التعليم الثانوي .

المجموع	غير عنيفين	عنيفين	المؤسسة الثانوية
20	10	10	ثانوية مبارك الملي و رقلة
21	10	11	ثانوية سعيد عنبه و رقلة
25	12	11	ثانوية الخوارزمي و رقلة
18	08	10	ثانوية مالك بن النبي و رقلة
16	08	08	ثانوية الشط و رقلة
26	10	15	ثانوية محمد العيد آل خليفة و رقلة
14	07	07	ثانوية عبد الرحمان الكواكبي تقرت
12	06	06	ثانوية البشير الإبراهيمي تقرت
38	19	19	ثانوية محمد العيد آل خليفة الوادي
18	09	09	ثانوية ديدي صالح الوادي
41	21	20	متعددة الاختصاصات عبد المجيد بومادة و رقلة
44	22	22	متقن مصطفى حفيان و رقلة
21	11	10	متقنة ميلود بلقاسم و رقلة
25	13	12	متقنة الشهداء الوادي
26	14	12	متقنة شعباني عباس الوادي
362	180	182	المجموع

بذلك يكون العدد الإجمالي للعيينة المعتمدة في الدراسة الموضوعية هو (362) فردا ،
مقسمة إلى فئتين فئة العنيفين (182) فردا و فئة غير العنيفين (180) فردا .

تتكون كل فئة من الذكور و الإناث حسب التوزيع التالي :

جدول رقم (11) : يوضع توزيع أفراد عينة الدراسة الموضوعية حسب الجنس :

المجموع	غير عنيفين	عنيفين	
223	71	152	ذكور
143	109	30	إناث
364	180	182	المجموع

أما عينة الدراسة المعمقة والتي تمت من خلال منهج دراسة الحالة فتكونت من (6) ستة أفراد ، (3) ثلاث ذكور من ثانوية سي الشريف علي الملاح بورقلة ، (3) و ثلاث إناث من متقن مصطفى حفيان بورقلة ، اتسمت سلوكياتهم بالعنف .

و هي العينة التي تم فيما بعد التطبيق النهائي لأدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الجارية عليها .بعد التحقق من صلاحية استخدامها من خلال الدراسة الاستطلاعية .

6 . أدوات جمع بيانات الدراسة :

بعد تحديد المنهج الذي ستتبعه الدراسة و تحديد العينة التي سيجري عليها التطبيق الميداني لأدوات الدراسة ، يصبح بإمكان الباحث أن يجمع البيانات المطلوبة حول العينة محل الدراسة و يتسنى له ذلك من خلال جملة الأدوات الخاصة بموضوع دراسته . في هذه الدراسة تم

استخدام جملة من الأدوات هي :

— استخبار "أيزنك" للشخصية E P Q .

— استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي .

— اختبار تفهم الموضوع TAT .

— مقياس تقدير الذات .

— الملفات المدرسية .

نوضحها في ما يلي :

— اختبار "أيزنك" للشخصية E P Q :

استعملت هذه الأداة في الدراسة الموضوعية ، وهي عبارة عن اختبار كتابي يتكون

من 91 بند يجاب عليها " بنعم " أو " لا " مقسم إلى أربعة أقسام هي عبارة عن مقاييس

فرعية ، يقيس كل قسم بعد معين هذه الأبعاد هي :

— الانبساط E : 20 بندا .

— العصابية N : 23 بندا .

— الذهانية P : 25 بندا .

— الكذب L : 23 بندا .

يعتبر كل من الانبساط ، و العصابية ، و الذهانية أبعادا أساسية للشخصية و هي الأهداف

التي يقيسها الاستخبار ، بينما وضع مقياس الكذب لتحري صدق إجابات المفحوص على

المقاييس الأخرى .

أعد هذا الاستخبار "أيزنك" و "أيزنك" EYSANCK & EYSANCK 1975 و أعد

للعربية " أحمد محمد عبد الخالق " في 1991 ثم قام " بدر محمد الأنصاري " بتكليفه على

البيئة الكويتية و هي النسخة التي تم الحصول عليها ، و اعتمادها في هذه الدراسة بعد التأكد

من صلاحيتها للبيئة المحلية عن طريق إعادة حساب خصائصها السيكمترية خلال الدراسة الاستطلاعية.

الخصائص السيكمترية للاستخبار :

الثبات :

لحساب ثبات الاستخبار تم اتباع طريقة " تحليل التباين " والتي تعطى بمعادلة " كودر " و " ريتشاردسون " العامة ، وكانت النتيجة المتوصل إليها هي معاملات الثبات R لكل المقاييس الفرعية ، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) يوضح : قيم معاملات ثبات المقاييس الفرعية لاستخبار ايزينك

الثبات	الخصائص	العصبية	الذهانية	الكذب
R	0.71	0.95	0.25	0.81

بعد تحويل هذه القيم الى قيم " ت " ¹ نحصل على القيم التالية ل " ت " المحولة

د . ح	الكذب	الذهانية	العصبية	الابساط	
58	14.15	2.20	144.95	18.64	" ت " المحولة
	دال عند	دال عند	دال عند	دال عند	مستوى الدلالة "
	0.01	0.05	0.01	0.01	

¹ السيد محمد خيرى: الاحصاء النفسى التربوي ، ط1، جامعة الرياض ، العربية السعودية ، 1975 ، ص224.

بلغت القيمة المجدولة لـ " ت " القيمة 2.68 عند مستوى الدلالة 0.01 والقيمة 2.01 عند مستوى دلالة 0.05 . ومن خلال هذه القيم يعتبر اختبار " ت " دال ؛ أي ان معاملات الثبات المتحصل عليها دالة ، ومنه يمكن الوثوق بنسبة ثبات هذا الاستخبار .

الصدق :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من نسبة صدق الاستخبار بواسطة طريقة المقارنة الطرفية والتي تقوم على تصنيف أفراد العينة إلى صنفين : صنف تتجسد فيه الصفة بقوة ، وآخر تتمثل فيه بشكل ضعيف ، ثم تتم المقارنة بين نتائج الفئتين في كل بند وبالتالي فهذه الطريقة تقدم فكرة حول قدرة كل سؤال على التمييز بين من تتجسد فيهم الصفة ومن لا تتجسد فيهم ، وتعتمد هذه الطريقة في دراسة الفروق اختبار " ت " لدلالة الفروق .

من خلال استخدام هذه الطريقة تم التوصل إلى قيم تائية دالة بالنسبة لجميع بنود الاستخبار، وهي موضحة في الملحق رقم (5) .

بهذا ، يمكن اعتماد الاستخبار بنسبة مقبولة من الصدق والثبات .

ـ مقياس تقدير الذات :

تم استعمال هذه الأداة في الدراسة المعمقة ، هو مقياس كتابي يتكون من 57 عبارة

تقريرية يجاب عنها باختيار احد البدائل :

ـ غالبا ـ أحيانا ـ لا أبدا .

أعد المقياس "حسين عبد العزيز الدريني" و "محمد أحمد سلامة" و "عبد الوهاب محمد

كامل" في البيئة المصرية ، وقد تم اعتماده في هذه الدراسة بعد التأكد من صلاحيته

عن طريق إعادة حساب كل من صدقه و ثباته .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

— الثبات :

من أجل حساب ثبات المقياس تم اتباع طريقة " تحليل التباين " والتي تعطى بمعادلة " كودر " و " ريتشاردسون " العامة — نفس الطريقة المعتمدة في حساب ثبات اختبار ايزينك — ، وكانت النتيجة المتوصل إليها هي معامل ثبات المقياس R :

$$\text{حيث : } R = 0.67$$

وباستعمال " ت " المحولة نجد : قيمته المحسوبة تعادل 8.88 ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 58 ، بذلك يمكن اعتماد هذه القيمة للثبات .

— الصدق :

تم التأكد من صدق بنود المقياس عن طريق المقارنة الطرفية ، كما هو الأمر بالنسبة لاستخبار EPQ والنتائج المحصل عليها موضحة في الملحق رقم (6) .
بذلك يمكن الوثوق من إمكانية تطبيق المقياس على البيئة المحلية .

— اختبار تفهم الموضوع T.A.T :

استعمل في الدراسة المعمقة ، و هو اختبار إسقاطي أعده "موراي" و زميله "مورقان" (1953) Muray & Morgan " يعطينا رؤية ذات أهمية بالغة حول شخصية المفحوص و بيئته و صراعاته و نزاعاته و رغباته فالسمات الأساسية للشخصية تتجلى في القصص بشكل يوضح النزاعات الرئيسية ... إن هذا الاختبار يهتم بانفعالية الفرد و هو يكشف لنا عن وضعه النفسي الحالي و المشكلات و الصراعات التي تشغله بالإضافة إلى معرفة رغباته و همومه و طموحاته"¹ ويعتبر اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) من

¹ فيصل عباس : مرجع سابق ، ص 91.

أشهر الاختبارات الإسقاطية يتكون من (30) بطاقة يقدم منها للمفحوص (20) بطاقة متتالية

و مرتبة وفقا لتوزيع البطاقات حسب الجنس و السن كما يلي :

BM – تخص الذكور من جميع الأعمار .

M – تخص الذكور فوق السن 14 سنة.

B – تخص الذكور تحت سن 14 سنة.

BG – تخص الذكور و الإناث تحت سن 14 سنة.

MF – تخص الذكور والإناث فوق سن 14 سنة .

GF – تخص الإناث من جميع الأعمار .

F – تخص الإناث فوق 14 سنة .

G – تخص الإناث تحت 16 سنة .

تحمل البطاقات صوراً يكتسبها بعض الغموض رغم أنها كثيرا ما تحمل أشخاص و أشياء

واضحة .

يطبق الاختبار بشكل فردي و يقدم على دفعتين في كل دفعة يستجيب المفحوص على

(10) عشر بطاقات لتجنب إرهاق و ملل المفحوص .

يطلب من المفحوص في الجلسة الأولى تكوين قصة حول الصورة الموجودة على البطاقة

مبيناً الأحداث و الوقائع و مسبباتها مشيراً إلى مشاعر و أفكار شخصيات مشاعر و أفكار

شخصيات القصة و كيف يمكن أن تنتهي .

بينما في الجلسة الثانية يطلب من المفحوص سرد حكاية أيضا مع إضافة تنبيه إلى أن يدع

الحرية لخياله و أن يبتعد عن أحداث الحياة اليومية .

أوجدت العديد من الطرق لتفسير نتائج الاختبار ، في الدراسة الحالية تم اعتماد طريقة " شيترون " STERN وهي طريقة تجمع بين الشكل والمحتوى كما تجمع بين مميزات طريقتين سابقتين لها ، وهما " تومكنز " و " ليون " ¹

– استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي :

تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية للفرد من خلال التعرف على مختلف جوانب حياته ، أعدها "عبد الكريم قرشي " (1998) أسست على ثمان (8) أبعاد أساسية هي :

– الحي السكني.

– مستوى تعليم الوالدين.

– مهنة الوالدين.

– دخل الأسرة.

– حجم الأسرة.

– حالة السكن .

– ممتلكات الأسرة .

– أماكن قضاء العطلة السنوية و الأسبوعية.

و قصد استخدام هذه الاستمارة في الدراسة الحالية تم تغيير بعض العناصر التي تخضع لتأثير العامل الزمني كدخل الأسرة ، و ممتلكات الأسرة ، مع الحفاظ على الأبعاد ، و عدد الاختيارات المطروحة ، مع مراعاة تناسب الأشياء في تعويضها ببعضها البعض و بالتالي الحفاظ على الأوزان أثناء التصحيح .

¹ فيصل عباس : اساليب دراسة الشخصية، مرجع سابق، ص156.

– الملفات المدرسية :

قصد الإحاطة الدقيقة بواقع التلاميذ الذين طبقت عليهم دراسة الحالة ، قمنا بالإطلاع على ملفاتهم المدرسية و تسجيل أهم ما مروا به من خلال مشارهم الدراسي ، إضافة إلى مقابلة المساعدين التربويين و مناقشتهم عن وضعية المفحوصين العامة ، و أهم ما يميز سلوكهم داخل المؤسسة .

إلى جانب هذه الأدوات ، تم انجاز مقابلة مفتوحة مع المساعدين التربويين القيمين على الحالات المدروسة داخل المؤسسة قصد إتمام بيانات الحالة ، بصفتهم اعرف أفراد الطاقم التربوي بهم نظرا لتواجدهم الدائم في المؤسسة ، إضافة إلى ان كل المشاكل التي قد تحدث تعود لهم قبل غيرهم ؛ بل انها قد لا تصل غيرهم .

بعد استخدام الأدوات المذكورة والحصول على البيانات يتسنى للباحث معالجتها إحصائيا بهدف اختبار فرضيات الدراسة .

7 . الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات :

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فرضيات فرقية اعتمدت على الاختبارات الإحصائية

التالية :

- المتوسط الحسابي ¹.
- الانحراف المعياري ².
- اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات : وتم استخدام صيغتين من بين صيغه

الثلاثة ، الصيغتين المستخدمتين هما :

¹ فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، د ط ، دار الفكر العربي، مصر ، 1978، ص51 .
² نفس المرجع : ص115 .

– اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات لمتوسطين غير مرتبطين حيث ن 1 لا يساوي ن 2.¹

– اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات لمتوسطين غير مرتبطين حيث ن 1 يساوي ن 2.²

• معادلة كودر وريتشارد سون العامة .

وتجدر الإشارة الى انه تم استخدام الحزم الاحصائية لبرنامج Excel للحصول على

نتائج اختبار " ت " .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم التعرض إلى أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، انطلاقاً من المنهج المتبع في الدراسة والذي تمثل في المنهج الوصفي المقارن إلى جانب منهج دراسة الحالة ، ثم عرض الفرضيات المتبناة في الدراسة ، ومنها تم التعرض إلى الحدود التي تنحصر داخلها الدراسة : مكانياً وزمنياً وبشرياً ؛ مع التركيز على طريقة المعاينة ، ومن ثم تم التعرض إلى خطوات الدراسة الاستطلاعية والأهداف المحققة من خلالها ، ثم تم عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وأهم خصائصها ومعاملات الثقة بها ، وأخيراً تم عرض أهم الاختبارات الإحصائية التي تعالج بواسطتها البيانات المحصل عليها من خلال التطبيق الميداني لأدوات الدراسة.

¹ نفس المرجع : ص 336

² نفس المرجع : ص 341.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الاولى.
 2. عرض نتائج الفرضية الثانية .
 3. عرض نتائج الفرضية الثالثة .
- خلاصة الفصل .

إن حصول الباحث على البيانات من خلال التطبيق الميداني لأدوات الدراسة يعد خطوة أولى في فهم الظاهرة المدروسة ، ويمكن اعتبارها أول خطوة لشرح الظاهرة محل التساؤل ، إلا أنها تبقى مواد خام لا تطرح جديداً لصالح الباحث أو البحث . لذلك تحتم عليه إخضاعها للمعالجة الإحصائية التي تمكن من تحليلها تحليلاً مناسباً ؛ تبعاً لدلالات الاختبارات الإحصائية المطبقة ، وهو ما يفيد في مناقشتها فيما بعد .

وفي الدراسة الحالية ، بعد وصول إلى جمع المعلومات وتبويبها تم من خلالها اختبار الفرضيات المتنبأة عن طريق الاختبارات الإحصائية – المبينة سابقاً – والنتائج المتوصل إليها معروضة بشيء من التحليل خلال هذا الفصل وفق ترتيب فرضيات الدراسة .

– عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص هذه الفرضية على: " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسياً في أبعاد الشخصية كما حددها " ايزنك " لدى تلاميذ الثانويات " . وتمثلت نتائج هذه الفرضية في نتائج فرضياتها الفرعية (1 ، 2 ، 3،4 ، 5 ، 6) وهي :

– عرض نتائج الفرضية (1) :

نصت هذه الفرضية على : " وجود فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسياً (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الانبساط " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (13) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين وغير العنيفين الذكور على مقياس الانبساط :

المتغيرات	العنيفين (ن = 152)		غير العنيفين (ن = 72)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الانبساط	12.90	30.45	13.18	7.84	0.69	222	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط العنيفين بلغت 12.90 وتباينهم قدر بـ 30.45 في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 13.18 وتباينهم قدر بـ 7.84 . تظهر هذه القيم وجود فروقا طفيفة الا انها لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة 0.69 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث البديل ؛ أي انه " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الانبساط " .

– عرض نتائج الفرضية (2) :

كان نص الفرضية (2) : " لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الانبساط " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار " ت " لدلالة الفروق ، والنتائج المحصل

عليها ملخصة في الجدول التالي :

الجدول رقم (14) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلميذات

العنيفات وغير العنيفات الإناث على مقياس الانبساط :

المتغيرات	العنيفات (ن= 32)		غير العنيفات (ن= 109)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الانبساط	13.78	13.21	12.62	8.59	0.28	139	غير دال

من الجدول السابق يتبين ان قيمة متوسط العنيفات بلغت 13.78 وتباينهم قدر بـ 13.21 ، في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 12.62 وتباينهم قدر بـ 8.59. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 139 القيمة 0.28 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث البديل ؛ أي انه " لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الانبساط " .

– عرض نتائج الفرضية (3) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات

والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (15) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين وغير العنيفين الذكور على مقياس العصابية :

المتغيرات	العنيفين (ن = 152)		غير العنيفين (ن = 72)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع*	م	ع*			
العصابية	11.64	21.50	12.62	17.45	0.13	222	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط العنيفين بلغت 11.64 وتباينهم قدر بـ 21.50 ، في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 12.62 وتباينهم قدر بـ 17.45. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 222 القيمة 0.13 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهريه وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ويرفض فرض البحث البديل ؛ أي انه " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية " .

– عرض نتائج الفرضية (4) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (16) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتمييزات العنيفات وغير العنيفات الإناث على مقياس العصابية:

المتغيرات	العنيفات (ن = 32)		غير العنيفات (ن = 109)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
العصابية	12.75	20.13	12.94	17.66	0.33	139	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط العنيفين بلغت 12.75 وتباينهم قدر بـ 20.13 ، في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 12.94 وتباينهم قدر بـ 17.66. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 139 القيمة 0.33 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث بديل ؛ أي انه " لا

توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسياً (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد العصابية " .

– عرض نتائج الفرضية (5) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسياً (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانبة " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (17) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين وغير العنيفين الذكور على مقياس الذهانبة :

المتغيرات	العنيفين (ن = 152)		غير العنيفين (ن = 72)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع*	م	ع*			
الذهانبة	5.05	9.70	5.97	10.42	0.04	222	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط العنيفين بلغت 5.05 وتباينهم قدر بـ 9.70 في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 5.97 وتباينهم قدر بـ 10.42. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 222 القيمة 0.04 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ،

بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث البديل ؛ أي انه " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا (الذكور) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية " .

– عرض نتائج الفرضية (6) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (18) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلميذات

العنيفات وغير العنيفات الإناث على مقياس الذهانية :

المتغيرات	العنيفات (ن = 32)		غير العنيفات (ن = 109)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الذهانية	4.38	8.63	6.03	9.16	0.56	139	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط العنيفات بلغت 4.38 وتباينهم قدر بـ 8,63 ، في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 6.03 وتباينهم قدر بـ 9.16. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 139 القيمة 0.56 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ،

بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث بديل ؛ أي انه " لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات مدرسيا (الإناث) من تلاميذ الثانويات في بعد الذهانية لصالح العنيفات " .

من خلال هذه النتائج يتحقق وقبول الفرض الصفري الاولي بنسبة (100%) ، و رفض الفرض المباشر البديل ؛ أي انه توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما حددها " ايزنك " لدى تلاميذ الثانويات .

عرض نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على انه : " لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزنك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب الجنس " .

تجسدت نتائج هذه الفرضية في نتائج الفرضيات الجزئية المتفرعة عنها (7، 8، 9، 10،

11، 12) . أسفرت هذه الفرضيات عن النتائج التالية :

– عرض نتائج الفرضية (7):

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ،

والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (19) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين الذكور والإناث على مقياس الانبساط :

المتغيرات	ذكور (ن= 152)		إناث (ن= 32)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الانبساط	12.90	30.45	12.75	13.21	0.20	182	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط الذكور العنيفين بلغت 12.90 وتباينهم قدر بـ 30.45 ، في حين بلغ متوسط الإناث العنيفات قيمة 12.75 وتباينهم قدر بـ 13.21. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 182 القيمة 0.20 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط " .

– عرض نتائج الفرضية (8) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد العصائية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (20) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين الذكور والإناث على مقياس العصابية :

المتغيرات	ذكور (ن= 152)		إناث (ن= 32)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م			
العصابية	21.50	11.64	20.13	12.75	0.62	182	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط العنيفين بلغت 11.64 وتباينهم قدر بـ 21.50 في حين بلغ متوسط غير العنيفين قيمة 12.62 وتباينهم قدر بـ 17.45. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 182 القيمة 0.62 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهريه وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد العصابية " .

– عرض نتائج الفرضية (9) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (21) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين الذكور والإناث على مقياس الذهانية :

المتغيرات	ذكور (ن= 152)		إناث (ن= 32)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الذهانية	5.05	9.70	4.38	8.63	0.91	182	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط الذكور العنيفين بلغت 5.05 وتباينهم قدر بـ 9.70 ، في حين بلغ متوسط الإناث العنيفات قيمة 4.38 وتباينهم قدر بـ 8.63. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 182 القيمة 0.91 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية " .

— عرض نتائج الفرضية (10) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث

غير العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج

المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (22) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

غير العنيفين الذكور والإناث على مقياس الانبساط :

المتغيرات	ذكور (ن = 72)		إناث (ن = 109)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الانبساط	13.18	7.84	12.62	859	0.26	179	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط الذكور غير العنيفين قيمة 13.18 وتباينهم قدر بـ 7.84 ، في حين بلغ متوسط الإناث غير العنيفات 12.62 وتباينهم قدر بـ 8.59. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 179 القيمة 0.26 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث البديل ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد الانبساط " .

— عرض نتائج الفرضية (11) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد العصابية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ،
والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (23) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

غير العنيفين الذكور والإناث على مقياس العصائية :

المتغيرات	ذكور (ن= 72)		إناث (ن= 109)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
العصائية	12.62	17.45	12.94	17.66	0.21	179	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط الذكور غير العنيفين قيمة 12.62 وتباينهم قدر بـ 17.45، في حين بلغ متوسط الإناث غير العنيفات 12.94 وتباينهم قدر بـ 17.66. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 179 القيمة 0.21 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح و يرفض فرض البحث البديل ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد العصائية " .

— عرض نتائج الفرضية (12) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في بعد الذهانية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج

المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (24) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

غير العنيفين الذكور والإناث على مقياس الذهانبة :

المتغيرات	ذكور (ن= 72)		إناث (ن= 109)		ت	د.ح	مستوى الدلالة	الدلالة	اتجاه الفرق
	ع	م	ع	م					
الذهانبية	5,97	10.42	6.03	9.16	0.25	179	0.05	غير دال	/

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط الذكور غير العنيفين بلغت 5.97 وتباينهم قدر بـ 10.92 ، في حين بلغ متوسط الإناث غير العنيفات قيمة 6.03 وتباينهم قدر بـ 9.16. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 179 القيمة 0.25 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.97 عند مستوى دلالة 0.05؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها اي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في بعد الذهانبة " .

من خلال هذه النتائج يتضح قبول الفرض الصفري الثاني بنسبة (100 %) ؛ أي انه :

— لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما

حددها الإطار الايزنكي.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث غير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما حددها الإطار اليزنكي.

عرض نتائج الفرضية الثالثة :

نصت هذه الفرضية على أنه : " توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي " .

تجزأت هذه النظرية إلى فرضيات فرعية جسدت نتائجها هي الفرضيات (13، 14، 15، 16، 17، 18) وكانت النتائج المحصل عليها :

— عرض نتائج الفرضية (13) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (25) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الانبساط :

المتغيرات	م.إ. مرتفع (ن = 36)		م.إ. منخفض (ن = 62)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الانبساط	13	9.83	12.47	11.04	0.43	96	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط التلاميذ العنيفين مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغت 13 وتباينهم قدر بـ 9.83 ، في حين بلغ متوسط التلاميذ العنيفين منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي قيمة 12.47 وتباينهم قدر بـ 11.04. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 182 القيمة 0.43 في حين عادلته القيمة المجدولة له 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض او ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط " .

– عرض نتائج الفرضية (14) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض او ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصائية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار "الدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج

المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (26) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس العصابية :

المتغير ت	م.إ.مرتفع (ن = 36)		م.إ.منخفض (ن = 62)		ت المحسوبة	د.ح مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²		
العصابية	10.89	20.84	12.02	17.10	0.23	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط التلاميذ العنيفين مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغت 10.89 وتباينهم قدر بـ 20.84، في حين بلغ متوسط التلاميذ العنيفين منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي قيمة 12.02 وتباينهم قدر بـ 17.10. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 96 القيمة 0.23 في حين عادلته القيمة الجدولة له 1.98 عند مستوى دلالة 0.05؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " الجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة ؛ أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصابية " .

— عرض نتائج الفرضية (15) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ،

والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (27) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ

العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الذهانبة :

المتغيرات	م.إ.مرتفع (ن=36)		م.إ.منخفض (ن=62)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الذهانية	4.83	12.83	5.03	9.05	0.78	96	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط التلاميذ العنيفين مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغت 4.83 وتباينهم قدر بـ 12.83، في حين بلغ متوسط التلاميذ العنيفين منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي قيمة 5.03 وتباينهم قدر بـ 9.05. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 96 القيمة 0.78 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة ؛ أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانبة " .

– عرض نتائج الفرضية (16) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (28) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ غير العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الانبساط :

المتغيرات	م.إ.مرتفع (ن=29)		م.إ.منخفض (ن=49)		ت المحسوبة	ح.	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الانبساط	12.03	11.11	12.78	7.18	0.31	76	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط التلاميذ غير العنيفين مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغت 12.03 وتباينهم قدر بـ 11.11، في حين بلغ متوسط التلاميذ غير العنيفين منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي قيمة 12.78 وتباينهم قدر بـ 7,18 . تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 78 القيمة 0.31 في حين عادلته القيمة الجدولة له 1.99 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " الجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة ؛ أي ان الفروق في القيم ليست جوهرية وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق

دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الانبساط .

– عرض نتائج الفرضية (17) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصابية " .
 لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (29) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ غير العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس العصابية :

المتغيرات	م.إ.مرتفع (ن = 29)		م.إ.منخفض (ن = 49)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
العصابية	12.66	21.30	12.88	18.57	0.83	76	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط التلاميذ غير العنيفين مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغت 12.66 وتباينهم قدر بـ 21.30، في حين بلغ متوسط التلاميذ غير العنيفين منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي قيمة 12.88 وتباينهم قدر بـ 18.57. تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما اكده استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 78 القيمة 0.83 في حين عادلته القيمة المجولة له 1.99 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا

يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة ؛ أي ان الفرق في القيم ليست جوهريه وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض او ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد العصائية " .

– عرض نتائج الفرضية (18) :

نصت هذه الفرضية على : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنيفين حسب انخفاض او ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانية " .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار " ت " لدلالة الفرق بين المتوسطات والنتائج المحصل عليها ممثلة في الجدول التالي :

الجدول رقم (30) يوضح : المتوسطات الحسابية (م) والتباينات (ع²) وقيم " ت " للتلاميذ غير العنيفين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس الذهانية :

المتغير ت	م.إ.مرتفع (ن = 29)		م.إ.منخفض (ن = 49)		ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع ²	م	ع ²			
الذهانية	5.83	3.93	5.76	11.65	0.90	76	غير دال

من الجدول السابق يتضح ان قيمة متوسط التلاميذ غير العنيفين مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغت 5,83 وتباينهم قدر بـ 9.93، في حين بلغ متوسط التلاميذ غير العنيفين منخفضي المستوى الاقتصادي والاجتماعي قيمة 5.76 وتباينهم قدر بـ 11.65 . تظهر هذه القيم وجود بعض الفروقات التي لم ترقى إلى مستوى الدلالة ، وهو ما أكدته .

استخدام اختبار " ت " إذ بلغت قيمته المحسوبة عند درجة حرية 76 القيمة 0.90 في حين عادت القيمة المجدولة له 1.99 عند مستوى دلالة 0.05 ؛ أي بنسبة شك 5 % . بهذا يتبين ان قيمة " ت " المجدولة اكبر من قيمتها المحسوبة ؛ أي ان الفروق في القيم ليست جوهريه وليست لها أي قيمة دلالية ، بهذا يقبل الفرض الصفري المقترح ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانويات غير العنفيين حسب انخفاض أو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في بعد الذهانية " .

من خلا هذه النتائج يتضح قبول الفرضية الصفريه الثالثة المقترحة بنسبة 100% .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل يتبين قبول الفرضيات الصفريه المقترحة للدراسة بنسبة 100%

وذلك من خلال تطبيق الاختبار الإحصائي " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الفصل السابع

حداثة نتائج الدراسة الموضوعية وتفسيرها

تمهيد :

يصبح الباحث بصدد مناقشة ما توصل إليه من نتائج وتفسيرها بعد أن يكون قد اجتاز معظم تفاصيل دراسته ، فهي الخطوة الأخيرة التي يتوج بها مسيرته البحثية التي انطلق من تاطيرها منهجيا من خلال تصميم اشكالياتها وبناء الأهداف التي ستعمل على تحقيقها ، ثم الإطلاع على الدراسات السابقة المجراة حول الموضوع أو بعض جوانبه وعرضها ، ومن ثم إلى مناقشة الجانب النظري لمختلف المتغيرات المتدخلة في الدراسة ، ثم ينتقل إلى توضيح مختلف جوانب الدراسة الميدانية وعرض النتائج المحصل عليها ، وبهذه الخطوة يكون قد وصل الهدف المخطط له من دراسته .

في هذه الدراسة تم اجتياز هذه الخطوات ويتناول هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج المحصل عليها، يتم عرضها بنفس الترتيب الذي تم عرضها به بداية بمناقشة كل منها على حدة ثم مناقشة عامة لمختلف النتائج المتوصل إليها ، فسيتم مناقشة الفرضية الأولى ثم الثانية وأخيرا الثالثة وفي المرحلة الثانية يتم إجراء مناقشة عامة لتفسير ما توصلت إليه الدراسة .

– مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نصت هذه الفرضية على " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما حددها " ايزنك " لدى تلاميذ الثانويات " .

من النتائج المتوصل إليها ومن خلال اختبار فرضياتها الجزئية اتضح قبول هذه الفرضية ، ورفض الفرض المباشر المقابل ؛ أي انه " لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية كما حددها " ايزنك " لدى تلاميذ الثانويات " .

من خلال المقارنة بين هذه النتيجة ونتائج دراسة " سلوى الملا " و فيصل عبد القادر يونس " 1979 ، نجدها قد تشابهت على بعد العصائية واختلفت حول بعدي الانبساط

والذهانية . إلا أن عينة تلك الدراسة اشتملت الجانحين نزلاء المراكز الإصلاحية ، وهم فئة تتعدى في عنفها عنيفي المدارس من حيث الأسلوب وحجم الأضرار ، وان تشابهت في بعض الأهداف والدوافع ، وهو الاختلاف الذي يؤكد " السوب " من خلال ما لخصه من دراسات (بما في ذلك الاختلاف في بعد العصابية) وعزى الاختلاف إلى طبيعة الحياة في المراكز الإصلاحية (إعادة التربية) .

— مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت هذه الفرضية على " لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسيا حسب الجنس " .

توصلت الدراسة من خلال الاختبار الميداني للفرضيات الجزئية التي تمخضت عنها هذه الفرضية و إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مختلف الأبعاد المدروسة عند كل من العنيفين وغير العنيفين على حد سواء .

وهو ما خالف ما جاء به " ايزينك " ؛ حيث ذهب إلى أن الإناث أكثر انبساطا ، والذكور أكثر عصابية ، إلا أن الفروقات المحصل عليها من خلال الدراسة الحالية غير دالة ، من جهة ، ومن جهة أخرى ركزت الدراسات السابقة على اختلاف الجنسين من حيث كمية العدوان وأصنافه واتجاهاته ؛ حيث اثبتت دراسة " بيراس " 1978 ، ودراسة براساد " 1980 و" مديحة منصور سليم " 1981 ، يضيف " هارن " و " جاكوب " بعض وجوه الفرق وعبر عنها في وجوه التعبير الصريح عن العنف ، ووجد أن الذكور يتفوقون على الإناث في ذلك ، بينما يؤكد " سليمان علي السيد " و" كامل حسنين " إلى نتائج الدراسة ؛ أي عدم وجود الفروق بين الجنسين في الأبعاد المدروسة .

والذهانية . إلا أن عينة تلك الدراسة اشتملت الجانحين نزلاء المراكز الإصلاحية ، وهم فئة تتعدى في عنفها عنيفي المدارس من حيث الأسلوب وحجم الأضرار ، وان تشابهت في بعض الأهداف والدوافع ، وهو الاختلاف الذي يؤكد " السوب " من خلال ما لخصه من دراسات (بما في ذلك الاختلاف في بعد العصابية) وعزى الاختلاف إلى طبيعة الحياة في المراكز الإصلاحية (إعادة التربية) .

ـ مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت هذه الفرضية على " لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسياً حسب الجنس " .

توصلت الدراسة من خلال الاختبار الميداني للفرضيات الجزئية التي تمخضت عنها هذه الفرضية و إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مختلف الأبعاد المدروسة عند كل من العنيفين وغير العنيفين على حد سواء .

وهو ما خالف ما جاء به " ايزينك " ؛ حيث ذهب إلى أن الإناث أكثر انبساطاً ، والذكور أكثر عصابية ، إلا أن الفروقات المحصل عليها من خلال الدراسة الحالية غير دالة ، من جهة ، ومن جهة أخرى ركزت الدراسات السابقة على اختلاف الجنسين من حيث كمية العدوان وأصنافه واتجاهاته ؛ حيث اثبتت دراسة " بيراس " 1978 ، ودراسة براساد " 1980 و" مديحة منصور سليم " 1981 ، يضيف " هارن " و " جاكوب " بعض وجوه الفرق وعبر عنها في وجوه التعبير الصريح عن العنف ، ووجد أن الذكور يتفوقون على الإناث في ذلك ، بينما يؤكد " سليمان علي السيد " و" كامل حسنين " إلى نتائج الدراسة ؛ أي عدم

وجود الفروق بين الجنسين في الأبعاد المدروسة .

– مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت هذه الفرضية على " لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسياً حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي ".
توصلت الدراسة إلى قبول الفرضية ؛ أي انه " لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الشخصية كما حددها ايزينك بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين مدرسياً حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي ".

تخالف هذه النتيجة نتيجة دراسة " محمود السيد أبو النيل " 1984 في أن الطلبة ذوي المستويين الاقتصادي والاجتماعي المختلفين ، يختلفان في بعدي العصائية والاجتماعية ، بينما اتفقت معه في اثر هذا المتغير على بعد العصائية في دراسة أخرى له في نفس السنة .

كما ظهرت الفروق في سمة الاتزان الانفعالي (ضد العصائية) حسب المستوى الاقتصادي و الاجتماعي في دراسة " أكرم مصباح عثمان " 2003 . وأثبتت نفس الدراسة عدم وجود تلك الفروق في سمات : السيطرة ، المسؤولية ، الاجتماعية (وهي سمات تتدرج ضمن بعد الانبساط) .

ومن جهة أخرى ذهبت بعض الدراسات إلى تأكيد اثر متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على ظهور العدوان عند الطفل وهو ما أكدته دراسة " بيراس " 1978 إلى نفي وجوده .

نتائج الفرضية المتوصل إليها ملخصة في الجدول التالي :

الجدول رقم (31) يوضح : نسب قبول ورفض فرضيات الدراسة .

نسبة تحقق الفرض الصفري	E.P.Q			/	
	P الذهانية	N العصابية	E الانبساط	الفرضيات الجزئية	الفرضيات العامة
% 100	/	/	+	الفرضية 1	الفرضية الأولى
	/	/	+	الفرضية 2	
	/	+	/	الفرضية 3	
	/	+	/	الفرضية 4	
	+	/	/	الفرضية 5	
	+	/	/	الفرضية 6	
%100	/	/	+	الفرضية 7	الفرضية الثانية
	/	+	/	الفرضية 8	
	+	/	/	الفرضية 9	
	/	/	+	الفرضية 10	
	/	+	/	الفرضية 11	
	+	/	/	الفرضية 12	
%100	/	/	+	الفرضية 13	الفرضية الثالثة
	/	+	/	الفرضية 14	
	+	/	/	الفرضية 15	
	/	/	+	الفرضية 16	
	/	+	/	الفرضية 17	
	+	/	/	الفرضية 18	

/ : الفرضية لا تتعلق بالبعد

- : لم يتحقق

+ : تحقق

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	لا أبداً
01	اشعر أن ذكائي وقدراتي على مستوى عالي من الكفاءة			
02	إنني موضع ثقة أصدقائي			
03	نادراً ما أكون وحيداً			
04	تنقصني الثقة بالنفس			
05	اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية			
06	اشعر بالرضا إزاء مستقبلي المشرق			
07	إنني غير راضي عن مجموعة أصدقائي			
08	اخترت الدراسة التي تناسبني			
09	اشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي			
10	لا أحظى باحترام الناس عادة			
11	اشعر أنني لا احصل من حياتي على ما استحق			
12	اشعر أنني عضو عام في أسرتي			
13	إنني راضي عن أي عمل أقوم به			
14	يسر والداي عندما يسمعان رأي الناس في			
15	أكره التواضع الذي يشعرني بالذلة			
16	يرى أصدقائي أنني طيب			
17	يقدر والدي أفكاري تقديراً عالياً			
18	تكويني الجسماني يؤدي إلى مزيد من احترام الناس لي			
19	يبحث عني أصدقائي عندما أغيب عنهم			
20	إنني مطمئن إلى أنني سأحقق مستقبلاً ما أريد في حياتي الاجتماعية			
21	أرى أنني عضو هام في عملي			
22	يجب أن اعدل كثيراً من تصرفاتي			
23	اشعر بالارتباك عندما اتحدث أمام الأساتذة			
24	ينصت زملائي إلى ما أقوله باهتمام			
25	يقول عني الآخرون أنني كذاب			
26	أحب أن احتل المكانة التي تليق بي			
27	أكره المواقف التي اشعر فيها بالإذلال مهما كان ضئيلاً			
28	اشعر بأنه ليس لوجودي أي قيمة			
29	أضع أهدافي بحيث تكون في مستوى إمكانياتي			
30	اشعر أنني أقل من زملائي			
31	أحتاج دائماً إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال			
32	أجد متعة كبيرة في القيام بما يؤدي إلى تحقيقي لآمالي			
33	أواجه مشكلاتي بصراحة.			
34	تحكم المظهرية قدراً كبيراً من تصرفاتي			

			أرى أن مبادئتي في الحياة تقودني إلى النجاح	35
			لا أزعج نفسي في المواقف التي يصعب علي حلها	36
			استمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني	37
			أميل إلى التقليل دائما من شأن نفسي	38
			اشعر أحيانا بان المصاعب تتراكم بحيث لا أستطيع مواجهتها	39
			اشعر بانى جدير باحترام نفسي	40
			أقدر نفسي حق قدرها	41
			أحب أن أتفوق على نفسي	42
			ينتابني أحيانا شعور بانى تافه	43
			اشعر أحيانا بانى جدير باحترام الآخرين لي	44
			أتوقع عادة بالنجاح فيما أقوم به من اعمال	45
			يعتقد اهلي اني ساكون شخصا مهما	46
			تضعف عزيمتي لان الناس لا يقدرونني حق قدرتي	47
			اعترف بخطئي دون ضغط من أي شخص	48
			ينتابني الغرور في الكثير من الأحيان	49
			لا تسهل هزيمتي في المناقشة طالما أثق في نفسي وقدراتي	50
			امتنع غالبا عن أداء عمل ما لأنني لم أقدر قدراتي التقدير المناسب	51
			اشعر أحيانا أنني لا اصلح لشيء أبدا	52
			اشعر أنني قادر دائما على تجنب انتباه الآخرين	53
			اكره نفسي كلما تذكرت عيوبتي	54
			لست راضيا عن علاقتي بوالدائي لأنهما لا يقدراني بدرجة كافية	55
			أحس أن أساتذتي يقدرونني تقديرا عاليا	56
			أتخلص بسرعة من التوتر حين التقى بالغرباء لأول مرة	57

الإجمالي																			الصفحة		
الإصل																					
42	26	18	97	83	80	72	61	57	53	49	46	38	34	30	22	16	14	10	1	الصفحة	
0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1
0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	1
1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1
1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
2.78	5.89	9.66	2.81	5.99	4.27	2.79	8.07	2.79	4.98	5.89	4.98	2.89	1.83	2.78	5.63	1.83	6.9	4.2	2.1		

من خلال هذه المميزات يمكن تقرير أن التنشيط وظيفية تتوفر لدى من يحصل على درجة عالية على مقياس الانبساط بشكل اكبر من غيره ؛ أي أنها العلاقة بينهما ايجابية ، إلا أن وظيفية التنشيط ليست ذات وجه محدد ؛ أي أن السلوك الصادر عنها ليس له وجهة محددة تملئها طبيعته الانبساطية ، وإنما تعد حالة تستثار وتحتاج إلى توجيه .

بشيء من التفحص في هذه الخصائص نجد أن التوجيه (توجيه السلوك إلى العنف أو غيره) يعود للعوامل المسببة للاستثارة والمسماة هنا بالأحوال الداخلية ، والتبئية الخارجي ، بالنسبة للأحوال الداخلية قصد بها وضعية الجسم (الجوع ، العطش ...) وقد تتكرر استجابات أو سلوكيات من نفس النوع في وضعيات مختلفة للعضوية ، ويبقى الموجه إذن المنبه الخارجي ، هذا من جهة .

بالإضافة إلى الوظيفة التنشيطية يعمل التكوين الشبكي على " الكف " ، وهو الوظيفة العكسية للتنشيط يعمل على " حجز بعض المنبهات المختارة أو المنتقاة ² ، هذه الوظيفة تعمل على إبطال بعض المنبهات وهي منبهات تختار وتنتقى . بتفحص يمكن ملاحظة أن كف بعض المنبهات دون غيرها له سبب أو معيار ، هذا من جهة ثانية .

من هذين الوجهتين يمكن استخلاص أن المنبهات الخارجية توجه السلوكيات التي تصدر في حالة تنشيط ما ، وإن هناك معايير على أساسها يقوم الجهاز (التكوين الشبكي) ومن ثم الفرد بتنفيذ استجابة معينة في موقف ما ، وكف استجابة أخرى في موقف آخر ؛ أي أن السلوك الذي اخذ وجهة ما (عنيفة مثلا) كان قد نشط ولم يتم كفه كاستجابة لمثير محجوز ، من هنا فإن المسؤول عن الاستجابة العنيفة ليس كونه منبسطا أو يميل إلى الانبساط بما ينجر عنه من ارتفاع في مستوى التنشيط ، وإنما هو — المسؤول عن توجيه

² احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق، 271 .

الفعل — ميكانيزم انتقال المثير أي القوة الفاعلة في السماح لمنبه ما بالمرور ومنع منبه آخر ؛ وبصورة أوضح الميكانيزم أو العامل الذي ينشط إحدى آليات التنشيط أو الكف .

من هنا يمكن القول أن الاستجابة العنيفة ورغم كون الشخص المنبسط سريع الاستثارة مندفع إلا أن طبيعة التصرف الذي يقدم عليه لا تخضع في مضمونها لانبساطه بقدر ما تخضع للميكانيزم الذي يوجه الاستجابة تجاه العنف دون غيره ، والذي يسمح لاستجابة عنيفة بالتنفيذ ولم تنشط في حقها آلية الكف .

■ العصابية :

تعني الدرجات العالية على العصابية عدم الاتزان الانفعالي ، يميل أصحابه إلى المبالغة في الاستجابة الانفعالية ، وهم منشغلون بأنفسهم ، كثيرو الشكوى والقلق ، يتعلق هذا البعد بـ " الجهاز العصبي الأوتونومي " الذي ينبه بواسطة المشاعر العنيفة والانفعالات القوية ليستجيب " فبعض الناس — فطريا — لديهم الاستعداد للاستجابة بقوة أكبر ولمدة أطول وبسرعة أشد بجهازهم الأوتونومي للمنبهات القوية والمؤلمة والمفاجئة " ³ ، وهو الجانب الوراثي من هذا البعد ؛ والذي لا يحدد كما يلاحظ هنا اتجاه الاستجابة أو شكلها وإنما يحدد قوتها ، مدتها، وسرعتها ، أما توجه الاستجابة وشكلها فيرجع إلى الجانب المتعلم من هذا البعد " فالاستجابة العصابية تم تعلمها تبعا للمبادئ المألوفة للتدعيم " ⁴ ؛ أي على أساس التشريط الذي يخضع بقاؤها لمبادئه الأساسية والمتمثلة في العائد المحقق من وراء الاستجابة.

يدل ذلك على أن الاستجابة العصابية متعلمة في شكلها واتجاهها ؛ أي تخضع إلى مبدأ اللذة والألم ، وتعتمد على التحفيز بغض النظر عما إذا كانت الاستجابة سلوكا عنيفا أم غير

³ احمد محمد عبد الخالق : مرجع سابق ، ص 212 .

⁴ نفس المرجع ، ص 315 .

ذلك . فدور العصائية هنا يقتصر على شدة الاستجابة ومدتها والسرعة التي تتم بها ، والشكل الذي يحقق لصاحبها نتيجة ايجابية . هذه النتيجة تخضع من حيث الحكم بمدى ايجابيتها لحكم الشخص الخاص المبني على معايير الخاصة التي كونها بدورها إما وفقا للجماعة ، أو مبدأ نظري ، أو فلسفة خاصة

فالاستجابة إذن حتى و إن أخذت قوة العصائية وشدتها ومبالغتها ، فذلك لا يعني توجهها أو شكلا لها كالعنف ؛ بمعنى أن الدرجة على مقياس العصائية لا تحدد شكل الاستجابة وبالتالي لا تنبؤ بعنف الفرد من عدمه .

■ الذهانىة :

تمثل الذهانىة استعدادا داخليا للإصابة بالأعراض الذهانىة ، يمتاز أصحاب الدرجات العالية على هذا البعد باللامبالاة بالآخرين وإثارة المشاكل والعدوانية و اللامبالاة بالخطر ... وهي مؤشرات تنذر ببساطة إقدامه على السلوكات العنيفة، إلا انه بالعودة إلى نتائج الدراسة نجد أن كل أفراد العينة من العنيفين وغير العنيفين سجلوا درجات منخفضة على مقياس هذا البعد ، أي لم يتشعب تركيبهم الشخصى به ، لذلك يبتعد عن دائرة ربطه بعنفهم .

من هذه المنطلقات يمكن الحكم أن هذه الأبعاد لا تتعلق بطابع الاستجابة إن كان عنيفا أم لا و كما أنها لا تتعلق بمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، الشيء الذي أسفر عن عدم تسجيل فروق حسب هذه المتغيرات بين فئات عينة الدراسة .

الثانى - نتائج الدراسات السابقة حول الظاهرة :

يمكن تناول هذا القسم في ثلاث محاور أساسية هي :

— وسائل الإعلام كعامل من عوامل ظهور العنف المدرسى .

— المعاملة الوالدية والعلاقات الاجتماعية .

— بعض المتغيرات الأخرى (وجهة الضبط وتقدير الذات).

وسائل الإعلام :

أثبتت دراسة " باندورا " و " روس " أن مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى اكتساب السلوك العدوانى لا على ترجمته إلى أفعال عنيفة ، فالمعرفة بالشئ أو أسلوب أدائه لا تعنى الإقدام عليه ، وتؤكد هذه الدراسة على أن الإقدام على تقليد السلوك المشاهد ، مرتبط بتوقع صاحبه لما سيجنيه من ورائه .

وتوصلت دراسة " لينا غريس " 1982 إلى أن مشاهد العنف تؤثر في ذوي الخلفيات المضطربة عاطفيا المتسمة بعدم الأمن والاحباطات العالية والبيوت المفككة والعلاقات الأسرية غير المرضية .

من هاتين الدراستين يمكن استنتاج أن اثر وسائل الإعلام متوقف على عوامل الاهتزاز النفسى إلى جانب توقع النتائج الايجابية من الفعل ، مع الإشارة إلى أن الحكم على النتيجة بالاجابية خاضع لإدراك صاحبه .

في نقطة أخرى ، هاتان الدراستان أجريتا على الأطفال الأمر الذي يضيف بعض التغيرات في نتائجهما لو أسقطت على المراهقين ؛ حيث أن الفرق في العمر الزمني بين الطفل والمراهق يطرح إضافة عنصر الإدراك والتمييز بين عاقبة الفعل التي يتلقاها النموذج (التلفزيوني) ، وعاقبة الفعل التي يتلقاها هو أن أقدم على فعل مماثل ، أي أن عامل الإدراك يضع معايير للحكم على ايجابية الفعل من سلبيته كعامل قوي في توجيه السلوك ، وهو ما تؤكدته دراسة " نائل محمود البكور " 1985 التي أثبتت اختلاف كمية العدوان بين المرحلتين الأساسيتين العليا والدنيا لصالح المرحلة الدنيا أي الفئة ذات العمر الزمني الأقل .

من هذه المنطلقات يتضح أن تأثير مشاهد العنف المعروضة تخضع لعوامل أخرى تتدخل في كمية التأثير وأسلوب التقليد إلى درجة قد تعدمه كما هو الحال لو أن الناتج المتوقع كان عقوبة يتوخى الفاعل عدم الوقوع فيها ، أو خسارة جسيمة لا يريد التعرض لها ، أو تحوله إلى سلوك إيجابي لو أن صاحبه يجد له بديلا أكثر تحقيقا لما يتوخاه .

■ المعاملة الوالدية :

توصلت دراسة " ميلينغ كينارد " 1980 إلى أن تعرض الأطفال إلى عقوبات عنيفة وكثيرة داخل البيت تؤدي إلى ازدياد احتمالية للعنف من غيرهم .

كما توصلت دراسة " جولد بيرج " 1982 إلى ارتفاع نسبة عنف الوالدين لدى اولياء الأطفال الأكثر عنفا . وذهبت دراسة " فاروق جبريل " و " فؤاد الموافي " 1985 إلى ان تسلطية الأمهات ترتبط بعنف الأبناء الذكور ، ويوسعها " كامل حسنين " و " سليمان علي السيد " في دراسة له في 1988 حيث ربط بين عدوانية الأبناء (ذكور وإناث) واتجاه التسلط في التنشئة . وتؤكد هذه النتائج دراسة " مديحة منصور سليم " 1981 وأضافت أن التسلطية في طرف (التحكم) والاستقلال المتطرف (الإهمال) في طرف آخر يؤديان إلى نفس النتيجة المتمثلة في عنف الأبناء ، وهو ما تؤكدته دراسة " احمد حسنين محي الدين ودراسة " لفنة موسى سعدي " 1973 .

من زاوية أخرى جاءت دراسة ممدوحة محمد سلامة " 1990 لتثبت أن العدوان يرتبط طردا مع حجم الأسرة ، وفي المقابل أكدت دراسة " اليزابيت ستورم شاك " على أن مستويات الود والتفاعل الاجتماعي الناجح مع الأمهات والأقارب يرتبط ايجابيا مع انخفاض مستوى العدوان لدى الأبناء . بالمقارنة بين هاتين الدراستين نخلص إلى نتيجة مفترضة هي

أن الأسرة الكبيرة تشمل عدد أكبر من الأفراد أي تفاعل أكثر ، إلا أن النتيجة الواقعية ترتبط بمدى نجاح هذا التفاعل ودفئه .

من وجهات النظر هذه يتبين ما لطبيعة التنشئة الاجتماعية عامة والوالدية بشكل خاص من أثر على ظهور السلوك العنيف ، إلا أن هذا الدور يقتصر على تهيئة الجو المناسب للإقدام على الفعل لكن ليس الإجبار عليه ، أي أن عنف الأولياء يعتبر نموذجاً قد لا يحتذى به الابن رغم انه يكسر أمامه رهبة الموضوع التي تسهم في الابتعاد عنه ، فيصبح أمراً ممكناً ، لكن ليس حتمياً ، كما أن تسلطهم وإهمالهم يطرح احتمال إثبات الذات ولفت الانتباه عن طريق السلوك العنيف ، إلا انه قد يطرح سلوكاً آخر شكله الابن كنتيجة لميكانيزم دفاعي كالإعلاء أو الإلغاء أو الكبت ؛ أي انه لا يولد عنفاً بالضرورة ، واتجاه الابن في هذه الحالات إلى مسلك ما راجع بالضرورة لمعايير الشخصية واقتناعاته أو على الأقل تصورات الخاصة .

■ متغيرات أخرى :

ركزت الكثير من الدراسات السابقة حول الظاهرة المدروسة على متغيري وجهة الضبط وتقدير الذات ، وتوصلت الدراسات في مجملها فيما يخص وجهة الضبط إلى أن ذوي الضبط الخارجي أكثر عدواناً ، وهو ما أكدته دراسات: " سادوسكي " 1982 ، " سادوسكي " و " وينزيل " 1982 ، " وليامس " و " فانترس " 1969 ، " عبد الله سليمان إبراهيم " و " محمد نبيل عبد الحميد " 1994 ، " نافذ نايف رشيد يعقوب " 2002 .

يتميز ذوي الضبط الخارجي بإسناد أحداث الحياة إلى أسباب وعلل خارجة عنهم كالقوى الخارجية الغيبية أو الواقعية ، يحملون غيرهم مسؤولية أعمالهم وأحداث حياتهم بينما يتميز ذوي الضبط الداخلي بتحملهم مسؤولية مختلف الأحداث .

251
اما فيما يخص تقدير الذات فقد ذهب في مجملها إلى ان تقدير الذات يتناسب عكسا مع درجة ممارسة العنف . منها دراسة " عبد الله سليمان إبراهيم " و " محمد نبيل عبد الحميد " 1994 ودراسة " نافذ نافذ رشيد يعقوب " 2002 .

وفسرت هذه الدراسات النتائج المذكورة على أساس أن السلوك العنيف أسلوب دفاعي يسلكه الفرد للدفاع عن ذاته المضطهدة (منخفضة التقدير) .

يتعلق تقدير الذات بإدراك الفرد لذاته وفكرته عنها ؛ أي الصورة التي رسمها لها ، وثقته بها .

من مختلف هذه الرؤى والنتائج يمكن ملاحظة أنها تنتهي عند نقطة واحدة هي إدراك الفرد للفعل الذي يقدم عليه ، وتوقعه لنتائجه من جهة ، ومن جهة أخرى درجته على متغيرات معرفية كوجهة الضبط وتقدير الذات عوامل ترجح عنده الإقدام على السلوك العنيف في ظل الواقع المدرسي .

الفصل الثامن

حداثة وتميز الدراسة الحديثة

تمهيد .

– دراسة الحالة 1 .

– دراسة الحالة 2.

– دراسة الحالة 3.

– دراسة الحالة 4.

– دراسة الحالة 5.

– دراسة الحالة 6.

تمهيد :

بعد انتهاء الدراسة الموضوعية ، وقصد الالمام بمختلف جوانب شخصية العنيف مدرسيا ،
تم اجراء دراسة معمقة باتباع منهج دراسة الحالة على عينة مقدره بست حالات، ثلاث ذكور
وثلاث اناث ممن اتسم سلمكهم بالعنف المدرسي .

- دراسة الحالة 1 -

I . تقديم الحالة :

الاسم : أ . س .

تاريخ ومكان الميلاد : 1988 ورقلة .

المستوى الدراسي : سنة أولى جذع مشترك علوم .

المؤسسة : ثانوية تعليم عام .

عدد الإخوة والأخوات: 4 ذكور ترتيب الحالة (أ . س) (02) الطفل الثاني .

II . تاريخ الحالة :

تتكون أسرة المفحوص من أب وأم وثلاث إخوة ، يحتل المفحوص الرتبة الثانية بينهم ، المستوى التعليمي للأب جامعي ، والأم خريجة المعهد التكنولوجي ، يعمل الأب مدير لشركة صناعية ، وتعمل الأم مديرة لمؤسسة تربية . الأبوين مطلقين ، والأخ الأكبر متزوج ومستقل عن العائلة .

انفصل الأبوان عقب إنهاء الحالة (أ . س) للقسم الثامن من التعليم الأساسي ، انضم إلى والده في البداية وانتقل للدراسة في مدينة حاسي مسعود اجتاز امتحانات الثلاثي الأول . بعدها مباشرة تقدمت الأم بطلب لتحويله إلى اكمالية بمدينة ورقلة ، حيث انتقل ليعيش مع أمه ، كان مشواره الدراسي موزعا على عدد من المؤسسات التربوية هي :

- ابتدائية بو غوفالة الشرقية : ودرس فيها السنة الأولى من التعليم الأساسي ، دخلها

بإعفاء السن أي قبل السن القانوني للتمدرس .

- مؤسسة سيد روجو : درس فيها السنوات من الثانية وحتى الخامسة .

- اكمالية لالة فاطمة انسومر ، إضافة إلى فترة قضاها باكمالية بحاسي مسعود .
- ثانوية سي الشريف علي الملاح .

خلال مسيرته هذه تميزت نتائجه الدراسية بالتباين الكبير كما توضحه الأرقام التالية .

السنة السابعة أساسي : حصل على معدل عام مقدر ب 20/13.39 وهي علامة تمثل متوسط

الثلاثيات الفصلية التي كانت بدورها متباعدة : الفصل الأول : 20/16.59

الفصل الثاني : 20/12.43

الفصل الثالث : 20/12.77

السنة الثامنة أساسي : حصل على معدل عام 20/12.00

السنة التاسعة أساسي : حصل وهو في مدينة حاسي مسعود على معدل فصلي أول قدره :

20/09.61 اعتبر لاغيا بعد انتقاله إلى اكمالية " لالة فاطمة انسومر " نظرا لإفراق الملف

بشهادة مرضية .

حصل في الثلاثي الثاني على معدل 20/14.30 ، وحصل في الثلاثي الثالث على معدل

20/15.53 ، فكان معدله السنوي 20/14.91 وهذا تحسن كبير أمكنه من خلاله تسجيل معدل

قبول أهله للنجاح والانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث حصل في شهادة التعليم الأساسي على

معدل 20/11.99 وقبل بمعدل 20/12.96.

تبعته دائما في خانة ملاحظات المدير ملاحظة : " حذاري التفهقر في النتائج ، حذاري

التكاسل والتهاون " .

يؤكد الفحص الطبي الدوري المدرسي بان المفحوص كان خلال المرحلة الابتدائية، ومنذ

السنة الثانية تحديدا ، يعاني من صعوبات مدرسية ، صعوبات التوافق ، والاكتاب :

اضطرابات في السلوك واضطرابات في النطق إضافة إلى شكواه من أوجاع في الظهر.

المفحوص طويل القامة عريض المنكبين ممتلئ الجسم وسيم ذو مشية رصينة ، يهتم بمظهره له وزنه بين اغلب تلاميذ المدرسة ، أثناء النقاش يأخذ وقتا كافيا للتفكير قبل أن يتكلم ، يدرس ما يقدم من آراء ويعلمها ، يثق بنفسه كثيرا ، شديد الحرص والانتباه ، قليل التعامل مع الإناث ، يهتم بالأمور النفسية والروحانية .

يقرر المساعدين التربويين كثير التأخر والغياب ، وكإجراء إداري يستدعي وليه فيحظر عادة أخوه الأكبر، لديه الكثير من المشاكل مع الطاقم التربوي خاصة مع أستاذ مادة الفرنسية ، كما يركزون على أن لديه قدرة عالية على تحقيق مستوى أفضل إلا انه لا يستغلها .

نتائج الحالة 1 على اختبار تقدير الذات : 140 درجة ، (مستوى عالي) .

نتائج الحالة 1 على استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي : 62.5 ، (مستوى

عالي) .

نتائج الحالة 1 على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 1 :

" كما يبدو في الصورة أن الطفل الجالس بالقرب من الكمنجة هو غايس (غارق) في بئر من الأفكار و هذا يعود إلى مواجهة محن لم يسبق له مواجهتها .
انه في وضع صعود من الأسفل نحو الأعلى يفكر كيف يمكن أن يعلو وهذا ما تثبتته الملامح
أما المشكلة على ما يبدو أنها متعلقة بالكمنجة أي بخصوص العمل حاول أن ينتج لنا
يعجب الناس فينال به ربها فلم ينجح (الولد يبدو فقيرا) ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : طفل بين المشاكل والأحلام .

علاقة القصة بالصورة: جيدة ، ولغتها قوية ، و مترابطة الأحداث.

الموقف العقلاني : الطفل غارق في التفكير بمشاكله ، ويفكر بطموحه.

الموقف الانفعالي: إحساس بالعجز عن بلوغ الهدف .

البطل : الطفل .

الموقف : طفل يجلس وأمامه كمنجة ، يفكر بجملة من المشاكل أهمها كيف يمكنه تحقيق

الرفعة ، وكيفية الوصول إلى إنجاز لحن يدر عليه ربحا .

الحل : التفكير الطويل الجاد إلى بلوغ الهدف .

ملاحظات عامة : الطموح والأمل في حياة افضل.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الموسيقى .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الحاجة المادية ؛ إذ اتضح أن البطل فقيرا .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 2:

" إن ما توضحه الصورة هو أن المرأة المتكئة على الشجرة أي على يسار الصورة حامل وهي تضع يدها على بطنها ربما ما يثبت أنها تفكر وتتمنى في نفس الوقت في المولود الجديد وهي تنظر إلى الأعلى أي إلى الشمس وإلى السماء وهما أعلى شيء على مستوى البشر؛ أي أنها تريد له العيش في محيط أحسن من المحيط الذي هو الرجل الذي بجنبها .

أما فيما يخص الشابة التي هي على يمين الصورة والتي تحمل معها كتابين وهي كذلك فمثابة الكتابين مثابة المولود وهي تعلق آمالها وأمانها ربما بالعلم وفي نفس الوقت فهي تنظر إلى المرأة ربما هي تفكر انه ذاك هو مستقبلها مهما ذهبت بأفكارها أما الرجل فلا يبدو عليه أية علامة من علامات النشاط الفكري بل مشغول إلا بالزرع " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الآمال والواقع .

علاقة القصة بالصورة: جيدة مع اتخاذ كل فرد كوحدة مستقلة استعملها في المقارنة، وعلاقتهم لا تعدو الاتعاض .

الموقف العقلاني : تفكير كل من المرأتين بمستقبلهما بينما ابتعد الرجل كونه يمارس عملا عضليا عن النشاط الفكري .

الموقف الانفعالي: التعلق بالآمال ، مشاعر الأمومة .

البطل : إمرة وشابة ورجل .

- الموقف : امرأة تنتظر مولودا جديدا تقف مستندة إلى الشجرة وتفكر به، وشابة تحمل كتبا
تتظر إلى المرأة وتقارن بين وضعيهما ، ورجل يمارس أشغال الأرض .
الحل : الانتظار والتمسك بالأمل ، التفكير في المستقبل كي يكون افضل .
ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

- الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
 - الحب والجنس والزواج: لا شيء .
 - العمل والنشاط المهني: الزراعة ، الدراسة .
- العلاقات الاجتماعية: لا توجد علاقات تربط بين أفراد القصة إلا أن كل منهم ينظر للآخر على انه تجربة يفكر من خلالها في ذاته ، فالمرأة الحامل تتظر إلى الرجل وتتمنى لوليدها أن لا يعيش كما يعيش هذا الرجل ، والشابة تتظر إلى كتبها على وتتمنهم من خلال حمل المرأة ، فهم في نظرها يلعبون ذات الدور ، ثم تنبري لمراجعة أخرى هي دور الأطفال في مستقبل حياتها .

مشكلات أخرى: التخوف من الفقر ، التخوف من دور التعليم في حياة المرأة ، الفصل بين إمكانية النقاء العمل العضلي مع النشاطات الفكرية ، كما أن تفكير الشابة يحمل إشارة للفصل بين حياة المرأة كأم وحياتها كذات علم وطموح علمي .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 3 BM :

" حالة الشخص الذي هو في الصورة تبدو وكأنها حالة اكتاب ناجمة وهم دون مساعدة من العالم المحيط ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : وحدة واكتئاب .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في تشخيص حالة البطل من قبل الراوي .

الموقف الانفعالي: اكتاب .

البطل : شخص – ذكر – (دون تحديد السن) .

الموقف : شخص كئيب لا يجد من يساعده .

الحل : غير محدد .

ملاحظات عامة : يلعب الراوي (الحالة) دور المشخص لحالة البطل .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: عدم وجود أي نوع من العلاقات يمكن الاعتماد عليها في المساعدة .

مشكلات أخرى: الوحدة وفقدان الثقة في الآخرين (العالم المحيط) .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 4 :

" تبدي لنا الصورة غضب الرجل الذي هو يتدفق من عينيه وعلى ما يبدو هو في حانة أو ما

شابه ولكن المرأة المجاورة له تهدئه ببرودة أعصاب وكأنه صبي وكأنه بدا في ذلك فعلا " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في الحانة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : ضبابية دور العقل بفعل الغضب .

الموقف الانفعالي: الغضب الشديد .

البطل : الرجل والمرأة .

الموقف : رجل غاضب يتطاول شررا في حانة بجانبه امرأة تهدى من روعه .

الحل : الاستجابة لكلام المرأة والهدوء .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: وجود الرجل في الحانة إلى جانب المرأة في الحانة يشير

إلى علاقة مشبوهة ، قد تكون عاطفية (حب) أو جنسية . رغم عدم الإفصاح

عن ذلك ، وهو ما يؤكد عدم شرح سبب غضب الرجل ، واحاطة الأمر بالتكتم من قبل

الراوي ، خاصة وانه – الراوي – يحرص أن لا يخوض في هذا المجال .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: العدوانية التي فجرت غضب الرجل ، إلى جانب الميل إلى الحلول السلمية

حيث استجاب إلى كلام المرأة واخذ يهدا .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 5 :

" توضح لنا الصورة وحسب الملامح كالعادة نظرة تفقد ليست ناجمة على عاطفة بل على

صورة سابقة تثبت الجوسسة " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : جوسسة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : سور سابقة ، تحليل النظرات والملاحم للوصول إلى الحكم يشير

إلى نسق فكري استدلالي .

الموقف الانفعالي: التصريح بانعدام العاطفة كلياً من هذا الموقف .

البطل : لم يحدد إلا أن التركيز كان على النظرات التي تنظرها المرأة على البطاقة .

الموقف : نظرات تجسسية من اقدمهم (المرأة) لما هو في الغرفة .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة : سرد القصة على أنها وقائع راهنة لا يفكر لها بحل .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الجوسسة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: انعدام الثقة في الآخرين سواء من الجاسوس ، إذ أن التجسس يدل على عدم

الأمان ، أو من المتجسس عليه ؛ فذلك اعتداء على حرية الشخصية .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 6 BM:

" تثبت لنا الصورة حصول شيء غير عادي في المنزل يتمثل (يتضح) في اندهاش العجوز

وتأسف الرجل يثبت أن هذا الشيء غير مرغوب فيه " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حدث غير عادي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : استعمال الحجة والدليل والاستناد في ذلك إلى ملامح الشخصيات يمثل منطقية الفكر.

الموقف الانفعالي: الاندهاش ، الأسف ، عدم الرغبة فيما يحدث.

البطل : المرأة العجوز والرجل .

الموقف : امرأة عجوز إلى مندهشة ، إلى جانبها رجل تبدو على وجهه علامات الأسف ، ذلك بسبب حدث غير مرغوب فيه حصل لهما .

الحل: عدم التعرض للحل .

ملاحظات عامة : يقف الراوي موقف المقيم لما يحدث في البطاقة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء صريح إلا أن اشتراك مشاعر البطلين ضد الموقف يشير إلى أن بينهما صلة عائلية .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: عدم الثقة في المحيط الخارجي ، وتبدو هنا في الحدث غير المرغوب فيه .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 7 BM:

" الصورة التي أمامنا تبين أن هناك طبقة تعود بالفائدة على الرجل الكهل . أما الاتجاه

الفكري هو نحو الإبداع أي ماهرة بإسناد من الشيخ المتقدم بأفكاره للاختيار " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مؤامرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير والتخطيط للمؤامرة بدقة وصلت حد الإبداع .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : كهل ورجل عجوز .

الموقف : رجل غني من الطبقة الثرية يستمع لأفكار شيخ عجوز يقترح عليه بعض الخطط ليختار منها .

الحل : الاستماع الدقيق ثم الاختيار .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: بين البطلين علاقة اجتماعية لم يحدد نوعها أن كانت عائلية أم صداقة أم رئيس ومرووس... .

مشكلات أخرى: الاستغلال ؛ ويتوضح من خلال استعمال أفكار الشيخ لفائدة

الكهل، إلى جانب ذلك فإن التآمر يعد نظرة عدوانية إلى الآخرين .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم BM8:

" حسبما تبينه الصورة هو رجل يحمل سكين محاولاً به صنع ثقب في البطن فيمكن أن تكون عملية جراحية أو جريمة قتل والاحتمالات نحو جريمة القتل فلا يمكن أن تتم عملية جراحية

دون تخدير

الفتى كأنه لا يعرف شيء كأنه أبله " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : جريمة قتل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التسلسل الفكري للقصة استدلالاً منطقي .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : الرجل اضافة إلى الطفل .

الموقف : رجل ينفذ عملية قتل بالسكين وفتى يقف كأنه أبله لا يعرف أي شيء .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة : إلغاء دور الفتى وإظهاره كأنه لا يرى أي شيء يشير إلى أن دور الصغار

يتوقف أمام جرائم الكبار ، وفي ذلك إسقاط للمسؤولية عنه ولا يمكن التفكير في الاعتراض

وإن لم يعجبهم الأمر ، وصف الفتى بالأبله نوع من الهروب من الموقف الفضيع الذي يجري

فيه القتل .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الجراحة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: مشاعر عدم الثقة بالآخرين وانتظار كل ما هو شنيع من جهتهم ، إلغاء

الذات والدور حينما يتعلق الأمر بعمل يقوم به الكبار .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم BM9:

" تبدي لنا الصورة مجموعة من الرجال غائبين عن الوعي فيمكن أن يكون بينهم الموتى

أو النيام والرجل الواضح في وسط السورة تبدو عليه علامات اخذ قسط من الراحة " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : رجال غائبون عن الوعي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : محاولة تفكيك معطيات البطاقة عن طريق التفكير .

الموقف الانفعالي: إضافة إلى مشاعر عدم الثقة بالآخرين وانتظار كل ما هو شنيع من جهتهم.

البطل : مجموعة من الرجال .

الموقف : رجال مستقلون منهم الموتى ، وفي وسطهم شخص يأخذ قسطا من الراحة .

الحل : استمرار الموقف .

ملاحظات عامة : عدم الإفصاح على سبب ما هم فيه تكتم من الراوي والانتباه إلى وضعهم

قط .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 10 :

" توضح الصورة موقف عاطفة متبادلة دون أي خلفيات تفيد الاطمئنان "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : موقف عاطفي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف الإبطال غريزي وتعليق الراوي جد عقلاني .

الموقف الانفعالي: وجود عاطفة متبادلة بين البطلين .

البطل : اطراف الموقف العاطفي .

الموقف : أشخاص (شخصان) يتبادلون عواطف متماثلة دون مشروعية لما يفعلان .

الحل : غير محدد .

ملاحظات عامة : تجنب المفحوص الخوض في الحديث عن المواقف العاطفية

وأبعاده ، او من أي زاوية من زواياها .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: العلاقة بين الإبطال عاطفية مشبوهة ؛ أي قد تكون جنسية .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 11:

" تبيين الصورة تجسيد لحكاية أسطورية مفادها الهيمنة و الغموض ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حكاية أسطورية .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : حكاية من أساطير الماضي .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : غير محدد .

الموقف : هيمنة وغموض .

الحل : غير مطروح .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: حياة الطبقات ، والهيمنة تشير إلى الإحساس بالقهر والاضطهاد .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم M12:

"تفيد الصورة منظرا من مناظر البغثة والخداع ... تقدم رجل بيده نحو رجل آخر وهو نائم ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الخداع .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .، يميل فيها الرامي إلى التقييم والحكم ، كما يركز على الجو

العام للبطاقة دون اهتمام للشخصيات من حيث السن أو غيرا .

الموقف العقلاني : تصرف عدواني مدروس ؛ أي اعمل فيه تفكير مسبق .

الموقف الانفعالي: الغدر .

البطل : رجلان .

الموقف : رجل نائم والآخر يتقدم نحوه بيده .

الحل : غير محدد .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى : عدم الثقة في الآخرين ، والتي تتضح في مباغثة الرجل للرجل الآخر أثناء

نومه ، اضافة إلى نزعة عدوانية مكبوتة تعبر عنها العملية التي سيقدم عليها هذا الرجل .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم MF 13:

" تبين لنا الصورة مظهرا من المظاهر الخالية من التفكير والعقلانية إلا بعد حدوثها فربما

تعود بالفائدة للمبدأ المتهور والعكس صحيح .

— تبدي لنا الصورة أن الرجل ذو مبدأ صحيح راجع لندمه .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : خطأ يندم عليه .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف الإبطال غريزي خالي من العقلانية إلا أن حكم الراوي على هذا

السلوك منطوق استدلالى قوي .

الموقف الانفعالي: الاندفاع ، الندم .

البطل : طرفا الحادث (المرأة والرجل على البطاقة) .

الموقف : اثنان (امرأة ورجل) يندفعان وراء غرائزهما فيقعان في الخطأ ، ويندم الرجل

بعد ذلك لان له مبادئ صحيحة .

الحل : الندم عما حدث .

ملاحظات عامة : تجنب الحديث عن الموقف بشكل مباشر إشارة على محافظة الراوي .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: الحادث الذي يدور حوله الموقف هو العلاقة الجنسية بين الطرفين .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الآخرين دائما غير موثوق بهم ، فهم يزكون (المبدأ المتهور) .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 14:

" تبين الصورة شخص جالس في الظلام وأنظاره نحو الضوء ما يمثل وضعه واكتسابه أملا

وحلما للانفراج ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الأمل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : إسقاط وضعية جلوس الرجل على وضعيته المعيشية والنفسية .

الموقف الانفعالي: الضغط والأمل في الانفراج .

البطل :الرجل .

الموقف : رجل جلس في الظلام وينظر إلى النور لديه ضغوطات وهموم ، يود انفراجها .

الحل : التمسك بالأمل والحلم في الانفراج .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الوحدة والابتعاد عن الآخرين .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 15:

" توضح الصورة شخص ليس له بدن سليم ولا أفكار سليمة مسلية نحو المستقبل بل هو يرى

أن ذلك قد فات ولن يجد ذلك إلا تحت الأرض بالجوار إلى ما هو حازن عليه ."

– التحليل:

- الفكرة الأساسية للموضوع : اليأس .
- علاقة القصة بالصورة: جيدة .
- الموقف العقلاني : أفكار غير سليمة نحو المستقبل .
- الموقف الانفعالي: الحزن والتشاؤم .
- البطل : شخص (دون تحديد السن) .
- الموقف : شخص حزين على فقيد له .
- الحل : الموت والحق بالفقيد .
- ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

- الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
- الحب والجنس والزواج: لا شيء .
- العمل والنشاط المهني: لا شيء .
- العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: عدم انتظار أي شيء جميل من الآخرين بل أن ما يبحث عنه موجود عند

الموتى ، اضافة إلى الميل إلى العدوانية نحو الذات المتمثلة في تمني الموت .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 16 :

"توضح لنا الصورة توسل الشاب للشباب الأخر باستعمال مؤثرات الشفقة لتقوية العاطفة

على الواقع في داخله ولكن ما يملكه من يقظة وذكاء لا يضاهي دهاء الشاب الأخر فلم يفلح

في ما كان يريد بل عاد عليه بالخسارة نتيجة أفكار خدرت عقله ."

الفكرة الأساسية للموضوع : خيبة أمل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف ينبع من تفكير عميق .

الموقف الانفعالي: استعمال مؤثرات الشفقة للتأثير في الشاب الآخر دون نجاح في استثارة

عاطفته ، ودون وجود عاطفة حقيقية من الشاب الأول .

البطل : شابان .

الموقف : شاب يتوسل لآخر لقضاء أمر ما له محاولا التأثير عليه بشتى الوسائل ، بينما

يكشف الآخر أمره ولا ينجح في مسعاه معه .

الحل : اكتشاف هدفه ، والتسبب في أن يعود عليه مخططه بالخسارة .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: علاقة غير آمنة مع الشاب الآخر .

مشكلات أخرى: الحرص الشديد والحذر البالغ في التعامل مع الآخرين .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم BM17:

" توضح الصورة رجل يتسلق حبل وهو بدون ملابس من خلال ذلك يتبين لنا نقصا

في الوعي أو نقص في النضج ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : رجل قليل الوعي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف الرجل لا يبدي انه قادر على التفكير ، نقص في الوعي والنضج

الموقف الانفعالي: النقص في الوعي والنضج يوحي بتبدل البطل انفعاليا .

البطل : رجل .

الموقف : رجل عار يتسلق حبلًا .

الحل : غير محدد .

ملاحظات عامة : القصة تقييم لحالة الرجل أكثر منها عقدة تحتمل حلولًا .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 18 BM:

" توضح لنا الصورة مظهر من مظاهر عدم التعاون لذا تم اللجوء إلى القوة أي العنف توحى

ملاحظه بأنه بدا في التحول من عدم التعاون إلى بدء الاقتناع بذلك " .

الفكرة الأساسية للموضوع : متعاون بالقوة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة، الاهتمام بجو القصة و خلاصة الأحداث أكثر من الاهتمام بالشخصيات .

الموقف العقلاني : تم الاقتناع بالتعاون وفقا لتقدير عقلائي لمعطيات الموقف .

الموقف الانفعالي: الضغط والإجبار ، الاقتناع .

البطل : غير مصرح به إلا أن القصة تتحدث عن شخص اجبره آخر أو مجموعة من الآخرين على التعاون معهم .

الموقف : شخص غير متعاون ، اقنع باستعمال القوة على قبول ما يعرض عليه .

الحل : الاقتناع والتعاون من خلال استعمال العنف .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الآخرون يجلبون الضغوطات والمشاكل دائما ، استعمال العنف في تعديل رأي الشخص .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 19:

النور أما سطح المنزل فهو مثلثي الشكل كما انه يبين لنا كذلك غضب الطبيعة المتمثل في تلك الرسومات "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : غضب الطبيعة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تجسيد التفكير الذاتي في الطبيعة .

الموقف الانفعالي: الغضب .

البطل : لا احد .

الموقف : منزل على الشاطئ والطبيعة من حوله غاضبة .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة : الاهتمام بالطبيعة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 20 :

"توضح لنا الصورة رجل غامض يقف تحت ضوء تدخل من طرفنا أدى إلى نوع

من الحيرة ويريد أن يبحث عن سبب للخصام معنا " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : التدخل في شؤون الآخرين .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في سبب للخصام .

الموقف الانفعالي: العدوانية .

البطل : رجل غامض .

الموقف : رجل يقف مستندا إلى عمود كهربائي ليلا قلق بسبب التدخل في اموره .

الحل : البحث عن سبب ليقوم خصومة .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الآخرين مصدر ازعاج ، فض المشكلات يعتمد على الخصام والصراع .

تفسير وتقييم الحالة 1 في ضوء T.A.T

1. موضوع القصة :

أ. العلاقات بين الصورة والقصة:

تعتبر العلاقة بين القصص والبطاقات جيدة في عمومها ، اهتم فيها المفحوص في معظم الأحيان بعموم القصة ؛ أي انه يهتم بالجو العام الذي تصوره البطاقة ، فتبدو قصصه كأنما هي ملخصات أو استخلاصات عامة ، وقليلًا ما يلجا المفحوص إلى إدخال شخصيات جديدة وغير واردة في البطاقة .

ب. ارتباط العناصر فيما بينها:

يورد المفحوص أحداثًا مترابطة ذات صلة جيدة، بينما لا يأبه للعلاقات بين مختلف الشخصيات، وكثيرًا ما تكون كل شخصية مستقلة بذاتها تمثل مسيرة لا علاقة لها ببقية الشخصيات ، وإذا ما حاول الربط بينهما يقوم بالمقارنة وإبراز الفروقات في حياتهم كما أن المفحوص يهمل بعض الشخصيات الموجودة في البطاقة ويتركها دون إعطائها أي دور. أما لغة القصص فكانت قوية تعتمد على الرمزية والتضمين .

2. التأويل الشكلي:

أ. الموقف العقلاني:

تعتمد أبطال القصص على التفكير في معظم الوقت ، فهي تفكر فيما ستقدم عليه ، وإذا كان الموقف المصور يخرج عن القيم الأخلاقية أو المألوف لدى المفحوص، أو سلوكيات يمكن تتصف بالغريزية ، ينبري المفحوص للتعليق عليه بتفكير منطقي مبرر ، من منبر مستقل تماما عن لعب أي دور في القصة ، كما أن المفحوص كثيرا ما يعتمد على المقارنة بين مواقف الشخصيات المختلفة واستنباط الرأي الاصوب ويدعمه بمبررات . في المواقف التي تبدو متأزمة يلجا المفحوص إلى التخطيط والتفكير المبدع والذكاء الذاتي ، وهو

في مختلف المواقف يجد سببا أو مبررا لكل سلوك تسلكه الشخصيات ، إضافة إلى أن المفحوص يميل إلى استعمال المناظرة الاستدلالية في التفكير للوصول إلى تحليل الحياة النفسية للشخصيات ، وذلك من خلال وضعيتها في البطاقة ؛ فهو يعتبر أن البطاقة ترميز لشيء أبعد من مجرد وضعية للشخصية في إحدى مراحل سيرها في قصة حياة محددة (كالفراغ من المشاكل معبرا عنه في فتح النافذة في غرفة مظلمة) .

يربط المفحوص بين الاعتلال في الأفكار وبين الاعتلال في الجسم والعمل العضلي ، وهذان العاملان يرتبطان ارتباطا مباشرا بالأفكار التشاؤمية نحو المستقبل .

ب. الموقف الانفعالي:

يبدو في مختلف القصص الحزم تجاه كل ما هو انفعالي فكثيرا ما تغيب المشاعر من القصة خاصة إذا تعلقت هذه الأخيرة بالعمل أو المصالح ، بل أن بعض المصالح تستلزم من الشخصيات تصنع بعض الانفعالات والمشاعر قصد بلوغ هدف ما ، كما تتعدم العواطف في المواقف التي نوحى ، وان بإشارة ضعيفة ، إلى بالرغبة وتثير في نفس المفحوص مشاعر الحرص والحذر (كموقف المرأة التي تطل من باب الغرفة تجسما) ، أما الانفعالات العاطفية فلا تظهر إلا في المواقف الصريحة والتي تكون ذات طبيعة انفعالية بحتة ، كالحمل (مشاعر الأمومة) . أما مشاعر الحزن فلم تكن كثيرة إلا ما تعلق منها بوقوع ما لا يرغب بوقوعه ؛فتسبدو في شكل اندهاش وتأسف ، أو ما تعلق بالضغوطات والعوائق في الحياة ، وتأتي مقترنة دائما بالتعلق بالأمل والإيمان بحتمية التغيير ، لذلك لم تبدو مشاعر العجز إلا في موقف واحد .

كانت مواقف الشخصيات دائما تتحدد بين سبب ونتيجة كاليأس / الأمل ، الاندفاع / الندم

نقص الوعي / تباد المشاعر ...، إضافة إلى ذلك فقد ظهرت مشاعر العدوانية والميل

إلى العنف من خلال استعمال القوة للوصول إلى الإقناع ، وعدوانية يضمورها البطل حينما بحث عن أي سبب من أجل الخصام . كذلك فقد كانت أكثر الانفعالات اتضاحا عدم الثقة بالآخرين وتوقع الخطر من قبلهم ، والتي أخذت أكثر من شكل : كالغدر ، اتهامهم بالعتة والتبذ ، والتجسس ، حدوث المكروهات

3. تأويل المضمون:

أ. البطل:

لم يهتم المفحوص كثيرا بتحديد سن الأبطال ولا بتحديدهم هم أنفسهم أحيانا ، وحينما تحدد فهم في الغالب رجال (أي كهول) ، ويطغى حرص المفحوص في توزيعه الأدوار على شخصيات القصة إذ انه لا يطلق لها العنان لتتصرف وفقا لرغباته أو مخاوفه أو تطلعاته الخاصة ، بل انه في كثير من الاحيان يكون جو القصة مسرحا يثير من خلاله المفحوص آراءه وأحكامه الخاصة .

ومن الجدير بالذكر أن الأدوار الاجتماعية غائبة تماما في جملة القصة ؛ فلا يتضح الأب أو الأخ أو القريب ، كل شخصية مستقلة بكيانها بعيدة عن البقية . قليلا ما يظهر الأطفال في القصة ، وحينما يحدث ذلك فان البطل يتسم بالعجز وعدم القدرة على تحقيق الهدف .

اتضح جليا تقمص المفحوص لشخصية البطل في البطاقة رقم 16 وهي بطاقة تعتمد على التخيل الصرف ، جاء أبطال القصة الدائرة حولها شبابا يعتمدون على الحنكة والذكاء والدهاء والاعتداد بالنفس .

ب . الموقف:

جسدت الشخصيات مواقف عديدة أهمها : التفكير بعمق في المستقبل وتحقيق
الآمال ، والخروج من الضغوطات ، ومواقف انتقالية في الحياة كانتظار مولود ، التجسس
،التعرض لحدث غير مرغوب فيه ، التخطيط ، القتل ، الاستراحة ، مواقف عاطفية
متبادلة ، الهيمنة ، فالمواقف متنوعة تشتمل جميع مجالات الحياة ، وهي غالبا تعتمد على
التفكير والمقارنة والتحليل ؛ أي أن مواقف القصص كانت أرضية خصبة للتحليل والمناقشة
أكثر منها انعكاسات لمواقف عاشها المفحوص .

ج . الحل:

تعتمد شخصيات القصص على التخطيط والتفكير في بحثها عن الحلول ،إلى جانب التمسك
بالأمل والعمل على تحقيق الهدف ، فيما يخص المواقف الشائكة المحيرة ،أما المواقف التي
تعتمد المراوغة فيأتي الحل باتضاح الحقيقة ولحاق الخسارة بمن يريد التلاعب ، كذلك
المواقف التي تتناول تجاوزا أخلاقيا تعود على أصحابها بالندم والحسرة . أما الحلول غير
المطروحة أو غير المحددة فتأتي غالبا لان القصص مثلت موقفا معلقا منتهيا لا يتطلب حلا .

4 .المجالات:

أ .العائلة :

يتضح في قصص المفحوص غياب تام للعائلة أو أي علاقات عائلية ، وهو يتعامل
بحذر شديد مع كل الشخصيات ، فلا يبين أي مجال لوجود علاقات بينهم ، خاصة ودية
أو مجرد تعارفية . هذا الإلغاء التام للمجال العائلي يوضح استقلالية المفحوص وانفطامه
التام عن الجو العائلي بل ويحمل إشارة إلى الهروب منه وذلك لا يكون إلا نتيجة لآلم
يتسبب له به .

ب . الحب والجنس والزواج:

لم يظهر أي اثر للزواج فيقصر المفحوص ، أما الحب والجنس فقد ظهرا في موقفين في صورة خطأ عظيم يقترفه أصحابه ، وتصيبهم جراءه الحسرة والندم نظرا لكونه خروج عن القيم ومعايير الأخلاق.

ج . العمل والنشاط المهني:

كانت الإشارات الدالة عن العمل قليلة جدا ذكر من خلالها بعض الأعمال قدس فيها الأعمال الفكرية كالدراسة ، وحظ من قيمة العمل العضلي كالزراعة

د . العلاقات الاجتماعية:

لم ترد أي إشارة مهمة للعلاقات الاجتماعية من أي نوع ، فالشخصيات داما تتصرف وحيدة في مجالها الخاص ، وفي المرات النادرة التي التقى فيها بعض الشخصيات اتسمت مواقفها بالحرص والحذر في التعامل وميزها الغدر وتحسب وقوع الشر ، أما التعلق بالغير فلم يظهر إلا لدى الشخص الذي يزور مقبرة إذ انه كان شديد التعلق بصاحب المدفن .

هـ . مشكلات أخرى :

ظهرت في مشكلات الشخصيات مشكلة التخوف من الفقر والحاجة المادية ولو أنها لم تطرح بحددة ، كذلك الفصل بين العمل العضلي والعمل الفكري و الفصل بين دور المرأة كأم ودورها كممارسة لحياة عملية علمية ؛ وعدم إمكانية التقاء الدورين، وأكثر المشكلات طرحا وإلحاحا هي الوحدة وفقدان الثقة بالآخرين ؛ وتظهر دائما مصحوبة بموجة عدوانية ، إضافة إلى عدم الشعور بالأمن والإحساس بالقهر والاضطهاد ، والنظر إلى الآخرين على أنهم يجلبون المتاعب ، لذلك كان دائما شديد الحيطة والحذر ، لا يتورع عن استخدام العنف إن استلزم الموقف .

تشخيص الحالة :

النتيجة التي يمكن استخلاصها هي أن الحالة 1 يعيش في أسرة مفككة ، الأب والأم منفصلين وكل منهما على قيد الحياة ، عاش مع كل منهما فترة من حياته ، ومع ذلك فصورتيهما غائبة تماما لديه تبعا لغياب دورهما بالنسبة له ، وهو ما يؤكد فصله لدور الأم عن دور المرأة ذات النشاط العملي خارج البيت ؛ في ذلك إشارة واضحة إلى أن المفحوص يعاني من وضعه العائلي الذي يحوي أما عاملة (مديرة مؤسسة تربوية) خاصة وأنها - الأم - الطرف الذي عاش معه الفترة الأطول بعد الانفصال ، وهي التي يعيش معها الآن . غياب الأم عن البيت بحكم العمل جعل المفحوص يشكّل حالة انفصال كبيرة عنها من الناحيتين الوجدانية والعملية السلوكية .

ونظرا لان الأب بدوره غائب عن واقع الأسرة ، فهو بداية عامل بمدينة أخرى - قبل الانفصال - ، ثم الغياب الكلي بعد الانفصال واستقرار الابن مع الأم ، كل ذلك أدى بالابن - الحالة 1 - يعيش إحساس الوحدة وهو ما كان يردده من حين لآخر بأنه يعيش بمفرده وان له بيتا مستقلا . وما يزيد في حدة إحساسه هذا هو التنقلات التي شهدتها خلال حياته الدراسية فقد تنقل بين حوالي (06) مؤسسات تربوية خلال العشر (10) سنوات من الدراسة مما يجعل من علاقاته سطحية غير دائمة.

المفحوص على درجة عالية من الحرص والحذر في التعامل ، شديد الحساسية لمواقف الآخرين وحرصه وحذره هذا يعزز إحساسه العميق بمسؤوليته تجاه ذاته وإحساسه بأنه هو ذاته قضية صعبة ومسؤولية كبيرة تقع على عاتقه وحده ، في ظل غياب من يمكن أن يساعده أو يتحملها سواه .

الحياة الدراسية غير المستقرة التي عاشها المفحوص تركت انطبعا سيئا في نفسه ؛ إذ أصبحت المدرسة مثيرا من مثيرات عدم الاستقرار على المستويين العلائقي والمهني ، مما عزز تعامله الحريص مع الجميع من جهة ، وتنامي سلوك الهجوم كأفضل وسيلة للدفاع من جهة أخرى ، الشيء الذي وضعه في موضع حرج ؛ حيث أصبح عنصر لافق للانتباه - وربما كان ذلك احد أهدافه غير المقصودة واللاواعية - تنسب إليه بعض التهم ، أو على الأقل عنصر يستحق أن يراقب أكثر من البقية ، وهو ما من شأنه أن يزيد حساسيته وحرصه وهكذا تنغلق الدائرة لديه فيتفقم إحساسه بالوحدة والتهديد ويشعر بضغط شديد يفكر دائما في طريقة للخلاص منه . ويبدو واضحا أن استعماله سلوكيات عنيفة في بعض المواقف ناتج عن ضرورة فرض رأيه وجهل الآخرين لمستواه الحقيقي من جهة ، ومن جهة أخرى لتفادي الخطر الداهم والمتحسب له ، فهذه السلوكيات لا تعدو في اغلب الأحيان أن تكون وسيلة دفاعية ، ووفقا لهذه النقاط يمكن أن نفسر انتماء المفحوص إلى العنيفين مدرسيا .

المفحوص على درجة أخلاقية عالية ، معترزا بنفسه شديد الثقة بها وتقديرها ، يتعامل مع أقرانه من الذكور وكأنه يلعب دور الوصاية عليهم ، فهو شخصية قيادية تعتمد على الإقناع والحجة ، لا يتعامل مع الإناث إلا فيما ندر .

للمفحوص اهتمامات ميتافيزيقية ما ورائية وسيكولوجية ، وكأنه يحاول أن يفهم النفس البشرية من الجوانب المسيرة فيها والمخيرة وذلك مؤشر من مؤشرات مسيرة النضج في فترة المراهقة .

رغم أن المفحوص يشعر بالخطر الداهن دائما إلا انه يؤمن أن الحرص وحسن التصرف والإمساك بزمام الأمور يجعل من الممكن الإفلات من الخطر وقلب الموقف على صاحبه، لذلك أماله في الحياة وثقته في التغيير نحو الأحسن جد عالية ، مما يجعله يبدو

رصيدنا لا يندفع ولا يتسرع عميق التفكير يحاول أن يجد لكل موقف التصرف المناسب قبل وقوعه وأثناءه وبعده ، لذلك — كما سبق القول — فان عنفه ليس عدوانا أهوجا ولا رد فعل انفعالي وإنما هو خطوة موزونة الهدف منها الدفاع عن طريق الهجوم .

- دراسة الحالة 2 -

I. تقديم الحالة:

الاسم : ب. ل.

تاريخ ومكان الميلاد : 1988 تندوف .

المستوى الدراسي : أولى جذع مشترك علوم تكنولوجية أ .

المؤسسة : ثانوية للتعليم العام .

مهنة الأب : ضابط صف (جندي).

مهنة الأم : لا شيء .

عدد الإخوة والأخوات: 03 (الحالة هو الابن الأكبر) .

II. تاريخ الحالة:

تتكون أسرة المفحوص من أب وأم وطفلين آخرين غيره، الأبوان ذوي مستوى تعليم

ثانوي ، وهو الابن الأول للعائلة .

جاءت العائلة إلى مدينة ورقلة من ولاية تندوف والحالة يبلغ من العمر (02) سنتين ، كانت

المرحلة الأولى من تعليمه بمؤسسة " بوغفالة الغربية " ، ثم انتقل إلى اكاديمية " لالة فاطمة

انسومر " ومنها إلى ثانوية " سي الشريف علي الملاح " ، وخلال هذه المسيرة كان ينجز

أداء أكاديميا جيدا تبينه النتائج التالية :

معدل اجتياز السنة السادسة أساسي : 20/13.62

معدل سنوي للسنة السابعة أساسي : 20/13.36

معدل سنوي للسنة الثامنة أساسي : 20/14.21

معدل سنوي للسنة التاسعة أساسي : 20/14.33

معدل شهادة التعليم أساسي : 20/11.25

معدل القبول للسنة الأولى ثانوي: 20/12.28

المفحوص قصير القامة نسبيا نحيل البنية ، مرح ، كثير الحركة ، كثير الكلام ، له علاقات كثيرة ومتعددة مع كلا الجنسين من زملاء .

يكشف الفحص الطبي الدوري المدرسي للسنة الدراسية 2004/2003 (السنة التي تجرى فيها الدراسة الحالية) على أن الحالة (ب. ل) يعاني مشكلة التبول اليالي اللاإرادي .

يقرر المساعدون التربويون أن المفحوص كثير الشغب والمراوغة ، كثيرا ما تحتدم بينه وبين الأساتذة مشادات ، مخالفاته كثيرة جدا ، بلغ حد تعيير المراقب العام (مستشار التربية بالمؤسسة) .

نتائج الحالة 2 على اختبار تقدير الذات : 130 درجة ، (مستوى عالي) .

نتائج الحالة 2 على استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي: 55.5، (مستوى عالي) .

نتائج الحالة 2 على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 1 :

" تفكير الطفل هو التعرف على كيفية استخدام هذه الكمنجة فهو يقرأ من كتاب التعريف الموسيقي على ما يبدو من السورة وهو يفكر ويقرأ على ما يبدو متعلقا بها كأنها آماله الوحيد أو هي بالأحرى كوسيلة كسب الرزق ويبدو أنه لم يتعرف على كيفية استعمالها ويريد ذلك حسب نظراته " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : أمنية طفل.

علاقة القصة بالصورة: ينطلق المفحوص من تحديد عناصر الصورة ليكون القصة ، فجاء الارتباط بين القصة والصورة جيد، واللغة حسنة .

الموقف العقلاني : التفكير في طريقة استخدام الكمان .

الموقف الانفعالي: الولد (البطل) متعلق بتعلم العزف على الكمان بشدة .

البطل : الولد .

الموقف : البطل جالس ينظر إلى الكمان ويبحث في كتاب عن طريقة استخدامه.

الحل : البحث في الكتب .

ملاحظات عامة : تعلق الفتى بتعلم الكمان راجع إلى كونه مصدر رزق بالنسبة له .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: تعلم الموسيقى ، المطالعة والبحث في الكتب، العمل على كسب

الرزق من خلال العزف على الكمان.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الفقر .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 2:

"في الريف: يعمل الرجل بجد لكي يدخل قوته اليومي أو الشهري وذلك العمل يعتمد على

حرث الأرض وتقليبها وتقليمها من النباتات الضارة فهذا العمل يجب أن يبذل مجهودا إنسانيا

أما المرأة التي تحمل كتاباً فيبدو عليها دور التعلم فهي تعمل بجد رغم عدم توفر الوسائل التعليمية ، أما بشأن المرأة التي تضع يدها على بطنها كأنها حامل تنتظر قدوم ولدها أو ابنتها فهي تحرق بالسماء تنتظر قدومه على أحر من الجمر " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في الريف.

علاقة القصة بالصورة: العلاقة بين القصة والصورة جيد ، وارتباط أحداث القصة غير واضح.

الموقف العقلاني : توزيع الأدوار على شخصيات الموقف منطقي ، وكل يفكر فيما بين يديه

الموقف الانفعالي: الإخلاص والتفاني في العمل الجاد، تحدي الصعاب (من طرف الفتاة) من أجل الدراسة، تلهف المرأة وتعلقها بالمولود القادم، فالانفعالات كلها عميقة.

البطل : الرجل والفتاة والمرأة.

الموقف : رجل يعمل بالأرض وفتاة تحمل كتاباً وامرأة حامل تقف بالقرب منهم .

الحل : الاستمرار في العمل الجاد ، والتحدي والصبر.

ملاحظات عامة : الجد والصبر في سبيل كسب القوت لتحدي الفقر .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: الزراعة وأعمال الأرض ، الدراسة والتحصيل.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 3 BM :

" هذه المرأة جالسة على الأرض ووضعت رأسها على الأريكة وكأنها تبكي بسبب حصول حادث أو مكروه لأحد أفراد العائلة لان جلستها لم تكن مريحة " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حادث محزن .

علاقة القصة بالصورة: ارتباط الصورة بالقصة حسن إلا أن المفحوص لم ينجح في تحديد جنس البطل كما في الصورة.

الموقف العقلاني : يحاول تبرير حزن المرأة .

الموقف الانفعالي: الحزن والكآبة .

البطل : المرأة.

الموقف : امرأة تجلس جلسة غير مريحة وتضع رأسها على الأريكة.

الحل : الاستسلام للحزن والبكاء .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: إصابة احد أفراد العائلة والحزن عليه .

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توقع الخطر .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 4 :

" ألاحظ أن الرجل كان يقترب من الفحشاء حسب المرأة المتكأة على السرير وتلبس لباسا مفتوحا وانهما راهما احد ما فذهب الرجل لكي يضربه أو يبعده من هنا والمرأة الأخرى تقول له لا تفعل لا تذهب ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الفحشاء .

علاقة القصة بالصورة: علاقة القصة بالصورة جيدة .

الموقف العقلاني : يتصرف الرجل دون تفكير ويتجه مباشرة للضرب .

الموقف الانفعالي: الغضب ، العداة ضد الشخص الدخيل كنتيجة للإحساس بالخطر الداهم

والمتمثل في إطلاع الآخرين على الخطيئة التي يقترفان .

البطل : الرجل ، ثم المرأة.

الموقف : رجل وامرأة يوشكا على ممارسة الجنس وهما غير متزوجان (الفحشاء) يلمحهما

شخص آخر ، فيهرع الرجل لإبعاده عن طريق الاعتداء عليه بالضرب، فيما تحاول المرأة أن تمنعه.

الحل : فكر الرجل بضرب الرجل وإبعاده لحل المشكلة.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: وجود علاقة جنسية بين البطلين .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 6 BM:

" إن هذا الرجل خجل من هذه المرأة كأنه فعل لها شيء و أراد أن يطلب منها السماح لكنها رفضت بسبب عدم النظر إليه أو أن الرجل يخجل من النساء ويتبين أيضا أن الرجل متشكك في وجهه (أي لديه مشاكل) ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الرغبة في الاعتراف بالخطأ والعجز عن الاعتذار .

علاقة القصة بالصورة: ارتباط القصة بالصورة جيد واهتمام شديد بالتفاصيل الدقيقة للصورة

، وكذلك ارتباط العناصر جيد ، إضافة إلى طرح مجموعة من التفسيرات المحتملة .

الموقف العقلاني : محاولة إيجاد طريقة ليستطيع من خلالها كسب رضا المرأة .

الموقف الانفعالي: الخجل .

البطل : الرجل ثم المرأة .

الموقف : رجل يجالس امرأة وتبدو عليه علامات الخجل كما يتضح أن لديه مشاكل ، يعود

خجله إما إلى كونه ظلم المرأة ويريد سماحها وهي ترفض أو لأنه أساسا يخجل من النساء .

الحل: محاولة مجالستها والحديث معها .

ملاحظات عامة : كثرة الانشغال ، فالرجل لديه مشاكل تبدو عليه إضافة إلى مشكلته

مع البطلة.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الاندفاع غير المدروس لحل المشكلة كما يأتي الحل في صورة غير عقلانية (الضرب) ، اضافة إلى ابتعاد البطلين عن ما هو معروف .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 5 :

" المرأة تبحث عن احد اولادها أو بناتها أو زوجها كان احد منهم في الغرفة وعندما أتى حضرت الطعام أو شيء من هذا القبيل أتت لتعلمه ويأتي " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : موعد الطعام .

علاقة القصة بالصورة: تنطلق القصة من وضعية المشاهد على البطاقة ، فالارتباط بينهما جيد ونفس الشيء بالنسبة لارتباط عناصر القصة .

الموقف العقلاني : العمل على إرضاء أفراد العائلة .

الموقف الانفعالي: الغضب ؛ رعاية الأم لأهل البيت.

البطل : المرأة .

الموقف : امرأة تستدعي احد أفراد عائلتها إلى تناول طعامه بعد عودته إلى البيت وهي لا تدري في أي مكان هو الآن .

الحل : الذهاب للبحث عنه في أنحاء البيت واستدعائه .

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: سعي المرأة للحفاظ على أفراد الأسرة واحترام مواعيد أكلهم

وعودتهم والعمل على راحتهم .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: يحمل خجل الرجل من المرأة مؤشرات جنسية .

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 7 BM:

" يدل هذا المظهر على التهامس كان الشيخ الكبير قال للرجل اقترب ليقول له شيء في أذنه أو ليريه شيء ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : شيخ يهمس لشاب .

علاقة القصة بالصورة: ارتباط حسن ينطلق من أجزاء الصورة، في حين تفتقد القصة إلى الإثراء أو التفاصيل.

الموقف العقلاني: الإيحاء عن طريق الهمس الذي يوحي بالتفكير المشترك في تنفيذ خطة ما

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : الشيخ اضافة إلى الرجل الشاب .

الموقف : شيخ طاعن في السن يهمس للشاب بشيء ما أو يريه شيئاً خفية .

الحل : اقتراب الشاب لمعرفة ما لدى الرجل العجوز.

ملاحظات عامة : الميل إلى قضاء الأمور خفية يشير إلى الاشتباه في المنجزات .

المجالات:

- . الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
- . الحب والجنس والزواج: لا شيء .
- . العمل والنشاط المهني: لا شيء .
- . العلاقات الاجتماعية: لا شيء .
- . مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 8 BM:

" إن المريض يعاني من مرض خطير نقلوه إلى المستشفى ووضعوه في قاعة الجراحة وجاء الطبيب ليجري له العملية الجراحية وطلب من مساعديه أن ينيروا الضوء ويتبعوه أينما ذهبته يده وإن الولد الظاهر على الصورة هو ابن هذا المريض الممدد على سرير الجراحة وهو خائف من موت أبيه أو إصابته بمكروه وهو يدعو الله لتتجح هذه العملية الجراحية" .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : عملية جراحية .

علاقة القصة بالصورة: جيد وغنية بالأحداث المترابطة ارتباط جيد .

الموقف العقلاني : التركيز على حالة الوالد واحتمال إصابته بمكروه جراء العملية .

الموقف الانفعالي: قلق وخوف من موت الأب أو إصابته .

البطل : الولد (الابن) .

الموقف : أب داخل غرفة العملية يخضع لعملية جراحية ، وابنه قلق عليه ويتضرع بالدعاء

من أجله .

الحل : الدعاء لنجاة الوالد .

ملاحظات عامة : اهتمام المفحوص بالتفاصيل الدقيقة لحركات الأبطال .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: الولد شديد التعلق بوالده .

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: الطب والجراحة.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توقع الخطر .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 9 BM :

" إنهم مجموعة من رعاة البقر كانوا في رحلة في الغابة وعند حلول الليل اتفقوا على خطة

للنوم إنهم أربعة رجال ثلاثة منهم ينامون والرابع يبقى يعس عليهم "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مبيت رعاة البقر .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : استعمال التفكير في توفير الأمن وقضاء الليلة في العراء بسلام .

الموقف الانفعالي: الحرس .

البطل : أربعة من رعاة البقر .

الموقف : ثلاثة رجال من رعاة البقر يغطون في نوم عميق جراء تعب الرحلة ورفيقهم

الرابع يحرسهم .

الحل : إسناد مهمة الحراسة إلى احدهم في كل مرة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توقع الخطر لذلك يفوضون حارسا.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 10 :

" إن الرجل والمرأة التي يحضنان نفسيهما ويرقصان كأنهما في حفلة عرس وهما الآن في جو رومنسي اعادهما إلى سابق عهدهما فشعورهما أن كل واحد منهما يحب الآخر ويغار عليه".

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : رقصة حالمة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : ذكريات وخواطر من الماضي.

الموقف الانفعالي: الحب ، الحنين إلى الماضي ، الغيرة .

البطل : الرجل والمرأة .

الموقف : رجل وامرأة يرقصان رقصة كلاسيكية في جو رومنسي يعود بهما إلى ذكريات سابقة .

الحل : الرقص والاستمتاع بالحاضر.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: يعيش البطلان قصة حب يستمتعان بها .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توحى القصة بان شيئاً ما قد قض أركان حياتهما ، وحرمهما من مثل هذا الجو ، وذلك من خلال التعبير عن أن الموقف الراقص في الحفلة قد أعادهما إلى سابق عهدهما .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 11:

" إن هذه الصورة ترمز إلى حرب في الجبال فرجال يهربون وصواريخ تلحق وحجارة تدمر وطريق رقيق ووعر فمسير الرجال كأنهم في ثورة وهم يجاهدون رغم صعوبة المواجهات ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حرب في الجبال.

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : تفكير مفصل واقعي للراوي – المفحوص – يتجلى في تحليل حركة الرجال .

الموقف الانفعالي: أسف على الخسائر.

البطل : الرجال المحاربون.

ملاحظات عامة : الاستمرار والتحدي .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: الجهاد .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم M 12:

" إن الرجل الممدد على السرير والرجل الواقف هو سحار يريد أن يعاونه (يعاون الرجل

الممدد) في شيء " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : انتظار المساعدة من الساحر .

علاقة القصة بالصورة: جيدة ، رغم افتقارها إلى التوضيح.

الموقف العقلاني : تفكير ميتافيزيقي ما وراثي.

الموقف الانفعالي: الحاجة إلى المساعدة .

البطل : الرجل والساحر.

الموقف : رجل يتمدد على سرير وينتظر من الساحر تقديم المساعدة.

الحل : انتظار المساعدة.

ملاحظات عامة :الحاجة إلى المساعدة من طرف قوى خارقة.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: الدجل والشعوذة.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم MF 13:

" إن الرجل كان ينام مع زوجته وفي الصباح استيقظ ولبس ثيابه وما زال النعاس يراوده وامرأته الحنونة ما زالت نائمة لأنها لا تعمل " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : صباح عائلة سعيدة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تنظيم الحياة وعمل الزوج على عدم إزعاج زوجته في نومها .

الموقف الانفعالي: الاتزان والهدوء العاطفي.

البطل :الزوجان (رجل وامرأة).

الموقف : زوج يستيقظ من النوم في الصباح في حين مازالت زوجته تغط في النوم.

الحل : المغادرة دون ايقاضها.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: الزوجان يعيشان حياة دافئة .

العمل والنشاط المهني: يغادر الزوج البيت من اجل العمل .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 14:

" * إن الرجل كان في الغرفة وكان الضوء مشتعلا وعندما انقطعت الكهرباء ذهب أمام

النافذة وفتحها لكي يدخل ضوء القمر .

* أو انه في الليل وأطفأ الضوء عمدا وذهب أمام النافذة وفتحها وبدا يتأمل في جمال

خلق الله .

* أو سارق سطا على منزل .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : رجل في الظلام .

علاقة القصة بالصورة: جيدة لكنها تتميز بتعدد الوجوه المحتملة .

الموقف العقلاني : التفكير في إيجاد سبب لظلام المكان ، وحل لهذا الوضع إن كان غير

متعمد ؛ إذ اقترح انه فتح النافذة ليدخل ضوء القمر، اضافة إلى ذلك بدأ التفكير المتأمل في

جمال الخلق ، ثم إشارة واضحة إلى تنفيذ فكرة سطو على منزل .

الموقف الانفعالي: الهدوء .

البطل : الرجل .

الموقف : رجل في غرفة مظلمة إما انه يحاول السماح لضوء القمر بدخول الغرفة من خلال فتح النافذة ، أو انه يجلس متأملاً ، أو انه لص يحاول سرقة المنزل .
الحل : فتح النافذة ، الاستمرار في الوضعية (التأمل أو تنفيذ عملية السرقة) .
ملاحظات عامة : تتضح مرونة عالية لدى المفحوص كمكون من مكونات التفكير الابتكاري وذلك من خلال تعدد الطروحات حول الصورة الواحدة.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توقع الخطر كالسرقة.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 15:

" إن هذا رجل أو امرأة جاءت في الليل لتزور احد أقرباءها ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : زيارة قريب في المقبرة.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في الموتى .

الموقف الانفعالي: غير محدد .

البطل : شخص غير محدد الجنس.

الموقف : شخص ما في المقبرة ليلاً.

الحل : إتمام الزيارة.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: زيارة قبور الأقارب.

مشكلات أخرى: لا شيء.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 16:

" أتخيل الآن إحساس غريب وكأني بعيد عن أغلى حبيب أريد التقرب منه لأنني أحببته، يا ترى هل هو يبادلني الرأي جربته عدة مرات وكان لي مخلصا أحببته لشدة حبه لي وأتمنى أن أكون أنا وحببي الغالي وان تكون زوجتي بصراحة كاملة " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : أمنية محب.

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : بعض التساؤلات والخواطر والأمال المتعلقة بالحبيب.

الموقف الانفعالي: الحب ، الرغبة الشديدة في لقاء المحبوب.

البطل : الراوي (المفحوص).

الموقف : البطل (الراوي) يفكر في أحاسيسه ويناقش نفسه في وضعه.

الحل : تمني الارتباط .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: القصة عاطفية طرفاها شاب مراهق وفتاة يحبها.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 17 BM :

" * إن الرجل يتدرب فهذه المرحلة هي أصعب مرحلة للتدريب وهو عاري لي.

* أو أن الرجل يريد أن يسطو على المنزل ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : التدريب ، السرقة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة، ومتعددة الطروحات.

الموقف العقلاني : الاحتمال قائم بين أمرين : التدريب ويحمل فكرة الدفاع والحرب

(والراوي هنا يشير إلى التدريب العسكري) ، أو السرقة وتشير إلى تنفيذ فكرة سلب أموال

الناس .

الموقف الانفعالي: تحمل المشقة في أصعب مراحل التدريب ، العداة للآخرين عن طريق

سلب أموالهم.

البطل : الرجل.

الموقف : رجل يحاول الصعود بواسطة حبل .

الحل : مواصلة تنفيذ المهمة.

ملاحظات عامة : تعدد الاقتراحات المحتملة للقصة التي ترويها البطاقة ، وهو ما يعزز

ارتفاع درجة مرونة الراوي.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: العمل العسكري (التدريب) .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توقع الخطر (السرقة) .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم BM18:

" * الرجل يريد الهروب وشخص آخر يريد الإمساك به وقد فعل .

* إن الرجل مسكته امرأة وهو مرتاح لأن همساتها بديعة.

* الرجل حكم (القي عليه القبض) من طرف عصابة يحاولون سرقة نقوده " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الفرار ، جلسة عاطفية ، ضحية سرقة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة، تمتاز بتعدد الأفكار .

الموقف العقلاني : استنتاج مجموعة من الأفكار مما تصوره البطاقة .

الموقف الانفعالي: الرغبة في الهرب، الارتياح لمسكة المرأة وحديثها.

البطل : الرجل ثم الرجل الثاني الذي يلاحقه والمرأة وأفراد العصابة.

الموقف : رجل يمسك به (يلقي عليه القبض) .

الحل : استمرار المحاولة فيما هو عليه ، ففي محاولة الهرب امسك به ، وفي إمساك المرأة له واصل الوضعية، وفيما أمسكت به العصابة لتسرق أمواله استمرت محاولة دفاعه عنها.

ملاحظات عامة : استمرار الراوي في الطرح المتعدد الاحتمالي الناتج عن مرونته في التفكير .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: وجود ارتياحه لامساك المرأة وحديثها الهمس له.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: توقع الخطر الداهم المتمثل في السرقة .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 19:

" * بيت أمام البحر والبحر في حالة هيجان .

* بيت مغطى بالتلوج وسكانه أشعلوا المدفأة كي لا يشعروا بالبرد وأولاد يطلون من خلال

النافذة لينظروا لتساقط الثلج " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : هيجان البحر، يوم متلج .

علاقة القصة بالصورة: جيدة ، ومتعددة الأفكار.

الموقف العقلاني : قسوة الطبيعة ، في الحالتين .

الموقف الانفعالي: طلب الدفء ، والاستمتاع بالنظر إلى الثلج المتساقط .

البطل : أصحاب البيت وأطفالهم .

الموقف : بيت أمام البحر والبحر هائج، بيت تغطيه الثلوج وأصحابه يشعلون المدفئة

و يقعون بالداخل وأطفالهم يطلون من النافذة.

الحل : إشعال المدفئة واستمرار الحال.

ملاحظات عامة : يستمر المفحوص في الطرح المتعدد لأحداث القصص.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: تعيش الأسرة في هدوء رغم الأحوال الجوية السيئة.

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: توقع الخطر الداهم (هيجان البحر، الثلوج المتراكمة فوق البيت).

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 20 :

" إن الرجل الذي يرتدي قبعة هو في حالة حراسة وهذه الحراسة وقت في الليل (حراسة

ليلية) لأن مصباح البوطو (العمود) مشتعل "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حراسة ليلية .

علاقة القصة بالصورة: جيدة

الموقف العقلاني : تفكير منطقي في استنتاج مسببات الأشياء وما يدل عليها (الرجل في

الليل لان المصباح مشتعل) .

الموقف الانفعالي: غير محدد.

البطل :الرجل .

الموقف : رجل يحرس ليلا .

الحل : يستمر على حاله .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الحراسة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: استمرار توقع الخطر (الحراسة الليلية) .

تفسير وتقييم الحالة 2 في ضوء T.A.T

1 . موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

كانت الارتباطات بين الصور والقصص جيدة ، ينطلق فيها المفحوص من تحديد

عناصر الصورة ، يميل إلى إثرائها أحيانا ، يقتصر على تحديد أجزائها والحديث

من خلالها أحيانا أخرى ، وعن سن الشخصيات فنادرا ما يخطاه .

ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

تتسلسل عناصر القصص تسلسلا مترابطا منطقيا رغم انه في كثير من الاحيان لا

يحدد ترابط الشخصيات إلا أن الأحداث متسلسلة ولغته بسيطة وجيدة .

2 . التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

طغت على المواقف الانفعالية لأبطال القصص جملة من الأفكار تمحورت حول إيجاد حلول للمواقف المطروحة والطريقة الأنسب في التصرف (كالعامل على إرضاء أفراد العائلة ، تنفيذ خطة ، توفير الأمن ، البحث في مسببات الأشياء قصد الوصول إلى حل ..) ، كما ظهرت هناك بعض الأفكار المتعلقة بالذكريات، إضافة إلى إشارات ضعيفة إلى التفكير الميتافيزيقي ، أما عن تعليقات الراوي فمنطقية تتطرق من محاولة تحليل أجزاء البطاقة ، كما لم تغب عن القصص بعض التساؤلات والخواطر حول الجانب العاطفي .

ب . الموقف الانفعالي:

كانت قصص المفحوص مشحونة بأحاسيس عميقة ومتنوعة منها : الإخلاص ، الحزن والكآبة ، الغضب ، العداة العناية الخجل القلق والخوف ، الحنين إلى الماضي ، الأسف ، الاتزان والهدوء ، الصبر ؛ فهي انفعالات متنوعة مختلفة ، إلا أن أكثر الانفعالات ظهوراً هو التعلق الشديد بالأهداف والآمال ، إلى جانب الخوف وتوقع الخطر ؛ فأبطال القصص طويّلوا النفس ، شديداً الإصرار والتحدي والاستمرار في المحاولة من أجل تحقيق المراد .

3 . تأويل المضمون:

أ. البطل:

كان أغلب أبطال القصص من الأبطال والنساء (بمفهوم الكهول) ، وقليل ما ظهرت شخصيات من الشباب أو الأطفال ؛ الشيء الذي لا يحدث إلا في غياب الرجال والنساء أو إعطاء من هم أصغر سناً دوراً ثانوياً بعد دور الرجل أو المرأة في حال وجودهم ، ذلك

لان واقع أحداث الحياة بالنسبة للمفحوص من هم اكبر سنا وهم من يحتل الجانب الأكبر من المسؤولية فيها .

ب . الموقف:

تمر الشخصيات في قصص المفحوص بمواقف متعددة تتراوح بين العمل واقتراح الأخطاء ، رعاية العائلة ، الاعتذار ، الرحيل ، التعرض للاعتداء واهم ما يميز تلك المواقف هو انشغال أصحابها بإنهائها وإصرارهم على النجاح فيها بأنسب وسيلة وإصرارهم على مواقفهم .

ج . الحل:

تأتي الحلول في اغلب قصص المفحوص حلولا عقلانية منطقية يكتنفها الإصرار والتحدي والمحاولة حتى في المواقف التي توحى بانعدام الحيلة ، كمرض الوالد وخضوعه لعملية جراحية فما كان من البطل إلا التضرع بالدعاء وهو ما كان يملكه .

4 . المجالات:

أ . العائلة :

وردت إشارات ليست كثيرة للعائلة إلا أنها توضح اهتماما كبيرا واتفاقا جيدا للمفحوص معها

إذ أن انفعالاته قوية ايجابية نحوهم ، وذلك يبدو من خلال تصرفات أبطال القصص تجاه عائلاتهم كالحزن لإصابة احد أفراد العائلة ، عمل المرأة على راحة أفراد العائلة ، التعلق بالأب والخوف عليه حين تعرضه للخطر .

ب . الحب والجنس والزواج:

وردت في قصص المفحوص بعض الإشارات للحب والزواج معبرا عنها كعامل من عوامل الحياة الطيبة ، بينما كانت الإشارة ، بينما كانت الإشارات الدالة عن الجنس نادرة جدا وكانت سببا في الخوف والتعرض للفظائح ذلك انه خروج عن قواعد الحياة الاجتماعية المألوفة ، وهو ما يوضح القيمة الأخلاقية لدى المفحوص .

ج . العمل والنشاط المهني:

وردت الكثير من الأعمال في قصص المفحوص منها : الموسيقى ، المطالعة والبحث ، الزراعة ، الدراسة ، الجراحة ، الجهاد ، العمل العسكري ، الدجل ، التدبير المنزلي ،... وفي ذلك تقدير لهذه الأعمال ، وللعمل كقيمة وسبيل للحماية من الفقر والمشاكل المادية والمشاكل المادية التي تعرض لذكرها في بعض المواضع .

د . العلاقات الاجتماعية:

لم ترد في القصص أي الشارة لعلاقات اجتماعية بين شخصيات القصص ، ما عدا في زيارة المقبرة التي قصد فيها البطل مدفن قريب ؛ الشيء الذي يوحي بوهن العلاقات الاجتماعية لدى المفحوص .

ـ .مشكلات أخرى :

أهم المشكلات التي تردت كثيرا في قصص المفحوص كانت توقع الخطر والتحسب له ، وافتقاد السعادة والريبة في بعض التصرفات ، إلى جانب بعض الإشارات إلى المشكلات الاقتصادية والتي تأتي مصحوبة بالحل المتمثل في العمل المتواصل . إلى جانب ذلك ظهر الاندفاع في حل بعض المشاكل خاصة إذا كان البطل كان قد سبق وان اخطأ فسلك في الموقف سلوكا غير صحيح ، يصبح غير قادر على التصرف الموزون فيلجا إلى الضرب والسلوك الخشن كوسيلة لدرء الخطر .

تشخيص الحالة :

الحالة (ب. ل) يعيش في كنف عائلة صغيرة مستواها الاقتصادي جيد ، علاقاته الأسرية جيدة ، والحياة الأسرية بشكل عام هادئة .

بحكم مهنة الأب (ضابط في سلك الجيش) اكتسب المفحوص مؤشرات الحرص وتوقع حدوث الإخطار بشكل دائم ز يتمتع المفحوص بتحدي وإصرار جد كبير على بلوغ أهدافه ، وصلابة كبيرة في الإصرار على مواقفه وربما يعود ذلك إلى شخصية الأب التي تتشعب بهذه الخصائص نظرا لطبيعة المهنة وتعلق المفحوص به والذي يبدو واضحا من خلال شخصيات قصصه .

نظرة المفحوص للحياة جد متفائلة ، شديد الثقة في أن العمل والتحدي كفيل بتحقيق الأهداف. كما يتمتع بتقدير ذات عالي وامكانيات مادية تجعله يحقق الارتياح من هذا الجانب .

المشكلة الأساسية في حياة المفحوص تمثلت في الحماية الزائدة والتدليل من قبل الأهل وهو ما تشير له قصصه في تحميل الكبار المسؤولية الكبرى في الحياة وقد تعود على أن يحصل على كلما يريد كما تعود على درجة من الحرية لا يسمح له بها في المدرسة ، الشيء الذي يدفع به إلى التصرف المتهور والعنيف بالشكل الاندفاعي والذي يزيد من حدة هذه المشكلة هو الإصرار الشديد الذي يتمتع به المفحوص إلى جانب مرونته العالية والتي اتضحت في قصصه من خلال طرح البدائل والاختيارات للموقف الواحد ، وهو عامل من عوامل التفكير الابتكاري ؛ أي انه مؤشر على قدرة إبداعية معتبرة .

أما غياب العلاقات الاجتماعية للمفحوص فقد يعود ذلك إلى عاملين : الأول هو أن المفحوص يعيش بعيدا عن العائلة الكبرى له بحكم انه في مدينة غير موطنه الأصلي (تندوف) ، والثاني أن حياته ؛ ولمقتضيات مهنة الأب ؛ تعتبر خاصة فهم يعيشون

في إحياء خاصة غالبا ، والعلاقات بينهم تكون جد ضعيفة نظرا لكونهم غرباء لا يجمعهم إلا المكان ، إلى جانب استعدادهم الدائم للرحيل .

– دراسة الحالة 3 –

I. تقديم الحالة :

الاسم : ز . ش .

تاريخ ومكان الميلاد : 1988 بورقلة .

المستوى الدراسي : سنة أولى جذع مشترك آداب .

المؤسسة : ثانوية تعليم عام .

عدد الإخوة والأخوات: 08 إخوة يحتل المفحوص المرتبة السابعة بينهم .

II. تاريخ الحالة :

المفحوص هو الابن الأوسط لعائلة تتكون من (09) تسع أبناء والأم ، الأب متوفى والأم

أمية لا تقرا ولا تكتب ، بينما كان الأب على مستوى تعليم ابتدائي ، حاليا يعيش المفحوص

مع إخوة أمه (أخواله) . يزاوّل الآن دراسته في الطور الثانوي ، وكانت أهم النتائج التي

حققها خلال مسيرته الدراسية هي :

المعدل السنوي للسنة السادسة أساسي : 20/14.18

المعدل السنوي للسنة السابعة أساسي : 20/14.43

المعدل السنوي للسنة الثامنة أساسي : 20/10.72

المعدل السنوي للسنة التاسعة أساسي : 20/14.54

معدل شهادة التعليم الأساسي : 20/10.00

معدل القبول : 20/10.51

يؤكد الفحص الطبي الدوري على أن الحالة (ز . ش) كان يعاني خلال المراحل الدراسية الأولى من صعوبات دراسية تمثلت في صعوبة التكيف ، والاكتساب ، إلى جانب مشكلات صحية هي سيلان الأنف ، التبول الليلي ، التبول المتكرر .

المفحوص متوسط القامة يميل إلى الطول ، نحيل الجسم ، متباطئ المشية ، عاطفي جدا ، كثير التعامل مع الإناث ، متماطل ، كسول ، كثير التحجج والشكوى . سجلت على المفحوص من طرف الطاقم التربوي العديد من المخالفات (في سجل المخالفات) أهمها :

عدم احظار الكراريس ، التجول بالساحة والتحجج باحظار كراسي ، التأخرات المتكررة ، اضافة إلى النقاش والمشاحنات مع الأساتذة والمساعدين التربويين .
نتائج الحالة 3 على اختبار تقدير الذات : 122 درجة ، (مستوى عالي) .

نتائج الحالة 3 على استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي : 33.5 (مستوى متوسط) .

نتائج الحالة 3 على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 1 :

" نرى بان الطفل مشغول البال يفكر كثيرا وهو في سن صغيرة فلا يبالي للكمان ونرى بأنه لا يستمتع حتى بالكمان الموجود أمامه إنها << الهموم >> " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : هموم طفل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة لكن تفتقر إلى الانتباه إلى التفاصيل .

الموقف العقلاني : البطل مشغول بتفكير غير محدد المغزى .

الموقف الانفعالي: الهم — المعاناة — افتقاد مباحج الحياة وعدم الاكتراث لها .

البطل : الطفل .

الموقف : طفل يستغرق بالتفكير ، أمامه كمان لا يهتم له .

الحل : الاستغراق في التفكير .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: تبدو على البطل ضغوطات شديدة غير موضحة هذه الضغوطات تدفع به

إلى تفكير مسترسل غير منتج ، وتصرفه عن الانشغال بغيرها .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 2:

" نرى في هذه الصورة أن المرأة المتعلمة أحسن حالا من أخرى حتى في معنوياتها فامرأة

متعلمة حتى هي في مكان ليس لاتقا بها فهي نظيفة جميلة ...أما عن الأخرى – غير

المتعلمة – فحدث ولا حرج فمشاكل وهموم تصب على رأسها صبا " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : المرأة المتعلمة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة مع الاهتمام بالجانب الأقرب من البطاقة مما أدى إلى إهمال

أجزاء منها وإغائهم من القصة .

الموقف العقلاني : مقارنة تتم عن تفكير منطقي بين وضع المرأة المتعلمة وغير المتعلمة .

الموقف الانفعالي: المرأة غير المتعلمة تعاني من المشاكل والهموم .

البطل : تدور القصة حول المرأتان إلا أن دور البطولة يحتفظ به الراوي لنفسه ليتم مقارنته

الموقف : امرأة متعلمة في مكان ريفي غير متحضر لكنها تحافظ على لياقتها وامرأة غير

متعلمة في نفس المكان تعاني الهموم والمشاكل .

الحل : استمرار الحال على ما هو عليه .

ملاحظات عامة : لا يطرح الراوي عقدة قصصية بينما قضية منطقية تحمل وجهة نظره .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الدراسة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 3 BM :

" تعب هذا الطفل وهمومه ومشاكله اتصبت على رأسه ولم يحس بأنه في مكان ليس للنوم

ومع هذا فهو يفضل النوم في هذا المكان وبهذه الطريقة متعب أيضا " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : متاعب طفل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف البطل يحمل نزعة غير عقلانية ، فهو ينام حيث يعرف انه لن

يرتاح .

الموقف الانفعالي: التعب والهموم .

البطل : الطفل .

الموقف : طفل ينام في مكان غير لائق للنوم نتيجة التعب الشديد الذي جرته له همومه.

الحل : النوم في مكان يزده تعباً .

ملاحظات عامة : إهمال وسن البطل .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: العجز حتى عن التفكير بأبسط الإجراءات الممكنة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 4 :

" نرى بان امرأة ممسكة بالرجل كما هو في وقتنا هذا فالمرأة تحتاج إلى رجل ولا بد أن هناك

سبب راجع لشيء معين حصل لهما وأدى إلى تمسك المرأة بالرجل " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حاجة امرأة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة لكنها عمومية .

الموقف العقلاني : تطرح القصة تناقض يبدأ بان احتياج المرأة للرجل حتمية واضحة في

هذا العصر ثم يعود ليبرر إمساكها به لحادث ما حصل لهما .

الموقف الانفعالي: احتياج المرأة إلى الرجل .

البطل : يشترك في القصة امرأة ورجل ويستأثر الراوي (الحالة ز.ش) بدور البطولة .

الموقف : امرأة تتمسك برجل .

الحل : استمرار الحال على ما هو عليه .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: الرجل والمرأة على علاقة لم يفصل إن كانت علاقة

قريبة ، أم عاطفية أم جنسية ، أم زواجية ، لكنه يلمح إلى كونها مفعمة بالعواطف من خلال

الحديث عن احتياج المرأة للرجل.

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: تذبذب البطل (الحالة) وعدم استقراره في الطرح ، بالإضافة إلى الحاجة

إلى الآخرين عاطفياً.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 5 :

" نرى بان امرأة تبحث عن شيء يرى من بعيد فهي لم تدخل بل راحت تطل من باب برأسها

فقط فلا بد أن يكون ابنها فهي في رأيي متزوجة ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : امرأة تبحث عن ابنها .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : استنتاج وفق الخطوات المنطقية حيث دلل عن أنها تبحث عن ابنها

من وضعيتها .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: الأم تبحث عن الابن .

الحب والجنس والزواج: المرأة متزوجة .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 6 BM:

" نرى بان ولدا قد أزعج أمه فلامحه تشير بأنه فعل شيئا وهو يعرف بان أمه لا تستطيع أن

تفعل له شيئا فهي كبيرة وعلى ما اذن عمياء أيضا ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : ولد يغضب أمه .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : دراسة الوضع قبل الإقدام عليه من ناحية ما يمكن أن يقع عليه من عقاب

من طرف الأم ، تصرف ينم عن تفكير .

الموقف الانفعالي: الانزعاج (بالنسبة للام)، الأنانية (الابن) .

سنها و إصابتها بالعمى .

الحل: إتمام الفعل دون رادع .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: عدم الامتثال لما تريده الأم .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: التصرف ضد رغبات الأم وهو على يقين بان مثل هذا العمل لا يرضيها

يشير إلى أن الحالة (ز.ش) موقن بعجز الأم عن صده أو الوقوف في وجهه ، رغم انه

يشعر بالذنب من خلال العلامات البادية على وجه البطل هذا الإحساس ناتج عن استغلاله

نقاط ضعف الأم (كبر السن ، والعمى)

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 7 BM:

" نرى بان والد قوي ينصح ابنه في هذه الحالة وذلك ظاهر في ملامح الأب وتدلي الابن

نحوه ونعلم أن الأب يريد مصلحة لابنه لذلك قد تكون نصيحة يستعملها في حياته اليومية " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : نصيحة الأب لابنه .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف الانفعالي: الاتفاق بين الأب والابن .

البطل : الأب ثم الابن .

الموقف : ابن يدنو من والده ليستمع إلى نصيحته .

الحل : الاستماع إلى النصيحة والعمل بها .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: الأب يحرص على حياة البن المستقبلية وينصحه ، والابن يستمع

في اقتناع ورضا .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: يركز على وصف الأب بـ (القوي) دليل على تعلق الحالة (ز.ش)

بأبيه ، وتوحي القصة برسم سورة جيدة للوالد.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم BM8:

" نرى في هذه الصورة أن طفل بدأ يعيش حياة مع أشرار فهو يرى سلاح كلعبة ويرى بان

ما وراءه يقوم بعمل كأبي عمل ولكنه في الأصل عمل شنيع أن يشرح رجل أمامك وأنت في

هذه السن ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الحياة مع الأشرار .

الموقف الانفعالي: لا شيء صريح لكن الحديث عن الموقف من قبل الراوي (الحالة)

يوحى بالامتعاض والاشمئزاز والأسف على أن يضطر لان يعيش هذا الموقف .

البطل : الطفل .

الموقف : طفل يحظر عملية تشريح رجل من طرف عصابة من الأشرار بدا حياته معهم

حديثاً .

الحل : تقبل الأمر لأنه واقع عليه أن يعيشه رغم رفضه البادي من خلال حكمه بان هذا

العمل عمل شنيع .

ملاحظات عامة : إهمال سن البطل .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: التشريح ، عصابات الأشرار .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الاستسلام والابتعاد عن أي محاولة للتغيير أو التفكير فيه ، واخذ الأمور

على أنها حتميات لا بد من الخضوع لها .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 9 BM:

" نرى بان مجموعة من الشباب نائمة بطريقة عشوائية وغير منظمة ومع هذا فهم في راحة

تامة وينامون كما ينبغي أن ينام الإنسان العادي في سرير ."

الموقف العقلاني : محاولة استنباط احساسات الشخصيات من ملامح الوجه .

الموقف الانفعالي: الاستمتاع .

البطل : الرجل ثم المرأة .

الموقف : رجل يقبل امرأة .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: العلاقة بين البطلين جنسية .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: البحث عن المتعة ، دون الانتباه إن كان الطريق إليها مشروع اجتماعيا

أم لا .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 11:

" نرى في هذه الصورة أن الطبيعة تأخذ كل شيء ، فهي تلك الأشجار الطويلة بأسقة وهي

تلك جبال صخرية كبيرة وكذلك تلك مياه متدفقة ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الطبيعة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة وعامة سطحية .

الموقف العقلاني : موقف المتأمل في الطبيعة .

الموقف الانفعالي: لا شيء.

البطل : لا احد .

الموقف : طبيعة خلابة .

الحل : لا شيء.

ملاحظات عامة : الاهتمام بالجانب الجمالي للطبيعة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: إن الاهتمام بالجانب الطبيعي الذي يستحق التأمل يحمل مؤشرا لاستلهام

الراحة والسلام من هذه المناظر ، والغوص فيها للابتعاد عن المتاعب .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم M12:

" نرى بأن هذا الشيخ يريد لمس شخص قد يكون يعرفه وهو في هذه الحالة مريض بما فيه

كفاية مما أدى إلى شفقة ورقة قلب الشيخ عليه ودفعه ذلك إلى لمس رأسه بيده ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : شفقة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف الشيخ عاطفي ينبع عن الإحساس لا عن الفكر .

الموقف الانفعالي: الشفقة ورقة القلب .

البطل : الشيخ ثم المريض .

الموقف : مريض ممدد على الأرض وقريبه الشيخ يحاول مواساته بلمس رأسه .

الحل : استمرار الموقف .

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: الشيخ قريب الرجل (يعرفه) .

مشكلات أخرى: الحاجة إلى المواساة .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم MF13:

" هاهو هذا الشخص ناهض من النوم بعد قضاء ليلة مع المرأة قد تكون مراته أو لا وما

زالت المرأة نائمة ربما لأنها بقيت ساهرة كثيرا "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في الصباح .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التغاضي عن الحكم العقلي حول الموقف .

الموقف الانفعالي: لا شيء.

البطل : الرجل ثم المرأة .

الموقف : امرأة نائمة لم تستيقظ بعد لأنها سهرت مطولا في حين استيقظ الرجل وغادر فراشها .

الحل : تركها نائمة .

ملاحظات عامة : لم يحدد إن كانت المرأة زوجة للرجل أم لا ، الأمر الذي يشير إلى أن المفحوص لا يأبه إلى شرعية العلاقات الجنسية ، وفي ذلك إشارة إلى عدم أهمية مشروعية مصادر اللذة أمام أهمية الحصول على الهدف .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: البطلان على علاقة جنسية أما الزواج فهو احتمال قائم .

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: البحث عن اللذة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 14:

" نرى بان رجلا يريد ترك همومه والانتقال من ظلام إلى نور حتى عبر النافذة "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الهروب .

علاقة القصة بالصورة: جيدة وتأخذ معنى مجازي.

الموقف العقلاني : تشبيه الهموم بالظلام والخروج عبر النافذة من الظلام إلى النور هو بمثابة الهروب من الهموم إلى الراحة ولو من منفذ صغير ، في هذا صورة عن طريقة التفكير المتبعة في تركيب القصة .

الموقف الانفعالي: الضغط النفسي (الهموم) .

البطل : الرجل .

الموقف : رجل لدي هموم يريد الخروج من النافذة .

الحل : الهرب من الهموم .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: البحث عن الراحة والتخلص من الهموم بأي طريقة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 15:

" نرى بأن هذا العجوز القبيح يزور المقبرة وهو أمام قبر قد يكون يعرفه فبذلك هو يحس

بالحزن عن من فارقه من الدنيا للأخرة ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : زيارة المقبرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تذكر الموت وصاحب القبر ، الذي يمثل جزء من ذكرياته .

الموقف الانفعالي: الحزن .

البطل : رجل عجوز .

الموقف : رجل عجوز يزور المقبرة .

الحل : استمرار الموقف .

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: القبر لشخص يعرفه ويحزنه فراقه .

مشكلات أخرى: لا شيء.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 16:

" في هذه الحالة كل شيء على ما يرام مرت ساعتان مع أغلى من أحب في المدرسة فلذلك

فساعتان هما دقيقتان بالنسبة لي "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مع الحبيب .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف البطل عاطفي خالي من التفكير .

الموقف الانفعالي: الحب ، الراحة .

البطل : طالب في المدرسة (الراوي).

الموقف : البطل يشعر بالراحة بعد أن قضى وقتاً مع صديقته .

الحل : كل شيء على ما يرام .

ملاحظات عامة : القصة من صدى واقع الراوي (المفحوص) .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: للبطل حبيبة .

العمل والنشاط المهني: المدرسة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 17 BM:

" نرى في هذه الصورة شخص هو عاري وكذلك متسلق في جبل لا اعلم لما هو صاعد ربما

هو مريض نفسياً "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مريض .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في سبب ما يفعل الرجل .

الموقف الانفعالي: استغراب وحيرة .

البطل : شخص (دون تحديد السن) مع تدخل الراوي .

الموقف : شخص مريض نفسياً يتسلق جبلاً وهو عار .

الحل : استمرار الموقف .

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF18:

نرى أن رجلا يلتفت وراءه لسبب هو أن أحدا ما خلفه أراد أن يراه فمسكه من رقبته ويديه فلا بد أن هذا المشكل راجع لحادث ما حصل لهما " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : فض نزاع .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تبرير عقلائي ومحتمل للموقف .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : الرجل وشخص آخر .

الموقف : رجل يلتقي عليه القبض من طرف آخر بسبب أحداث سابقة .

الحل : من أجل تصفية ما بينهما تسأل خلفه وامسك به .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: تسوية الأمور بطريقة فضة عنيفة .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 19:

"نرى في هذه الصورة أن الطبيعة متكونة من سماء ويابسة وبحر وتتوسطهما عينان وكان الطبيعة ترى شيء معين فلا بد أن راسمها رأى ما يثير باله بأعينه فطبق ذلك على الصورة " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : لوحة فنية .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تجسيد الأفكار الخاصة في معالم الطبيعة ، ظاهرة فنية .

الموقف الانفعالي: التأثر بالطبيعة .

البطل : الرسام .

الموقف : لوحة فنية كان راسمها متأثراً بالرؤية شيء ما.

الحل : التوحد مع الطبيعة ، وإناطة دور الرؤية بها .

ملاحظات عامة : الاهتمام بالطبيعة والإيمان بقوتها .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الرسم .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: البحث عن السند والدعم من خلال التوحد مع الطبيعة واللجوء لها لتحميلها

انفعالات التأثير ، واحاطتها بما يمكن أن يحدث ، كونها ذات قوة لا ترد .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 20 :

" نرى في هذه الصورة بان رجلا يقترب من مصباح شارع مضيء ويبتعد من الظلمات

وبهذا فهو يفضل النور عن الظلام " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : البحث عن النور .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاسي : يحمل الموقف فكرة ابعده من الانتقال من الظلام إلى النور في الشارع

وإنما يشير بذلك إلى محاولة الابتعاد من الضغوطات التي يشعر بها كما يشعر بالظلام إلى

الانفراج والذي يقابله الإحساس بالنور .

الموقف الانفعالي: التأمل في الوصول إلى النور .

البطل : رجل .

الموقف : رجل يكره الظلام وهو في شارع يود البقاء في مكان مضيء .

الحل : السير حتى وصول المصباح الموجود في احد الأعمدة الكهربائية .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

- . الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
- . الحب والجنس والزواج: لا شيء .
- . العمل والنشاط المهني: لا شيء .
- . العلاقات الاجتماعية: لا شيء .
- . مشكلات أخرى: الوحدة .

تفسير وتقييم الحالة 3 في ضوء T.A.T

1- موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

- علاقات القصص بالصور جيدة في عمومها ، تفتقر إلى التفاصيل ؛ إذ يهتم المفحوص بعموم ما يرد في البطاقة ؛ أي بالنظرة الإجمالية للصور، حتى أنه أحيانا يلغي بعض عناصر الصورة ويهمل دورها .
- ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

أحداث القصص عناصرها ليست كثيرة إلا أنها مترابطة ترابطا جيدا ، ولغتها سهلة حسنة في عمومها .

2- التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

غابت على تفكير شخصيات القصص التفكير العشوائي غير العقلاني والمتناقض والتصرفات غير المدروسة ، كالنوم في أماكن غير صالحة للاسترخاء ، والاستغراق

في التفكير دون وجهة أو هدف ، والسلوكيات المندفعة المشحونة عاطفيا ...، أما التفكير المنطقي فظهر فقط في نقاط محددة كالوصول إلى بعض الاستنتاجات وخاصة فيما يخص موقف الأب مع ابنه ، والابن مع أبيه ، وبعض الأحكام التي أصدرها الراوي على بعض المواقف كتشريح الرجل مثلا ، إضافة إلى ذلك ظهر تفكير تمثيلي إسقاطي يتخذ من تفاصيل البطاقة ترميزا للحالة النفسية التي يعيشها الأبطال ، فيأخذ من الظلام رمزا للهموم ، ومن الضوء رمزا إشارة للانفراج وانفراج المشاكل .

ت. الموقف الانفعالي:

طغت على القصص انفعالات قائمة ملؤها الحزن والشقاء والهم والضغط النفسي والتعب،

فالشخصيات غارقة في المشاكل والحيرة والأسى والمعاناة وضغوطات مختلفة في اغلب المواقف ، ولم يظهر الرضا إلا فيما يخص الموقف الذي شمل الأب والابن والذي اكتنفته مشاعر الرضا المتبادل والمصالحة المشتركة . إلى جانب ذلك كثيرا ما ترددت مشاعر الحاجة إلى السند والدعم من الآخرين ، إضافة إلى التأثر بالقوى الطبيعية ، والشفقة ورقة القلب (إرهاف الحس) .

أما الراحة والمتعة فلم تظهر إلا في موقفين و فيهما اقترنت بعاطفة الحب والبحث عن اللذة مع الحبيب بغض النظر عن مدى اتفاق هذه المواقف مع المؤلف أو المشروع ؛ إذ أن الراحة والمتعة مطلب أقوى من أن يناقش وفقا للقانون أو العرف أو الشرع ، وبذلك حمل كل من الموقفين إشارة إلى الحاجة إلى الراحة والابتعاد عن المشاكل بوجه عام .

3- تأويل المضمون:

أ. البطل:

استأثر الراوي بدور البطولة في اغلب القصص ؛ إذ اعتمد المفحوص التعليق والمقارنة وسرد الأحداث ، وقليلًا ما تتحرك شخصيات القصص بشكل أساسي، فهي - القصة - دائما لا تخرج عن كونها حدث مصور يشرحه الراوي ويبيدي فيه رأيه ، وكانت الشخصيات المشتركة في القصص من مختلف الأعمار : شيوخ ، شباب ، رجال ، نساء ، أطفال .

ظهر من بين الأدوار الموزعة على شخصيات القصص دور الطفل والذي لا يأتي إلا مهموما ودور الأب والأم والحبيب

ب . الموقف:

تمر شخصيات القصص بمواقف الحيرة والتورط والقلق كالبحث عن الابن ، عصيان الأم ، تشريح الرجل ، المرض ...، وهي مواقف لا يشعرون فيها بالراحة إلا أنهم يستمرون فيها ، كذلك مواقف الإهمال و اللامسؤولية والتسيب ؛ فهم كثيرا ما يعلمون الخطأ فيما يقدمون عليه إلا أن ذلك لا يغير شيئا ، كما أنها تمر ببعض المواقف تستمتع فيها عادة ما تكون مخالفة للمألوف ، كالنوم في مكان غير لائق لذلك وغيرها من المواقف ، وفي ذلك نظرة معادية للآخرين إذ انه لا يمكن تحقيق الراحة إلا في ظل مخالفة العرف والمسموح.

ج . الحل:

لم تكن شخصيات القصص تبحث عن حلول أو تسعى لها ، فهي تعتبر ما هي فيه حلا ؛ أي أنها لا تسعى إلى التغيير أو التحسين رغم إيقانها التام بأنه خاطئ في معظم الأحيان ، فالشخصيات مستسلمة دائما مهما كان الموقف عصيبا ذلك أنها تعتبر ما يجري حتميات لا بد من الخضوع لها والتصرف وفقها بذلك هي لا تبذل أي جهد قصد التغيير .

أ. العائلة :

كانت الإشارات الدالة على العائلة قليلة إلا أنها ذات دلالة بالغة ، وردت إشارات إلى بعض المواقف المتعلقة بالأم ، كانت تبحث عن الابن ، والابن يتصرف ضدا لرغبة أمه غير أنه بمشاعرها ، وغير مبال بها رغم معرفته بان ما يقدم عليه لا يرضيها ورغم إحساسه بالذنب لذلك ، في ذات الوقت فان الابن يدرك أن الأم عاجزة على أن تفعل أي شيء له ، نظرا لكبر سنها وعمائها ، وهما إشارتان لعجز الأم عن تقديم أي عمل بشكل عام وليس تحيدا لهذين السببين . وفي ذلك تبدو العلاقات المتوترة بين الأم والابن حيث أنها دائمة القلق بشأنه ذلك يتجلى من خلال البحث عنه ، وهو مخالف لها يتصرف غير أنه برأيها . أما الإشارات المتعلقة بالأب فكان الابن خلالها شديد الاحترام له وشديد الثقة به ، رسم له صورة جد طيبة ، كان الأب خلالها قويا حريصا على حياة الابن يحاول أن يقدم له نصيحة تفيده في حياته ، وساد جو التراضي بينهما .

ب . الحب والجنس والزواج:

عاشت بعض شخصيات القصة مواقف عاطفية مشحونة بمشاعر الحب ، إلى جانبها بعض المواقف الدالة على العلاقات الجنسية وكلاهما كان مصدرا للذة والراحة لدى الشخصيات وهي إشباع للحاجة إلى الدعم والسند والاهتمام والتفهم والتقبل التي يعاني منها المفحوص .

ج . العمل والنشاط المهني:

لم تهتم قصص المفحوص بالجانب العملي وما ورد فيها متعلقا بهذا الجانب كان ضئيلا جدا ، تعرض فقط للدراسة وهي عمل المفحوص الوحيد ، كما تعرض إلى عمل العصابات والذي وصفه بالشنيع ، أما فيما تبقى من القصة فلم يولي أي اهتمام بجانب المهن

والأعمال ، ولم يكن ذلك مستبعدا في ظل اللامبالاة والإهمال اللذان تميزت بهما الشخصيات ، وفي المقابل انصب اهتمامه الأول بمشاكله وهمومه .

د . العلاقات الاجتماعية:

كانت العلاقات الاجتماعية شبه منعدمة في قصص المفحوص ولم يرد منها سوى إشارة إلى قريب مريض وقبر قريب ، مما يدل على وهن وضعف العلاقات الاجتماعية وعدم اهتمام المفحوص بها إلا في أخرج الحالات وعضوا عن ذلك تردد كثيرا الإحساس بالوحدة .

هـ .مشكلات أخرى :

كانت مشكلات المفحوص متكررة وملحة ، تعلقت بشكل أساسي بالضغط النفسي والحيرة والشروود ، والعجز عن التفكير بحلول لمشاكله ، اضافة إلى التذبذب وعدم الاستقرار، الحاجة إلى الآخرين ، الإحساس بالذنب تجاه الأم ، الاستسلام والخضوع ، البحث عن الراحة والمتعة دون انتقاء أو فرز ، الحاجة إلى الاستقرار ، واللجوء إلى العنف عند تأزم الموقف ، خاصة إذا كان الأمر متعلقا بحرمان من مكتسبات معنوية ، كما تعرض إلى الحاجة إلى الحاجة إلى القوى الخارجية والوحدة .

تشخيص الحالة :

يعيش المفحوص في أسرة متوسطة الحال من الناحية الاقتصادية تتكون من (10) أفراد ، وهذا أول ثقل على عاتق المفحوص ، فرغم انه لا يصرح بذلك إلا انه واضح في تفكيره الذي لا ينقطع وإحساسه الدائم بالضغط .

يبدوا من قصصه انه سلبي لا مبالى دائم التعب شديد التذبذب ، ذلك انه غير مستقر فهو ينتقل من بيت العائلة إلى بيت الجد والأخوال من جهة ، ومن جهة أخرى فان إحساسه بكثرة المشاكل وافتقاده لأي سند معنوي أو عاطفي يدفعه إلى الإحساس بعدم قدرته على السيطرة

عليها ، رغم تمتعه بدرجة معتبرة من تقدير الذات ؛ فالمشكلة لا تتعلق باعتداده بذاته أو بقيمتها عنده ، وإنما تتعلق بكون مشاكله اكبر منه حسب تصوره .

إن افتقاده للسند المعنوي يعود لكونه الابن الأوسط للعائلة ، وعادة ما تظهر لدى الأبناء من هذه الرتبة ، خاصة في الأسر الكبيرة والمفتقرة للمستوى العلمي الذي يؤهلها لتفادي مثل هذه الحالات، مشكلات الإحساس بالإهمال والوحدة والاعتراب ، مما يعظم في نفسه حساسيته لأبسط مشكلات التعامل مع الآخرين ، ويصبح حينها مشحونا بجملة من الاحساسات والأفكار يحول بها كل الأحداث التي تجري حوله إلى الصورة التي يرسمها هو إلى مقاصد الآخرين من مواقفهم معه ؛ أي أن ادراكاته تصبح مشوهة مصطبغة بأفكاره المسبقة ، تلك الصورة مليئة بالإهمال والاضطهاد وأكثر من يتعرض لمثل هذا التحويل عنده - الابن الأوسط - هم الوالدين ، نظرا للقرب الانفعالي المفترض بينهم وبين الأبناء ؛ أي لما ينتظره الأبناء ويتوقعونه من آبائهم . في ظل غياب الأب بالنسبة للمفحوص فان من بقي في الواجهة هو الأم ، لذلك كانت صورة العلاقة بينهما ليست على ما يرام يسودها الاضطراب ؛ حيث انه يقدم على ما يضايقها ويحسسها بعجزها أمامه كأنما هو يعاقبها حتى وان كان ما سيقدم عليه ليس في صالحه ، ورغم أن إزعاجها بحد ذاته يجلب له مشاعر الذنب .

وفي المقابل جاءت صورة الأب جد طيبة تتسم بالاتفاق المتبادل بينه وبين الابن وكانت مفعمة بالحرص عن الولد ومستقبله ، كما أن الابن كان مطيعا مصغيا للوالد واثقا به ، وهو ما يوضح افتقاد المفحوص للوالد المتوفى وحاجته الشديدة إليه ، ويبدو من خلال ذلك الفراغ الكبير الذي خلفه موت الوالد لدى المفحوص .

بالنسبة للعلاقات الاجتماعية لا تشغل حيزا من حياة المفحوص إلا في الحالات المتميزة

لا يتمتع المفحوص بأي طموح يسعى لتحقيقه ، ولا يشغل نفسه بأي تفكير خارجي ، فهو منشغل بالتفكير العميق في ذاته ، وهو شأن كثيرا ما يعيشه المراهقين خاصة في ظل أوضاع المفحوص .

في ظل الإهمال الذي يشعر به المفحوص ، فإنه يشعر بالارتياح حين يخالف الآخرين ، ذلك من قبيل لفت الانتباه وإثبات الذات ، وهو ما ينطبق تماما على أعمال العنف والشغب التي يقوم بها في المدرسة إلى جانب الإهمال واللامبالاة وغياب روح المسؤولية لديه .

- دراسة الحالة 4 -

I . تقديم الحالة :

الاسم : ر . م .

تاريخ ومكان الميلاد : 1987 بالشريعة ولاية تبسة .

المستوى الدراسي : سنة أولى ثانوي جذع مشترك تكنولوجيا .

المؤسسة : متقن مصطفى حفيان مخادمة .

عدد الإخوة والأخوات : (09) ، (06 ذكور) ثلاثة أكبر من المفحوصة وثلاثة أقل

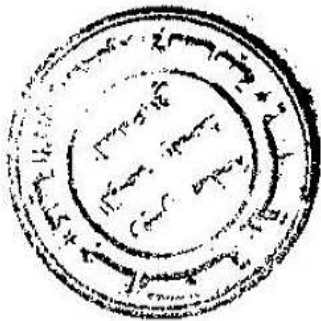
منها ، (03 إناث) الحالة هي الوسطى بينهم .

II . تاريخ الحالة :

الحالة (ر . م) فتاة من أسرة تتكون من إحدى عشرة فردا : أب وأم و تسع أبناء ، جاءت

العائلة إلى مدينة ورقلة من مدينة تبسة سنة 1992 ؛ أي أن المفحوصة كان سنها حوالي

خمس سنوات ، لم يتعلم أبواها فهما فقط يقران ويكتبان .



نتائج الحالة 4 على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 1 :

" انه طفل صغير يريد أن يصبح موسيقار كبير و لكنه لا يستطيع أن يوضب كلمات ويريد أن يكتب كلمات لأغنية أو لحن لان فكره غير واسع لهذا الفن ولكنه يحاول "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : أمنية طفل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في المستقبل .

الموقف الانفعالي: الرغبة في تعلم الموسيقى ، الإحساس بالعجز ، الإصرار على بلوغ الهدف من خلال استمرار المحاولة .

البطل : الطفل .

الموقف : طفل يحاول أن يؤلف أغنية أو لحنا باستعمال الكمان ولا ينجح في ذلك .

الحل : الاستمرار في المحاولة .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الموسيقى-

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الإحساس بالعجز ومحدودية الامكانيات .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 2:

"إنها شابة فقيرة تدرس وهي مجتهدة في دراستها ولكن عائلتها فقيرة وهي تحلم أن تدرس في الجامعة ولكن إمكانياتها المادية لا تسمح بذلك وهي تقيم بالبادية وأبوها يعمل في أرضه وأمها في حالة يرثى لها وهم مؤثرون جدا على حالتها النفسية لهذا تريد أن تدرس وتعمل لتخرج عائلتها من هذه الحالة المزرية " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حلم طالبة فقيرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة وتنسيق أحداث القصة وترابط عناصرها جيدان أيضا .

الموقف العقلاني : التفكير في حل لمشكلة الفتاة .

الموقف الانفعالي: التأثير النفسي الشديد للحالة المأساوية التي تعيشها الأسرة .

البطل : الفتاة اضافة إلى الأم والأب .

الموقف : طالبة شابة تقيم بالبادية بين أسرة فقيرة الحال تحلم بمواصلة الدراسة وإخراج

الأسرة من هذا الوضع .

الحل : الاجتهاد والإصرار من اجل النجاح والعمل الذي سيكفل خروج الأسرة من الوضع

الراهن .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: وجود الأم والأب وتأثيرهما البالغ على الفتاة من الناحية الانفعالية
اضافة إلى تعلق أحلامها بما يمكن أن تقدم لهما من عون إلى جانب كون حالة الأسرة
(الفقر) هو العقبة الكبرى في التقدم الدراسي لدى الفتاة .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الدراسة ، الدراسة الجامعية ، أعمال الأرض (الزراعة) ، التعلق
الشديد بالعمل وفقا لما تخوله الشهادات التعليمية والنظر إليه على انه المخرج من الفقر .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الفقر ، انعدام الإمكانيات لتحقيق الطموح الدراسي للفتاة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم GF 3 :

" هذه المرأة تشعر بالدوار لأنها حامل ولكنها غير سعيدة بهذا الحمل وهي متأسفة لأنها
حملته من رجل لا تحبه ولكن كانت مغصوبة على ذلك لأنه زوجها وهي تحب رجلا آخر ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حمل غير مرغوب فيه .

علاقة القصة بالصورة: جيدة وكذلك العناصر الواردة في القصة مترابطة .

الموقف العقلاني : تصرف غير منطقي .

الموقف الانفعالي: الأسف وعدم السعادة ، عدم محبة الزوج والتعلق بشخص آخر .

البطل : المرأة .

الموقف : امرأة تنهكها الاضطرابات الفسيولوجية الناتجة عن الحمل ، وهي غير سعيدة به لأنه امتداد لقصة سبقته وهو ارتباطها بابه (الحمل) عن غير رغبة منها بل وأنها تحب رجلا غيره .

الحل : الاستسلام للحزن .

ملاحظات عامة : الامتثال لرغبة الآخرين (الذين كانوا سببا في الزواج) .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء واضح إلا انه قد تكون للعائلة علاقة بفرض الزوج على الفتاة .

الحب والجنس والزواج: الفتاة تحب رجلا آخر غير زوجها ، اضافة إلى وجود الزوج .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: تدخل الآخرين يفسد عليها حياتها ، الكره تجاه الحمل دون أن يكون له ذنب فيما جرى ، اضافة إلى تحملها متاعب بسبب أخطاء الآخرين .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 4 :

" هذه المرأة تحب هذا الرجل ولقد أخبرته بشيء هو انه يوجد رجل في حياتها فانزعج ونهض ليذهب إلى ذلك الرجل قصد الخصام ولكنها منعتة من ذلك وأخذت تهدئه وتعدده بأنها ستترك ذلك الرجل " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الغيرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف غير موزون يملأ التسرع من الطرفين فهو خالي من التفكير المسبق .

الموقف الانفعالي: الحب بين الرجل والمرأة (على البطاقة) ، غيرة الرجل وتملك مشاعر الكره له تجاه الرجل الآخر .
البطل : المرأة والرجل .

الموقف : امرأة ورجل متحابان يتحاوران ، أخبرت المرأة خلال الحديث عن رجل سبق وان أحبته فأسرع الرجل وهم بالذهاب له والخصام معه إلا أن المرأة لم تسمح بذلك .
الحل : تهدئة الرجل من طرف المرأة وقطع وعد بأنها ستتركه .
ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان متحابان ، اضافة إلى علاقة الفتاة السابقة مع الرجل الآخر .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: التنقل بين علاقة وأخرى دون سبب يذكر ، يوحي بعدم الاستقرار الانفعالي.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 5 :

" هي امرأة تطل على زوجها لتراه مع من يتكلم لأنها تشك فيه انه يخدعها ولقد وجدته يتكلم مع امرأة ويغازلها وهي تريد أن تكشف له بأنها تعرف انه على علاقة بامرأة أخرى " .

- التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الخيانة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : فكرة المرأة عن زوجها غير مطمئنة ، وهي تفكر بكشف خواطرها أمامه .

الموقف الانفعالي: الشك من طرف المرأة ، الخداع من طرف الرجل .

البطل : المرأة ثم الرجل .

الموقف : رجل يجري مكالمة هاتفية تطل عليه زوجته لتجده يغازل امرأة عبر الهاتف .

الحل : تريد أن تكشف له عن أفكارها وعن معرفتها بأمر علاقته بتلك المرأة ، إلا إنها لم تفصل في ذلك .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان متزوجان ، البطل على علاقة بامرأة أخرى .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: توقع الشر من الناس المقربين (الخداع) ، وتحمل خطأ الزوج من خلال

كونها تعرف بأمر علاقته ولم تتصرف من قبل .

- استجابة الحالة على البطاقة رقم 6 GF:

" امرأة جالسة على الأريكة ورجل وراءها ينظر إليها نظرة حاقدة وهو يهددها وهي مفزوعة منه لأنه يريد أن تقيم معه علاقة (صديقته) وهي خائفة من إقامة علاقة معه أن يعلم زوجها ."

- التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : امرأة مهددة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : سلوك البطل غريزي غير منطقي .

الموقف الانفعالي: الحقد والقسوة المتمثلة في التهديد من قبل الرجل ، الخوف من قبل المرأة .

البطل : الرجل والمرأة .

الموقف : رجل يهدد امرأة ويحاول إجبارها على إقامة علاقة حميمية معه ، وهي تخشى إقامة مثل هذه العلاقات لأنها متزوجة .

الحل : الاستسلام للخوف دون اتخاذ موقف محدد .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: العلاقة التي يريد الرجل أقامتها مع المرأة هي علاقة حب أو جنس

دون أن تكون زواج ، والمرأة متزوجة .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: الفتاة تحب اللعب مع الجيران ، بخلاف الم التي تولي اعتبارا للفوارق الاقتصادية بينها وبينهم .

مشكلات أخرى: موقف الأم ضاغط على الفتاة فهو يعد خطرا من العائلة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 8 GF:

" شابة جالسة وهي سارحة لأنها تخمم (تفكر) في نتائج الاختبار لأنها لم تجتهد في الاختبار وهي خائفة أن لا تنتقل هذه السنة إلى السنة المقبلة " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : انتظار نتيجة الاختبار .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في ما ستسفر عنه نتائج الاختبار .

الموقف الانفعالي: الخوف من الرسوب ، والسرمان في تفكير متواصل .

البطل : الفتاة .

الموقف : فتاة تجلس مستغرقة في التفكير ويتملكها الخوف بسبب عدم اجتهادها في

الامتحان .

الحل : الاستمرار في التفكير وانتظار النتيجة .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الدراسة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 9 GF:

" شابتان كانتا صديقتان وتخاصمتا لانهما تختلفان في الطبع لان أحدهما طيبة والأخرى

شريرة والشريرة تقوم بأشياء لا أخلاقية والطيبة تراقبها من فوق الشجرة لأنها خائفة عليها

وهي تحبها وتحترمها رغم كل شيء وقد كانت ذاهبة إلى المدرسة فرأت عدوتها (بالنسبة)

إلى الشريرة فذهبت لتراقبها إلى أين كانت ذاهبة " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الصديقتان بعد الافتراق .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : الافتراق لسبب عقلائي هو اختلاف الطباع ، وتصرف الفتاة (الطيبة)

يتميز بالعقلانية إذ أن مشاعرها وتصرفاتها تجاه صديقتها لم يتغير رغم ما حدث بينهم .

الموقف الانفعالي: المحبة والاحترام ، حرص الأولى وخوفها عن الثانية ، العداوة من الثانية

(الشريرة) تجاه (الطيبة) .

البطل : الفتاتان (الطيبة) و (الشريرة) .

الموقف : شابة تسير في طريق وصديقتها تختلس النظر إليها ومراقبتها بدافع الخوف عليها

مما يمكن أن تقدم عليه .

الحل : تتبع الفتاة (الشريرة) من قبل (الطيبة) حرصا عليها .

ملاحظات عامة: الأخلاق العالية لدى الفتاة الطيبة ، الإخلاص لمشاعر الصداقة رغم عدم مقابلة هذه المشاعر بالمثل من قبل الفتاة الأخرى ، رفض الانحطاط الأخلاقي لدى الأخرى .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء مصرح به إلا أن الأعمال اللا أخلاقية التي تقوم بها (الشريرة) قد تحمل إشارة إلى الجنس .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: الصداقة والإخلاص فيها من قبل الأولى ، العداة من قبل الثانية .

مشكلات أخرى: الميل إلى تحمل مسؤولية أخطاء الآخرين وذلك من خلال تحمل الأولى (الطيبة) المخاوف التي تطغى على حياة الأخرى جراء الأسلوب غير الأخلاقي .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 10 :

" رجل يعانق امرأة لأنها حبيبته وهو يواسيها لأنه يوجد هناك مشكلة عندها ولأنها تحبه أرادت أن تفضفض له " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مواساة محب لحبيبته.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : خواطر وأفكار محبوسة تفضفض عنها البطلة لحبيبها .

الموقف الانفعالي: الحزن ، المواساة ، الحب ، التفرغ (الفضفضة) .

البطل : المرأة والرجل .

الموقف : رجل يواسي حبيبته وهي تحدثه عن مشكلتها وهما في وضع العناق .

الحل : العفوضه والمواساة دون طرح حل او مناقشة المشكلة بعينها ..

ملاحظات عامة : غلبة مشاعر الحزن واتضاح الموقف الحزين دون أن يتضح هناك سبب جلي له .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان متحابان .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الحاجة إلى المواساة ومنها إلى العون ، الإحساس بالضعف والوحدة .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 11:

" في قاع البحر هناك اسماك وتوجد أكوام من الحجارة جسر من الحجارة ويوجد حشرات

فوق هذا الجسر ويوجد فتحة ينبع منها ضوء وفي هذه الفتحة غواصة استكشافية علمية ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : رحلة علمية في قاع البحر .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : استنتاجات منطقية توحى بالتفكير .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : لا احد .

الموقف : غواصة في قاع البحر .

الحل : لا مشكلة حول الغواصة ، تسير بسلام .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

- الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
- الحب والجنس والزواج: لا شيء .
- العمل والنشاط المهني: الغوص ، الاستكشاف العلمي .
- العلاقات الاجتماعية: لا شيء .
- مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم F12:

"مرأة واقفة ورأتها عجوز تلك المرأة تخم وراءها عجوز توسوس لها وتلك العجوز أيضا تخم".

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : تفكير بين امرأة وعجوز .
علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : استغراق كل من المرأة والعجوز في التفكير .

الموقف الانفعالي: الموقف يدعو للارتباب .

البطل : المرأة ثم العجوز.

الموقف : امرأة تفكر بشيء ما وعجوز تقف خلفها محاولة الإيحاء لها واشتراكها في تفكيرها

الحل : الاستمرار في التفكير .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الموقف يلمح للتأمر أو تدبير شيء غير مريح فالمرأة ليست فقط تفكر وإنما

(توسوس).

— استجابة الحالة على البطاقة رقم MF13:

"هاهو هذا الشخص ناهض من النوم بعد قضاء ليلة مع المرأة قد تكون مراته أو لا وما

زالت المرأة نائمة ربما لأنها بقيت ساهرة كثيرا".

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في الصباح .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : سلوك تحكمه الغريزة .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : الرجل ثم المرأة .

الموقف : رجل يستيقظ ويغادر الفراش ، بينما تستمر امرأة في النوم .

الحل : مغادرة الرجل واستمرار المرأة في النوم ؛ أي استمرار الموقف .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان على علاقة جنسية دون الفصل بين احتمالي أن كانا زوجان أم لا .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الارتياح في طبيعة العلاقة بين البطلين أن كانت مشروعة أم لا يوحى بانعدام الثقة في الآخرين .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 14:

" رجل في غرفة مظلمة وهو فاتح النافذة وجالس عليها وهو يفكر في حبيبته لأنه يحبها كثيرا وكان قد تشاجر معها وهو يفكر كيف مصالحتها " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الطريق إلى المصالحة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني: يستغرق الرجل في التفكير قصد الوصول إلى طريقة يصلح بها حبيبته .

الموقف الانفعالي: الحب ، الحيرة .

البطل : الرجل .

الموقف : رجل يجلس في نافذة مفتوحة ويفكر في مشكلته المتمثلة في حل الخصام بينه وبين حبيبته.

الحل : الاستمرار في التفكير حتى الانتهاء إلى الحل .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: للرجل حبيبة تشاجر معها .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 15:

" هناك مقبرة وهناك شرير نظرته حاقدة إلى احد القبور كأنه قبر احد يكرهه وهو يحس بأن

المقبرة سوداء به ووجهه مسود "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : شرير في مقبرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : ذكريات مظلمة .

الموقف الانفعالي: الحقد والكراهة .

البطل : الشرير (رجل) .

الموقف : رجل شرير يزور قبر احد لا يحبه .

الحل : الوقوف أمام القبر والنظر إليه بحقد ؛ استمرار الموقف .

ملاحظات عامة : لا شيء .

- الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
- الحب والجنس والزواج: لا شيء .
- العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: الكره والعداء تجاه صاحب القبر الذي يعكس توقع الشر من الآخرين .
مشكلات أخرى: غلبة مشاعر الحزن – أو عدم الرضا على الأقل – كلما تعلق الأمر بالآخرين .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 16:

" أتخيل أنني جالسة أنا وصديقتي ولقد اشترت زميلتي (زخروفة) الأخرى بعض الحلويات وأرجعت بعض النقود ووضعتها في الحقيبة وقالت لنا بان تحرسي لي الحقيبة وعندما ذهبت أنا وصديقتي إلى الأستاذ قام احد زملائنا بسرقة النقود وشكت زميلتي في صديقتي وطلبت مني أن أفتش حقيبتها ولكني لم استطع أن أفتش صديقتي فقلت لها ما قالت لي زميلتي لأنني لم استطع أن اشك في صديقتي (الحالة) ولما أخبرتها ذهبت إليها ولأنني واثقة من براءة صديقتي أخبرتها فتشاجرت معها ومعني وفي آخر العام تصالحنا معها هي وصديقتي حنان ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : اتهام باطل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تتصرف البطلة بروية وتفكر قبل أن تقدم على أي تصرف .

الموقف الانفعالي: الصداقة ، الشك .

البطل : الراوي (الحالة) ، الزميلة (زخروفة) ، الصديقة (الحالة) ، اضافة إلى الزميل الذي سرق النقود (فتيات وشاب) .

الموقف : فتاة تتهم إحدى زميلتي بسرقة نقود كانت قد أوكلت لهما حراستها ، وطلبت من المبراة منهما أن تفتش المتهمه ، إلا إنها تثق ببراءة صديقتها ولا يعقل أن تقدم على تفتيش أغراضها .

الحل : إخبار المتهمه بما الصق بها ، وهو حل ولد مشكلة جديدة هي الشجار بين الصديقتين والزميلة ، وهو ما تم حله بالصلح فيما بعد .

ملاحظات عامة: استمدت هذه القصة من تجربة عاشتها الحالة (ر. م) خلال السنة الدراسية.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: التعليم .

العلاقات الاجتماعية: الصداقة ، الزمالة .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF17:

" الشمس مشرقة والسماء مغيمة وهناك جسر وبيت تحت ذلك الوادي وهناك أناس في ذلك

البيت (عاملون) يعملون وهناك احد يشرف على عملهم وهناك امرأة فوق الجسر تأمرهم " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : العمل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف الانفعالي: لاشيء.

البطل : العمال بالإضافة إلى المشرف والمرأة .

الموقف : مجموعة من العمال يباشرون عملهم تحت رعاية مشرفهم ، وامرأة تسوق عليهم

الأوامر .

الحل : الاستمرار في العمل .

ملاحظات عامة : الاهتمام بالطبيعة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لاشيء.

الحب والجنس والزواج: لاشيء.

العمل والنشاط المهني: العمل العضلي ، الإشراف (التراس) .

العلاقات الاجتماعية: لاشيء.

مشكلات أخرى: النزعة التسلطية لدى المرأة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم GF18:

" امرأة تحمل امرأة وهي تنظر إلى وجهها وهي تبكي لان المرأة كانت تحتضر وهي فوق

الدرج " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : احتضار امرأة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : لا افكار في الموقف ، فهو موقف تعاطف صرف .

الموقف الانفعالي: الحزن .

البطل : المرأة .

الموقف : امرأة تحتضر بين يدي أخرى على الدرج .

الحل : البكاء .

ملاحظات عامة : لاشيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لاشيء .

الحب والجنس والزواج: لاشيء .

العمل والنشاط المهني: لاشيء .

العلاقات الاجتماعية: لا توجد علاقات اجتماعية واضحة إلا أن المرأة التي تموت مهمة بالنسبة للأخرى بدليل حزنها الشديد وبكائها من أجلها، وهذا مؤشر على أن بينهما علاقة ما .
مشكلات أخرى: لاشيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 19:

" هناك سماء مغيمة وتلج وجاءت سيارة عابرة فغاصت في الثلج " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : سيارة عالقة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصور عقلائي للموقف .

الموقف الانفعالي: لاشيء .

البطل : لا احد .

الموقف : سيارة تعلق في الثلج .

الحل : لم يعرض أي حل .

ملاحظات عامة : لاشيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لاشيء.

الحب والجنس والزواج: لاشيء.

العمل والنشاط المهني: القيادة (قيادة السيارة) .

العلاقات الاجتماعية: لاشيء.

مشكلات أخرى: لاشيء.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 20 :

" هناك رجل واقف أمام عمود كهرباء وهو في الليل وهو واقف أمامه وهو يفكر في مشاكله

معاناة البطالة – مشاكل زوجية بسبب عدم العمل "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مشاكل زوجية .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في المشاكل الخاصة به .

الموقف الانفعالي: المعاناة .

البطل : الرجل .

الموقف : رجل يقف ليلاً أمام عمود كهربائي ويستغرق في التفكير في مشاكله العائلية الناتجة عن بطالته .

الحل : الاستمرار في التفكير .

ملاحظات عامة : لاشيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لاشيء.

الحب والجنس والزواج: الرجل متزوج وله مشاكل في عائلته .

العمل والنشاط المهني: البطالة سبب المعاناة ، وبذلك قد يكون العمل حلاً ؛ وهذا مؤشر

على تقديس العمل.

العلاقات الاجتماعية: لاشيء.

مشكلات أخرى: لاشيء.

تفسير وتقييم الحالة 4 في ضوء T.A.T

1 . موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

جاءت القصص مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصور ، منطلقة منها متجهة نحو الإثراء والتوسيع .

ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

كانت الأحداث مترابطة متناسقة ، ولغتها بسيطة سهلة واضحة .

2 . التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

تمحورت الأفكار التي وردت في قصص المفحوص إلى ثلاث محاور أساسية هي :

أفكار متعلقة بالماضي .

أفكار متعلقة بمجريات الأحداث الحالية .

أفكار متعلقة بالمستقبل .

جاءت الأفكار المتعلقة بالماضي في شكل خواطر وذكريات مظلمة مكبوتة وأحاسيس

مزعجة ومحزنة .

تفسير وتقييم الحالة 4 في ضوء T.A.T

1 . موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

جاءت القصص مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصور ، منطلقة منها متجهة نحو الإثراء

والتوسيع .

ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

كانت الأحداث مترابطة متناسقة ، ولغتها بسيطة سهلة واضحة .

2 . التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

تمحورت الأفكار التي وردت في قصص المفحوص إلى ثلاث محاور أساسية هي :

أفكار متعلقة بالماضي .

أفكار متعلقة بمجريات الأحداث الحالية .

أفكار متعلقة بالمستقبل .

جاءت الأفكار المتعلقة بالماضي في شكل خواطر وذكريات مظلمة مكبوتة وأحاسيس

مزعجة ومحزنة .

تفسير وتقييم الحالة 4 في ضوء T.A.T

1 . موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

جاءت القصص مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصور ، منطلقة منها متجهة نحو الإثراء

والتوسيع .

ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

كانت الأحداث مترابطة متناسقة ، ولغتها بسيطة سهلة واضحة .

2 . التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

تمحورت الأفكار التي وردت في قصص المفحوص إلى ثلاث محاور أساسية هي :

أفكار متعلقة بالماضي .

أفكار متعلقة بمجريات الأحداث الحالية .

أفكار متعلقة بالمستقبل .

جاءت الأفكار المتعلقة بالماضي في شكل خواطر وذكريات مظلمة مكبوتة وأحاسيس

مزعجة ومحزنة .

أما الأفكار المتعلقة بالحاضر فتميزت بالاندفاع والتهور وعدم المنطقية أو الاتزان ، إلى جانب التفكير التائه الحائر في اغلب المواقف ، إلى جانب بعض الومضات للتفكير الموزون كما هو الحال في تصرف البطلة تجاه قضية السرقة .

وكان المستقبل مسرحا للتفكير العميق الذي يسوده القلق وعدم والغموض ؛ إذ بدا واضحا عدم القدرة على رسم صورة واضحة للمستقبل ؛ فكان عبارة جملة من التساؤلات العالقة ، كالمستقبل بعد الامتحان ، وماذا بعد فقدان الصديقة بالنسبة للرجل الجالس أمام النافذة

ب. الموقف الانفعالي:

تداولت على قصص المفحوص جملة من الانفعالات أهمها : الرغبة ، العجز ، الإصرار ، التأثر ، الأسف ، عدم السعادة بالأشياء المفرحة ، التعلق ، الحب ، الغيرة ، الشك ، النفور ، الكره ، الحقد ، القسوة ، الخوف ، الغضب ، الحزن ، المواساة ، الحيرة والوفاء

هذه العواطف يمكن ترتيبها حسب قصص المفحوصة تبعا للمواقف التي تعيشها شخصياتها ؛ إذ تظهر انفعالات : الرغبة ، التعلق ، الإصرار ، التأثر النفسي المنتج الايجابي (كما هو الحال في تأثر الفتاة بحال الأسرة المزرية) ، المحبة ، الاحترام ، الحرص والمواساة في المواقف التي تتعلق بمنجزات الشخصيات ؛ أي الأمور التي يقدمون على إنجازها برضاهم ورغبتهم وانطلاقا من أفكارهم المستقلة ، كما هو الحال في أعمال الصديقة تجاه صديقتها التي تحقد عليها في حين هي تحبها ، والعمل على تأليف لحن موسيقي ، وعمل الفتاة الشابة على إخراج عائلتها من الحالة المادية المتردية ، وتعلق المرأة بـرجل آخر غير الزوج الذي أجبرت على الارتباط به ...، في حين تظهر انفعالات الخوف والتردد في المواقف التي تتعلق بالتعامل مع الآخرين ؛ خاصة إذا كانوا ذوي سلطة على

الشخصية (البطل) ، كما هو الحال بالنسبة للتعرض للامتحان ، والمكالمة الهاتفية بين الزوج والمرأة غير والتي تسمعها الزوجة . وتتطور الحيرة والخوف والتردد إلى غضب ورفض وقسوة ونفور وحقدها حينما يتعلق الأمر بموقف ضاغط من قبل الآخرين كما هو الحال في موقف البنت إزاء موقف أمها من الجيران ، والرجل الذي يحاول إجبار المرأة على إقامة علاقة معه ، وموقف المرأة من حملها من الزوج الذي لا تريده ، أما العداوة فلا يظهر إلا في احد موقفين: الأول أن يكون صاحبه من ذوي النفوس الشريرة كالفتاة التي تكن العداوة للفتاة التي تحبها وتخاف عليها ، والثاني حينما يشعر البطل بتهديد حول شيء يشعر انه ملكه ولا يحق لأحد انتزاعه منه كما هو الحال في دفاع الرجل عن محبوبته التي حدثته عن رجل آخر في حياتها .

3. تأويل المضمون:

أ. البطل:

كان أبطال القصص في الغالب من النساء والرجال ، ويظهر أحيانا من هم اقل سنا (طفل ، فتاة ، بنت ، شاب) ، تنمهي المفحوصة في كل قصة من هو اصغر سنا من الشخصيات الواردة في القصة ؛ ففي القصص التي تدور حول النساء والرجال تنمهي شخصية المرأة ، ، بينما إذا كان من بين شخصيات القصة فتاة تنمهي معها بدل المرأة ، وتبرز من خلال هذه الشخصيات رغبات المفحوصة ومخاوفها ، والسلوكات التي تستلکها هي في مثل هذه المواقف .

أبدت هذه المواقف أن المفحوصة من خلال شخصياتها القصصية تحاول أن تحكم التصرف وهي تنجح في ذلك طالما تسنى لها أن تفكر في الموقف، إلا إنها تتسرع وتتدفع

في الاستجابات الآتية

كونت القمص فيما بينها جملة من المواقف المتنوعة منها الإصرار على عمل ما للبلوغ إلى الهدف ، الملل والاشمئزاز (الحمل غير المرغوب فيه مثلا) ، الصلح (بين الأم وابنتها ، وبين مجموعة الصديقات) ، التهديد (الرجل الذي يعرض إقامة علاقة مع مرأة متزوجة ، الامتحان) ، العون والمواساة (الصديقتان ، الحبيبان) ، العمل الجاد (الغواصة ، المصنع) ... ، وهي مواقف في مجملها تعكس نقل الحياة على المفحوصة و الصبر ولين الجانب اللذان تحاول المفحوصة من خلال الشخصيات توفيرهما ، إلا إنها في الكثير من الأحيان لا تنجح في ذلك ؛ خاصة إذا تعلق الأمر بموقف يحتاج حلا راهنا .

ج . الحل:

كانت الحلول المعروضة في القمص حلولا عملية في اغلبها ، يتجه نحوها الأبطال عن قصد كمحاولة بناء اللحن ، الدراسة والعمل من اجل تحسين الحال ، عمل المرأة على تهدئة الرجل ، تتبع الصديقة لحمايتها ، الصلح وقليل ما ظهرت حلول استسلامية كعدم تحديد موقف تجاه الرجل الذي يعرض صداقته ، البكاء حين احتضار المرأة ، الاستمرار في التفكير لدى الرجل البطل الذي سببت بطالته مشاكل عائلية ، وهي حلول معلقة وتضل كذلك ما دامت بالنسبة للشخصيات مواقف اكبر من أن تحلها لأنها متعلقة بظروف خارجة عن نطاق قدرتها أو تحكمها .

4 . المجالات:

أ . العائلة :

كانت ادوار أفراد الأسرة قليلة في القمص ، إلا إنها تدل على ترابط جيد بينهم ؛ إذ ورد تعلق الفتاة الريفية بعائلتها ، وتأثرها الشديد بحال العائلة المزرية وتكريسها كل

جهدا من اجل إخراجهم من تلك الحال . جاءت أيضا إشارة إلى زواج اضطراري لفتاة كانت قد تعلقت برجل آخر غير هذا الذي زوجت له ، ومع نفورها الشديد منه إلا إنها والسذي أدى إلى كرهها حملها ومعاناتها به ، فقد امتثلت للعائلة وقبلت التضحية على مضض ، كما أن الأم حينما أغضبت ابنتها اعتذرت منها لتصالحها ، وهذا يوضح انه رغم وجود خلافات فان الاتفاق والتلاحم الأسري قائم .

ب . الحب والجنس والزواج:

ظهرت من خلال القصص بعض المواقف التي تشخص علاقات عاطفية وجنسية وزوجية ، كانت علاقات الحب دائما في شكل حب ضائع أو على شفا أن يضيع ، كما هو الحال بالنسبة للفتاة الحامل ، والمرأة التي تستمع إلى مكالمة هاتفية بين زوجها وامرأة أخرى ، الشخصان المتحابان اللذان حرما حبهما طويلا .

كما أن الزواج ظهر مهددا دائما فالزواج الذي أرغمت عليه الفتاة مهدد لأنها ليست مرتاحة في ظله ، والزوجة التي تستمع إلى زوجها يغازل أخرى أيضا زوجها مهدد ، كذلك المرأة التي تحاور رجلا يعرض عليها إقامة علاقة معها فزواجها مهدد .

أما عن المواقف التي تناولت الجنس فهي قليلة جدا اكتسأها الغموض والابتعاد عن الشرح أو التحديد أو الحكم ؛ فالرجل الذي يحاول ربط علاقة مع امرأة متزوجة تؤدي بها إلى التخوف من أن يعلم الزوج هي علاقة جنسية ولا شك ، لم يكن رد فعل البطلة أكثر من الخوف من الزوج ، كذلك الفتاة التي تتبع صديقتها خوفا عليها ، فرغم انه ليس في هذه القصة حديث صريح عن الجنس إلا إنها تحمل إشارة ضمنية إلى أن الصديقة (الشريرة) تتجه هذا الاتجاه وصديقتها الطيبة تخشى عليها من ذلك وهي تتبعها

لتحميها ؛ فالجنس هنا منبع خطر ، كذلك الأمر بالنسبة إلى الرجل الذي يغادر الفراش تاركاً فيه امرأة و هذا المشهد يحمل إشارة إلى علاقة جنسية ساد الصمت حولها .

من خلال هذه المواقف وربطها بموقف الرجل الذي يعانق حبيبته مواساة لها ، نجد أن المحرك الأساسي لهذه المواقف هو الحاجة العاطفية ، وما يوفره الجنس من تلبية لهذه الحاجة يجعل التفكير فيه قائماً ، إلا أنه يعتبر محظور اجتماعي يجب استبعاده ، هذا يحيلنا مباشرة إلى فكرة الإقدام والإحجام فيسود الصمت حول القضية برمتها .

ج . العمل والنشاط المهني:

ظهر خلال القصص الإشارة إلى بعض المهن ، كالموسيقى ، الدراسة ، أعمال الأرض ، الغوص ، الاستكشاف العلمي ، العمل العضلي ، الإشراف و السياقة ، وفي كل ذلك كان للعمل مكانة جد عالية ؛ إذ تنظر إليه المفحوصة على أنه السبيل إلى الخلاص من المشاكل القائمة خاصة المادية منها ، والبطالة هي أساس مشاكل عميقة على المستوى الأسري والاجتماعي و كما هو الحال في قصة الرجل الذي يفكر في مشاكله تحت عمود الكهرباء ليلاً .

د . العلاقات الاجتماعية:

ظهرت بعض العلاقات الاجتماعية خلال القصص منها الإخلاص للصدقة والوفاء لها ، الكره تجاه صاحب القبر ، الصداقة ، الزمالة والتحاب بين المرأتين (المحتضرة والتي تحملها) وفي ذلك إشارة إلى الاهتمامات الاجتماعية للمفحوصة .

هـ . مشكلات أخرى :

وردت خلال القصص بعض المشكلات كالإحساس بالعجز ومحدودية الإمكانيات ، عدم

والوحدة ، لكن المشكلة التي كانت أكثر ترددا وإلحاحا هي توقع الخطر والشر من الآخرين وعدم الثقة بهم وتحمل مسؤولية أخطائهم إلى جانب المشكلات المادية .

تشخيص الحالة :

تتكون عائلة المفحوصة من (11) فردا ، مستواها الاقتصادي يميل إلى الضعف ، اتضح من قصص المفحوصة إنها شديدة التخوف من الأوضاع المادية والتي ترى إنها تهديدا لمستقبلها ومستقبل عائلتها وهو ما يولد لديها إحساسا بالعجز ومحدودية الإمكانيات ، إلا أنها في المقابل تسجل درجة عالية على مقياس تقدير الذات وهو ما تؤكدته محاولاتها المستمرة وتحديدها لمخاوفها تلك ، والتفكير المتواصل في التغيير والتحسين ، لذلك فهي تقدر العمل وترى فيه خلاصها وخلص عائلتها .

الوضع العائلي للمفحوصة حسن ، يتميز بعلاقات جيدة رغم وجود العديد من الاختلافات في الأفكار والاتجاهات ونشوب بعض الخلافات .

لدى المفحوصة ترسبات ومكبوتات لبقايا مشكلات ماضية ، وهي تفكر في تحقيق حياة أفضل في المستقبل وتراودها بشأن ذلك حيرة ومخاوف ، أما المواقف الراهنة فان المفحوصة تتصرف وفقا لإيقاع سريع ، فهي شديدة التسرع والاندفاع خاصة أن لم يتح الموقف لها وقتا كافيا للتفكير فيما ستقدم عليه ؛ ذلك إنها ذات انفعالات حادة (شديدة الانفعالية) .

من الناحية العاطفية فان المفحوصة تتخوف من الزواج ذلك انطلاقا من تخوفها من وجود مسؤولين يقيدون حريتها وتوقع أن الآخرين يسببون المتاعب لا يستحقون الثقة ، كما إنها تنظر إلى الجنس على انه يحمل خطرا على حياة الأفراد نظرا لعدم مشروعيته وخروجه عن إطار المألوف ، أما الحب فله قيمة جد عالية لدى المفحوصة ، خاصة وأنها أبدت حاجة

عاطفيه وحاجة إلى التفريغ الانفعالي إلى من يمكن أن يوثق بهم ، إلا انه هو الآخر - الحب

- لم يسلم من انعدام الثقة في الآخرين ، فهو مهدد بالزوال إلا تستطيع الاعتقاد بإمكانية استمراره .

أظهرت المفحوصة اهتمامات اجتماعية ملؤها الوفاء والعطاء والإخلاص دون انتظار الجزاء أو المقابل ، وفي ذلك امتداد لفكرة حرصها على العطاء والتصرف وفقا لرغباتها الخاصة كما تحمل حذرًا في التعامل مع الآخرين وعدم الثقة أنهم يمكن أن يقدموا شيئًا .

بدا واضحًا أن المفحوصة تتمتع بروح مسؤولية عالية ، تحب خدمة الآخرين وتقديم المساعدة ، الإخلاص والوفاء، فهي حينما تقتنع بأمر ما تسخر له كل قواها خاصة إذا كان إنجازًا ينطلق منها ، ينبعث من تفكيرها رغبتها الخاصة ، كما بدا التخوف من التعامل مع الآخرين في الوضع العكسي ؛ أي حينما يكون عليها أن تتبع تعليمات أو تقبل اقتراحات أو طلبات ، أو تنفذ رغبات نابعة منهم ، لان ذلك يحمل فكرة تسلط الآخرين عليها خاصة في ظل إحساس المفحوصة بعدم الثقة في الآخرين وتوقع الشر منهم ، فهي تميل إلى التصرف بحريتها ووفقًا لقراراتها الخاصة ، ويظهر العداء حينما يمثل الآخرين تهديدًا حقيقيًا لانتراع حق من الحقوق .

ووفقًا لهذه النقطة يمكن تفسير ما تقدم عليه المفحوصة من أعمال عنف وعدم انضباط في الصف المدرسي ، فالجو المدرسي يعتبر مشحونًا بمن يحد من حريتها في التصرف ومن لا بد عليها أن تآمر بأوامره ، فهم مصدر إزعاج بالنسبة ومثارة للخوف والتردد في أقل تقدير ، وهو ما يحمل تهديدًا لحياتها الدراسية وامتعضها من الجو الدراسي ، وإذا أضفنا إلى هذا نتائجها الدراسية غير الجيدة (دون المتوسط) وإعادتها السنة مرتين قبلا ، فان الجو يصبح مجلبة للتوتر لدى المفحوصة ؛ خاصة في علاقاتها بالطاقم التربوي

عاطفية وحاجة إلى التفرغ الانفعالي إلى من يمكن أن يوثق بهم ، إلا انه هو الآخر – الحب – لم يسلم من انعدام الثقة في الآخرين ، فهو مهدد بالزوال إلا تستطيع الاعتقاد بإمكانية استمراره .

أظهرت المفحوصة اهتمامات اجتماعية ملؤها الوفاء والعطاء والإخلاص دون انتظار الجراء أو المقابل ، وفي ذلك امتداد لفكرة حرصها على العطاء والتصرف وفقا لرغباتها الخاصة كما تحمل حذرها في التعامل مع الآخرين وعدم الثقة أنهم يمكن أن يقدموا شيئا .

بدا واضحا أن المفحوصة تتمتع بروح مسؤولية عالية ، تحب خدمة الآخرين وتقديم المساعدة ، الإخلاص والوفاء، فهي حينما تقتنع بأمر ما تسخر له كل قواها خاصة إذا كان إنجازا ينطلق منها ، ينبعث من تفكيرها رغبتها الخاصة ، كما بدا التخوف من التعامل مع الآخرين في الوضع العكسي ؛ أي حينما يكون عليها أن تتبع تعليمات أو تقبل اقتراحات أو طلبات ، أو تنفذ رغبات نابعة منهم ، لان ذلك يحمل فكرة تسلط الآخرين عليها خاصة في ظل إحساس المفحوصة بعدم الثقة في الآخرين وتوقع الشر منهم ، فهي تميل إلى التصرف بحريتها ووفقا لقراراتها الخاصة ، ويظهر العداء حينما يمثل الآخرين تهديدا حقيقيا لانتزاع حق من الحقوق .

ووفقا لهذه النقطة يمكن تفسير ما تقدم عليه المفحوصة من أعمال عنف وعدم انضباط في الصف المدرسي ، فالجو المدرسي يعتبر مشحونا بمن يحد من حريتها في التصرف ومن لا بد عليها أن تآمر بأوامره ، فهم مصدر إزعاج بالنسبة ومثارة للخوف والتردد في أقل تقدير ، وهو ما يحمل تهديدا لحياتها الدراسية وامتعضها من الجو الدراسي ، وإذا أضفنا إلى هذا نتائجها الدراسية غير الجيدة (دون المتوسط) وإعادتها السنة مرتين قبلا ، فان الجو يصبح مجلبة للتوتر لدى المفحوصة ؛ خاصة في علاقاتها بالطاقم التربوي

والإداري الذي لن يتورع عن اتخاذ إجراءات تمثل تهديدا حقيقيا لحياتها الدراسية ، وبالنظر إلى الآمال التي تعلقها المفحوصة على الدراسة في حل مشاكلها المادية مع عائلتها يأخذ التهديد وقعا أقوى على نفسيته ، مما يدفع بها إلى التصرف العنيف ؛ خاصة إذا كانت المواقف أنية فورية ؛ حيث يأخذ سلوكها طابع الاندفاعية والتسرع وتكون النتيجة سلوكا عنيفا غير خاضع للضوابط المدرسية .

- دراسة الحالة 5 -

I. تقديم الحالة:

الاسم : ع. ج .

تاريخ ومكان الميلاد : 1987 بورقلا.

المستوى الدراسي : أولى جذع مشترك تكنولوجيا.

المؤسسة : متقن .

عدد الإخوة : 01.

عدد الأخوات: 02 (الحالة هي الوسطى بينهما).

II. تاريخ الحالة:

تعيش الحالة (ع. ج) في كنف أسرة تتكون من أربعة أبناء ثلاث إناث وذكر .

النتائج الدراسية : متوسطة

نتائج الفحص الطبي الدوري (المدرسي) : الحساسية

يقرر المساعدون التربويون أنها:

كثيراً ما يصدر منها مشادات مع أساتذتها بشكل متكرر، كما إنها عيورة جدا خاصة

من زميلاتها اللاتي يفقنها جمالا.

نتائج الحالة 1 على اختبار تقدير الذات : 137 (درجة عالية) .

نتائج الحالة 1 على استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي : 38 (مستوى متوسط) .

نتائج الحالة 5 على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 1 :

" هذا طفل ينظر إلى الآلة الموسيقية ويفكر في تعلم الموسيقى وانه مهموم لأنه لم يجد

مساعدة حتى من الوالدين " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : طفل يرغب في تعلم العزف على الكمان .

علاقة القصة بالصورة: تنطلق المفحوصة من تحديد الموقف فارتباط القصة بالصورة

جيد، واللغة حسنة .

الموقف العقلاني : التفكير في طريقة يصل بها إلى تعلم الموسيقى ، وأول ما توصل إليه

مساعدة الغير، وفكر بالوالدين اللذان لم يبادرا بتقديم هذه المساعدة.

الموقف الانفعالي: الولد (البطل) حزين لأنه لم يستطع استعمال الكمان ، وهو يرغب

في ذلك، فهو مهموم وحائر ، يلقي باللوم على والديه.

البطل : الولد .

الموقف : البطل يجلس وأمامه الكمان وهو يفكر .

ملاحظات عامة : يستسلم البطل للحيرة والحزن لما هو فيه من أعمال وإحساس بالعجز .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: ترتبط استجابة المقصوص بالمحيط العائلي، حيث يهمل الوالدان

اهتمامات الطفل مما يؤذيه انفعاليا.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: تعلم الموسيقى.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء ، حتى انه لم يفكر بأحد يمكن أن يساعده.

مشكلات أخرى: الحاجة أو البحث عن السعادة (في تعلم الموسيقى)، وتحقيق

الطموح، اضافة إلى الرغبة في التعاون.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 2:

"هناك ثلاث أشخاص في المزرعة ، واحدة تحمل كتابا لكنها ليست تقرا فيه، وأختها تقف

على الشجرة وذهنها شارد، أما أخوهم فهو يرمي بالحجارة وهو يفكر من مشاكل مادية " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : إخوة في المزرعة.

علاقة القصة بالصورة: العلاقة بين القصة والصورة جيد ، وارتباط أحداث القصة حسن.

الموقف العقلاني : شخصيات القصة غارقة في التفكير دون موضوع محدد ما عدا الخ الذي

يفكر في المشاكل المادية .

الموقف الانفعالي: أجواء القصة يكتسيها الحزن والشroud ، الملل، والوحدة بالنسبة لكل

شخصية على حدة.

البطل : الإخوة الثلاثة (أشخاص) .

الموقف : فتاة واقفة تحمل كتابا وأخرى تقف مستندة إلى الشجرة، وشقيقهم جالس و الجميع يفكر.

الحل : الاستغراق في التفكير دون الوصول إلى حل محدد .

ملاحظات عامة : حيرة أبطال القصة وعدم وصولهم إلى فكرة محددة أو حل معين ، يعيش كل منهم عالم خاص رغم وحدة المشكل العام بينهم والمتمثل في الحاجة المادية.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: الانفصام بين أفراد العائلة الثلاث (عدم التشارك) ، ورغم وحدة الهدف دليل على برود العلاقات الأسرية ؛ خاصة في ظل غياب أي إشارة للوالدين.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 3 GF:

" شابة منهارة وتبكي إنها حامل وغير متزوجة ويوجد لديها ثلاث احتمالات :

— إما قتل نفسها

— الإجهاض.

— إرغام الرجل على الزواج منها

وما كان عليها أن تخطأ خطأ كهذا .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حمل غير شرعي.

علاقة القصة بالصورة: ارتباط الصورة بالقصة جيد وكذلك ارتباط العناصر فيما بينها بلغة حسنة.

الموقف العقلاني : التفكير في وسيلة للخروج من المشكلة .

الموقف الانفعالي: الحزن حتى البكاء والانهيار، اضافة إلى لوم المفحوصة (بلغة الراوي) للبطلة على إقدامها على عمل كهذا.

البطل : الفتاة الشابة.

الموقف : فتاة شابة تجلس باكية منهاره حامل قبل الزواج.

الحل : لا تصل إلى حل محدد بل تبقى حائرة بين احتمالات عدة ، الانتحار، الإجهاض ، ملاحظة الفاعل.

ملاحظات عامة : خيبة أمل كبيرة وحيرة وإحساس بالعجز والنهاية.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: ربط الجنس بالعواقب الوخيمة إلى حد التفكير بالموت (الانتحار) ، اضافة إلى أولوية عدم التفكير به في التعليق.

العمل والنشاط المهني: لا شيء

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: خروج الفتاة عن المعروف والمشروع مما أدى بها إلى المشكلة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 4 :

" أرى أن الفتاة بصحبة صديقها وهي تمسكه وهو ينظر باتجاه معاكس ، ربما سيتعارك مع

شخص آخر يريد التقرب من صديقتها وهي تمسك فيه وهي تقول:دعك منه فلا تغير المكان".

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الخصام بسبب الغيرة.

علاقة القصة بالصورة: علاقة القصة بالصورة جيدة ، منطلقة منها – من الموقف – وتتأسق الأجزاء أيضا جيد .

الموقف العقلاني : يتصرف الشاب دون تفكير ويتجه مباشرة للخصام.

الموقف الانفعالي: الحب ، الغيرة ، العداة ضد المتحرش بالفتاة .

البطل : الشاب والشابة (الصديقان) .

الموقف : صديقان مترققان ، يزعجها من يتحرش بالفتاة .

الحل : لم يتحدد الحل النهائي أو الصورة النهائية للموقف.

ملاحظات عامة : اتفاق الصديقان.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: وجود علاقة عاطفية بين البطلين ، اضافة إلى انفعال الغيرة الذي يبديه الشاب، وهو نفس ما يدل عليه تصرف الفتاة بدعوتها صديقها للاستمرار معا وعدم الاكتراث بالشباب الدخيل .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: اتجاه عدائي نحو الآخرين المتجسدين في صورة الرجل الدخيل.

مشكلات أخرى: النظر إلى الآخرين على أنهم أعداء يودون سلب حقوق البطل والتي يجسدها حب الفتاة له. الاندفاع غير المدروس لحل المشكلة كما يأتي الحل في صورة غير عقلانية (الخصام)، اضافة إلى توقع الخطر كلما تعلق الأمر بالجنس.

"هناك امرأة فتحت الباب لكي ترى من في الغرفة ، فوجدت ابنها يتحدث في الهاتف مع صديقته ، لم يعجبها ذلك فتقوم مباشرة بقطع الخط الهاتفي .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : أم توجه سلوك ابنها .

علاقة القصة بالصورة: تنطلق القصة من وضعية المرآة في الصورة ثم تم إثراؤها ، فالارتباط بينهما جيد ونفس الشيء بالنسبة لارتباط عناصر القصة .

الموقف العقلاني : التصرف دون تفكير ؛ إذ أنها مباشرة قامت الأم بقطع الخط الهاتفي .

الموقف الانفعالي: الغضب ؛ غضب الأم من تصرف الابن ، الخوف عن الابن من مغبة هذا التصرف.

البطل : الأم .

الموقف : الأم تدخل على ابنها الغرفة وهو يهاتف صديقته، فقطعت الخط .

الحل : فرض رأي الأم بقطع الخط .

ملاحظات عامة : توتر وخوف.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: تعلق الأم بالابن وخوفها عليه، ومحاولة الحفاظ عليه من أن يقع في الأخطاء .

الحب والجنس والزواج: العلاقة بين البطلين عاطفية جنسية .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: العدائية نحو الآخرين المتمثلين في صورة الفتاة صديقة الشاب.

مشكلات أخرى: التصور بان الآخرين طرف معادي يريدون أن يأخذوا منها حقها المتمثل في ابنها ، اضافة إلى توقع الخطر والعواقب الوخيمة كلما تعلق الأمر بالعلاقة بين شاب وفتاة ؛ وهو ما أدى بالبطل إلى التصرف دون رويه مع الابن الشاب.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 6 GF:

" الرجل يتحدث مع المرأة إنها زوجته وهي تحديق فيه، لكنها مفزوعة لأنه اخبرها انه ينوي الزواج بأخرى ، وهي الآن تفكر في التعرف عليها لكي تبعتها عن زوجها ، بتهديدها ويمكن أن تقتلها لأنها تحبه.

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : إقبال الزوج على إعادة الزواج .

علاقة القصة بالصورة: ارتباط القصة بالصورة جيد وكذلك ارتباط العناصر .

الموقف العقلاني : التفكير بالتصرف المناسب الذي يمكنها من الحفاظ على بيتها والاحتفاظ بزوجها .

الموقف الانفعالي: الفزع والشعور بالمرارة لدى الزوجة من الخبر الذي يسوقه إليها زوجها ، والخوف مما سيحدث .

البطل : المرأة اضافة إلى الزوج .

الموقف : امرأة تصغي إلى زوجها الذي يخبرها بأنه سيعيد الزواج ولا يروق لها ذلك .

الحل: تفكر في التعرف على المرأة التي يود زوجها الاقتران بها لإبعادها عنه بالتهديد وان استلزم الأمر القتل .

ملاحظات عامة : الخوف والإصرار على التمسك بالزوج ومحاولة إبعاد المرأة الدخيلة عليه رغم انه صاحب القرار (إعادة الزواج).

الأسرة والمحيط العائلي: التمسك بالزوج والإصرار على المحافظة عليه جزء من الإحساس
بالمسؤولية الأسرية أما عن الآباء فلا شيء يذكر .
الحب والجنس والزواج: محبة الزوج والتمسك به.
العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: موقف المعادي للآخر ونظرة العداوة – حتى التفكير بالقتل – التي
تجسدها نظرة الزوجة للمرأة الدخيلة على إنها تريد أن تنزع منها ملكها (زوجها) .
مشكلات أخرى: عدم تقبل الزوجة للفكرة المطروحة حتى لو بلغ الأمر حد القتل .
اضافة إلى النظرة المعادية للمجتمع ، والتي تصوره في شكل انتهازي يريد افتكاك حقوق
الآخرين .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 7 GF:

" الأم تحدث مع ابنتها والفتاة تحمل دمية وتتنظر باتجاه معاكس لامها لأنها تقرا لها قصة
لم تعجبها.

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : اجتماع أم بابنتها .
علاقة القصة بالصورة: ارتباط حسن ينطلق من أجزاء الصورة.
الموقف العقلاني : تخلص من القصة المملة بعدم الانتباه.
الموقف الانفعالي: الملل من أجواء القصة، ومن معاملة الأم.
البطل : الفتاة اضافة إلى الأم.

الموقف : أم تجلس إلى ابنتها التي تدير وجهها الناحية الثانية بعيدا عن الأم، والأخيرة تقرا القصة على مسامع الفتاة.

الحل : تجاهل الموقف والانشغال بالتفكير بعيدا والشروود.

ملاحظات عامة : سرحان وحيرة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: عدم الرضا عن موقف الأم، ومقابلة ذلك بالصمت والهروب من الموقف.

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: عدم اهتمام الأم برغبة الفتاة ، وعدم اكترائها أو انتباهها لموقف الفتاة من القصة.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF8:

" المرأة جالسة وتفكر في زوجها لأنه تأخر ولم يأتي إلى البيت في الموعد، إنها تخشى أن يكون قد أصابه مكروه وهي لا تدري ماذا تفعل " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : تأخر الزوج عن البيت .

علاقة القصة بالصورة: جيد رغم أن القصة فقيرة إلى الأحداث والتوضيحات.

الموقف العقلاني : تفكير المرأة المتواصل في سبب تأخر الزوج.

الموقف الانفعالي: قلق وخوف وتوقع الخطر.

البطل : المرأة.

الموقف : امرأة تجلس وتفكر بقلق.

الحل : الاستمرار في التفكير دون الوصول إلى حل.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: القلق بشأن الزوج أي الحفاظ على العائلة ، أما بشأن الآباء فلا

شيء يذكر.

الحب والجنس والزواج: المرأة – البطله – متزوجة.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: تأخر الزوج دون سبب واضح يؤدي إلى تصور فقدانه؛ وهو صورة

من عدم الثقة بالمحيط والنظر إليه على انه خصم ؛ أي نظرة عدائية.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF9:

" هناك شابة تركض بسرعة وأخرى فوق الشجرة تنتظر إلى صديقها خفية ربما لكي تمزح

معها ، والأخرى تبحث عنها لانهما تلعبان معا ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : لعبة مسلية.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : استعمال التفكير في الترفيه وإنجاح اللعبة.

الموقف الانفعالي: السعادة والمرح.

البطل : الشابتان .

الموقف : شابة تختبئ والأخرى تبحث عنها في الغابة قصد اللعب .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة: البحث عن اللذة والسعادة في اللعب .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 10 :

" رجل يعانق امرأة (زوجته) ويودعها لأنه سيسافر إلى مكان بعيد في إطار العمل ، أنهما

يعيشان بسلام " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : وداع بين زوجين .

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : لا شيء .

الموقف الانفعالي: الحب بين الزوجين، الحزن للفراق.

البطل : الزوجان .

الموقف : الزوج سيسافر، فهو يودع زوجته و يعانقها.

الحل : الاستسلام لما تمليه الضرورة ؛ أي للسفر والافتراق.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: التمسك بقواعد الأسرة لكل منهما (من خلال تمسكهما ببعضهما البعض).

البعض). عن الأهل لم يذكر أي شيء.

الحب والجنس والزواج: حياة زوجية سعيدة (الحياة بسلام).

العمل والنشاط المهني: السفر بسبب مهمة تابعة للعمل، وهي ضرورة لا بد أن يفترقا

من أجلها، فهما يقصدان العمل.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: تتواصل النظرة إلى المحيط على أنه الخصم ، وفي هذه القصة يمثل السفر

الإجباري وجه تظلم المحيط على البطلين.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 11:

"حرب بين دولتين مطولة كانت لها خسائر بشرية ومادية ، كان بوسعها حالة بطريقة سلمية".

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : الحرب.

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : تفكير منطقي للراوي – المفحوصة – يتجلى في الموازنة بين الوضع

بهذه الحال (الحرب) والوضع لو سبق الحرب تفكير سليم أدى إلى حل سلمي .

الموقف الانفعالي: أسف على الخسائر.

البطل : الراوي .

الموقف : آثار الحرب.

الحل : انتهاء الحرب بالكثير من الخسائر.

ملاحظات عامة : الموت، الخسائر، عدم التروي أدى إلى كل ذلك.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: الخسائر يتحملها البعض نتيجة أخطاء الآخرين.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم F12:

" الأم وابنتها يتحدثان في أمر يحيرهما لان الأم طلبت من ابنتها أن تتزوج وهي لم تقبل لان

الشخص لم يعجبها ولأنها تريد إكمال دراستها " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : خلاف بين الأم والفتاة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : الأم تفكر بطريقة لإقناع الفتاة بالزواج. الفتاة تفكر بمواصلة الدراسة.

الموقف الانفعالي: رغبة الأم في تزويج الفتاة. رفض الفتاة للزواج. عدم إعجابها بالرجل

(الخاطب) .

رغبة الفتاة في مواصلة الدراسة.

البطل : الأم والفتاة.

الموقف : الم وابنتها تقفان وتتحدثان.

الحل : عدم الوصول إلى حل محدد.

ملاحظات عامة : الفتاة في حيرة بين رأيها ورأي أمها .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: الأم توجه ابنتها.

الحب والجنس والزواج: الفتاة ترفض الزواج.

العمل والنشاط المهني: الدراسة.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: لا شيء.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم MF13:

" هذه امرأة مريضة طريحة الفراش استيقظت ليلا وطلبت من زوجها أن يقدم لها بعض الماء

وفعل ، ولم تلبث طويلا بعدها حتى ماتت ، حزن الزوج كثيرا فقد كانت الوحيدة التي تؤنس

وحدثه وكان يحترمها ويحبها كثيرا، انه مبتئس ويأس "

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : موت الزوجة.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : حياة الزوجين هانئة ومقبولة.

الموقف الانفعالي: الحزن والأسر، الوحدة، اليأس.

البطل: الرجل ، اضافة إلى المرأة.

الموقف : امرأة تموت بحضور زوجها.

الحل : الاستسلام للحزن واليأس.

ملاحظات عامة : ما يأتي به القدر لا يمكن تفاديه.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: تمسك الرجل بحياته الأسرية المتجسدة في الزوجة، ولا شيء فيما يخص الأهل .

الحب والجنس والزواج: وجود الزوجة (وموتها في الموقف القائم) .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: تصور انه لا بد للحياة أن تحرم الأفراد من حقوقهم ومصادر سعادتهم .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 14:

" شخص ينظر من النافذة ويفكر في حل لمشكلته مع صديقته لأنها تقدم لها شاب ووالديها يريدان أن يزوجوها به".

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : شاب مهموم لخطبة صديقته.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : الشاب يفكر في حل للمشكلة .

الموقف الانفعالي: الحزن، والخوف من فقدان صديقته.

البطل : الشاب.

الموقف : شاب يجلس في نافذة ويفكر في قضية صديقته التي ستتزوج من غيره.

الحل : الاستمرار في التفكير دون الوصول إلى حل .

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: الحب بين الصديقين.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: الخوف من الآخرين (المجتمع) ، توقع أن يأخذوا منه ما هو أحق به.

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 15:

" رجل ذهب إلى المقبرة لزيارة قبر (أخيه) وهو حزين يبدو وحيدا ومتعبا جدا " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : زيارة المقبرة.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تذكر الموت، والذكريات الماضية.

الموقف الانفعالي: الحزن والكآبة.

البطل : الرجل.

الموقف : رجل يقف في المقبرة ، بين القبور.

الحل : الاستمرار الحزن والتفكير.

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: زيارة قبور الإخوة (حنين إلى الأهل).

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: الوحدة.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 16:

" هناك شخص شاب يواسي صديقته لأنها حزينة بسبب فقدانها لامها إنها تبكي وهو يجفف

دموعها ، ويحاول أن يبعث فيها الأمل في الحياة " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حزن الفتاة ومواساة الصديق لها.

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : طريقة معقولة للتصرف.

الموقف الانفعالي: حزن الفتاة، إشفاق الفتى عليها.

البطل :الشاب ثم الشابة.

الموقف : شاب يواسي صديقته بمسح دموعها.

الحل : الصبر وتقبل الوضع.

ملاحظات عامة : القضاء والقدر.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: فقدان الأم.

الحب والجنس والزواج: الصديقان عاشقان.

العمل والنشاط المهني: لا شيء.

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: الخوف من موت الأم ، أو إحساس معاد للام يتمثل في تصور موتها .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم GF17:

" الجو مشمس والعمال يشتعلون بجذ وابنة صاحب المصنع ترقبهم من الأعلى.

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : العمال في المصنع .

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : تقدير العمل والجدية فيه.

الموقف الانفعالي: الإخلاص في للعمل.

البطل : العمال، الفتاة.

الموقف : الفتاة ابنة صاحب المصنع تراقب من الأعلى، ومجموعة من العمال منهمكون

في العمل.

الحل : لا شيء.

ملاحظات عامة : الاهتمام بالطبيعة وحالة الجو.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء.

الحب والجنس والزواج: لا شيء.

العمل والنشاط المهني: العمل في المصنع، الرقابة (من أصحاب الملك).

العلاقات الاجتماعية: لا شيء.

مشكلات أخرى: سيطرة الطبقة الغنية (البرجوازية)، قد تشير إلى إحساس بالاضطهاد أو الغيرة من أصحاب المال.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم GF18:

" امرأة تمسك بزوجها وهو يسقط لأنه مريض و قد مات وهي منهارة و تبكي " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : وفاة الزوج .

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : من المنطقي الحزن في مثل هذا الموقف.

الموقف الانفعالي: الحزن والانهيار.

البطل : المرأة.

الموقف : امرأة تمسك بزوجها الذي يسقط أرضا ليموت.

الحل : الاستسلام للبكاء.

ملاحظات عامة : القضاء والقدر.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: التمسك بالزوج والأمل في بقائه حيا هو التمسك بالأسرة ، لاشيء عن الأهل.

الحب والجنس والزواج: وجود الزوج (والمشكلة الحاضرة هي موته) .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الخوف من الوحدة بعد وفاة الزوج، وعدم الثقة في الأحداث والإحساس بان مصدر السعادة لا بدا أن يسلب.

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 19:

" الجو بارد جدا وهناك بيت مغط بتلوج وأصحاب البيت تاعبون من شدة البرد لأنهم لا يوجد عندهم المال لتوفير مكان أحسن " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : يوم من أيام الشتاء .

علاقة القصة بالصورة: جيدة.

الموقف العقلاني : قسوة الطبيعة.

الموقف الانفعالي: التعب والإعياء، عدم الراحة، اليأس .

البطل : أصحاب البيت.

الموقف : بيت تغطيه الثلوج، أصحابه يشعرون بالبرد ، ولا يستطيعون تغيير المكان.

الحل : الاستسلام واستمرار الحال على ما هو عليه.

ملاحظات عامة : الاهتمام بحالة الطبيعة والجو والشعور بالعزلة والوحدة.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: وضعية قاسية بالنسبة لكل أفراد الأسرة.

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الفقر وعدم القدرة على توفير الحاجات الأساسية .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 20 :

" رجل متكئ على عمود كهرباء في الليل والجو بارد وهو يفكر في مشاكل مع أبنائه وزوجته تريد مستوى أحسن من المعيش وهو لا يستطيع توفير ذلك ."

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : خلافات أسرية بسبب المشاكل المادية .

علاقة القصة بالصورة: جيدة

الموقف العقلاني : الرجل يفكر في حلول لمشكلته .

الموقف الانفعالي: الحيرة و الإحساس بالعجز.

البطل :الرجل.

الموقف : رجل يقف في الشارع ليلا و يفكر .

الحل :يستمر في التفكير دون الوصول إلى حل .

ملاحظات عامة : عدم الاستقرار في حال الرجل .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي:تمسك الرجل بأسرته (زوجته و أبنائه)وذلك لأنه لم يتركهم رغم

المطالب التي لا يستطيع تلبيتها.

الحب والجنس والزواج:الرجل متزوج .

العمل والنشاط المهني:لاشيء.

العلاقات الاجتماعية: لاشيء .

مشكلات أخرى:مشكلة مادية ، عدم ثقة بالنفس .

تفسير وتقييم الحالة في ضوء T.A.T

1 . موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

العلاقة جيدة في عمومها فالمفحوصة تنطلق من تحديد عناصر الصورة على البطاقة ، لتحركهم وفق بعض الأدوار إلا إنها قليلا ما تذهب إلى إثراء القصة فهي ميالة للحفاظ على معطيات البطاقة ، اضافة إلى إنها تخطئ أحيانا أم تهمل تحديد سن وجنس الشخصية.

ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

ترتبط عناصر القصص فيما بينها ارتباطا وثيقا ، تحافظ المفحوصة على سير أحداث القصة رغم أن الأحداث عادة ليست كثيرة ، ولغتها محددة وحسنة.

2. التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

تورد المفحوصة مواقف أو مبررات لتصرف الشخصيات، وأبطال القصص تفكر أحيانا إلا إنها وفي كل مرة لا تصل إلى حل بل تستغرق في التفكير دون فائدة ؛ أي دون أن تصل إلى خطة تطبقها أو حل تسيير نحوه ، أو سلوك معين تسلكه؛ بمعنى أن الشخصيات

لا تقوم بإجراء عملي بهدف تجاوز الموقف.

إذا ما قامت الشخصيات بإجراء عملي، وهو قليل في قصص المفحوصة، يكون عن غير ترو وعن غير تفكير، ويكون عادة عنيفا (الأم تقطع الخط الهاتفى) كما أن احتمال القتل والانتحار قائم في مثل هذه المواقف، ينطلق من الحالة الانفعالية لا من تفكير منتج ؛ أي تحت تأثير الانفعال.

ب. الموقف الانفعالي:

– يسيطر الحزن على أبطال القصص في اغلب الأحيان، وهم غالبا تعساء فقراء لا حول لهم ولا قوة ، غير قادرين على فعل أي شيء، فالأقدار تنزل بهم المصائب .

– تلعب القوى الخارجية (القدر – الآخرين) دورا هاما في سلوك الأبطال ؛ فكلما تعلق الأمر بهذه القوى كان توقع الخطر قائما يتمثل في سلب الحقوق والقضاء على مصادر السعادة (الموت الشريك، اخذ الابن أو الصديق ...).

– كلما يتعلق بالجنس يعتبر أمر غير مقبول وجالب للشر إلا ما كان منه بين الزوجين فهو على العكس ، مؤشر من مؤشرات سلامة مسار الحياة ، فشخصيات القصص التي تفكر بالجنس أو تقربه يؤول بها الأمر إلى عواقب غير سارة.

– الزواج مصدر هام من مصادر استقامة الحياة بين أبطال القصص في اغلب الأحيان.

– تلعب الأوضاع المادية القاسية دورا رائدا في شقاء أبطال القصص في اغلب الأحيان .

— العلاقات الاجتماعية تكاد تكون غائبة تماما اضافة إلى أن العلاقات السرية كثيرا ما تكون فائرة أو يكتنفها الغموض.

— البحث عن مصادر اللذة (السعادة) قائم في الكثير من القصص إلى جانب الخوف من فقدانها بسبب القوى الخارجية.

3. تأويل المضمون:

أ. البطل:

تتماهي المفحوصة في اغلب القصص مع الفتاة الشابة ، وتبرز فيها أمنيات تتمناها أو مخاوف تخشاها، وفي الغالب يحيط بالبطل ما يعكر صفو حياتها من أحداث خارجية لا تقوى على التحكم فيها : كسفر الزوج، وفاته، الفقر، تدخل الآخرين...، لان كل المشاكل في قصصها تأتي بسبب تلك الأحداث إلا ما تعلق منها بالقيمة الأخلاقية ؛ فالنرد إذا خرج عن العرف والمألوف يجلب لنفسه المتاعب ، أما فيما عدا ذلك فهو عرضة للتعاسة والشقاء بفعل غيره.

والظروف نفسها تحكم حياة بقية الشخصيات.

يبدو واضحا في سلوك البطل الأم سلوك السيطرة ، واللامبالاة برغبات الأبناء واحتياجاتهم، أما صورة الأب فهي غائبة تماما.

ومقابل سيطرة الأم استسلام شبه تام للأبناء، واستغراق في التفكير دون الوصول إلى هدف ، وهي خاصية تتضح في الأبطال كثيرا في مختلف المواقف التي يمرون بها ، ما عدا في الموقف الذي لا يحتمل مرور الوقت (كالحمل المزعج، رغبة الزوج في إعادة الزواج...) والتي تهدد قضية يعتبرها البطل حقا أساسيا في حياته ؛ إذ فيها أبدى البطل تفكيراً نحو سلوك عملي إلا انه كان سلوكا عنيفا (الانتحار، القتل...) .

ب . الموقف:

يمر أبطال القمص بمواقف الإهمال من قبل الآباء ، فقدان عزيز أو حبيب، الاتفاق بين الرجل والمرأة مع الحفاظ على القيمة الأخلاقية والمتاعب جراء الخروج عنها، والمتاعب جراء المشاكل المالية ، وتكرر مواقف الوحدة والفراق وانفصام أو غياب العلاقات الاجتماعية . أما عن الراحة فلم تظهر سوى في موقف واحد (شابتان تلعبان) وكأنه موقف تمنى بالنسبة للمفحوصة أو انه موقف من ذكريات الماضي.

ج . الحل:

تلجا المفحوصة في اغلب القصص إلى تركها دون حل، بل أن التفكير المتواصل هو الحل السذي تلجا إليه دون الخروج منه بما ينهي المشكلة ، فالتفكير هنا نوع من الاستسلام ؛ آلية دفاعية تلجا إليها عندما يتأزم الموقف لأنها في كل مرة تحمل الظروف المسؤولية فيما يحدث وترى إنها أوضاع لا حل لها غير اليأس.

لذلك لم تظهر الحلول إلا في القليل النادر الذي يجسد مواقف غير قابلة للتأجيل أو الإطالة في الوقت ، وكانت الحلول المطروحة (والتي لم يتأكد تنفيذها) حلولاً عدوانية ضد الذات أو ضد الآخرين (والذين كانوا سبباً حملتهم مسؤولية الإشكال القائم)، وهذا ما يدل على عدم ثقة بالنفس لعدم الثبات على فكرة أو حل من جهة ومن جهة أخرى أن التصرف المفاجيء أو العجل سيكون عدوانياً. إضافة إلى هذا فإن الصور النهائية للقصة تحمل صبغة حزينة دليل على نظرة تشاؤمية للحياة والنظر إليها على أنها لا تجلب إلا الحزن والبكاء.

4.المجالات:

أ . العائلة :

من خلال القصص تتضح ثلاث نقاط رئيسية :

– غياب دور الأب نهائيا.

– العلاقات الأسرية باهتة أو غامضة ، وهما عنصران (دور الأب، العلاقات) لا يجسدان تقلا كبيرا في القصص .

– تتسم صورة الأم بالسيطرة على الأبناء وهو عامل واضح كلما ظهرت امرأة في البطاقة أعطتها المفحوصة دور الأم، وللتخلص من سيطرتها عليها تتخيل موتها ، وهو أمر غير مقبول من طرف المفحوصة نفسها لذلك يشعرها بالذنب ، وحتى تتخلص من الإحساس بالذنب فهي تبكي موت الأم.

ب.الحيوالجنسوالزواج:

بالنسبة للحب والزواج يلعبان دورا هاما في مختلف القصص فالأبطال ينعمون بحب هادئ يعيشون بسلام في ظله ، ولا يتحقق لهم ذلك إلا و هم على رابطة زواج، فالزواج في قصص المفحوصة هو السبيل حتى يعيش الأبطال الحب إلا أن الأحداث دائما تفاجئهم بفقدان أحدهم أو تقربهم من ذلك.

أما الجنس فهو مجلبة للمتاعب والمشاكل ومصدر للخطر ولا تكون عواقبه إلا وخيمة.

ج . العمل والنشاط المهني:

الإشارات الواردة في القصص والدالة عن العمل ليست كثيرة ، وما ورد منها عكس نظرة احترام للعمل الجاد والدراسة.

د . العلاقات الاجتماعية:

لم تشغل العلاقات الاجتماعية حيزا معتبرا في القصص، ما عدا بعض المواقف التي ظهر

فيها أشخاص يضمرون الشر للبطل (يودون اخذ شيء منه) .

هـ .مشكلات أخرى :

تعتبر الوحدة من أهم مشكلات أبطال القصص ، فهم إما وحيدين، وإما يفقدون أحياءهم ليصبحوا وحيدين، كما أن البطل دائما يفقد حقوقه نتيجة أخطاء الآخرين (الحرب)، أو تعنتهم وأسرارهم على اخذ ما لديه مما يجعله يعاني وهم احد الأسباب التي تجعل من الحياة متعبة وحزينة، وان لم يكن الناس هم السبب فان ما تأتي به الأقدار لا يناقش وهي لا تأتي إلا بالمتاعب.

تشخيص الحالة :

يمكن القول أن المفحوصة تعيش في كنف عائلة متوسطة الحال اقتصاديا ، هذه العائلة تعوزها العلاقات القوية المتينة ، تتميز الأم بالسيطرة على البيت واحتواء الحياة داخله مما غيب فعالية دور الأب . سلوك الأم المسيطر أدى بالمفحوصة إلى عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ أي قرار ، رغم إنها كثيرا ما تفكر وتصل إلى طرح احتمالات ممكنة لكن لا تقوى على الاختيار أو التنفيذ، لذلك تستغرق في التفكير دون فائدة ترجى غير الابتعاد عن المجال الحقيقي للمشكلة القائمة. ولذات السبب فهي في المواقف التي تتطلب حلا عاجلا أو تحتم التصرف ولا يمكن فيها الهرب لارتباط الموقف بتهديد حقيقي لكيان المفحوصة ، تتصرف بشكل دفاعي عنيف يحمل الصبغة العدوانية.

الحياة التي تعيشها المفحوصة وهي الآن في طور المراهقة تجعلها تشعر بالتعب نظرا لفقدان السند العاطفي لذلك تتضح في قصصها صورة الصديق (الحبيب) أو شريك الحياة الوفي المخلص الذي يحيطها بما افتقدته بين أفراد الأسرة.

كما يبدو أن تفاصيل تلك الحياة جعلت من نظرتها للحياة تشاؤمية فهي لا تثق في إمكانية استمرار الحياة الهادئة السعيدة بل إنها كثيرا ما تتوقع حدوث الكوارث والمتاعب ، المعزوة

للقضاء والقدر وربما عممت ذلك على مختلف المشكلات فأعادتها إلى هذا السبب ، بدافع التخلص من لوم الذات حول عدم قدرتها على التغيير واتخاذ خطوات عملية.

من جهة أخرى يبدو انه ليس للمفحوصة علاقات اجتماعية وذلك لكونها تعيش في مدينة غير مقر سكنهم الأصلي حيث أقاربها من جهة، ومن جهة أخرى طابع السيطرة لدى الأم الذي يمتد إلى اختيارها صديقاتها و يقوم هنا احتمالان: رفض الأم وجود صديقاً أصلاً، أو رفض المفحوصة لإقامة علاقات صداقة من باب رفضها لكل ما تتدخل به الأم.

تعاني المفحوصة من خوف دائم من الأحداث المفاجئة وتشك في كل ما حولها إضافة إلى أن لها طموح دراسي تخشى معارضة أمها له.

– دراسة الحالة 6 –

I. تقديم الحالة :

الاسم : ك . ق .

تاريخ ومكان الميلاد : 1985 بالشلف .

مهنة الأب : سائق .

مهنة الأم : لا شيء .

المستوى الدراسي : السنة الثانية ثانوي .

المؤسسة : متقن مصطفى حفيان .

عدد الإخوة والأخوات: (12) الحالة في المرتبة الخامسة .

II. تاريخ الحالة :

تتكون أسرة المفحوصة من (14) فردا الأم والأب و(12) ابنا المفحوصة هي الخامسة في الترتيب العائلي .جاءت العائلة إلى ورقلة بعد ولادة المفحوصة بسنتين ، كانت نتائجها في التعليم الأساسي ضعيفة حيث إعادة السنة مرتين ، وبعد اجتيازها السنة التاسعة من التعليم الأساسي وجهت إلى ثانوية " سي الشريف علي الملاح " جذع مشترك علوم ولم تنتقل فأعيد توجيهها إلى المؤسسة الحالية – متقن – جذع مشترك تكنولوجيا .

الحالة (ك . ق) طويلة القامة رشيقة وجميلة ، تبدو هادئة وكثيرة التركيز كما تخلف انطبعا في إنها لطيفة وبسيطة .

يقرر المساعدون التربويون إنها عنيدة لها مواقف تتصف بالعرف .

نتائج الحالة 1 على اختبار تقدير الذات : 120 درجة ، (مستوى عالي) .

نتائج الحالة 1 على استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي : 36، (مستوى متوسط) .

نتائج الحالة 6 على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 1 :

" أرى أن الطفل يفكر بالطريقة التي يمكنه بها أن يعزف على الكمان واضن انه مصمم جدا بقصة الكمان هذا واضن أيضا انه سوف يكون له مستقبل زاهر في العزف على الكمان " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : طموح طفل .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : التفكير في المستقبل .

الموقف الانفعالي: الإصرار والتصميم .

البطل : الطفل .

- الموقف : طفل يفكر في التدريب للعزف على الكمان .
- الحل : التصميم على الموقف والاعتماد على الزمن .
- ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

- الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .
- الحب والجنس والزواج: لا شيء .
- العمل والنشاط المهني: الموسيقى واحتراف الفن .
- العلاقات الاجتماعية: لا شيء .
- مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 2:

" أرى أن الشابة الواقفة هي أساس في الصورة وهي في حالة قلق ذلك بانتظارها لشخص معين ولم يأتيها في الموعد الذي اتفقا عليه وتخشى أن يكون قد أصابه مكروه " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : شابة قلقة .

علاقة القصة بالصورة: دارت أحداث القصة فقط حول الشابة مهملتا كلا من المرأة والرجل وبقية عناصر البطاقة ، والأحداث المسرودة ذات ترابط جيد .

الموقف العقلاني : التفكير فيما يمكن أن يكون قد حدث .

الموقف الانفعالي: القلق والخوف .

البطل : الفتاة .

الموقف : فتاة تنتظر شخصا ما يتأخر في الحضور فيصيبها القلق جراء ذلك .

الحل : الاستمرار في الانتظار .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء صريح إلا أن انتظار الفتاة لذلك الشخص قد يحمل دلالات على علاقة عاطفية ، خاصة وان الراوي (المفحوصة) تحاشت توضيح طبيعة علاقة الفتاة به .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: التركيز على الشابة في أحداث القصة يوضح انشغال المفحوصة بالذات والابتعاد أو الهروب عن التفكير بالآخرين .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF 3 :

" أن المرأة في حالة إعياء (مرض) وهي لا تستطيع المشي ومقاومة المرض لذلك هي على وشك السقوط لولا ارتكازها على الباب " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : المرض .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تفكير عقلائي حينما لجأت إلى الاستناد إلى الباب .

الموقف الانفعالي: التعب .

البطل : المرأة .

الموقف : امرأة على وشك السقوط تحت وطأة المرض .

الحل : الارتكاز على الباب .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الاضطرار للحركة وهي بهذه الحال يشير إلى الوحدة وعدم إمكانية

المساعدة من الآخرين .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 4 :

" أن المرأة تحاول منع زوجها أو صديقها من فعل ما يريد وذلك بالتوسل إليه بأي طريقة " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : توسلات امرأة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف المرأة ناتج عن تفكير .

الموقف الانفعالي: رفض ما يود الرجل القيام به .

البطل : المرأة والرجل .

الموقف : امرأة تتوسل لرجل (زوج أو صديق) قصد إقناعه للعدول عن رأيه .

الحل : التوسل إليه حتى يقتنع .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان على علاقة .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 5 :

" المرأة تبحث عن شخص من أفراد العائلة ولم تجده في غرف البيت " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في البيت .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : غير محدد .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : المرأة .

الموقف : امرأة تبحث عن احد أفراد العائلة .

الحل : لم تجده .

ملاحظات عامة : لا شيء .

الأسرة والمحيط العائلي: المرأة منشغلة بأفراد العائلة .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 6 GF:

" أرى أن المرأة قد تعجبت من أمر ما قد قاله لها الرجل والذي أضفه احد أعدائها " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حوار بين عدوين .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف تلقائي .

الموقف الانفعالي: التعجب ، العداوة .

البطل : المرأة ثم الرجل .

الموقف : امرأة يخبرها عدوها شيئاً تعجب له .

الحل: غير مطروح .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: العدوانية ، وعدم الثقة أو توهم الخير في الآخرين .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 7 GF:

"أرى أن الأم تقرا لابنتها قصة إلا أن البنت منشغلة بشيء آخر مما جعلها لا تنتبه لامها " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : أم مع ابنتها .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : انشغال الفكر بشيء ابعده من الموقف .

الموقف الانفعالي: الانشغال .

البطل : الأم والبنت .

الموقف : أم تجالس ابنتها وتحكي لها حكاية فيما تشغل الفتاة بعيدا .

الحل : شرود الذهن وعدم الانتباه .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: البنت والأم معا رغم عدم انتباه الفتاة .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: المطالعة .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: وهن العلاقة مع الأم وربما ضالة دور الأم في نظر الراوي .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 8 GF:

" أرى أن المرأة تفكر في شخص عزيز عليها إما أن يكون احد الأقارب أو احد الأحبة "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : ذكريات .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تفكير المرأة في الشخص .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : المرأة

الموقف : امرأة منشغلة بالتفكير .

الحل : استمرار الوضعية .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: تفكير المرأة بأحد الأقارب أو الأحبة .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 9:GF:

" الشابتان كانتا منهنكيتين في عمل ما وفجأة رأتا شيئاً غريباً مما جعلهما يسرعان لرؤية ما يجري " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : حدث مفاجئ.

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : السلوك متسرع يغلبه طابع الفضول .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : الفتاتان .

الموقف : فتاتان تعملان ورأتا شيئاً ما .

الحل : الإسراع لاكتشاف ماذا يمكن أن يكون .

ملاحظات عامة: لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: الفتاتان تعملان .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 10 :

" مشهد عاطفي بين عنصرين متحابين أي عاشقين وارى أنهما متعانقين وهم صامتين

وفي ذلك الصمت تعبير عاطفي قوي وأرى أن المرأة والرجل يحبان بعضهما كثيرا".

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مشهد عاطفي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : الموقف مشحون بالعواطف لا مجال فيه للتفكير .

الموقف الانفعالي: الحب بمشاعر قوية .

البطل : عنصران ، ويقصد فردان لم يحدد لهما سن .

الموقف : شخصان متحابان يتعانقان في صمت .

الحل : الاستمرار في الموقف .

ملاحظات عامة : لا شيء.

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان حبيبان .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 11:

" منظر طبيعي عبارة عن صخور وجسر من الصخور وشلال مائي لكنه مخيف لا يدعو

للاطمئنان" .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : منظر طبيعي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تأمل في الطبيعة .

الموقف الانفعالي: الخوف وعدم الاطمئنان .

البطل : الراوي .

الموقف : منظر طبيعي رهيب .

الحل : لا شيء .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: منظر الصخور يوحى بالفراغ والوحشة وذلك تحمل القصة إشارة إلى

رفض الوحدة والميول الاجتماعية لدى الراوي .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم F 12 :

" امرأة عجوز مع ابنتها تخططان لشيء مخيف ، والأم هي التي تحرض ابنتها على ذلك

الفعل لأنه وكما يبدو أن البنت ليست راضية ."

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : مؤامرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : المرأة تبني أفكارا شريرة .

الموقف الانفعالي: الخوف ، الرفض .

البطل : الفتاة والأم .

الموقف : أم تحرض ابنتها على تنفيذ خطة ماهرة والفتاة لا تقبل بذلك .

الحل : الرفض وعدم مجاراة الأم فيما تخطط له .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: للفتاة أم لا تريد أن تطيعها .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الصورة السيئة للام .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم MF13:

" رجل قتل زوجته خنقا وهو يمسح العرق لأنه يصعب على الرجل أن يقتل زوجته ، وذلك

بعد أن كشف خيانتها له " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : خيانة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف طائش متسرع لا يخضع لروية التفكير .

الموقف الانفعالي: التعب والحنقة .

البطل : الرجل بالإضافة إلى الزوجة .

الموقف : رجل يكتشف خيانة زوجته .

الحل : قتل الزوجة خنقا .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: البطلان متزوجان .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 14:

" أرى أن شخصا فتح نافذة بعد ملله من العتمة والتي هي مخيفة وبعد فتحه للنافذة قد ارتاح

كثيرا

واطمأنت نفسه "

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : العتمة المخيفة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف البطل يوحى بتفكيره للتخلص من الملل .

الموقف الانفعالي: ملل ، ثم ارتياح .

البطل : شخص (تقصد رجل) .

الموقف : شخص يجلس في العتمة يملل .

الحل : يفتح النافذة .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الحاجة إلى التخلص من الضغوطات المعبر عنها في صورة الظلام .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 15:

" رجل أمام المقابر وهو رجل حزين كئيب وذلك أكيد لفقدانه العزيز الذي يتمنى رجوعه لكن

هيهات أن يحيا الأموات " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في المقبرة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : ذكريات أليمة .

الموقف الانفعالي: حزن وكآبة وأمل مستحيل .

البطل : رجل .

الموقف : رجل في المقبرة حزين على من فقد .

الحل : الحزن والكآبة .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: حزن الرجل على شخص عزيز لكن لم يتضح أن كان من العائلة أم انه

صديق أو حبيب أو قريب .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم 16:

" أرى في مخيلتي شخصا عزيزا تعرفت عليه منذ ثلاثة أسابيع وذلك بعدما لاحظت اهتمامه

بي ولم أره منذ أسبوع كامل وهذا الشخص هو عبد السميع " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : شوق .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرفات تخضع للنزوية في فترة المراهقة .

الموقف الانفعالي: اهتمام ، اشتياق .

البطل : الراوي (المفحوصة) .

الموقف : البطلة تتحدث عن شخص كانت قد تعرفت إليه حديثا وهي تفكر به بشوق .

الحل : الاستمرار في التفكير .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: قصة حب مستحدثة ؛ أي في بدايتها .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF 17:

" أرى أن الحرارة كبيرة وذلك لانبعاث أشعة الشمس وارى أشخاص كثيرون منهم المرأة التي هي في الأعلى تنظر إلى الأسفل تتأمل الأشخاص الذين يعملون ، وارى أنهم يعملون رغما عنهم أي غصبا وظلما " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : عمل إجباري .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تأمل .

الموقف الانفعالي: الاضطهاد والاستغلال .

البطل : العمال ومن بينهم امرأة .

الموقف : مجموعة من العمال يعملون في حرارة عالية من بينهم امرأة تقف في الأعلى وتتأملهم .

الحل : الاستمرار في الموقف ؛ أي الامتثال للأوامر .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: العمل العضلي .

العلاقات الاجتماعية: سيادة مجموعة على مجموعة أخرى من البشر واستغلالها واضطهادها.

مشكلات أخرى: لا شيء .

– استجابة الحالة على البطاقة رقم GF18:

" هناك امرأتان واحدة مغشي عليها والأخرى حزينة وتبكي على أختها أو رفيقتها التي هي

أكيد عزيزة عليها وذلك لقلقها وبكائها عليها " .

– التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : امرأة مريضة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تصرف البطلة عاطفي خالي من ترتيب فكري .

الموقف الانفعالي: الحزن ، البكاء ، القلق ، المحبة .

البطل : امرأتان .

الموقف : امرأة تسقط مغشياً عليها وأخرى حزينة تبكي خوفاً عليها .

الحل : الحزن والبكاء .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: البطلتان متحابتان وعلى علاقة اجتماعية لم تحدد صورتها : أخوة أم

ترافق .

مشكلات أخرى: توقع الخطر والإصابة في الأحبة .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 19:

" مسنظر تلجي في وسط غابة قد غطتها الثلوج وفي الوسط بيت هو الآخر مغطا بالثلوج وهو

منظر رائع " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : منظر تلجي .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تأملات في الطبيعة .

الموقف الانفعالي: الإحساس بروعة المنظر .

البطل : الراوي .

الموقف : بيت في وسط غابة وكل شيء مغطى بالثلج .

الحل : الاستمتاع بالمنظر .

ملاحظات عامة : الاهتمام بالطبيعة .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: لا شيء .

— استجابة الحالة على البطاقة رقم 20 :

" أرى رجلا في وسط الشارع تحت عمود الضوء في ليلة مظلمة وباردة لا يجد لنفسه مأوى

وهو يفكر أكيد أين يقضي هذه الليلة الباردة والى أي مكان يلجا " .

— التحليل:

الفكرة الأساسية للموضوع : في ليلة مظلمة .

علاقة القصة بالصورة: جيدة .

الموقف العقلاني : تفكير البطل في حل لمشكلته .

الموقف الانفعالي: لا شيء .

البطل : رجل .

الموقف : رجل في الشارع ليلا يبحث عن مكان يحتمي فيه من البرد .

الحل : الاستمرار في التفكير .

ملاحظات عامة : لا شيء .

المجالات:

الأسرة والمحيط العائلي: لا شيء .

الحب والجنس والزواج: لا شيء .

العمل والنشاط المهني: لا شيء .

العلاقات الاجتماعية: لا شيء .

مشكلات أخرى: الوحدة .

تفسير وتقييم الحالة 6 في ضوء T.A.T

5 موضوع القصة :

أ . العلاقات بين الصورة والقصة:

ارتبطت القصص بالصور ارتباطا جيدا ، يكتنفها أحيانا إهمال بعض الشخصيات والأشياء

على البطاقة والتركيز على جزء محدد منها .

ب . ارتباط العناصر فيما بينها:

كان ارتباط عناصر القصص متسلسلا ، ولغتها بسيطة ومعبرة .

6 التأويل الشكلي:

أ . الموقف العقلاني:

تميزت أفكار الشخصيات بانشغالها بالتفكير في المستقبل وفي الأحداث القائمة

إلى جانب التأمل في الطبيعة وفي الأوضاع الراهنة والذكريات الأليمة ، أما عن سلوك

تميزت أفكار الشخصيات بانشغالها بالتفكير في المستقبل وفي الأحداث القائمة إلى جانب التأمل في الطبيعة وفي الأوضاع الراهنة والذكريات الأليمة ، أما عن سلوك الشخصيات في المواقف المختلفة فقد تراوح بين المدروس والعقلاني وبين التصرفات النابعة من تفكير عدائي طائش وغير منطقي .

ب. الموقف الانفعالي:

تراوحت في القصة جملة من الانفعالات أهمها : الإصرار والتصميم ، القلق والخوف ، والتعب ، الرفض ، التعجب ، العدا ، الانشغال ، الخوف وعدم الاطمئنان ، الملل ، الاستغراب ، الحزن ، الكآبة ، الملل اليأس ، الاضطهاد والاستغلال ، وهي انفعالات سلبية مظلمة تعكس أحاسيس عدم الرضا والتذبذب على الراوي. ولم يظهر الارتياح سوى حين بذل البطل جهدا للتخلص من الظلام الذي يسبب له القلق الذي يسبب له القلق والتوتر ، إضافة إلى ذلك ظهر انفعال المحبة في شكل علاقة عاطفية بين شخصين (حبيبين) .

3. تأويل المضمون:

أ. البطل:

كان اغلب نساء القصة نساء ورجالا بينت من خلالهم المفحوصة جملة من المواقف المعبرة عن أرائها ، جاءت بعض الشخصيات فتيات وشخصيات غير محددة ، إضافة إلى تدخلات الراوي عبرت فيها المفحوصة عن موقفها وانفعالاتها بشكل مباشر .

ب . الموقف:

أبرزت القصة عدة مواقف منها : الانتظار والمرض ، رعاية الأبناء ، العمل الجماعي ، العصيان ، الخيانة ، القتل ، الذكريات المحزنة ، التعرض للمخاطر كالبرد

والمرض والإغماء ، وهي مواقف صورت من خلالها المفحوصة الألم والتوجع من وقائع الحياة اليومية ، تحمل معاناة مستمرة . اكتسبت هذه المواقف شاعرية كبيرة وانفعالات عميقة تبدي الطبيعة الانفعالية للمفحوصة .

كانت بعض المواقف تصور الوحدة والوحشة كما هو الحال بالنسبة للمرأة المريضة التي تستند على الباب ، والمرأة التي تسقط بين يدي الأخرى مغشيا عليها لتترك الأخرى وحيدة تتخبط في المشكلة ، كذلك الحال بالنسبة للرجل في المقبرة يزور من فارقه ، والرجل الذي يجوب الشوارع ليلا في البرد، والآخر الذي يجلس وحيدا في الظلام ويفتح النافذة ، إضافة إلى المناظر الطبيعية الموحشة والصعبة ، في حين أعطت بعض المواقف صورة عن المشاركة وذلك تناول الجانب العملي كما هو الأمر في مجموعة العمال والفتاتان اللتان تعملان معا ، كما صورت بعض المواقف للتعامل الوالدي مع الأبناء كما جاءت في جلسة الأم مع ابنتها وهي لا تلقي لها بالا ، إضافة إلى الأم التي تملي على ابنتها القيام بشيء ما وهي لا ترضى ، كما وردت مواقف صورت الغضب الشديد الذي وصل حد القتل حين اكتشف الرجل خيانة زوجته ، إضافة إلى مواقف ظهرت فيها شخصيات متوافقة كالمرأة التي تقنع الرجل بالعدول عن رأيه ، والشخصان المتحابان .

ج . . الحل:

اعتمدت القصص حلولا من ذات الطابع إذ اعتمدت الحلول المطروحة على بذل جهدا في الوصول إليها كالتصميم على التدريب والاستناد إلى الباب ، إقناع الرجل ، تحريك الفتاتان لاكتشاف ما يجري ، قتل الزوجة ، رفض ما تمليه الأم على البنت، البحث عن مكان للاحتماء من البرد...، ما عدا الموقف الذي صورته أم تحكي حكاية لابنتها ، فقد أبدت الفتاة

حلا هروبيا ؛ إذ تتشغل بعيدا عن الأم لأنها لا تريد الموقف ، وذلك يحمل إشارة عدم الرضا عن دور أمها .

4. المجالات:

أ. العائلة :

كانت المواقف العائلية قليلة جدا في قصص المفحوصة تعلقت فقط بدور الأم ؛ إذ أوردت موقفا تبحث فيه الأم عن احد أفراد العائلة ، وآخر تحكي فيه الأم حكاية لابنتها ، والبنت لا تهتم لها ، وفي موقف آخر ظهرت الأم تطلب من ابنتها القيام بعمل ما والفتاة ترى انه عمل شريير ترفضه ولا تقوم به ، من هذه التركيبة يبدو أن دور الأم بالنسبة للفتاة أو البنت هو دور يحكمه القصور ، ثقيل مبني على عدم التفهم من قبل الأم ، عدم الاتفاق ووجود فجوة بينهما ، والفتاة لا تثق أن الأم يمكن أن تطلب أو تفكر شيئا جيدا ؛ فكل ما يأتي من قبل الأم مستهجن ومرفوض .

ب . الحب والجنس والزواج:

وردت خلال القصص بعض الإشارات للحب منها الضمنية كما هو حال المرأة التي تنتظر شخصا لم يأتي، والمرأة التي تقنع رجلا بالعدول عن رأيه، ومنها الصريحة كما هو حال الشخصان المتعانقان ، وهو أمر محبب جالب للمشاعر الطيبة، أما الزواج فظهر مرة واحدة في شكل زوجة خائنة يقتلها زوجها ، أما الجنس فلا اثر له في قصص المفحوصة .

ج . العمل والنشاط المهني:

وردت بعض الإشارات الدالة عن العمل خلال قصص المفحوصة ؛ إذ ذكرت بعض الأعمال كاحتراف الفن (الموسيقي) ،المطالعة ، العمل العضلي ، ولم تعطي له أهمية كبيرة ، وبدا كأنه من المسلمات ، ولم يأخذ قيمة خاصة .

د . العلاقات الاجتماعية:

كادت قصص المفحوصة أن تكون خالية من العلاقات الاجتماعية ما عدا من إشارات جد طفيفة تمثلت في تفكير امرأة بأحد تعرفه ، وصاحب القبر الذي يبكيه صديقه ، إضافة إلى مواقف العمل الجماعية التي تمثل لقاءات رسمية مفروضة .

هـ .مشكلات أخرى :

أهم المشكلات التي وردت في قصص المفحوص هي التركيز على الذات وعدم توجيه التفكير نحو الخارج ، العدوانية ، عدم الثقة أو توسم الخير في الآخرين ، والإصابة في الأحبة (الخيانة) .

تشخيص الحالة:

عاشت المفحوصة في عائلة كبيرة متوسطة المستوى الاقتصادي . المفحوصة دائمة الانشغال بذاتها فتفكيرها موجه نحو ذاتها يبتعد عن الآخرين وهو ما ينعكس على سلوكياتها العامة ، ففي المواقف الفكرية ، فهي تبدي ترويا وتفكيراً يسبق السلوك ، وقليلاً ما تسلك سلوكاً تلقائياً غير ذي مغزى . يظهر التروي والتفكير في السلوك إذا ما كان للموقف متسعاً زمنياً كالتفكير في المستقبل أو كان الموقف خاصاً بها وحدها تتصرف فيه بحريتها ووفقاً لأرادتها ، إلا أن هذا الهدوء والعمق والاتزان ينقلب تماماً إذا ما تعلق الموقف بأحداث ذات وقع سريع ، أو أحداث يشترك فيها الآخرين ؛ إذ أنهم يمثلون تهديداً حاداً لذاتها يثير فيها

غضباً شديداً ورفضاً قد يفضي إلى سلوك عنيف . هذا الرد العنيف تخف وطأته إذا كان الفعل واقع على أكثر من المفحوصة ؛ أي أن لم تكن بمفردها (كحال العمال المضطهدين) .
 بإضافة هذا الجانب إلى انفعالية المفحوصة الشديدة فإن مشاعرهما في أي من الجانبين الإيجابي أو السلبي تكون حادة ، نجد أن المفحوصة تتدفع المفحوصة إلى التنفيذ الفوري لرد الفعل الذي يتبادر إلى ذهنها .

لذلك كانت المفحوصة كثيرة الاستغراب لمواقف الآخرين وكثيرة الرفض لها ، إضافة إلى القلق الدائم تجاههم والخوف وعدم الاطمئنان ، إضافة إلى ذلك بدت المفحوصة ميالة للتأمل ودراسة الأوضاع المواقف .

من الناحية العائلية لم ترسم أي صورة للأب ذلك أن أب المفحوصة ، وبحكم عمله (سائق في شركة) ، كثير السفر والغياب عن البيت مما أدى إلى إناطة قضايا البيت والأولاد للام ، بذلك غابت صورته من قصص المفحوصة ، ورسمت في المقابل للام أوضحت إنها ليست على وفاق كبير معها ، إذ أن الأم كما تبدوا تحاول أن تقدم للأولاد شيئاً (البحث عنهم ، الحكاية ، الإدلاء لهم بما يفعلون) ، وليس ذلك تسلطاً منها بقدر ما هو عطاء يأخذ صورة يرفضونها ولا يحتاجون إليها ؛ فانشغال الفتاة بعيداً عن حكاية الأم يوضح أن الفتاة لم تكن تريد الحكاية ولكنها تنتظر من أمها أن تفهم ما الذي تحتاج ، وربما وبصورة أدق تحتاج من أمها أن تستمع إليها بدلاً من أن تحدثها بالقصة أم بغيره ، والرفض المعلن كموقف الفتاة من أمها التي توحى لها بفكرة ما ، أو الضمني كانشغال الفتاة عن الأم وهي تحكي بيدي رفضاً يعكس الفجوة أو الهوة بين الفتاة والأم .

من الناحية الاجتماعية للمفحوصة لم تظهر إلا من خلال العمل الذي والذي يعتبر موقفاً مفروضاً ، إلى جانب أنه ليس للمفحوصة علاقات اجتماعية عميقة ما عدا من تتواجد معهم

فسي أماكن رسمية . أما العلاقات الزوجية فلم يكن لها ثقلها لدى المفحوصة ، وكان الحب مطلباً مهماً يعبر عن إحساس المفحوصة بالحرمان العاطفي والوحدة الذي يؤكد خوفها من الأماكن المهجورة الموحشة والفراغ ، الشيء الذي يعزز إحساس الوحدة والحرمان .

كانت المفحوصة شديدة الرفض لتدخلات من تعتبرهم لا يفهمونها وان المواقف التي تشكل تهديداً لها ترد عليها بسلوكيات قد تكون عنيفة ، وهو ما يمكن أن يفسر عنفها في الوسط المدرسي ؛ إذ إنها تسجل درجة عالية من فيما يخص تقدير الذات ، في حين إنها أعادت السنة ثلاث مرات ونتائجها الآن ضعيفة (دون المتوسط) ، وفي ظل كون المجتمع عامة والمجتمع المدرسي بصفة خاصة ؛ هو مجتمع تحصيلي ، اغلب أحكامه تأتي من خلال مستويات الأداء الأكاديمي التي يسجلها الطالب ، فان المفحوصة ستسجل انضغاطاً نفسياً؛ أي أن هذه النظرة من شأنها أن تكون عاملاً ضاغطاً عليها إلى جانب نظرتها غير الراضية عن الآخرين بشكل عام ، فأفراد الطاقم المدرسي هم جزء من الآخرين وهو ما يخلف مواقف تهديد للمفحوصة من حيث المكانة والهدوء الانفعالي مما يثير غضبها فيعمل مع تعبها المترسب في داخلها لينتج في الأخير سلوكاً عنيفاً .

حلاوة واقترانات

خلاصة واقتراحات :

أنجزت هذه الدراسة وفق خطوات المنهج الوصفي المقارن وتم تدعيمها بدراسة معمقة لها اتبعت منهج دراسة الحالة ، كان الهدف منها دراسة شخصية العنيف مدرسيا من حيث الأبعاد التي حددها الإطار الايزنكي ، واختلاف هذه الأبعاد حسب متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

وتوصلت الدراسة من خلال جملة الأدوات المعتمدة والاختبارات الإحصائية المستخدمة إلى عدم وجود فروق بين العنيفين وغير العنيفين مدرسيا في أبعاد الشخصية (الانبساط و العصائية ، الذهانية) ، كما أن هذه الأبعاد لا تختلف بين الجنسين ، وبين ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة لدى الفئتين (العنيفين / غير العنيفين) .

وخلص القول أن العنف المدرسي لا يدخل في علاقة سيكولوجية مع أبعاد الشخصية المدروسة ، كما أن هذه الأبعاد لا تتأثر بالجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وان البناء السيكولوجي للعنيف لا يختلف عن غير العنيف من حيث الأبعاد المدروسة، في حين أفضى التفسير إلى طرح احتمال قوي هو أن الإدراك الخاص الذي يرسمه التلميذ حول الموقف وتوقعه لما سيحدث تبعا لفعله يؤثر بشكل مباشر في إقدامه عن السلوك العنيف أو إجمامه عنه ، وهو ما يطرح فكرة مدى عقلانية الأفكار التي يبنها العنيف حول المؤسسة ، وحول دورها في حياته ومكانتها عنده ، ومختلف الأدوار المنوطة به داخلها ، وبالتالي نظرتة لأفرادها وطريقة تعامله معهم . وهو موضوع يستحق الدراسة الجادة من حيث كون عقلانية الأفكار من عدمه نتغير يمكن التأثير عليه وترشيده .

بالإضافة إلى ما جاءت به الدراسة - المعمقة - من أن العنف ليس أصلا في البناء السيكولوجي للعنيف بل انه إما أن يكون وسيلة بلجا إليها التلميذ حين يشعر بالعجز ؛ ويكون

بمثابة آخر حل لدفع حالة الاحباط التي يسببها له الجو المدرسي ، وإما أن يأخذ شكل سلوك منطقي مقصود آثاره الإحساس بالتجاهل أو تلقي حكم خاطئ أدى إلى إلغاء له - إلغاء الذات أو الاعتبار - حسب تصوره ؛ أي كرد فعل مقصود على اضطرار أو عدم تفهم مدرك إلى جانب احتمال ممارسته كدفاع مسبق عند الهجوم ؛ أي لدرء الخطر المتوقع .

كما حصل أفراد العينة على مستوى مرتفع من تقدير الذات بخلاف ما جاء في الدراسات السابقة ؛ ذلك أن ارتفاع تقدير الذات يرفع من حساسية التلميذ لمواقف الآخرين و التي يرى أنها تمس من قيمته ؛ بمعنى أن تقدير الذات يخفض من عتبة الحس للمؤثرات الخارجية ، لذلك يتصرف بشكل عنيف للحفاظ على تقديره لذاته وتقدير الرفاق له .

يدعم هذا الوضع تفكيره كمراهق فتتردد لديه فكرة انه أصبح رجلا - أو أصبحت امرأة - لا يجوز التسيد أو التامر عليه من جهة ، وآراء التلاميذ ببعضهم البعض وتشجيعهم لفكرة التخويف والتزعم ، فالتلميذ يقدم على ما يفعل واثقا من تحقيق رضا الرفاق و ويتصور انه إن لم يفعل فستنتقص قيمته بينهم . وفي تصور آخر يطرح السؤال حيال كل موقف (ماذا يقصد ؟ ، وما معنى هذا ؟) ويميل إلى تفحص كل المؤشرات التي قد تمت بصلة للمساس باناه - بذاته - ، خاصة في ظل فترة المراهقة التي يميل فيها المراهق للاستعراض والظهور أمام أقرانه .

أن مثل هذه الحساسيات تكثر في الأجواء التي تفتقر إلى الثقة والمشاركة ؛ إذ أنها تمثل قاعدة لبناء أفكار حول تصفية الحسابات والنظر للآخر على انه خصم بدل النظر إليه كمسؤول أو مربى أو عون مسخر قائم على الأخذ بيده ليقوده في مسيرته إلى المستقبل . هذه الأفكار تغذيها وتنتشرها الجلسات والحلقات المعقودة والمتمحورة حول أفراد الطاقم التربوي والإداري والتي يتم فيها رصد وتكرير ابسط تحركاتهم وهفواتهم مع الكثير من المبالغة

والتضخيم إلى جانب الحقائق القائمة ، مما يعزز النفور منهم وقد يتعدى الأمر إلى التراهن عليهم والتفاخر باستفزازهم . كما انه من خلالها يتم رسم خلفية عامة بين جماعات الرفاق يوضع عليها هؤلاء (الطاقم الإداري والتربوي) ، تتميز تلك الخلفية بمستويات تميل إلى الانحطاط ، تؤدي إلى فهم تصرفاتهم مهما كانت حذرة بطريقة تبعث في نفس التلميذ خشية أن يسخر منه زملاؤه ، بهذه الطريقة لا يمكن بعدها التسليم من طرف التلميذ بأي نوايا سليمة لأي سلوك يصدر عنهم أو تأويلهم تأويلا حسنا ، وكلما ازدادت الهوة بينهم وبينه وكلما اكتسب العلاقة بينهما الطابع العملي الجاف ازدادت تبعاً له هذه الأفكار واستفحلت واتسعت خارطة الخلفية المرسومة لتشمل رقعة أوسع من الجماعات ، ويزداد الأمر بذلك حساسية ، فيصعب بعد ذلك إعادة الأمور إلى مجاريها .

في ظل هذه التداخليات يمكن اقتراح بعض النقاط التي يمكن الانطلاق منها للعمل على التخفيف من الظاهرة المدروسة هي :

- العمل على سد الهوة بين الإدارة ، المدرسين ، والتلاميذ من خلال اعتماد سياسة الحوار وفسح المجال للتلميذ بالتعبير عن رأيه ، وتبليغ التلميذ اهتمامهم به وبمستقبله ، والتركيز هنا على مفهوم التبليغ والمقصود به هنا تحسيس التلميذ وإشعاره بالاهتمام الحقيقي به والذي يسهم في كسر الحاجز بينهم وبينه ، ويرسم له فكرة عن وحدة الهدف الذي جمعهم به في المؤسسة . فالاهتمام به من جهتهم مهما كان جادا يعتبر غير كاف ما دام التلميذ لا يفهم حقيقته ولا يحس به، بل انه قد يؤوله تاويلات أخرى كالتدخل في شؤونه ...

- إدخال التلاميذ في مشاريع موسعة تشمل أعداد صغيرة، أو متنوعة تسمح للتلميذ الواحد بالانخراط في أكثر من مشروع لكسر التجمعات المتوقعة التي تعد قاعدة انطلاق الكثير من الأفكار الأساسية في رسم الخارطة التي تم الحديث عنها سابقا لان من شأنها أن تقرب

التلاميذ من المسؤولين عليهم . تجدر الإشارة إلى أن المشاريع لا يقصد بها المشاريع ذات التكلفة المادية أو الزمنية الكبيرة بل نشاطات تشمل نشاطات المؤسسة العادية كتنظيم الساحة وتحمل بعض الأعمال اليومية .

▪ استغلال العناصر التي تتسم بالقيادية في ترسيخ علاقة طيبة بينهم وبين الإداريين وبالتالي بجميع تلاميذ المؤسسة ؛ إذ أن لهؤلاء العناصر اثر بالغ في نشر الأفكار في محيط المؤسسة وبذلك يكسب دورهم ، بدلا من أن يكون ضد الفريق التربوي يصبح إلى جانبهم .

▪ تعميم سياسة التعاون بين أفراد طاقم المؤسسة مما يقرب وجهات النظر يبعدهم عن الوقوع في شرك التناقض والتباين الصارخ أمام التلاميذ ، الأمر الذي قد يؤدي إلى حد استفزاز التلاميذ لهم .

▪ إتباع أساليب عقابية عادلة في حق أصحابها مع الانتباه إلى استيعابهم عدالتها ، حتى يكونوا عبرة لغيرهم من جهة ، ومن جهة أخرى لا يحملون مسؤولية تلك العقوبات إلا لأنفسهم ولا يستمدون منها مشاعر مشحونة بمشاعر التجني عليهم ، أو أنها نتاج لممارسة سلطة فوقية يستغلها أصحابها للتحكم بهم . إلى جانب ضرورة الابتعاد عن الأساليب غير التربوية كالفصل أو التحويل إلى مؤسسة أخرى .

▪ العمل على زيادة أعداد المساعدين التربويين في المؤسسات التربوية ، والاهتمام بشكل أساسي بتكوينهم تكويناً سيكولوجياً يتماشى ومتطلبات المهمة المنوطة بهم .

▪ محاربة الأفكار الخاطئة التي تنتشر في أوساط التلاميذ، وتأكيد دور المؤسسة في حياتهم .

▪ تفعيل دور المرشد المدرسي وتدعيم تكوينه في مجال الإرشاد .

▪ تفعيل دور الشركاء الاجتماعيين للمؤسسة .

كل ذلك من شأنه أن بناء الثقة بين القطيين وتوطيدها من خلال تخطيط أهداف مشتركة

تتم المؤسسة كوحدة متكاملة تتميز بالعلاقات العضوية بين أفرادها .

انتهى

ظلمت الامم والاعمال
في يوم القيمة

المراجع المعتمدة

اولا : المراجع باللغة العربية :

- 1 – ابن منظور: لسان العرب ،ج6،دط، دار الصادر ،بيروت، 1992.
- 2– ابراهيم الدر : الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان،دط،الدار العربية للعلوم، دت .
- 3– احمد عبادة: مقاييس الشخصية، ج1،ط1، مركز الكتاب، مصر، 2001 .
- 4– احمد محمد عبد الخالق:الابعاد الاساسية للشخصية،ط4،دار المعرفة الجامعية،مصر،دت.
- 5– اجلال اسماعيل حلمي: العنف الاسري، دط، دارقباء، مصر، 1999 .
- 6– اكرم مصباح عثمان: مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للابناء، ط1 ، دار ابن حزم، لبنان، 2002 .
- 7– السيد شتا: الشخصية، دط، المكتبة المصرية، مصر، دت .
- 8– امال عبد السميع مليجي باضة : الشخصية،ط1،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1997.
- 9– بدر محمد الانصاري: المرجع في مقاييس الشخصية، دط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.
- 10– جليل وديع شكور:العنف والجريمة، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1997 .
- 11– جمال محمد ابو شنب: بناء الشحصية والتفاعل في الجماعة التعليمية، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، دت.
- 12 – حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية ،ط3،عالم الكتب، مصر، 1997 .

- 13- خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ط1، دار الفكر، الاردن، 2000.
- 14- خير الدين علي عويس : دليل البحث العلمي ،ط3، دار الفكر العربي، مصر، 1997 .
- 15 - ديوبولد فان دالين (تاليف)، سليمان الخضري الشيخ وآخرون (ترجمة): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1997.
- 16 - رزق سند ابراهيم ليلة : قراءات في علم النفس الجنائي، دط، دار النهضة العربية، 1990.
- 17- رمضان محمد القذافي: الشخصية، دط، مطبعة الانتصار، ليبيا، 1993 .
- 18- رشاد عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفروق بين الجنسين، دط، مؤسسة مختار، مصر، دت .
- 19- ريتشارد لازاروس (تاليف)، سيد محمد غنيم (ترجمة): الشخصية، ط4، دار الشروق، مصر، 1993..
- 20- زكرياء الشرييني:المشكلات النفسية عند الاطفال، دط، دار الفكر العربي ، لبنان، 2000.
- 21- زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 22- طريف شوقي واخرون: علم النفس الاجتماعي، دط، دار الفكر العربي، مصر، 1999 .
- 23- لويس كامل مليكة: قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، المجلد1، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979 .
- 24- مجدي عبد الكريم حبيب: التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1996 .

- 25— محمد ايوب الشحيمي: مشاكل الاطفال وكيف نفهمها، ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1999.
- 26— محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط1، مركز الكتاب، مصر، 1998 .
- 27— محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
- 28— محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية، ط2، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000 .
- 29— محمد يسري إبراهيم دعبس: الارهاب والشباب، دط، الاسكندرية، 1994.
- 30— محمد يسري ابراهيم دعبس: التكوين النفسي للمدمن في الثقافات المختلفة، دن، دم، 1995.
- 31— محمود عبد الحليم منسي : القياس والاحصاء النفسي التربوي ، ط3 ، دار المعارف ، مصر ، 1994.
- 32— مدثر سليم: الصحة النفسية ، د ط، المكتب العالمي ، مصر ، 2003.
- 33— مصطفى حسين باهي، امينة ابراهيم شلبي: الدافعية، ط1، مركز الكتاب، مصر، 1999 .
- 34— مصطفى خليل الشرقاوي: علم الصحة النفسية، دط، دار النهضة العربية، لبنان، دت .
- 35— معتز سيد عبد الله، عبد الطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دط، دار غريب، مصر، 2001 .
- 36— معتز سيد عبد الله: الشخصية الانبساطية، دط، دار غريب، مصر، دت، .

- 37- ميشيل اراجيل (تاليف)، عبد الستار ابراهيم (ترجمة) : علم النفس ، ط2، دار القلم الكويت، 1978 .
- 38- نافذ نايف رشيد يعقوب: علاقة فلسفة التربية الإسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان ، ط1، دار الكندي،الاردن،2002.
- 39- نبيل راغب: اخطر مشكلات الشباب، دط، دار غريب، مصر، دت .
- 40- نعيم الرفاعي:الصحة النفسية ، ط2، مطبعة طويين،سوريا،1969.
- 41- نعيمة الشماع: الشخصية، دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر،1977.
- 42- صفوت فرج: القياس النفسي،ط4، الانجلوالمصرية، مصر، 2000 .
- 43- صالح بن حمد العساف : دليل الباحث في العلوم السلوكية، الكتاب الثاني ،ط1، مكتبة العبيكان، الرياض ، 1995.
- 44- عباس محمود عوض: القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دط، دار المعرفة الجامعية، لبنان، دت .
- 45- عبد الرحمان العسوي: سيكولوجية المجرم، دط، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997.
- 46- عبد الرحمان العسوي: الصحة النفسية والجريمة الجنائية، دط،المكتب العربي الحديث، مصر، دت.
- 47- عبد الرحمان الوافي: قاموس مصطلحات علم النفس، دط، دار الرسالة، الجزائر، دت .
- 48 - عبد الكريم قرشي، عبد الفتاح ابي مولود: العنف في المؤسسات التربوية،دار هومة، الجزائر، 2004) مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول العنف والمجتمع بجامعة محمد خيضر (بكرة).

- 49- عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي، دط، دار قباء، مصر، 1998 .
- 50- عبد العزيز المعاينة وآخرون: المدخل الى علم النفس، ط1، دار الثقافة والدار العلمية الدولية، الاردن، 2002 .
- 51- عز الدين جميل عطية: التلفزيون والصحة النفسية للطفل، ط1، عالم الكتب، مصر، 2000 .
- 52- علاء الدين كفاقي : الارشاد والعلاج النفسي الاسري، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1999 .
- 53- علي عبد السلام: اصول علم النفس الجنائي، وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2000 .
- 54- فيصل عباس: الشخصية، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 1997 .
- 55- فيصل عباس: اساليب دراسة الشخصية، ط1، دار الفكر البناني، لبنان، 1990 .
- 56- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، مصر ، 1993 .
- 57- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دط، دار الفكر العربي، مصر ، 1978 .
- 58- فريق من الاختصاصيين (تاليف)، الياس زحلاوي (ترجمة) : المجتمع والعنف، ط3 : المؤسسة الجامعية للدراسات، دم، 1993 .
- 59- سامية محمد جابر: الانحراف والمجتمع، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987 .
- 60- سامي محمد ملحم: الارشاد والعلاج النفسي، ط1، دار المسيرة، الاردن، 2001 .

61- سلوى عثمان صديقي وآخرون :انحراف الصغار وجرائم الكبار، د ط، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2002.

62- سعد جلال: المرجع في علم النفس، ط11، دار الفكر العربي، مصر، 1985 .

63- سعيد حسني العزة : جودت عزة عبد الهادي : نضريات الارشاد والعلاج النفسي، مكتبة الثقافة،الاردن ، 1999.

64- سهير كامل احمد : التوجيه والارشاد النفسي ،دط،مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر، 2000.

65- وفيق صفوت مختار: مشكلات الاطفال السلوكية،ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة، 1999 .

المجلات والجرائد:

66- علي غربي : اهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الاطر النظرية والمحددات الواقعية، العلوم الانسانية مجلة تصدر عن جامعة منتوري بقسنطينة، العدد 11، الجزائر 1999 .

67- غ. فاروق: الكناس يدق ناقوس الخطر، الخبر اليومي ، 2003/05/10 .

68- غ. فاروق: الاطفال اكثر عدوانية وانحرافا بداية من سنة 1998، الخبر اليومي ، العدد 3774 ، 10 ماي 2003 .

69 - ص. بو رويلة: العنف المدرسي في استفحال مستمر، الخبر اليومي، العدد 4113 ، 2004/06/15 .

70- سلوى مرتضى: دور الاباء الشباب في التخفيف من حدة مشاهد العنف التي تُعرض على شاشة التلفزيون على سلوك الطفل ، دراسات ، مجلة دورية تصدر عن جامعة عمارة تلجي ، الاغواط و مجلد 1، العدد1، ديسمبر 2003 .

الرسائل الجامعية :

71- جمال معتوق : وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بجامعة الجزائر، 1993/92 .

72- نوار الطيب : جرائم القتل في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه الدولة غير منشورة مودعة بجامعة باجي مختار عنابة، 1997/96 .

73- عبد الكريم قريشي: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة مودعة بجامعة منتوري، قسنطينة، 1999/98 .

74 - مجموعة اعمال مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية الاغواط 2002.

75 - احصائيات مديرية التربية لولاية الوادي 2002.

مواقع على شبكة الانترنت :

76- احمد الشمالي: الحاجة إلى تطوير الأساليب العقابية للطلاب، 2003/10/19 ،

<http://www.riyadhaily.com.sa>

77- أمان: الفراغ والخلاقات الأسرية وراء ظاهرة العنف بالمدارس ،

www.amanjordan.org/arabic-nezs/zmviez.php?top=1

78- بدر محمد الانصاري : شخصية الشباب الكويتي ،
<http://www5.kuniv.edu.kw/baderansari/word/FTPpr/paper16.doc>

79 - عبد الجواد أبو كب : فتيات ودعن الأنوثة ،

www.daralhayat.com، 2003/02/12 .

80- فيصل سعد: قراءة في اتجاه العنف والشغب عند طلاب مدارسنا الإعدادية والثانوية،

www.alriad.com.sa/contents./13-01-2003/mainpage/cor-,2002 / 01/14
473.php

81- يحي حجازي و جواد دويك : العنف المدرسي،

www.pa-jer.org/stadies/sid=22htn

82 - البلطجة والافساد في الارض:

www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=12726 - 33k

ثانيا : المراجع بالغة الاجنبية :

85- J. P. BIGEAULT:VIOLENCE ET

SAVOIR,LHARMATTAN,PARIS,1996.

86 _ N. Sillamy:DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE, La

ROUSSE,LOISIRES,France,2000.

87 - P.LAMARCHE,D.G.MYERS: PSYCHOLOGIE

SOCIALE,TRADUCTION L.ROUSSELLE,ME GRAW-

HILL,QUEBEC,1992.

88_ P.PICHOT ET S.DANJON:MANUEL TEST DE

FRUSTRATION. FORME POUR ADOLECENS

E.CPA.PARIS.1966.

89_ P.Robert :DICTIOUNAIRE LE ROBERT,analfabetique et

analogique de la langue française, société du nouveau livre (S.N.L) ,

Paris,1978 .

90_ V.SLEPOGE:GEOGRAPHIE

DESSENTIMENTS,PAYOT,PARIS,1997.

المؤمنون

توضيحات

بين يدك الآن مجموعة من الأسئلة ،الهدف منها التعرف على بعض المناحي الشخصية لدى الشباب ، والمطلوب أن تقرا كل سؤال بدقة ، وتجب عليه وفقا لما تشعر به أو يخطر ببالك أو تقوم به في المواقف التي تصورها هذه الأسئلة.

— عند اختيارك للإجابة التي ترى أنها تتاسبك (نعم)أو(لا) ، ضع علامة (x) تحت الإجابة التي اخترتها، مثلا:

لا	نعم	العبارة
	x	هل تحب الذهاب إلى السينما
		هل تمثل التجمعات الشعبية شيء مهم بالنسبة لك

إذا كانت إجابتك عن السؤال الاول بنعم ،ضع العلامة (x) تحت (نعم) في الجدول.

— تذكر انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، كل إجاباتك صحيحة ما دامت تعبر عنك فعلا .

— انتبه أن لا تترك أي سؤال دون إجابة ؛ تحقق من إجابتك عنها جميعا.

— البيانات التي تسجلها من خلال إجاباتك تحضى بالسرية التامة ، ولا تستعمل لغرض غير البحث العلمي .

بيانات

المستوى الدراسي:
الشعبة / الجذع المشترك:

الاسم او الرمز له :
الجنس (ذكر / انثى):
تاريخ الميلاد:

دخل الاسرة (بالدينار الجزائري):

□ اقل من 800 دج □ ما بين 800 دج و1800 دج □ اكثر من 1800 دج

الباحثة

الترقيم	العبارة	نعم	لا
1	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة؟		
2	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور كثيرا قبل أن تقوم بعمل أي شيء؟		
3	هل يتقلب مزاجك كثيرا؟		
4	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شيء كنت تعرف أن شخصا غيرك قام به فعلا؟		
5	هل أنت شخص كثير الكلام؟		
6	هل يقلقك أن تكون عليك ديون؟		
7	هل تشعر أحيانا بالتعاسة بدون سبب؟		
8	هل حدث في أي موقف أن كنت جشعا (طامعا) فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر مما يخصك؟		
9	هل تغلق بيتك بعناية في الليل؟		
10	هل أنت مفعم (مليء) بالحيوية والنشاط؟		
11	هل يزعجك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتألم؟		
12	هل تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن ينبغي أن تفعلها أو تقلها؟		
13	إذا قلت بأنك ستفعل شيئا ، فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك؟		
14	هل تستطيع أن تتطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟		
15	هل أنت شخص سريع الغضب؟		
16	هل تستمتع بقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟		
17	هل كل عاداتك حسنة ومحبة؟		
18	هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟		
19	هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار ضريبة أو خطيرة؟		
20	هل تشعر كثيرا بأنك زهقان (شديد الممل)؟		
21	هل حدث أن أخذت شيئا (حتى ولو كان دبوسا أو زرارا) يخص شخصا آخر؟		
22	هل تحب الخروج كثيرا؟		
23	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم؟		

الرقم	العبارة	نعم	لا
24	هل يضايقك دوما شعورك بالذنب ؟		
25	هل يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرف عنها شيئا ؟		
26	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟		
27	هل لك أعداء يريدون إيذاءك ؟		
28	هل تعتبر نفسك شخصا عصيبا ؟		
29	هل تعتذر دائما عندما تتصرف تصرفا غير مهذب ؟		
30	هل لك أصدقاء كثيرون ؟		
31	هل تجد متعة في تدبير المقالب التي يمكن أن تؤذي الآخرين أحيانا ؟		
32	هل أنت مهوم باستمرار ؟		
33	عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا ودون تذمر ؟		
34	هل تعتبر نفسك شخصا " فضافضا ولا تحمل الهموم " ؟		
35	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك ؟		
36	هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور فظيعة ؟		
37	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يمتلكه شخص آخر ؟		
38	هل تبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد ؟		
39	هل تستطيع أن تفهم بسهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن مشاعرهم ؟		
40	هل تعتبر نفسك متوترا أو أعصابك مشدودة ؟		
41	هل تلقي بالأوراق المهملة على الأرض عندما لا تكون هناك سلة مهملات قريبة منك ؟		
42	هل تلتزم الصمت غالبا وأنت مع أشخاص آخرين ؟		
43	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب التخلص منها ؟		
44	هل تشعر بالإشفاق على نفسك من حين لآخر ؟		
45	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر ؟		
46	هل يمكنك بسهولة أن تشيع جوا من الحيوية على حفلة مملة ؟		
47	هل يضايقك من يقودون سياراتهم بحرص ؟		
48	هل حدث أن قلت شيئا سيئا أو قبيحا عن أي شخص ؟		
49	هل تحب أن تقول نكتا وحكايات مسلية لأصدقائك ؟		

الرقم	العبارة	نعم	لا
50	هل تتساوى في نظرك معظم الأمور بحيث تجد لها طعما واحدا ؟		
51	هل تشعر بأنك متضايق أحيانا ؟		
52	عندما كنت طفلا هل حدث مرة أن كنت وقحا مع والديك ؟		
53	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
54	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك ؟		
55	هل تعاني من قلة النوم ؟		
56	هل تغسل يديك دائما قبل الأكل ؟		
57	هل لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون ؟		
58	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف ؟		
59	هل تشعر غالبا بالتعب والإرهاق بدون سبب ؟		
60	هل حدث مرة أن لجأت إلى الغش في أي لعبة أو مباراة ؟		
61	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة في أدائها ؟		
62	هل والدتك سيده طيبة ؟		
63	هل تشعر دائما بأن الحياة مملة جدا ؟		
64	هل حدث أن قمت باستغلال شخص ما ؟		
65	هل تقبل غالبا القيام بأعمال تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك ؟		
66	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟		
67	هل تقلق كثيرا بسبب مظهرك ؟		
68	هل أنت مهذب حتى مع الأشخاص السخفاء ؟		
69	هل تعتقد إن الناس يضيعون وقتا كثيرا في حماية مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين ؟		
70	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا ؟		
71	هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقا ؟		
72	هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة ؟		
73	هل تحاول أن لا تكون عنيفا وخشنا مع الناس ؟		
74	هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بتجربة محرجة ؟		
75	عندما تريد السفر بالطائرة هل تصل غالبا في آخر دقيقة ؟		

هل تتهار صداقاتك بسهولة دون أن تكون سببا في انهيارها ؟

77

هل تشعر غالبا بالوحدة ؟

78

هل تفعل غالبا ما تتصح به غيرك ؟

79

هل تحب أن تتعرش أو تضايق الحيوانات أحيانا ؟

80

هل يسهل على الناس جرح مشاعرك حين يجدون فيك أو في عملك صيبا أو خطأ ؟

81

هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل ؟

82

هل تحب أن تجد الكثير من الصخب والإثارة من حولك ؟

83

هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟

84

هل تكون أحيانا مليئا بالنشاط وأحيانا أخرى خاملا جدا ؟

85

هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد ؟

86

هل يراك الآخرون شخصا مليئا بالنشاط و النشاط ؟

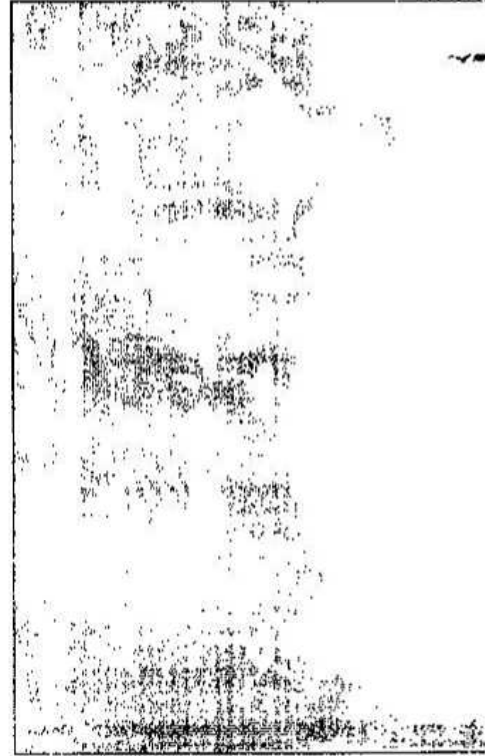
87

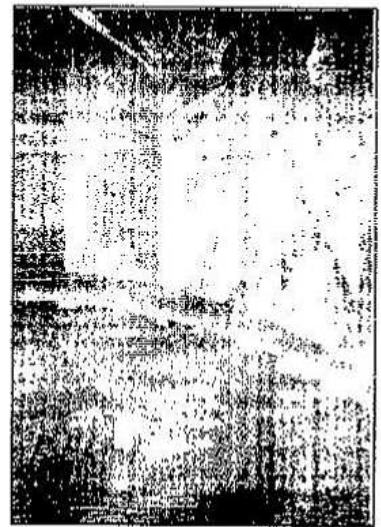
هل يكذب عليك الناس كثيرا ؟

88

هل أنت مستعد دائما للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك ؟

89







الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تشبع شخصية التلميذ العنيف، مدرسياً بأبعاد الشخصية التي حددها H. Aizenk (الانبساط، العصابية، والذهانية) ومقارنتها بشخصية نظرائهم من غير العنيفين. اعتمدت الدراسة الموضوعية المنهج الوصفي المقارن واستخدمت اختبار أيزنك للشخصية (E.P.Q) طبق على عينة قدرها 380 تلميذاً موزعين على مدارس و ثانويات ولتيتي ورفلة و الوادي. و توصلت الدراسة إلى عدم وجود أي فروق بين العنيفين و غير العنيفين في الأبعاد المدرسية. أتت الدراسة الموضوعية بدراسة معمقة استخدمت منهج دراسة الحالة اعتمده عليه على:

1. E.A.T . 2. اختبار تقييم الذات . 3. استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

4. الملفات المدرسية للتلاميذ.

دللت هذه الأدوات على سنة (06) تلاميذ (03 ذكور و 03 إناث) ممن اتسموا بكونهم بالعنف. و توصلت الدراسة إلى تأكيد ما وصلت إليه الدراسة الموضوعية. من أن العنف ليس أصلاً في أبعاد شخصياتهم و إنما هو نتيجة للموقف الراهن. الكلمات المفتاحية :

الانبساط ، العصابية ، الذهانية ، العنف المدرسي ، التلميذ العنيف .

Abstract

The study aims at knowing the extent to which the scholarly violent learner's personality saturation with personality's dimensions be set forth, to H. Eyzenk (Extroversion, Neurotism and Psycholicism). And comparing it with their non violent pairs.

This objective study follows the descriptive approach. And it uses the Eyzenk's Personality Questionnaire (E.P.Q) which is applied on a sample of 380 learners from the secondary and technical schools in Ouargla and El Oued.

The study reveals that there is no difference between the violent learners and non-violent learners in the studied dimensions.

Also, the objective study is followed by a deep study which uses studying the case's approach, this later based on:

1. E.A.T . 2. The self-evaluation's test . 3. Application form for the economical and social level . 4. Scholarly dossier for each learner.

This means are applied on six (06) learners (three (03) boys and three (03) girls) who are behaving violently. This study accesses to what the objective study has assured; in another word, the violence is not a root in the distances of the learners' personalities, but it is a result of the actual position.

The key word :

Extroversion , Neurotism , Psycholicism , Scholarly violence , The violent learner .

Résumé :

Le but de l'étude est de savoir jusqu'à quel point la personnalité de l'élève violent dans l'école est imprégnée des dimensions de la personnalité qui a désigné H Eyzenk (Extroversion , neurotisme , psycholicism) et la comparer avec la personnalité de leurs camarades non violents. L'étude logique s'est basée sur le descriptivisme comparative et il a utilisé le questionnaire Eyzenk de la personnalité E.P.Q qu'on a appliqué sur un échantillon de 380 élèves dans les techniques et lycées des wilayas de Ouargla et d'El Oued. L'étude est arrivée à la conclusion qu'il n'existe pas de différence entre les violents et les non violents dans les dimensions scolaires. L'étude logique a été suivie d'une étude de cas en utilisant la technique d'étude de cas qui s'est basé sur :

1. E.A.T . 2. examen d'évaluation du soi . 3. fiche du niveau . 4. dossier économique et social des élèves

Ces outils ont été appliqués sur (06) six élèves (03 garçons et 03 filles) violents. L'étude a confirmé les résultats de l'étude logique. Que la violence n'est pas une racine dans les dimensions de la personnalité, et qu'elle est le résultat d'une prise de position actuelle.

MOIS CLES

Extroversion, Neurotisme, Psycholicism, La violence scolaire, L'élève violent